

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ ثَمَانِيٌّ فِي عِلْمِ نَبَايَحِيَّةِ

الجزء الاول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الاولى)



بسم الله الفتاح المعين

بعد حمد الله تعالى، والشكر على آلائه، والانتكال على مدده ، قد عقدنا
الثبة على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والعلم والادب .
والغاية من انشائها : ان نعرف العراق واهله ومشاهيره ، بمن جاودنا
من سكان الديار الشرقية وبمن تأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين
من الاقطار الغربية . وننقل الى وطنينا المراقين ، مايكتبه عنهم الافرنج
وغيرهم من الكتاب المشهورين ، عن بلادهم واقوامهم ، من خالين

وحالين وخالدين .

والذي دفنا الى هذا السبل هو اننا رأينا اغلب المجلات والجرائد
والصحف السيارة ، تبحث عن بلاد اصحابها ورجالها ، ولا تذكر الا
الفرز النافه عن هذه الاربع وذويها . فرأينا من المناسب ، أن نقسّم
هذه تقى بما فى الاضية ليدخل العراق فى مصاف الرجوع المروقة بين
الامم المتحدة المتحضرة .

اما الابواب التى نطرقها ، فظاهرة من اسم المجلة نصيبها ، ومن
الغاية التى توخيناها من وضعها ، وزيادة على ذلك نقيد فى كل جنه
من اجزائها ، تاريخ الشهر فى العراق ، وتدوين فيه ما صرح وخبّر من
الاخبار والوقائع التى جرت فى العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب
تصلح هذه الصحف ، ان تكون الواحاً تنقش فيها الحقائق الراضة
لا النقاشق الواهة ومرجى يرجع اليه عند الحاجة .

ونكتب ايضا فى كل عدد من اعدادها رواية تاريخية او خيالية
او تاريخية خيالية مما يكون موضوعها احد ابناء العرب او جرت
واقعتها فى بلاد العرب او لها تعلق بهذه الديار الكريمة ارضاً وماء .
حواء وسباء . سكاناً وحراناً .

ثم اننا لانزع ديواناً من دواوين هذه المجلة الا ونورد فيه شيئاً
من المصطلحات الحديثة ، والاضاع العربية الطريفة ، بما يوسع افقنا
التاريخية . ونعقد بنا الى مجارة الاقوام المتقدمة فى الحضارة المتينة ،
بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية ، والمذلولات المقلية ،

والادوات الفنية او الصناعية ، والتصاوير الخيالية . والافكار العلمية التي لا مقابل ولا مرادف لها في لساننا في هذا العهد . لاقطاع نظام النقد . بكثرة ما انتاب هذه الربوع من التوائب والرزايا . وانقطاع ديارنا عن معالم الحضارة ومعايها الفريية التي لازالت في سير حثيث شديد . وتقدم وتجدد . وتوسع وتولد . ونحن لانزال في سير برزخ وثيد ووقوف وجود . وفخود وركود .

فهذا امنا الكبير ، ومن الله العون والتيسير . وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير :

جاول جسيات الاموز ولا تقل ان الحماد والصلى اوراق
وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق

(نقدنا الخالص)

لا بد من وقوع هذه المجلة في ايدي بعض الادباء الفضلاء فيستحسنها بعضهم ويستقبحها البعض الآخر . على ان مجرد الاستحسان والاستقباح بدون الاشارة الى ما يحمل القائل على احد هذين الامرين لا معنى له . والمحق : من يؤيد كلامه بالبرهان الناصح ويبعث به النسا لتدبر صحة كلامه وانتقاده . بيد اننا نجهل باننا لانلقفت الى المقرظ او المادح وان ظهر لكلامه وجه لصحته ، اعلمنا اليقين بقصورنا . ولهذا لاندرج منه شيئاً في مجلتنا هذه . لكننا نوجه كل نظرنا الى الناقد الخبير الكفو الجهد ، الذي يرمى بكلامه الى الغرض فيصيب .

ومن ثم فنحن نرحب من الآن بكل من يهبنا على غلط من اغلاطنا
او يستقد كلامنا او آراءنا او اقوالنا بأي صورة كانت . بشرط ان يكون
خاليا من الغرض والهووى . بل ونشكره على عمله هذا المبرور كل
الشكر ، ونطلب له من الله ان يثبه عليه . كما اننا نشوه بفضل كل من
يرشدنا الى ما به خير الجمهور . ولا نستكف من الاقرار بذلتنا ، حالما
نطلع عليه . لان الكمال لله وحده .



﴿ التقریظ والشارقة والانتقاد ﴾

نحن اغلب مشر الشرقين ان لم نقل كلنا لم نشعود سماع عيوبنا
من لسان غيرنا ، ولو كانت تلك السيوب ظاهرة للميسون لا كذب فيها
البته . وكلنا اوجلسا يحب التقریظ ولو كان كذبا محضا . وهذا الذي
آخر شرقا واضربه هذا الضرر العظيم . بيد ان جماعة من متقدمي
ابائنا الراسخين القدم في الفضل والعلم لا يهابون اليوم شيئا من هذا
القول . بل ويحبون المتقد الصادق النظر ويضلو به بكثير على المقرظ
الكاذب الهجبة . ولما كنا نجعل المجلين في هذه الحلية من اهل الفضل
والادب فنطلب الى الذين يهدوننا هماليهم العلمية من جرائد ومجلات
ومؤلفات ومطبوعات وسائر نتاج العلم والحلم والقلم ان يراعوا في مراجعاتهم
الما معنى هذه الالفاظ وهي : التقریظ ، والشارقة ، والانتقاد .

فان كتبوا على الهدية العلمية التقریظ Pour en faire l'éloge

فمن لا شككم عن هديتهم الا بما يطيب خاطرهم ويثلج صدرهم ويقر
ماظرهم .

وان صدروها بلفظة « للمشاركة » Pour compte rendu ،
فمن نذكر حسنات ما في الهدية بقدر ما نذكر من سيئاتها بدون ان يرجع
احدى كفتي الميزان على الاخرى . لان المشاركة مصدر شارف النبي
اذا اطلع عليه من فوق . والمطلع على الامر من موطن يملوه اسم العلاء
يشاهد ما يتبث رؤيته لا غير . وعند الحاجة اليه ينطق بما وقف عليه
وقوف مخلص خال من كل غرض .

واما اذا كتب على الهدية للانتقاد Pour en faire la critique ،
فحينئذ يبدى فيه رأينا على ما يلوح لنظراً فنرجع احدى الكفتين على
الاخرى من حسنات اوسيات . لان الانتاد في الاصل ماخوذ من
انتقاد الدرامم . يقال : انتقدها : اذا ميزها ونظرها ليعرف جيدها
من زيفها .

واذا خلت الهدية من الاشارة ساغ لنا ان يبدى فيها رأينا على احد
الوجوه الثلاثة بالخيار . بدون ان يحق للمهدي ان يلوذ بأي صورة كانت .
لأننا قنا بالواجب علينا منذ العدد الاول هذا . وقد ابلقنا كلامنا الى
الجميع . وما على الرسول الا البلاغ .

﴿ أسفنا ﴾

نأسف لكوننا لم نجد في حاضرنا دار السلام كاعداً كبير الحجم

نصدر هذه المجلة بقطع سائر المجلات العربية في الدار الشامية
والمصرية .

نأسف لكوننا لم نجد حرفاً يحكم حرف سائر المجلات وسط
الكبر ليحكون طبع هذه الصفحات رائقاً لنظر لاضخم الحرف ولا
دقيقه .

نأسف لكوننا لم نر هذا الحرف كامل التقيط في إمامه ولا كاملاً
في بعض تصاور حروفه . ولا سيما :

نأسف لكوننا لانستطيع ان نضبط بعض الكلم بالشكل الكامل
من حركات وعلامات لعدم وجودها فنضطر للضبط الى ذكر التلفظ
بالحرف بكلام يطيل البحث بدون ان يربده فائدة تذكر .

ومع ذلك فحين تأمل ان مطابقتنا تترقى مع الزمان فتم عندنا المعينات
كما هي تامة في البلاد العربية اللسان التي هي ارقى من ديارنا . وما ذلك
على وطنينا بسير اوبيد . ومنه تعالى التوفيق



(شكرنا)

ما كاد يخشو خبر اصدارنا المجلة الا وتسابق الكرماء والادباء
الى مساعدتنا .

نخص بالذكر بين الاجواد ذاك الخيم القديم . من يقف التلويح
بفضله العميم . عن التصريح باسمه الكريم . الذي يأتي الحسنات عن
يد سخية . ولا ينظر الى ما تبرع به نفسه الاية . ولكوننا نعلم انه

لا يحب ان يسمع شيئاً بهذا الشأن . فلا نطلق العنان . في هذا الميدان
أكثر من هذه الاشارة الخفية . الى ان تأتي الساعة التي نتكلم بها
عنه بكل جرأة .

وهناك غيره من السمرة الامائل الاسخياء يأتي ذكرهم عند
سوح الفرصة لان الامور مرهونة باوقاتها . واما الادباء من الكتاب .
فعددهم وفضلهم ظاهر من مقالاتهم التي تشهد بطول باعهم . وحن
براعهم . ونظفهم في العلم والادب . وسائر فنون العرب . وكفانا
قريباً ايهم الوقوف على ما تحفوا من النبد والمقالات . وعلى ما تحفوا
هم وغيرهم من هذا القليل فلهم منا الشكر الجزيل .



(فضل اهل العراق)

(على سائر اقوام الافاق)

﴿ في جمع شتات لغة العرب ﴾

كان سكان جزيرة العرب يتكلمون لغات عديدة ولغات شتى حتى
جاء الاسلام فوحدتها وميز لغة قريش مضر الحراء عن سائر اخوانها
لفصاحتها وكثرة اوضاعها ومعظم اتساعها . وما كادت تنفخ بين لدائها
حتى زادت مباني ومعاني فصيحيتها بحراً زاخراً بعد ان كانت نهراً دافقاً
بيد انها بقيت قرنين لا ينمو قرن غزالها انشازقة بعد ان ذر ذروراً بيناً .
حتى خالط العرب المعجم فني هؤلاء الاغراب غاية العناية بتدوين

اللغة واسولها وقواعد ضبط شواردها واوابدها . ووضعوا مبادئ
اخذها وتلقاها والجري على اساليب العرب باحكام ضوابطها الجزئية
وروابطها الكلية . فنشأت حقتذر علوم اللغة العربية على ضروب
تنوعها في الكيفية والكمية .

على ان الفضل كل الفضل في ذلك طائد الى اهل العراق باتفاق
اهل الآفاق . لان جميع العلماء الذين نبهوا في صدر الاسلام كانوا
من العراقيين او ممن خالطوهم او ممن اخذوا عنهم .

وهل انت تجهل سبب تمحيص اللغة العربية الشريفة وترقيها
وتدوينها وتحقيق اصولها واتباع الصراط الاقوم من طرقها المتعددة
المختلفة ؟ اليس في المصيرين الكوفة والبصرة من ديار العراق نشأت
طائفتا العلماء الذين تصخر بهم اليوم اللغة القرشية ؟ . طائفتان تشبهان
مايسيه اليوم ادباء عصرنا من الافرنج بالاكاديمية . اى المجمع القوي .
اجل . انك ترى في هذا العهد مجماً لغوياً في كل امة من امم الغرب
التي يمتاز اهلها عن جيرانهم بلغتهم الخاصة بهم . والغاية منه الدأب
في تحيين لغة الصحابة ولذا ترى اعضاء هذه الاكاديمية (التي لا يتعدى عددها
الواحد في كل امة) يسهرون على حفظ سلامة اللغة من كل خلل
اوقساد . ويقتبسون من عوامهم بعض الالفاظ المأثوسة التي لا مقابل
او مرادف لها في لغتهم الفصيحة والتي لا مندوحة لهم عنها للتعبير عن
افكارهم . ويدخلون الالفاظ الحديثة المأثورة او الطريقة الوضع
والاكتساب لغرب العهد باستنباط مدلولاتها كواها اكتشاف وجودها .

والخلاصة ان هذه الأكاذمية (اي المتدنى لغوى) تسمى كل السى لان تجعل لغة قومها حية ابنة اليوم. والعصر تقتدى باطعمة جديدة تعوض بها عما تفي ويغنى منها لقيامها بوظائف الحياة. وتحذف من احشائها ما لم يعد صالحاً لبقائه في المذاخر (وهي من الاعضاء الداخلية ما يذخر فيها الطعام كالاجواف والامعاء والمروق واسافل البطن) على غير جدوى .

على ان الأكاذمية اذا كانت واحدة قدتهفو ان لم يمرضها معارض او يناوئها منلوى . اما اذا فاظهرها متدنى آخر لغوى كفوء لها وناقشها في المسائل وجاذبها اطراف ما يقع فيه الخلاف او يمكن ان يقع فيه نظر متفقد جهبذ خلصت اللغة من كل شائبة مشوب . وتخلصت قاذبة من قوب . ولم تبق حاجة في نفس يعقوب .

فهذا الذي يتجناه كل طافل لبيب محب لغته ومغرم بمحاسنها وقع في لغة العرب عندما اميطت عنها قط الطفولة وشبت عن الطروق فأزيمت عنها القمام والبست القلائد والحواتم . فبرزت من حجلتها شابة بارعة الجمال رائدة الكمال كاملة السن كافلة لنفسها البقاء مهما صادفها وصادمها من الاحداث والطوارئ القومية والاجتماعية والعمرانية . وقد زودت من الوسائط ما تدفع عنها كل غائلة او كل ما يشين عرضها ويدنس نسبها او يحسبها .

وخلاصة القول عن مذهب البصريين والكوفيين : ان البصريين اصح قياساً لحفظ لغة قريش . لانهم لا يلتفتون الى كل مسموع ولا

يقيسون على الشاذ والكوفيون اوسع رواية . لانهم جمعوا شتات لغات جميع قبائل العرب وحفظوها . قال ابن جنى : الكوفيون علامون باشعار العرب مطلعون عليها . (نقله صاحب الاقتراح ص ١٠٠) ولهذا تنبغ آراء الكوفيين واستقراؤها بطلعك على لغات قدماء العرب . وهو امر جليل الشأن . واما تأثر آراء البصريين فلا يوقضك الا على لغة قرش الفصحى . وقال الاندلسى فى شرح المفصل : الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالف للاصول (المتعارفة فى لغة مصر) جملوه اسلاً وبوبوا عليه . بخلاف البصريين . قال : وما افتخر به البصريون على الكوفيين ان قالوا : نحن نأخذ اللغة من حرشة الضباب واكله اليرابيع . واتم تأخذونها عن اكلة الحلوى وباعة الكواميخ . (عن كتاب الاقتراح للسيوطى ص ١٠٠)

على ان هناك من سبق البصريين والكوفيين معاً . وكان قبل ظهور الاسلام بمائتى وخمسين سنة وهو من اهل العراق ايضاً . وبه يتضاعف فضل العراقيين على من سواهم ويتطاول طولهم على من نازعهم شرف حفظ اللغة العربية قوامها واشعارها واريد به النعمان ابن المنذر المتصر فقد قال عنه حماد الرواية مافيه : (امر النعمان ابن المنذر فנסخت له اشعار العرب فى الطبوج (وهى الكراديس) ثم دقها فى قصره الابيض . فلما كان المختار بن ابي عبيد الثقفى (وهو ابواسحاق المختار بن ابي عبيد بن معمود الثقفى الذى طوى بساط الإمامة فى القرن الاول من الهجرة فى عهد الامويين) قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفره . فاخرج تلك الاشعار . فنم اهل الكوفة اعلم بالشعر من

أهل البصرة . (اه كلامه نقلاً عن المزمع ١ : ١٢١)
 وكان أهل العراق خصوا من بين اقوام الآفاق بترقية شأن اللغة
 العربية كما صحت الحاجة اليه . لانه ما عدا ما تاتي به التمسك بن المنذر
 المتصر من المآثر الجليلة لحفظ اشعار العرب . وما خلا مقام فهم
 من علماء المصريين (البصرة والكوفة) من جمع شتات لغات القبائل
 وتدوين مخطوطاتها . فقد جاء بعد ذلك عهد العباسيين فدفنوا اللغة في
 ميدان السباق حتى استنزفوا حضرها (بضم الحاء) وبلغوا بها الى شأو
 الحصر (بفتح الحاء وهو التضييق والحبس) لانهم بلغوا بها الى اشد
 غاية يكن الوصول اليها في عهدهم .

اما في عهدنا هذا فاذا كان المراقبون لم يشبهوا السلف بمجلائل
 ما آثرهم فليس الذنب ذنبهم . وانما الجريرة جريرة المرمي (بكسر الهمزة
 المشددة) وسالة المرمي (بفتح الهمزة الخفيفة) ليس الا . ومع ذلك فانا
 نسبش بجنة التأمل في وطنيتنا المراقبين اذا اعانتهم الحكومة . اذ من
 شأنها ان تساعد حملة الافلام ورافعي اعلام العلم بين الانام . وما ذلك
 بعزيز على ربك العظيم العلام .

(مما جاء في مدح العلم)

قال عبدة بن مسعود : ان الرجل لا يولد عالماً . وانما العلم بالتعلم .
 واخذه الشاعر فقال :

تعلم فليس المرء يولد عالماً . وليس اخو علم كن هو جاهل
 وقال آخر بالمعنى المذكور :

تعلم فليس المرء يخلق عالماً . وما عالم امراً كن هو جاهل

وقال غيره :

ولم أرَ فرعاً طال إلا باسلاً . ولم أرَ بدء العلم إلا طاماً

وقال رابع :

العلم يحسب قلوب المتيسين كما . تحيا البلاد إذا مامسها المطر
والعلم يجلو المعى عن قلب صاحبه . كما يجلى سواد الظلمة القمر



﴿ بغية الأنام ﴾

﴿ في لغة دار السلام ﴾

﴿ مقدمة ﴾

الجمهورية التي قطر الأنام ، وخصهم بمواهب العقل والنطق
والإفهام ، وميزهم بها عن سائر الحيوان ، ليكون ذلك أس التقدّم
والمدينة والعمران ، على ممر الدهور وتوالي الأزمان في كل أين وآن .
أما بعد فقد قام في هذا العهد فريق من أفاضل المستشرقين
يشيرون على الأدياء من أهل الفضل والعلم في الديار العربية أوفى البلاد
التي يتكلم سكانها باللغة القرشية أن يبذلوا جهد المستطاع في تقييد أوابد
لغياتهم وأحيا . دوارس معالم لهجاتهم وجمع كل ما يتداوله عوامهم
ليدون في بطون الكتب ومعاجم اللغة وذلك لعدة فوائد منها :

أولاً : لأن في بعض معاجم اللغة الفاظاً نظماً ما شئتوهى حية فتمعرف

معناها الحقيقي .

ثانياً : لأن اللغويين قد جمعوا الفاظ جميع القبائل بدون أن يصرحوا

باسم القِيَّة التي نَقلت عنها اللفظة إلا في مآدر . فإذا عرفنا اليوم من يتكلم بها وقفنا على القوم الذين ينتمى إليهم هؤلاء الناس المعاصرون لنا وعرفنا قِيَّتَهُم في سابق العهد . وهو أمر مهم للتاريخ ولا سيما لأن بعض قسماة اللغويين قد بينوا لنا في غير كتب اللغة بميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها ومساقط معنى حروفها وتعبير أفكارها الخ .
ثالثاً : لأن في اللغة المدونة في الدواوين الفاظاً مبهمّة أو غير صريحة كما كثرت الفاظ علم المواليد ومصطلحات الصنائع . فإذا دونا لفظ كل قوم صرحت لنا المعاني بوجهها الصحيح واتخذناها عند الحاجة للتعبير عما يجول في أفكارنا أو يدور على السّنة جيراننا .

رابعاً : لأن بعض الأوضاع والألفاظ العامية استعمالاً قديماً برتقى إلى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصحى فتفتقنا حينئذٍ للتعبير عن أفكارنا ولادخالها في اقتاعوساً من أن نقبس ماضها من أهل اللغات الأجنبية .

خامساً : أن ما هو حي من الألفاظ اليوم يموت بمدينتين وإدامات يجب من يأتي بعدنا أن يصرف ما كانت أقوالنا وأفكارنا ومصطلحاتنا فيكون مادونا أحسن دليل على تاريخ حياتنا وآدابنا وعوائلنا وما كلّنا ومشاربنا إلى آخر ما هناك .

سادساً : لو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على ما يجب العلماء أن يخلطوا اليوم لوقفنا على شيء كثير من عمران أجدادنا وتاريخهم وهو اليوم قد أصبح في خبر كان مما أضرب كثيراً بسابق

مجد اجدادنا وعمدتهم وارثاء حضارتهم الخ .

والخلاصة ان في تدوين اللغة العامية لكل بلد من القسواند التي لاقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرائية والتهذيبية والعادية والاثرية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتسأله الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التي تجري على لسانه فيصلح اود لتعولقة قومه . وهي فائدة عظيمة لايقاء اللغة على سلامتها وضاحتها . ولهذا يجب في مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ على الحرف الفصح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة ثم الفائدة المشودة . والله الموفق .

(منافع تدوين اللغات واللغات والفتايات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادة على ما تقدم ذكره اضرب هذا الامر وهو انك اذا التمت النظر في الماء عند نبعه ثم تفقدته في مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدوره اوزادت الجواهر الغريبة التي تخالطه لكثرة ما يصادفه من الاجسام عندهبوطه من مصدره . واذا انقهرت الى مندفعه لا تكاد تجسر على ان تقطع بان هذا الماء من ذلك المين . وعلى مثل هذا تقيس مجرى اللغات ومسراها وامتزاجها وكثرة ما يحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ والقواعد حل بها من الطواريئ من غير تهتادها . فنشأ منها اللغات

الفرعية الكثيرة . ومنذ ان قيدت او ابدتها انحصرت شر فسادها وضاق
ايضاً نطاق حيث بناتها من اللغات منذ ان عوملت هذه المعاملة . ولولا ذلك
تسلط عليها عامل الاحتكاك والتأكل كما هو تسلط على جميع موجودات
الكون مهما تنوع واختلفت .

فهذا الحديد على شدة صلابته بل هذا الالماس على قوة مناعته اذا
احتك بشيء من جنسه او من غير جنسه تأكل شيئاً فشيئاً حتى ينفى مع
الزمان . وهذه اللغات اللغة عند احتكاكها بغيرها يمتورها مثل هذا
التقص والقناء حتى يدخل بعضها في بعض وتضمحل ضموراً حتى
لا يبقى منها الا الأثر اويكاد .

فجميع سقاط اللغة من لغة وثقته وخلل وفساد والاشارة الى
تصحح اود ما فيها هو من النعم المغوية التي لا يقدرها الاعشاق اللغة
والفيوربون على سلامتها .

افضل هذا ترفى الاجيال المقبلة مارأيت نتيجة منذ خمسين سنة اى
منذ ان دخلت الصحافة في بلادنا قادمة ما تدعى من بيانها واسندت
وشادت ما انهار منه فحصلنا على نتيجة لم نحلم بها في السابق وسوف
تكون اعظم اذاسى اصحاب كل بلد على نشر المطبوعات ولا سيما على
نشر اللغات والاشارة الى ما يحسن عيها وينق منها ما يشه . محاسن
محبها .

ومن ثم فقد اخذت في الخطوة العربية والنشوة الادبية في ان اشمر
عن ساعد الجهد والى الدعوى الى تأليف معجم يستوعب اغلب الالفاظ

العامية والديخية البخرادية ان لم اقل كلها . ليكون سراجاً منيراً يهتدى
بنوره العوام . وقائداً مرشداً الى شحد الافهام . ودليلاً يركن اليه
اغرباء عن اللهجة واللسان . لن من المستشرقين وان المستعربين في جميع
البلدان .

هذا ومع اقرارى بقصر راعى اعلم حق العلم ان امامى عسقية كؤوداً
من دونها خراط القتاد . وورائى من الصعوبات مالا يشمر بها الامن سلك
هذا الوعث وعرف ما يحصل له منه من الوعثاء . بيد انى استسهلت
تلك المراقيل والمواقيل لما ينجم من وراء ركوبها من الفوائد الجمية
والتنافع العامة . وقد وسمت كتابى هذا ببغية الانام ، فى لغة دار السلام ،
عملاً بإشارة اعز الاخوان ، واخص الاخدان ،

واطلب ممن يقف على ما يقع فيه من الاغلاط ان يبينى عليها وانا
لا انساء من الاقرار بفضله والتبويه بآدبه ان الله منيب الصالحين
والمصلحين :

رزوق عيسى

نجد

١ : موقع نجد وحدودها

ديار نجد واقعة فى قلب بلاد العرب اوى سرتها . وحدودها هي
من الشمال النفود الفاصلة بلاد الجوف عن بلاد نجد . وهي النفود [١]
بوجه الاطلاق .

[١] (النفود من الاصطلاح الخاص بالنجديين بل بالعرب كلهم والكلمة جمع نفد
بكسر النون . وهي الرملة اليابسة . واللفظة غصيبة قديمة وان لم يذكرها
اصحاب الدواوين اللغوية . لانهم كما قالوا « الملائكة » وهي الفلاة التى لا ماء فيها .

٢ : سكان نجد في الزمن الخالي وفي الزمن الحالى [١٧]

ومن الجنوب نفود السماء بالربع الخالي وهي بلائع او مغاوز او قلات لا تفرق بشئ عن نفود الشمال ومن الشرق الاحساء والقطيف ومن الغرب اغلب بلاد الحجاز .

٢ : سكان نجد في الزمن الخالي وفي الزمن الحالى

كان اهل نجد في السابق كالغلب سكان بلاد العرب . اخلاطاً من ادم شق من عرب و فرس وارمين وعبران واشوريين وكلدان وبابليين . ثم امتزجوا امتزاجاً واحداً مع الزمان حتى اصحوا امة واحدة ولما جاء الاسلام زادوا وحدة ولما ظهرت الوهاية بانوا كل اليتيمة من سائر سكان الجزيرة حتى اصحوا امة مستقلة بنفسها ولها اوصاف خاصة بها كالشجاعة والبسالة والتدين المفرط الضارب الى التعصب والابادة وعدم تحمل الضيم وتوقد الدكا . وحسب التجارة الواقعة على اصول التسرع الى غير هذه الشائب الدالة على ان التجديين من الناس الذين بانوا عن سائر العرب بالآثر الجلية التي لا تشاهد الا في السلف الخالي .

٣ : اقسام نجد

تقسم نجد الى ثلاث امارات ولكل امانة حاضرة قائمة بنفسها .

والكلمة مشتقة من فز يفرز فوزاً وهو الموت والهلاك لان من يحترق الحارزة يحاطر بنفسه قالوا ايضاً المد بالكسر والتفد بفتحين والكلمة مشتقة من تعد ناداً ونملاً اي فني وذهب وحلك . فوجه التسمية واحد والوضع واحد والمضى واحد والمابة واحدة فاحفظه .

الامارة الاولى قاعدتها (الرياض) وهي حاضرة امارة الامير الحظير ابن سعود التي قام بتجديد مذهب السلف الصالح وهو المذهب الذي يعرف الان بمذهب الوهابية او بالوهابية من طب الاطلاق او من باب الاغلبية واهل نجد كلهم يلقبون بالوهابيين نسبة الى من قام بالهجرة في بادى الامر وهو الشيخ محمد بن عبد الوهاب . اما موضع الرياض فيعرف اى في جنوبى نجد .

• الامارة الثانية : امارة الامير الجليل ابن الرشيد وقاعدتها (حائل) وهي في شمالى نجد .

• الامارة الثالثة : (القصيم) (بالصاد لا بالسين كما يكتبها بعض اهل الجرائد) وهي عبارة عن بلدين كبيرتين وهما : (عنيزة) وهي حاضرة امارة (آل سليم) (وربة) وهي حاضرة امارة (آل مهنا) وما بين هاتين البلدين مسافة قدرها ست ساعات لراكب .

• وكلتا البلدين : عنيزة وربة دخلتا في قبضة الامير عبدالعزى ابن سعود الموجود الان .

٤ : العلم بوجه الاجمال في هذه الامارات الثلاث

• استناداً على ما قسمه ، قسم البحث الى ثلاثة اقسام نخمسه كل امارة بكلام يناسبها من حيث اجمالها . فنقول : كانت دجوع ديار (الرياض) وتلقب حينا (بالارض) حيث اوار العلم والرقان في عهد حضارة امارة آل سعود . لكن اكثر هذا العلم يدور على علم التوحيد والكلام

والاصول والتفسير والفقه والفنة وجميع العلوم الدينية وقيل من النحو
وانصرف وسائر علوم الآلة .

ه فلما اخذت دولتهم بالزوال تقلصت ظلال العلوم عنها ايضاً رويداً
رويداً وانتشت العلماء على اوجه شتى : فذهب بالثوت وآخرون بالمهاجرة
الى بلاد اخرى يرتقون فيها لان عيشتهم في السابق كانت متوقفة على
ما يجريه الامير ابن السمود من الرواتب الدارة الاخلاق الجارية من بيت
المال وهذا يمثل بما كان يجمع على ما جاء به الشرع الشريف من النظام
والاصول المثبتة في الاسلام .

ه اما اليوم فام يبق من تلك العلوم شئ في الرياض وانتقل اغلبه
الى بلاد (القصيم) و (حائل) السالفتي الذكر . ولا يوجد من يتعاطى
العلوم فيها الا ائمة فرائد . ووجودهم كعدمهم . وهم الذين يقال
انهم خطبوا في الديانة خطب عشواء . واطهروا الشعب الديني الاعشى
واشاموا . نه وعن اصحابه اموراً لا توافق مذهب السلف . وهي وان
كان اغلبها ملفقاً الا ان لها بعض الحقيقة فجد بها خصومهم وحسادهم
على تلك البقاع وعلى هزتهم فيها وانتصارهم على مساوئهم الى ان
آل تقلص ظل دولة آل سمود ففرحوا بذلك فرحاً لا يوصف . وما
ذالت الحالة في تأخر وقهر حتى اضطر اكثر اهل تلك البلاد الى
المهاجرة للاستزاق فظنوا عنها مكروهين ولكن هجرتهم لم يبعد لانهم
لم يتجاوزوا الاحساء والزيبر والبصرة . اما اكثرهم فتراهم في البحرين
وعمان وسائر تلك الاسواق وكلها لا يخرج عن بلاد العرب . والذين

هاجروا لم يكتسبوا بهجرتهم علوماً تقدمهم الا الذر القليل بما يوافق مشربهم وتغريبهم اى معرفة اعداء الدول وقواها وبعض ما يكتسبها ومستمراتها وسياسة بعضها لبلاد عد . والخلاصة انهم يتأثرون قليلا به تعلق ببلادهم .

• والبعض منهم (وهم افراد قليلون) وصلوا الى الهند كدبنة لكنو وحيدر آباد وامرسر وغيرها ودرسوا بعض علوم الدين وشدوا شيئا من الفلسفة وعلوم العمران والاجتماع . لكن علوم هؤلاء الافراد لم تؤثر في قوتهم التأثير المطلوب ما رجعوا اليهم قائلين بها . ولذا لا تراهم حاضرين في عيون وضميرهم .

• اما اماره ابن السعود الآن وحاشيتها . وان شئت فقل : اما مقدموا اماره ابن السعود فانهم على كفاية من العلم اللازم لادارة شؤونهم حسب سعتها وما نطلبه منهم مكانتهم بل يوجد بينهم افراد لا يستغنى عنهم لحل الامور المعضلة والمشكلة . واكثرهم من تربوا في امدن .

• وفي هذا العهد (اى منذ اعلان الدستور العثماني) اتجهوا انجباها عظيموا وهم في شوق لالعج الى الاخلاء على حفائق الامور والانضمام الى الحكومة العثمانية . ولكن بالأسف ان الحكومة لم تشرح صدرهم الى اليوم ولا ترأساهم بل ولا تنظرهم . لابل ما طلب ابن السعود من فاطر الداخلية (طلعت بك) حسبها بلقي - ليئت الى المجلس من قبله بمعينين رده قائلا : فعل ذلك في الاتحاف

الجديد .

« ولما كانت بيني وبين الامير ابن السعود قرابة مثلت بين يديه
بمدا قضيت بيني في الهند وشرحت له احوال الدستور في الامم
انراقية فشرح له صدره واقدنى بأنه يكون اول مؤيد له واعظم
مساعد للحكومة العثمانية في ما تريده . والحمد لله . عاينه بان يوقد الى
الحكومة العثمانية بمعونين من قبله ففعل وطلب ذلك لكنه رد كما
تقدم القول .

« هذا واهل هذه الامارة يطامون بلاعب الهوى الخرائد والمجلات
وتأثيرهم من كل حذب وصب وبطلون الكتب ولا يها الحديثة اوضع
ليفتوها وبطاموها . ويطلبون عنها اقبال الجياح على القصاص عبر ان
الاضطرابات التي تحدث بين القبائل غالباً لا تدنى سبب . وسنة
الاعراب منذ القديم سنة الفرو والهجوم لاندعهم يتفرغون لها كل
التفرغ يستفيدون منها الفائدة المأثوبة . ومع هذا فاني لرى انه لا تمضي
سنوات الا ويسلمون الى درجة حسنة من العلوم والآداب بمثته تعالى
وكرمه . .

٢ « واما العلوم والآداب في الحائل (ويقال لهذه الامارة ايضاً
الجليل) و (جبل شمر) (وهو جبل طين في السابق) فهي على
غير ما رأيت في الامارة الاولى .

« وما يجب ان تعلمه قبل الاينال في البحث ان هذه البلاد قد
وصلت الى درجة تذكر في العلوم والمعارف منذ سابق العهد . وامارتها

لشمر منذ ان وجدوا الى يومنا هذا . وقد استولى عليها آل سعود حين
قويت شوكتهم وغطت صوانهم . وما كادت تسمرهم تميل الى
الغروب الا وادت تلك الدمار الى اهلها الاقدمين . وكان اول اهلها
ودوستانهم : آل علي ثم انتقلت الى طلال . فبندر فمحمد الرشيد فعبد
العزيز ثم الى ابيه متعب ثم الى خال متعب : سلطان . ثم الى سعود
اخ سلطان ثم الى سعود بن عبد العزيز اخ متعب . واهؤلاء في
ذلك قصة تاريخية شجية ضوئية لا يسع المقام ذكرها .

وما دالت اماره آل سعود وافق امرها نمو اماره محمد الرشيد
فاثبات اكثر الكتب الى حائل . وانت تعلم ان لا صناعة ولا تجارة
لاهل حائل الا الفزو لاسب . ومع ذلك فزاهم قد سبقوا غيرهم في
العلوم العصرية وذلك لاحتلاو كبرائهم الى الاساتذة ومصر والحجاز
ايام السلطان عبد الحميد الخنوع فاصبح البعض منهم يعرف اللسان التركي
والفارسي .

و ترى في بلادهم اليوم الكتب العربية القديمة النادرة القيمة
التي لا ترى لها وجوداً في سائر البلاد العربية واغلبها غير مطبوع .
وتؤانس جماعة منهم تطالع الصحف السيارة والمجلات الموثقة .
واهل هذه الديار انور من غيرهم من تلك الافطار في العلوم العصرية
واوسع اطلاعاً في الامور السياسية . واهتم بل شديد الى الحكومة
العثمانية وهذا الميل اظهر فيهم بمن سواهم . لكن الحكومة لا تزال
في ريب من امر العرب والاحجام عنهم . وعلى ماأرى : انها تود ان

ان تكون في غنى عن نصرتهم . ولعلها تخاف من انهم اذا تمددوا
قلبوا لها ظهر الحين وعادوا الى مجدهم السابق . وهذا كله من التخييلات
السياسة ومن الاوهام التي لم تدرك في بخلد العرب .

و لما نيت بغداد ورأيت الحالة الحاضرة ابدت ما وجبته على الوطنية
العثمانية والعربية . للمطرفين المتقابلين المتصانين بجامعة الدين وشرحت
ذلك بمدة مقالات بسطتها في جريدتي الرياض وبيت للعرب فابجهم من
القوائد الجمة اذا انضموا الى ابناء آل عثمان وصلوا بدأ واحدة على
الاعداء . واقصد ان كل احدى هذا على ابناء وطني تأثيراً عظيماً حسناً
فانتيجه تذكر لكن ذهب كله ادراج الرياح لما رأوا ان الدولة العثمانية
لا تعيرهم اذناً صاغية ولا احلاماً واعية . فامل الزمان يحسن الثبات
في ابناء عثمان فيجنى هؤلاء في بضع سنين ما لم يجنوه بخذوم مدة
سنوات متطاولة .

وهذا فضلاً عما شرحت للحكومة ما يجب ان تحذره من الاحتمالات
اللازمة . فتح الاسلحة من دخولها بلاد العرب . وذكرت لها الوسائط
الحسنى للبلوغ الى تمدن صادق وارسلته الى احد مبعوثي العراق وبعد
ان قرى في المجلس حول الى النظارة . ولا ادري بعد هذا ما جرى
به . ولعله ضاع او احترق مع مجلة الاوراق التي ذهبت في احدى حرائق
الاستانة في هذه الايام الاخيرة .

واما ميلهم الى العلوم الادبية كالشعر والنحو وعلوم الآلة
والسياسة والاجتماع فما تظهر منافعه عن قريب اذا ما تحسنت الاحوال

وتوفرت وسائل النقل والانتقال بعد امد غير بعيد عنه تعالى وكرمه .
 ٢ القسم . - . البحث في علوم وآداب اهالي القسم يتناول
 البلديتين المذكورتين اللتين تقوم منهما قاهر هذه البلاد ليسوا كاهل
 الديار الاخرى . فلقد دخلوا تجارهم البلاد الكثيرة من الاسواق
 المتمدة كاهند وعصر والشام وادن ومدن اميركة . وتجد بعضهم
 قد توطنوا تلك الربوع كما احتلوا بلاد العراق كيرها وصنبرها . واقد
 تقدموا في التجارة احسن من غيرهم بكثير . وكذلك قل في العلوم
 على مختلف انواعها ونسب افانها كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة
 كما في ديار قطرهم الراسخ . فلك لا تسير الى بلاد الا وتجد فيه منهم
 فخرأ يتطاول الامور التجارية غير فاضل عن العلوم المروقة في تلك البلدة
 مقامه . ولهذا اذا تسير لك فدخلت بلادهم ترى فيهم هنا يكلمك
 بالركية وذلك بطارحك الكلام بالفارسية ونسمع واحدا يذاكرك
 بالهندي . ويقل اليك آخر ياتحك بالاطالية . ويعترب منك صديق
 تعب يخاطبك بالفرنسية الى غير هذه اللغات من اردوية ونامولية
 وانكليزية .

اما التاريخ فهم يمتون به اشد الاعتناء . وكذلك يرأولون علوم
 الاجتماع والسياسة مزاوله فوق معالجة سواهم لها . وهنا نختصر
 القول باضافة الى ما تقدم ذكره عن الامارين الاولين بخصوص
 العلوم والمعارف انه لا يوجد في تلك الربوع مدارس او مكاتب على ما
 نشاهده في البلاد الاخرى المتمدة من ابتدائية ورشدية وكلية وجامعة .

أما مدارسهم فهي مدارس خاصة بهم تشمل جميع المطالب وتجمع في ردهاتها كل طاب على السواء . فلتلاميذ يأخذ أي كتاب كان أو أي كتاب أراد قراءته ثم يحضر المدرسة . ويقرأ على المصلح الموجود فيها بدون أن ينظم في سلك حلقه تتلقى العلم ممّا من الأستاذ في وقت محدود كما هو الأمر الجارى في المكاتب المصرية المنتظمة .

• وبيوت أكثرهم ليست الا مدارس ونوادى علم . إذ ترى فيهم من ينضم الى رفاق ثان له اوالى ثالث او أكثر حسبما يتفقون عليه فيجتمعون في بيت واحد منهم . او انهم يجتمعون في كل يوم في بيت غير البيت الأول بل في بيت الرفيق على التوالى فيتدارسون في الكتب التي وقعت بأيديهم وهكذا يفعلون حتى النهاية على ما كان جارياً في سالف الزمن في أدبيتهم ومجالسهم ومجتمعاتهم .

سليمان الدخيل : صاحب جريدة الرياض ومفتشها

التأسل والتأسن

L'Atavisme

للافرنج امظة وهي Atavisme يريدون بها خاصية تحدث في الكائنات الحية من شأنها ان تنقل صفاتها وقصولها الى من يختلفها او يبعثها ، تلك الصفات والفصول الراجعة الى هيئة جسمها او تركيب بنيتها مادياً او ادبياً او عقلياً .

وقد نظهر هذه المميزات في الابن راساً بعد ان كانت في الاب . وقد لا تظهر في الابن قدماً بل تنقل الى الحفيد او الى ما وراءه بعد

فترة في النسب او فترات لا تظهر فيها تلك الفصول وكل ذلك بحسب من باب الوراثه .

والعرب يسمون هذه الخاصية " الناسن والناسل " على ما نراه قال في تاج العروس : ناسن اياه : اخذ اخلاقه . قوله الجوهري عن ابي عمرو . وقال اللحياني : اذا نزع اليه في الشبه . وانشد ابن بري رحمه الله تعالى لبشير الفريرى :

تريد فعل عمرو وخالف . ابوة صدق من فرير ويختر .

وقال في لسان العرب : يخال : هو على آسان من ابيه . اى على شمائل من ابيه واخلاق من ابيه . واحداً آسن مثل خلق واخلاق ... وقال ابن الاعرابي : الاسن : الشبه وجمه آسان . وانشد :

تغرب في اوجهم البشار . آسان كل افقر مشاجر اه

والبيت الاول يدلك كل الدلالة على المعنى الذى بمقده الافرنج بلمظهم ونحن نظن ان الناسن لغة في الناسل . والعرب كثيراً ما تناقب بين التون واللام . قال في اللسان : ناسل اياه : نزع اليه في الشبه كئانته . وقولهم : هو على آسال من ابيه مثل آسان اى على شبه من ابيه وعلامات واخلاق . قال ابن السكيت : ولم اسمع بواحد الآسال . اه

وتظن ايضاً ان اصل " الناسل " بالسين : الناسل بالصاد . ومضاه المود الى الاصل . وهو المعنى المطلوب من وضع هذه اللفظة . والقويون يقولون : ناسل الشيء : صار ذا اصل او ثبت اورسخ اسسه . وهذا

ايضاً يحصل من الوراثة المذكورة . على انه لم يسمع في كلامهم : هو على آسال من ابيه . ولم يقولوا في جمع اصل : آسالا بل اصولاً وآسالاً . وهذا لا يمنع منبت اللفظة لان العرب قد تنصرف بالمصحف والمخرف حتى نجعله اصلاً حياً قائماً بنفسه . ونميت الاصل الذي نما منه هذا الفرع على حد ما يعمل الزراعون باجتهم واشجارهم .

وختلاصة البحث ان لفظة « التأسل » او « التأس » هي احسن حرف يقوم بمؤدى الكلمة الافرنيجية « آتافسم atavisme » وهي مشتقة عندهم من آتافس atavisme اى الجلد الرابع او اب الجلد الثالث . ومضاه . « المود الى الجلد الاكبر » .

وقد اثبت الباحثون اليوم ان التأسن لا يكون في الانسان فقط بل والحيوان ايضاً وحتى في النبات . وهذا ما يشاهده كل منا اذا ما تدبر بعض ما يقع تحت ناظره فقد راينا صراواً كلاباً ولدت من آباء هي بنات آوى تنزع دائماً الى اصلها . كما قد ثبت لنا احياناً اننا قد ركبنا مارنجياً على كباد . فرجع صكباداً بعد حين . وكمن مرة اردنا ان نركب نوتاً شامياً على نوت عراقى فعاد الشامى مراقباً مارعاً الى اصله .

(١) تركيب الاشعار معادل انراقى هو تطعيمها بلسان اهل الشام وغيره الى agrefie والتركيب اصح تعبيراً من التطعيم وقد ورد في كلام العراقيين منذ اقبل الزمان في كتبهم وقد وردت أيضاً في كتب الحمويين . قال صاحب الناح في مستدرک مادة فسله : الل بالضم : عبارة من ياسين مضاعف لما بالتركيب لو يثنى اصله ويوضع به الياسين اه .

وقد قيد التربية الحسنة الانسان والحيوان ففنى فيهما بعض
البيئات اذا اخذ كل من الانسان والحيوان في حداثة سنه وقد لاخيد
ابداً بل وربما احدثت فيه اشكاساً او ارتكاساً [١]

وهذا ما اتقه اليه او الى مثله قدماء العرب
ومن هذا القيل ما يحكى ان اعرابياً روى بالباديه ذئباً فلما شب
اقترب من سخته له . فقال الاعرابى :

فرست شويتهى ولجتم طفلا . ونسوانا وانت لهم ربيب
لثأت مع السخال وانت طفل . فما ادراك ان اهلك ذئب
اذا كان الطباع طباع سوء . فليس بمصلح طبعاً اديب
وقال غيره :

وانت تجرو الذئب ليس بالآف . اى الذئب الا ان يخون ويظلم
وهذا الكلام يصدق على كثيرين ممن ربوا تربية صالحة فلما شبوا
دبت اليهم عقارب خصالهم الرديئة ففسدت آدابهم فاوردتهم حياض
الموت . فاصبحوا في ديارهم جائعين . ولا آخرتهم خاسرين . بعد ان كانوا
في دنياهم من الخاسرين .

﴿ المتكهنه والمكتنه او المتفقه ﴾

Les Troglodytes

للافرنج لفظة يونانية الاصل منحوتة من كلمتين من نفس تلك

[١] تربد بالاشكاس او الارتكاس : ما يسببه الغير برد النسل
RÉACTION قال الفريون : ركس الخي : رده مغلوباً وقلب اوله على آخره
وارتكس مطاوع ركس . ومثله ارتكس

اللفه وهما « تروغل » اى التفق او الكهف . و « دوين » اى دخل
فنشأت من تركيبهما لفظة « تروغلوديت » اى « داخل الكهف او
داخل التفق » وقد زعم بعض كتاب العرب من يرمى اللفه بالمعجز
والقصور والشيخوخه ان لا مرادف لهذا الحرف اليونانى فى العربى
وكل من تكلم من العرب عن الاقوام الذين يأوون الى الكهوف او
الانفاق او المناور لم يذكرهم الا باسم « تروغلوديت او تروغلوديت »
ولو الصفوا لوجدوا فى المربيه غير لفظة . من ذلك : المتكهنه
والمكهنه .

فالمكتهنه . من اكتهف اى لزم الكهف . ومثله : تكهف
والكهف كالنار الا انه اكبر منه .

والتفقه . وقد مر الكلام عنها وعن صحة استعمالها بهذا المعنى
والتطابقا اشد الانطباق على اللفظة اليونانية مكانها قدت من اديم
واحد .

واذ قد أبتاحت صحة مقابلة هذه الكلمة لكلمتهم نقول :

قد قرر الباحثون أصحاب القدم الراسخة فى العلم ان اول سكنى
البشر كان الكهوف والمناور والانفاق الى حد ما يضل به بعض الحيوان
الى عهدنا هذا . ثم ارتقى الانسان شيئا فشيئا فى سلم الحضارة حتى
ابتنى الدور العاصره وشيد انفسور القاهرة . الا ان هناك اقواما بقوا
على حالتهم الوحشية ومهيجتهم الدنيه ومن حوالهم اناس متحضرون
يهزأون من اخوانهم المتأخرين وجيرانهم الجامدين بل الهامدين .

ومن أشهر هذه الحالة اقوام كانوا في اقطار بلاد الحبشة وصعيد مصر وسواحل البحر الاحمر وميسية وموريطانية (بلاد الغرب) بل واناس منهم كانوا في الصقع الشمالى من جبل قاف (قوقاس) الا ان البلاد التى اشتهرت ببلاد المتكهنات كانت تبندى من بلدة برنيقة Bérénice الى مالا حد له من فلولات افريقية وانت تمن فيها . وقال بعضهم بان الذين اشتهروا بالمتكهنات هم سكان الجهة الشرقية من افريقية على طول الخليج العربى المعروف ايضا باسم ساحل الجيش . وذهب فريق الى ان المشهورين بالمتكهنات هم سكان مصر الجنوبية والحبشة حيث توجد مقاطعة واسعة تعرف باسمهم . وفي صقع من بلاد العرب جبال متكهنات (فيها كهوف) تادى اليها الهالاء وهذا قبايل من البادية تكاد تكون متوحشة وتوشك ديارهم ان تصحكون محاذية لربوع اوائك الاقوام الموجودين في افريقية او الذين وجدوا فيها

واغلب مساكن هذه الاجيال هي كهوف منها ما حفرتها ايدي الطبيعة ومنها ما منحها ابن آدم . واغلب ما تكسون هذه المناظر في الجبال والادوية التى قوامها الجص او الكلس واكثر هذه الجبال واقعة على شواطئ البحر الاحمر من جهة بلاد الحبشة وهي غير ذاهبة في السماء بل متوسطة الارتفاع .

واسم المتكهنات لفظ عام يشمل اقواماً شتى تاوى كلها الى هذه المناظر فهنا طائفة كانت قد اوغلت في داخل البلاد وكانت تطارد التمام والفيل . وهنا طائفة كانت تقيم على ضفاف البحر الاحمر وطعامها

السماك وجذور الأمتة . ولهذا سماهم اليونان بما معناه : « أكلة
الخمارة » و « أكلة العيلة » و « أكلة السمك » و « أكلة الرز » الى ماضى
وسارع هذه الاقارب وكلها دون هذه ضمناً ونحقيقاً .

وكان لكثير من ديار المكتشفة صورة (قضاان بحر) واسمراب
ممر . وهذه الاموال كانت شير نيران الثرور في الصدور بل قل كانت
تسمر بران حروب لا تعرف القصور وان مرت عليها طوال الدهور
يبدانها كانت تعتمد على الاحابيق على طاب الفناء والخاصين .

ومن شاعرهم العربية انهم كانوا اذا ارادوا دفن موتاهم يربطون
رأس الميت برجليه ثم يلقون جثته وهي على هذه الهيئة الى هضبة وهناك
يجمع الجمل الفقير من اقربيه واصدقائه وانسائه فارجحين ضاحكين . ثم
يلقون عليه الحجارة الى ان يواروه عن الابصار .

ومن مؤدري الانفاق انه وجد في بلاد اسكندرية (اسوج وروح)
قبور عادية فيها جثث اموات هائلة موضوعة على الصورة المذكورة
تحت ركاب من الحجارة . الا ان هذه الحجارة مصفوفة صفا فيه شئ
من النظام والاعتان .

فانظر باهذا كيف تتلافى الشعائر العربية بين اقوام واقوام وان
شمل بهم المزار وتراعت بهم الديار وتلاعبت بهم الاقدار .

● المعنى الثانى للمكتشفة ●

وقد جاءت هذه المفظة عندهم للدلالة على فرقة نصرانية كانت
في صدرها وهم قوم من المبتدعة دفعهم جميع الفرق من بين ظهرانيها

ق اضطرت الى ان تنفذ محاسنها في المناور والكهوف فسموا بهذا الاسم

(المعنى الثالث)

اطلق العلامة لينبوس هذا اللفظ في علم المواليذ على ضرب من
القرود يقيم اغلب اوقانه في الكهوف والنبيران وقد جمعه بعد الانسان
العائل في الترتيب والنظام . واليوم يسمى الطماء « مكنته » انواع
الشمياترى والفورلى : ولا سيما المكنتف الاسود

(المعنى الرابع)

يسمى اليوم الافرنج مكنته ايضا انما يقضون معظم ساعات
نهارهم تحت الارض لاشغالهم او لطلب رزقهم كالمدينين مثلاً والمشتغلين
باستخراج الفحم الحجري من قلب الارض .

(المعنى الخامس)

نحوي هذه اللفظة ايضاً للدلالة على طويترات طامامها الدويبات
وهي التي يسميها اهل الشام وما جاورها : « سكسوكه » الحيطان .
نخمة . ام نوح . سكسكة . دعويقة . « وسوفى » نقفد لهذا المعنى
فصلاً ايجاًء للموضوع حقه في « مد آت وكل آت قريب .

(تاريخ وقائع الشهر)

(في العراق وما جاوره)

(الكلية الاعظمية) في اوائل شهر حزيران (اوائل جمادى

(الآخرة) تم تخطيط كلية المرافق الإسلامية المروفة بالكلية الأعظمية ولا زالت عناية دولة يوسف باشا مصروفة الى اخراج هذه الكلية من عالم الخيال الى عالم المثال . وهي تلك الكلية التي رفعت الى هذه المرتبة نهار الجمعة ٢٦ ايار (٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩) وكان قد حضر حفلة ترفيتها جم غفير من اكابر البلدة ورجالها الامثال من عسكريين وملكين ومدنيين .

(الامير ابن سعود) في اواخر شهر ايار واوائل حزيران طارد حضرة الامير عبد العزيز باشا آل سعود بعض القبائل العاشية في طريق العقير ولاسيما فتك باحدى عشائر المعجمان المحلة براحه اهل السيل فكسب شكر اهل الجليل . (ملخص عن الرياض في عددها ٧٢)

(الامير ابن الرشيد) وفي مثل ذلك العهد ضرب الامير سعود باشا الرشيد بعض قبائل الرولة وشتت شملها واخذ شيئا كثيرا مما تملك ايديهم من مال وخيل وابل وقد رجع الى بلاده غائماً مظفراً . واكثر اولئك المفسدين هم الذين يمرضون لسكة الحجاز ويمشون بأمن تلك الارجاء . (عنها) (عشيرة الضفير) ظفنت هذه العشيرة الى نواحي الكويت بعد ان كانت محلة ما جاور البصرة من الربوع كالزبير ونواحيه (عن الزهور في عددها ٨٣) (انكلترا في شط العرب) ركزت انكاثرا ثلاثة اعلام في كل من القريتين الآيتين وهما : القصبة ، والمتوحى ، وكلتاهما داخل شط العرب . (عنها)

(باخرتان على الفرات) اخذت الحكومة في ولاية بغداد بان تسير باخرتين

على الفرات لتقريب المسافة بين بغداد الزوراء وحلب الشهاب فسافرا
من بلدنا في اواخر ايار متجهين الى القلوجة ومنها الى مكنة فقطعتا
المسافة التي بينهما في ٨٥ ساعة (عنها ببسط في العبارة) .

(حوادث الناصرية) جاء في بعض الرسائل البرقية الموثوقة بها
انه لما كانت عشائر البدور تضيق الخناق على الاعراب الموجودين في
(المائمه) والمحاصرين فيها وكان هولاء الى حاجة ماسة الى القوت
سارت باخرتان من مركز الناصرية اسم الواحدة « فرات » وفيها مدفعان
واسم الثانية « استيم بوط » وفيها بندقيه آليه (ماكينولى قنك) ولما
وصلتا الى المحل المرغوب اليه قابلها الاعراب باطلاق الرصاص فامطر
سليم الاسكر حيثذر مطراً من الرصاص فبددوا بعد ان قتل منهم جم
غفير وهدمت المدافع قلاعهم وحصونهم . واذ ذاك يسر للمحاصرين
ان يسلموا الطعام الذي جاء به لهم الاسكر المظفر .

وفي رسالة برقية اخرى : انقسمت عشيرة الحسينات الى فرقتين
احدهما مهادنة للبدور والثانية متفقه مع سعدون باشا فلما وقع هذا
النفور بين الجمعين المفرقين قاتلا في محل يبعد عن الناصرية نحو
نصف ساعة فلما علمت الحكومة بامر هولاء الاعراب اغذت اليهم
باخرة لتصلح ذات البين فلما دنت من موطنهم تفرقوا تحت كل كوكب
اما الآن فالظاهر ان الامن سائد في تلك الارجاء بفضل سعي الحكومة .
(عن الرصافة ببعض تصرف . في العدد ٦٦)

(تاجر الشيخ مصبح) الشيخ مصبح رجل مدوي لائمه يداه

غير بيت من الشعر ينزله هو وولده وقد قدمه بعض اهل الاغراض
والاهواء لغايات في صدرهم وادعوا بأنه رئيس عشيرة فيها
ثلاثة آلاف فارس... ثم طلبوا الى الوالى ان يقيمه شيخاً
لعشيرة بنى مالك ومن يسمى اليها وتعترف به الحكومة
اعترافاً رسمياً . فلبى طلبهم والى ولاية البصرة حسين جلال بك .
(ملخص عن الرياض ٧٣)

(حريق في الديوانية) وقع في نحو منتصف هذا الشهر حريق في
سوق من اسواق الديوانية فالتهمت النار ما يقدر بخمسين دكاناً مع
محتوياتها . ولا تزال الخسائر مجهولة .

(بين عشيرتين كرديتين) وفي مثل ذلك العهد وقعت معركة بين داود
خان رئيس عشيرة كلهر وبين شيرخان رئيس عشيرة السنجابيه .
وكانت الدائرة على داود خان فقد قتل كثير من جنوده واما شيرخان
فانه خرج ظافراً من هذه الموقعة وكل ذلك يدل على ان الامن ليس
على مايرام . ولهذا رجحت قوافل التجار العثمانية وتضاعفت ضرائب
المستدين ويخشى سوء المغبة اذا لم تبادر حكومة ايران الى ما يؤيد الراحة
والسلام ويميد المياه الى مجاريها . (عنها)

(هجوم في البرجسية) هجم بعض الاشقياء من عشيرة بنى مالك على
البرجسية ، احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو خمسة
اميال . واخذوا اربعة من الحمير وعشوا بشئ من الزرع وعادوا على
آثارهم . فاخذ اصحابها المنكوبون بالاستغاثة بالهوب الحمية لكن لم ير

من يثبت .

اما مدير الناحية (محمد زكي افندي) فقد استاء جداً من هذه الواقعة فآخذ يبحث ويتقّب عن المصدر الحقيقي فلم ان (مصبح العوفيج) افندي كان زعيماً لعشيرة بني مالك امسى ثاوياً هو واهل بيته في (الشمية) احدى ضواحي الزير وهي تبعد عنها نحو ثلاثة اميال ونصف . وقد لجأ اليها منذ عامين . ولما كان اعتداء هذه العشيرة في هذه الايام متوالياً على ناحية الزير كانوا اذا اخلوا بالامن اووا الى حماه ... فلما وقف المدير على جلية الامر ارسل حالاً يطلب حضوره . فحضر ولده الاكبر « مهلهل » والزعمه بالجلاء عن « الشمية » مع تأدية ما اخذته يد الاشقياء . فابدى اعتذاراً ربما كانت صحيحة في حدتها . الا ان المدير الحازم لم يقبلها منه . وفي الاخر كتب مهلهل عرضة الى الولاية يطلب فيها ان يتم حصاد زرعه ثم يبارح الشمية .

بيد ان الوالي حين جلال بك اصدر امراً باتاً في ٢٦ جادى الاولى (٢٤ ايار) الى المدير: ان لم يأخذ الشيخ مصبح بالسير حالاً اضربه بالسلاح . فلما راي ان لا مفر من هذا القضاء المبرم قادرها صاغراً مرغماً . فاقطعت بندها جرثومة الفساد والافساد (الزهور العدد ٨٤)

(الصحة في بغداد في هذه الايام) نشر مجلس ولاية بغداد تقريراً

هذا معناه :

بناءً على ما دهم حاضرة الولاية بغداد من الفرق في هذه السنة

حتى احاط الماء بالمدينة من كل جانب وملا الحندق نتجت منه انواع الامراض التي اضررت بالاهالي ولاسيما الحمى المعروفة بحمى البطائح وعليه فيجب على الحكومة ان تتخذ وسيلة تزيل بها الماء المستن المحيط بالبلد والمضر بالصحة العمومية وذلك بأن يجعل منفذ ماء الدفرة (وهو الماء المتدفق في سهل بغداد) يفضى الى الحندق ليضل ما فيه من الاقذار والاوزار ثم يفضى بوجهه الى منفذ آخر يفضى الى الشط وحينئذ لا يبقى ماء في الحندق ولا في الدفرة. واذا تم ذلك يباشر بدفن حندق المدينة الذي لم يعد ينفع شيئاً البته .

واذ قد ظهر في هذه الايام أثر اللوباء في البصرة وظهرت بعض اصابات بالتهبضة في المزير فيجب ان تتخذ الدوائر اللازمة لحفظ الصحة في دار الولاية واعتماد البلدية بالتطهير والتغليب فوق ما كان يجري في السابق . وان ترمى اقذار البواليع والكتف في غير ضاحية المدينة لما يفسد منها من الامراض . وان تتخذ الوسائل اللازمة لكي ترمى في محل لا يضر جواره باحدر . (عن الرصافة ببعض تصرف العدد ٩٧)

﴿ ينوع الشفاء ﴾

(أحدوتة [٩] اسلامية)

وضعها بالفرنسوية الكاتب كزافيه مرميه من اعضاء الجمع اللغوي وصرحها الاب الستاس ماري الكرملي .

[١] للترجم لفظة légende او يردونها رواية حكاية يتناولها الخلف عن السلف تنطق برجل كبير الشأن امامه او قداسة او فضلاً او شهرة مهما كانت واحسن لفظة يقابلها بالعربية كلمة «أحدوتة» لأنها مشتقة من الحديث ويراد بها ما يحدث به ويتناقله الخلف عن السلف . ومن هذا القبيل الأحدوتة التي عربناها هنا عن الفرنسية وهي عربية النصاب اسلامية السرد حصة المرمى .

كان في دمشق الشام في سالف الالام رجل قد اشتهر بالمال والنق
ولا شهرة قارون او ثروة هابون وكان الناس يقولون عن مبارك (وهو
اسم الرجل) : « لقد وافق الاسم المسمى فان مبارك قد بارك الله في
ثروته » وكان بيده كنوز الهند وديار العرب ويسكن داراً مفروشة
بابي الفرش وافخره وكان الله قد من عليه بامرأة حسنة ذات
فضل وفضيلة . واولاد نجباء . عددهم عدد نجوم الثريا (اى سبعة)
ومع هذا كله لم يكن الفرح من نصيبه لانه كان قد بذل معظم همه
وراء زيادة زعمو بيته مقتنياً النفائس مزيناً بها داخل مسكنه وكان كلما
حصل على شئ طلب شيئاً آخر وهو لا يعلم الى اين المنتهى . ولا متى
يبلغ موئل السعادة القصوى . اذ لا يزال في تعب ونصب وكلما فاز
بالمبتنى . تولدت في قلبه رغائب اخرى كلها غرائب . ومن ثم كان
يطوى بساط ايامه وهو يعطل النفس عند النوم بانه ينال الراحة عند
الصباح واذا لاح جبين الفجر الصيبح يقول في نفسه : املى ايام النوم
عند غياب الشمس وهو لا يعرف ماهذه التي كما لا يزال على هذا التلليل .
والنفس تفيض بالكآبة لا يسليه مل . ولا يضحكه مضحك ولا يستطيع
لذة من اللذات .

ولما كانت امرأته ترى هذا الحال تحزن لحزنه كما يحزن اولاده
يقتمون لهم الوالدين والجميع من كبار وصغار يفرغون ما في وسعهم
وطاقتهم لارضائه او لطيب مرأاه . وهو لا يزال الا تبرماً من الحياة
ونافساً من العيشة . وقد نخب من هذه الدنيا وما فيها لشبهه منها بل

لتخفه . وكان يود ان يموت والموت لا يزال منه الا هرباً وبعداً .
 فسمع ذات يوم انه في بلدة منف من ديار مصر رجل عالم بل
 حكيم لايل به يستطيع ان يحل اعقد المسائل واعضلها ويصف الدواء
 التاجع لاي مرض كان .
 فعد مبارك التبة على الذهاب اليه واستفتاه او استشفاه .
 فدنا وصيغه « مالكا » وكان يشقه كل الشقة وامره ان يتخبه
 من ابه احاسنها وان يحمل على واحد من نجبها اسفاطاً يملأها ذهباً
 ونفضة وجواهر وجمائاً ويحمل على مهري آخر انواع الطيوب طيوب
 بلاد العرب ويركب كل منهما مهرياً ويظن ان الى منف مقسر الولي
 العظيم .
 لها بقية

revue qui , nous l'espérons, grandira avec le temps, si elle
 trouve un milieu favorable à son développement .

Nous recevrons avec reconnaissance toute observation
 ayant pour but de signaler les erreurs de quelque impor-
 tance que nous pourrions commettre sur ces sujets variés
 et ardu .

En un mot , nous tâcherons d'intéresser les savants qui
 se livrent à l'étude de nos régions si éloignées et si igno-
 rées, tout en essayant de faire connaître à nos concitoyens
 les mérites de l'activité occidentale de plus en plus pro-
 digieuse.



Loghat - el - 'Arab

La modeste revue mensuelle que nous présentons au public s'efforcera de répondre aux desiderata suivants :

1 : Elle renseignera le monde savant tant d'orient que d'occident sur les contrées de l'Arabie, de la Mésopotamie et sur les provinces avoisinantes .

2:Elle communiquera aux habitants de notre pays le résultat des recherches et des travaux des orientalistes et des archéologues .

3:Elle réservera une large part à la critique des ouvrages anciens et modernes , et la direction fera son possible pour ne pas trop s'éloigner des questions qui intéressent ce pays .

4:Elle parlera avec détails des manuscrits rares et intéressants qu'elle pourra rencontrer .

5:Elle fera connaître les hommes illustres des régions déjà citées ,ses populations, ses tribus avec leurs dialectes particuliers, et elle donnera l'histoire moderne et contemporaine de ces peuples .

Comme les ouvrages publiés jusqu'à ce jour par l'Europe ou par l'Asie accusent tous une grande lacune par rapport aux contrées de l'extrême sud de la Turquie, nous sommes proposé de fournir tous les renseignements qu nous avons entre les mains pour que soit comblée une petite partie de celle-ci . C'est même là , l'un des motifs principaux par lequel nous avons été porté à publier cette

لُغَاتُ الْعَرَبِ

مَحَلُّهُنَّ نِدَاءُ رَبِّي عَلَيْهِ سَبَابُ الْإِخْيَةِ

الجزء الثاني عن شعبان سنة ١٣٢٩ - آب سنة ١٩١١

المتفق (*)

عقدنا ضميرنا على ان نكتب كثيراً عن اعراب العراق . الان عملنا هذا يجرنا الى اعادة العنوان الواحد مراراً عديدة . وهذا مما يدفع الى السأم فخذراً من هذه الرطمة قصدنا ان تصدر البحث الواحد بمناوين اقسامه دفعاً لاملل وتشويقاً لطالعة الموضوع . وهانحن نبتدى باصل معنى المتفق .

اعراب المتفق يلفظون الكلمة « المتفج » بجمع مضمومة بعدها نون ساكنة يلبها تاء مثناة مفتوحة ووراءها فاء مكسورة وفي الآخر

(*) كنا قد اعددنا هذه المقالة للعدد الاول لكن كثرة المواضيع حالت دون اتمامها . ولهذا جاء الكلام عن المتفقة . يتوراً بعض المترادف فيه احواله يطر على كلام سابق وليس هنالك ما يثبت هذه الاحالة .

جيم مثله التفت فارسية اللفظ كما في جيم جهره وجهار وجه الفارسيات
التركيات . وانت تعلم ان كل ما يلفظه الاصراع بالجيم المثلثة هو بالكاف
العربية اذ لا يسمع منهم لفظ الكاف الحقيقي الا نادراً فهم يقولون
مثلاً جال وحبي وشبيح وشبايح في كال (يكيل) وحكي (يحكي)
وشبكة (لاصيد) (وشباك لاطاقه او النافذة) وعليه : فيكون في لفظة
المتفق لفة ثانية وهي المتفتك ، على انك اذا سمعت بعضهم يحسن
يشنون بحسن اللفظ والكلام تحققت انهم يقولون المتفتج ، بالجيم المراقبة
الفصيحة وهي الجيم المتوصص عليها في كتب النحاة والصرفيين والقراء
والمجودين لا الجيم الشامية او المصرية . واصراع المتفق كاصراع
البادية لا يعرفون لفظ القاف الفصيح وهم يكرهونه اشد الكراهية
ويقلبونه جيماً مراقية ايما وقعت وفي اى لفظة جاءت ومنهم من ينطق
بها كافاً فارسية كما في كلستان وكوز وكرم الفارسيات .

وعليه ففي لفظة المتفق خمس لغات وهي المتفق بقاف والمتفتك
بكاف والمتفتج بجيم والمتفتك بكاف فارسية والمتفتج بجيم فارسية ونصحاها
الاولى لانها هكذا وردت في كتب الاقدمين من البلقاء وهي لا
تزال ترد بهذه الصورة في من يخشى الفصيح في كتابته وكلامه كما يتضح
لك محبة هذا اللفظ من الشواهد الآتية ارادها

ما معنى المتفق ولم سموا كذلك .

لكل اسم من اسماء العرب معنى يرجع الى حكاية او واقعة او
بيت شعر او صناعة او ما ضاعى هذه الابواب وهي كثيرة عندهم . فما

عسى يكون معنى المتفق ولم سوا هذا الاسم .
 قلنا : علينا أولاً ان نعلم ما معنى استفق في اللغة . فقد جاء في نأج
 العروس ما معناه استفق اليربوع : خرج من نأفقه ... واستفق الحارث اليربوع :
 استخرجه من نأفقه ... واستفق الرجل : دخل النفق ... واستفق :
 السرب ووكر اليربوع ايضا . اهـ

فيكون سبب هذه التسمية اما لان الجذ الأكبر لبني المتفق كان
 يحرس البرابيع قبل الاسلام فبقى عليه هذا الاسم وهو غير بعيد لانهم
 سموا ايضا حريشاً وحرشاً ومحرشاً فن سعى بحريش كامير : قبيلة
 من بني طامر . وبحرشاء كصفراء : امرأة وبمحرش كمحدث : محرش
 الكمي ومحرش بن عبد عمرو الحنفي وغيرها .

واما لانه كان يقيم في نفق لشدة الحر . فيكون شبيهاً بسكنة
 المغاور . وقد وجد في بلاد العرب أناس « متفقة » اي سكنة الانفاق
 او الاسراب والمغاور وقد ذكر ذلك بعض المؤرخين ومنهم من وجد
 في غير بلاد العرب ويسمىهم الافرنج تروكلوديت ، كما مر الكلام عنهم في
 الجزء الاول .

واول من ذكر هؤلاء الاقوام كتاب اليونان فقد قالوا عنهم انهم اناس
 نازلون في الشمال الشرقي من افريقية وياوون الى الانفاق والمغاور
 واكثر ما يكونون بين نهر النيل والبحر الاحمر وكان يحتل تلك الجهات
 ايضا قوم من العرب ياتون اليها من بلادهم . والى هذا العهد يوجد
 جم غفير من الافريقيين هم « متفقون » حقيقة وهم مبنوون في
 اصقاع مختلفة من قارة افريقية .

وفي بلاد العرب قطر كله جبال تحيط بالادية المظيمة المدينة
 وفيها من الكهوف والآفاق شيء كثير تآوى اليها قبائل من الاعراب
 الاوابد والشرادم الشوارد . ولا يبعد ان يكون هؤلاء من اولئك او
 ان متفقه بلاد العرب من متفقه بلاد الحبشة ونواحيها والله اعلم .
 اما رأينا الخاص فهو ان بنى المتفق لم يسموا بهذا الاسم لكون
 جدهم كان من متفقه اليرابيع اى بحرشتها ولا من المتفقه بمعنى
 سكنة الكهوف . انما سموا كذلك لكونهم اتفقوا على التناصر والتكاتف
 اشتقاقاً من الاتفاق لان الاتفاق . ويؤيد قولنا هذا ان بنى المتفق
 هم عبارة عن ثلاث قبائل كبار قد اجتمعت متحدة بينها كل الانحاد وهى
 قية بنى مالك وبنى سميذ والاجود (الاجود كفضل لا الاجواد بالمعنى
 الواو والمال) وكثيراً ما كان يغل العرب والاعراب على التماقد والتعاهد
 والتناصر ليكونوا اشد صولة على اقرانهم . وقد كان ذلك قبل الاسلام وبعده
 ومن هذا القبيل الاحلاف والاحاديش وقريش وخثمة والرباب واعقه الدم
 والقارة وجمرات العرب ورضفات العرب وجهرة العرب ونسوخ والضيفر
 (هذه الكلمة تكتب بالضاد لا بالظاء المنقوطة المشالة) والمطيون وغيرهم
 وملك نقول : اذا كان المتفق من الاتفاق فكان يجب عليك ان
 تقول : المتفق او بنو المتفق ، فمن اين هذه التون فى المتفق اذا كان
 من الاتفاق ؟

قلنا ان العرب كثيراً ما نكح الحرفين المدعين وتبدل الاول منهما نوناً
 ونبقى الثانى على حاله ، وهذا الامر معروف عندهم وان لم يصرحوا

بهذه القاعدة في كتبهم . فقد قالوا : الاجار بتشديد الجيم والانجار .
والاجاص والانجاص . والرز والرز . والاجانه والانجانه . والقبرة والقنبرة .
والخروب والخروب . وربما ابدلوا ثوباً من الحرف الثاني لامن الحرف
الاول . كقولهم الخرابان وها الخرابان . وهناك غير هذه الامثال
كما يطول سرده .

وعما يؤيد هذا الاشتقاق ان المتفق وردت بدلاً من المتفق في
نسخ ياقوت القديمة وقد صرح بذلك الفاضل وستفقد في طبعه لمعجم
البلدان . وهكذا وردت في نسخ الاطاني القديمة .

وقد يتفق أصران والجوهر واحد كما يجتمع زندان في واه . فقد
يمكن ان يكون المتفق رجلاً سى لبعض الأوجه الأقوية التي ذكرناها
فكان راس قبيلة . ثم ضعف في ما بعد امر عشيرته حتى اضطرت الى ان تنضم
الى احياء او اقوام أخرى فكان منها هذه العميرة او هذه العشائر
المنهورة باسم المتفق .

نسب المتفق

قال في تاج العروس : المتفق ابو قبيلة وهو المتفق بن عامر بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقال السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد في بيان
احوال بغداد والبصرة ونجد : وجميع قبائل المتفق بطن من عامر بن
صعصعة من العدنانية وهم بنو المتفق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن
عامر بن صعصعة وقال للمتفق متفق . ام . وبنو صعصعة : بطن من هوازن

من العدنانية . وهم بنو صمحة بن معاوية بن بكر بن هوازن
كان له من الولد : عامر وصره ومازن وغامر ووائل . وامهم عمرة بنت
عامر بن الظرب . وقالب وامه غامزة بها يمرقون . وقيس وعوف
ومساور ويسار ومشجور وامهم عديّة بها يمرقون . وكيرة وزينة وامهم
وائلة بها يمرقون . وربيعة وامه غويصرة بها يمرقون . وعامر أكثرهم
بطوناً . (عن انساب العرب للقلقشندي) .

وذكر صاحب لسان العرب المتفق ولم ينسبه ولم يذكر قبيلته .
ومن المعجب المعجب ان القلقشندي كتب سفرّاً مطولاً عن
قبائل العرب ولم يذكر المتفق ايّداً . مع انها قبيلة ضخمة بل عميرة
جليلة .

ومن ذكر نسب بني المتفق ابن خلدون المغربي في تاريخه في المجلد
٢ : ٣١٢ قال : ومن بني كعب بن ربيعة ... بنو عقيل (بن كعب
وهم بطون كثيرة . منهم : بنو المتفق بن عامر بن عقيل) ومن اعقاب
بني المتفق هؤلاء الاشراف المعروفون في الغرب (بالخلط) . قال علي
بن عبد العزيز الجرجاني : (الخلط) : بنو عوف وبنو معاوية ابنا
المتفق بن عامر بن عقيل . انتهى قلت : والخلط لهذا المصنف
في اعداد جنم بالغرب .

ومن بني عقيل بن كعب : بنو عبادة بن عقيل : منهم الاخيل
واسمه : كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة . ومن عقبه : ليل الاخيلية
بنت حذيفة بن سداد بن الاخيل .

وذكر ابن قتيبة : ان قيس بن الملوح المجنون منهم . وبنو عبادة لهذا المهدقيا قال ابن سعيد بالجزيرة الفراتية فيما يلي العراق . ولهم عدد وذكر وغلب منهم على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مقلد فملكها هو وابنه مسلم بن قريش من بعده . ويسمى شرف الدولة . وتوالى الملك في عقب مسلم بن قريش منهم الى ان انقرضوا . قال ابن سعيد : ومنهم لهذا المهدقية بين الحاضر والزاب (١) يقال لهم : عرب شرف الدولة . ولهم احسان من صاحب الموصل . وهم في تجمعت وعزير . الا ان عددهم قليل نحو مائة فارس .

وذكر المتفق صاحب الاغانى في كلامه عن يزيد بن الطثيرة قال : ان طئراً من عبد بن وائل اخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دغيم بن جدية بن اسد بن ربيعة بن نزار . وكان ابو جراد احد بني المتفق بن عامر بن عقيل اسر طئراً فكث عنه زماناً ثم خلاه واخذ عليه اصراً ليمتن اليه بفدائه او ياتي به بنفسه واهله فلم يجد فداء فاحتمل باهله حتى دخل على ابي جراد فوسمه سمة ابله . فهم حلفاء لبني المتفق الى

[١] كذا في الاصل المطبوع . ونظن ان في اللفظ تصحيحاً . ولعل

صحيح الروية : بين الجار (بجم لا بحاء) والزاب . والجار . جبل من اعمال شرق الموصل . واما الحاضر فلم نرها في ما وقع لدينا من الكتب ونحن لانحجب من وقوع التصحيف في طبع كتاب تاريخ ابن خلدون فقد وجدنا فيه من الغلاط الطبع ما يوجب الاعتماد عليه والثقة . وعلى يقوم احد العلماء ويقرر نسخة صحيحة الطبع يقابلها على عدة نسخ خطية مع فهارس تاريخية وغيرها .

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل بولون إلى بني المتفق وهم يمرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم أبي جرادة اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني تميم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو فأسره (اه المراد من ذكره لتويعه بنسب المتفق)

ومن ذكر نسب المتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر أخاً له لأمه يقال له : عمرو بن مملوكة بن المتفق بن عامر بن عقيل . وكانت أمهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل الساسيل الراوى للقليل عن الكثير الاجاج المبهج لعله العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من اليمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المتفق بن عقيل بن عامر : فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المتفق لهذه البلاد .

وقال ابن خلدون في موطن آخر من كتابه في المجلد ٢ : ٣١٢ نقلًا
عن ابن سعيد : « ومنازل المتفق الاجام التي بين البصرة والكوفة ...
ومن بني عامر بن عقيل : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم
اخوة بني المتفق وهم ساكنون بمجعات البصرة وقد ملكوا البحرين
بمديني ابي الحسن ملكوها من تغلب . قال ابن سعيد : وملكه الارض
اليمامة من بني كلاب وكان ملكهم اسد الحسين من المائة السابعة عصفور
وبنوه . » اهـ

ومما يدلنا على الربوع التي احتلوها في سابق العهد المياه التي كانت
لهم فانها تطلعا احسن الاطلاع على منازلهم وديارهم القديمة . فمن
مياه بني المتفق :

(الميثب) كمبرد قال ياقوت : الميثب ماء نجذ لمقيل ثم للمتفق
واسمه معاوية بن عقيل . وقال الاصمعي : الميثب ماء لعبادة بالحجاز
وقال غيره : ميثب وادي من اودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في
نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . » اهـ .

ومن مياههم (البيضاء) قال ياقوت : البيضاء ماء لبني عقيل ثم ابني
معاوية بن عقيل وهو المتفق . ومعهم فيها عامر بن عقيل . قال صاحب
بن ذبيان المازني يرثي اخاه معاوية بالبيضاء فقال .

تطاول بالبيضاء ليلي فلم اتم . وقد نام قساها وصاح دجاجها
معاوي كم من حاجة قد تركتها . سلوباً وقد كانت قريباً نتاحها
السلوب في التوق . التي الفت ولدها لغير تمام . » اهـ .

ومن ربوعهم (المقيق) . قال الهمداني في جزيرة العرب :
المقيق عقيقان : المقيق الاعلى للمتفق ومعه معدن صمد على يوم
اويومين وهو اغزر معدن في جزيرة العرب . وهو الذي ذكره النبي
عليه السلام في قوله : مطرت ارض عقيل ذهباً . والاسفل هو في
طبي . . . اه .

ويقال لهذا المقيق الاعلى : (عقيق بن عقيل) . قال ياقوت :
(ومن الاعقة) المقيق الذي في بلاد بنى عقيل . قال ابو زياد الكلابي
عقيق بن عقيل فيه منبر من منابر الجعفة . ذكره القحيف بن حمير
القبلي حيث قال .

أم ابن ادريس الم يأتك الذي . صبغنا ابن ادريس به فتقطرا
قلبتك تحت الخافقين ترسه . وقد جعلت درعاً عليها ومفرا
يربد المقيق ابن المهبر ورهطه . ودون المقيق الموت ورداً واجرا
وكيف تريدون المقيق ودونه . بنو الحصان اللابسات السنورا
اتى النفل عن ياقوت .

ومن هنا ترى ان المتفق كانوا منتشرين بين العراق وجزيرة العرب
ويترددون بين بلاد وبلاد للاستجاع والفتزو اوالغاية اخرى على ما هو
مهود في حياة اهل البادية .

ربوعهم الحالية

تمتد من الناصرية الى الحى وبينهما شطرة المتفق والحمار وسوق
الشيوخ والبطحاء والبدعة وبني اسد وبني سيد والمشارقة وقلمة صقر

الى غيرها من الاقضية والنواحي . وقصبة الهواء : الناصرية . وبكلمة واحدة هي البلاد التي احتلوها من سابق العهد .

ومن ديارهم المشهورة في الازمنة الحالية والحالية (الغراف) وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة وعلى هذا النهر كان في سابق العهد كورة عظيمة فيها قرى كثيرة واما اليوم فلم يبق منها شيء يذكر . وكذلك القول عن البطائح التي كانت في جواره . فانها كانت متسعة الاطراف مترامية الضفاف واما في هذا العهد فقد نضبت مياهها وضاق عيقها

وسمى الافرنج نهر الغراف باسم « شط الحلي » تقياً عن السموام والحلي قرية ضخمة رابكة الغراف سابقاً . واسم الغراف في العهد الماضي « المسرهد » على وزن مدحرج فتح ما قبل الآخر وقرية الحلي تبعد عن هذا النهر نحواً من نصف ساعة لتحول مجراه مع الزمان . ونهر الغراف او المسرهد اوسط الحلي ينقسم هناك الى شعبتين قالشعة التي عن يمينك تسمى « ابو حيزان » بمجموع بحيرة مصفرة بحيرة . والشعبة التي عن يسارك يقال لها « شط النعمي » لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر ولان الرمال تدفن عقيقه رويداً رويداً . ولا يوجد الماء في هذه الشعبة الا اربعة اشهر في السنة هي اشهر الشتاء .

ومن غريب تاذيل بعض كتاب الافرنج ان هذا الشط يسمى « شط الحلي » لاشط الحلي . وسمى بذلك لانه يتمم في جريانه جميع الحلي قلنا . وليس الامر كذلك لانه لا يوجد نهر الا ويكون مترجاً في سيره تبعاً لحركة

الماء . ثم لو كان متعرجه شديداً يفوق منطقات سائر الاودية والانهر
اصح التاويل . الا ان الامر ليس كما توهموه . وقد رأيت سبب تسمية
العمامة له بنهر الحى وسى الحى حياً لحوية ارضه وقوة انباتها وخصب
طيبته بما لا يشبه نظير قط في القرى المجاورة او المندرسة .



الكلدانيون

واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه

كان الكلدانيون في سابق العهود امة عظيمة بلغت من شأوا الحضارة
مبلغاً بعيداً ، وكانت تسكن العراق من شماله الى جنوبه ، وكان لهم
شهرة طبقت الحافقين .

وقد ورد ذكرهم في كتب الاقدمين على اختلاف انبيالهم ولغاتهم ، وقد
بناء بنوع اخص في اسفار الكتبة المحدثين ، لكثرة قبهم للحقائق ،
وتطال اعناقهم الى تواريخ الالام الحالية ، وامثالهم فيها بنوع لا يجاريهم
عجاري بل ولا يشق لهم غبار

ولما كان شغفهم بالروايات الصادقة لا يضاويه شغفهم بغيرها فقبوا
عن مصادرهما كل التقيب حتى ظفروا بضالهم . اعنى بذلك : الآثار
والعادات التي اكتشفتها في بلادنا بينما نحن في غفلة عنها وعن المتقين
وكل ما عثروا عليه منقوش على الحجارة او الصخر او الآجر او الفخار
او ما شاعى هذه المواد من مشوية في النار او غير مشوية او مقطوعة
من مقالها ومدافها او غير ذلك .

واليوم يعرف الافرنج تواريخ بلادنا واممها واجيالها ومواقع مدنها

وانهارها وسابق مجدها ما لانعرف منه عناوين انجائهم فيها او عناوين المضامين التي بحثوا عنها . هذا فضلاً عن اننا لانجد في المصنفات العربية من حديثة وقديمة ما يتصدى لهذه المواضيع الجليلة الا التز التافه الذي لا يجزأ به اليوم ، لتقدم هذا الفرع من العلوم الضرورية للعمران والتبسط في الحضارة والمدنية .

ولهذا رأينا من الواجب علينا ان نتعرض لهذا البحث الغزير الفائدة ليقف عليه اهل الوطن ، ويمرّف ما كان عليه اصحاب هذه الديار في سابق الاعصار من الهمة والنشاط واليقظ فيعظم في قلبهم حبها ويفارون عليها ، ويسعون كل السعى الى الاحتفاظ بها ، وترقيتها الى اوج الفلاح ، كما فعل من سبقنا على هذه الارض وعلى اقله الاتكال .

واول شيء نستعمل به بحثنا هذا هو كلمة الكلدانيين واصطلاحها ومعناها مع ايراد جميع اقوال العلماء المختلفة فيها من قديمة وحديثة ، فنقول : . . . جاءت هذه الكلمة بصور شتى وكل يمتدح انها اللفظة الفصحى واللفظة الحقيقية القديمة التابعة لاصل الوضع ، وان ما سواها من اللفظ المرغوب عنه . بيد انك اذا سألت : من المحق في كلامه ؟ اجابك كل منهم من فوره : انا المحق . فتعال يا ايها الاديب ننظر في الامر لنشد ضالتنا .

ان لفظة الكلدانيين وردت في التوراة العبرية منذ العصر الذي طوى فيه الكلدانيون ايامهم اى منذ القرن العشرين قبل المسيح . وقد جاءت بصورتين متقاربتين وهما : كسديم وكشديم اى بالين وبالشين وكذا

ايضا وردت في بعض الرق (١) البابية اللغة او الاصل او الثقل او الرواية
وقد ذهب العلماء مذاهب في معناها . فهم من قال انها تعني الفاتحين .
وفريق اولها ببلاد الكس (بفتح الكاف) لان « كس » . اسم الجبل
فقه : و « ده » البلد وصرح آخرون ان الرواية الفصحى هي كشيديم
بالشين الثلاثة (لا كشيديم) بالسين المهملة وكذا وردت في النسخ القديمة
من نسخ التوراة ومعناها عندهم . « الفاتحكون » . لانهم كانوا
في اول امرهم اهل غزو وغارات وقتك . فتصكون الكلمة
من اصل شائع في العربية والبابية واللغات السامية معاً . فقد جاء
في كتب اللغة عن معنى كشد : قطع باسنانه كقطع الجزر ؛ وكشد الفقه
حلبها بثلاث اصابع ، وهذا يدل على انهم كانوا اصحاب ابل وانعام .
وكشد فلان : اخلص الزبدة ، وهو يدل على انهم كانوا في سابق عهدهم
اهل بادية يمحضون الالبان ويخلصون الزبدة .

ومن القويين من اثبت انها مشتقة من الكشد (يضمّتين) والياء
واليم من علامات الجمع عند العبريين) ومعناها : الكشروا الكسب
والكادون على عيالهم ، الواصلون ارحامهم ، والواحد : كاشد وكشود
وكشد (وهذه الاخيرة مفتوحة الاول والثاني) والكلدانيون كانوا
مشهورين بكثرة كسبهم وحجم لعيالهم .

[١] الرقم بضمتين جمع رقم . والرقم صخرة او حجر اولوح عليها كانت
مادة يكتب فيه بعض الاخبار الخطها ويقابلها بالفرسيوية inscription ومنه .
« ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عبيدا »

ودعيت جماعة من الباحثين الى ان اصل (كسيديم او كسيديم :
 حسيديم او حسيديم) اى بالحاء فى الاول بدلاً من الكاف ومعناها
 فى العبرية : المحبون عيالهم الواسلون ارحامهم . وكان الكلدانيون
 معروفين بوصول الارحام . والاخبار التى تنقل عنهم فى هذا الباب كثيرة
 مستفاضة فى اسفار تاريخ هذا الجيل .

وقال بعض المحققين بان اصل هو « كريديم » لا كسيديم او كسيديم
 ومعناها الأكراد . لان الكلدانيين لما اخذوا بالانقراض لجأوا الى جبال
 اوبلاد كردستان فبقى اسمهم القديم عليهم واما الاسم المصحف فبقى
 فى بطون المهارق والاوراق .

وقد وردت الكلمة فى بعض نسخ التوراة العبرية بصورة
 « خلدانيين » وسبب ذلك هو ان للحاء والكاف صورة واحدة فى اللغة
 الارمية فالذين قرأوها خاء كتبوها خاء فى العبرية والذين جروا على رسم
 اللغة الارمية أكتبوها كافاً عند نقلهم اليها الى لغتنا . على ان المشهور
 المستفاض هو كلدانيون بالكاف بمدهالام .

واما العرب فقد تلاعبوا باللفظة كل التلاعب . وهم يملكون ذلك
 فى جميع الكلم الدخيلة فى لسانهم ولا عجب فى ذلك فان الاعاجم يتصرفون
 ايضاً كل التصرف بالانفاظ العربية وينسومونها الفل والحف والتصنيف
 والقشويه فلا يحق لهم ان يميزوا العرب بما يركبون منه . وقد اشار
 بن هريشاه الى تصرف العرب هذا بقوله : ان كرة اللفاظ الاعجمية
 اذا تداولها صولجان اللغة العربية ، خرطها فى الدوران على ساء اوزانها

ودحرجها كيف شاء في ميدان لسانها ، .. اه .

وعليه فقد ذكر كتاب العرب الكلدانيين بصور مختلفة وهانحن
نورد بعض ما جاء من هذا القليل . قال في تاج العروس في مستدرک مادة
ك ل د : الكلدانيون بالضم طائفة من عبدة الكواكب اه . وقال ايضاً في مادة
(ك ش د) الكشدانيون بالضم : طائفة من عبدة الكواكب . اه وقد وردت
في كتاب الفهرست لابن التميمي بصور مختلفة كرداني وكزداني وكسداني
(ص ١٩٤ و ١٩٥ من التذييل الذي ذيله فلوجل) وكلها بضم الكاف وهو
غريب لان الاصل هو فتح الكاف الا ان العرب لم تجار الا جانب في قلمهم هذا .
وجاء في مروج الذهب طبعة باريس ١١٢ : ٢ و ٦٨١ : ٤ ان الصابئين
كانوا يعرفون ايضاً باسم كاريون وهو لفظ غريب ايضاً فقبل الاصح
كتباريون وقبل كسكريون وفي مروج الذهب المطبوع على حاشية
فتح الطيب (١ : ٢٧٩) الكباريين وفي (٢ : ١٥٢) الكنياريون
وهذه التصحيحات ايضاً تختلف باختلاف طبعات مروج الذهب الكثيرة
وفي كل طبعة رواية جديدة غريبة . وعندى ثلاث طبعات منه وفي كل
طبعة ما يؤيد قولي هذا . ولو سردت الكل لملأ المقال على غير
جدوى .

وقد ذكرهم ابن خلدون باسم قطارية . قال . والقنطارية اصحاب
قطار بن ارفكشاد . وقد جاءت مصحفه على اوجه شتى منها كتاريون
وكتباريون وقطباريون والاصح في ذلك كشدانيون فصحفت كشرانيون
وكشرانيون وقشرانيون . ولعل كل هذه التصحيحات والتعريفات

والتشويبات الكتابة غير المنقولة .

واما الرواية الصحيحة فهي الكلدانيون نسبة الى كلداء فتح الكاف فسكون اللام او كلداء بفتحين وهو اسم شيخ او امير من شيوخ العرب غزا ديار العراق في بطائح الفرات فسمت البلاد باسمه ومن سلبه ولد الملك سرودخ بلدان ملك بابل وكان الشيخ كلداء في عهد ابراهيم الخليل وحارب الاشوريين ومنهم من تسلط على العراق .

واسم كلداء كان في صدر الاسلام معروفاً عند العرب ومنه اسم الحارث بن كلداء بن عمرو بن علاج الثقفي طيب العرب المشهور والكلداء بكسر الكاف وسكون اللام ثبت مشهور بالعراق يسميه اهل البادية بهذا الاسم كما يسميه اهل بلاد العرب ايضاً وهو يشبه بعض الشبه الخلفاء او غيرها من الانيته وهو اذا تأصل في الارض فشا فيه فشواً صريعاً ولا يطلع او يزال الا بجهد جهيد ولعل البلاد سميت بهذا الاسم من باب التشبيه لان العرب الكلدانيين او الكلدانيين لما نزلوا هذه الديار لم يتأصلوا بها الا بشق النفس .

ومن ضرب الامران في العراق فعنداً من الاصراب يرجعون الى العيد اسمهم الكلدانية او الكلدانية وصيحتهم بالحرب (اي استفارهم) هي واحدة مع اصراب القوالب والكيشات وقد رأيت هؤلاء البدو في ١٤ آذار سنة ١٩٠٤ سألهم عن سبب تسميتهم بهذا الاسم فلم يستطيعوا ان يخبروني قائدة تذكر . فلمعلم سمووا بهذا الاسم لانهم احتلوا اراضي بابل فصرفوا باسم الارض التي نزلوها لأول مرة وهي الارض المروقة باسم كلدانية في هذه الايام عند بعض سكان البادية . والله اعلم

هذا جلة ما يقال في اصل هذا الاسم وتشويهه المختلف ومعناه المشتبه والحلاصة هي : ان الكلدانيين قوم من العرب فتحوا العراق وجوافيه وتغلبوا على من تاداهم فنشأت منهم هذه الدولة الضخمة المشهورة . ومن غريب الامر ان العرب لم يعرفوا ان هؤلاء كانوا منهم في سابق الزمن بل كلما اتفق لهم الكلام عنهم ذكروهم باسم نبط العراق او انباط العراق ونسوا اسم الكلدانيين او الكلدانيين بتاتاً . قال المسعودي في كتابه مروج الذهب في الباب العشرين : « ذكر ملوك بابل وهم النبط وغيرهم المعروفين بالكلدانيين » : ذهب جماعة من اهل التقير والبحث والعناية باخبار ملوك العالم : ان اول ملوك بابل هم اول ملوك العالم الذين مهدوا الارض بالعمارة . وان الفرس الاولى انما اخذت الملك عن هؤلاء . كما اخذ الروم المملكة من اليونانيين فكان اولهم نمرود الجبار الى آخر البحث .

ولم يذكر اسم الكلدانيين الا شيئاً نزرأ . على ان الذي أثبت العلماء اليوم ان الكلدانيين غير الانباط . ولا يجوز خلط اسم قوم باسم قوم آخرو قد جرى سائر مورخى العرب على هذه التسمية المفلوطة ان كانوا ممن تقدم المسعودي او ممن جاء بعده .

هذا فضلاً عن ان لفظة النبط او الانباط جاءت عند كتاب العرب بمعان عديدة . منها : بمعنى الانباط الحقيقيين . ومنها بمعنى الآراميين ومنها بمعنى السريانيين . ومنها بمعنى الكلدانيين . واغلب هذا الوهم ناشئ من اللغة الشائعة بين هؤلاء الاقوام بانها كانت الآرامية . ولهذا

وقع الكتاب في مهواة هذه المتواة . واهه الهادي الى سبيل الهداية والساد .

﴿كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح﴾

تأليف ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي .
تاريخ كتابته ٦٤٨ هـ (- ١٢٥٠ - ١٢٥١ م) بيد ناسخه على ابن
ابي العشار بن الغزالي . طوله ٢٣ ستيماً في ١٦ ستيماً عرضاً .
عدد اوراقه ٧١ وفي كل صفحة ١٥ سطراً بخط نسخي حسن
هذا الكتاب من كتب اسكندر افندي داود مسيح في بغداد .
تنقصه ورقة واحدة من الراس والظهر مصحف بالمقوى بكمب
سختيان اخضر فاتح اللون . وخطه وان كان حسناً الا انه لكونه غير
منقوط في بعض الالفاظ تصعب قراءته لقدم النسخة . وفي بعض
الوجه يقع تدل على انه قد بل بالماء . في بعض المواطن .
وكثيراً ما يحبل الغزالي في كتابه : نصيحة الملوك ، وربما قيل
: التبر المسبوك . في اصانح الملوك ، على هذا الكتاب . وكتابه
: نصيحة الملوك ، فارسي وهذا الكتاب قد اقامه على سبعة ابواب وهي :

- الباب الاول : في سياسة السلطنة وسيرة السلطان .
- الباب الثاني : في سياسة الوزارة وسيرة الوزراء .
- الباب الثالث : في ذكر الكتاب وآدابهم وسيرة الوزراء .
- الباب الرابع : في سمو هم الملوك .
- الباب الخامس : في ذكر حكمة الحكماء وهو باب جليل .

الباب السادس : في شرف العقل .

الباب السابع : في نعت النساء وذكر ما فيه من خير وشر .

وليس في ديار الشرق لمسحة ثانية لهذا السفر الفذ وقد تصفحت ما وصلت اليه يدي من فهراس كتب خزائن الشرق والغرب فلم اظفر بضالتي وهو غير مذكور بين مصنفات الامام والذين ذكروهم نقر قليل . قال السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى في مقدمة شرح احياء العلوم في الفصل التاسع عشر في ذكر مصنفات ابي حامد الغزالي (ورتب ذكرها على حروف المعجم) . قال في حرف الفاء : والفرق بين الصالح وغير الصالح ذكره في كتابه نصيحة الملوك . اهـ .

فيعلم من هذه العبارة ان السيد محمد مرتضى لم يثر على نسخة كتاب الفرق هذا . وانما تعرض لذكره وعلم به من استقرأ كلام الغزالي نفسه في كتابه نصيحة الملوك .

واما الحاج خايفة فلم يذكر الاسم ولم يصفه لانه لم يقف عليه في عهده . وقد بذلت جهدي في الفحص عنه في خزائن المكتب الشرقية حتى استكتب الورق المتخرم من اول هذه النسخة فلم افتر بطلان .

ثم اعلم انه يظهر من مطاوي كلام له في الباب الثاني في الوزارة ان ايام تصنيفه كانت في عهد السلجوقية . واما ما نسخ هذه النسخة فهو على ابن ابي العشار بن الغزالي . واخذه علي بن احمد الغزالي الذي

ذكره السيد محمد مرتضى في شرحه على الاحياء . قال : العلامة على بن احمد الغزالي مؤلف كتاب ميزان الاستقامة لاهل القرب والكرامة : توفي سنة ٧٣١ هـ (- ١٣٣٠ م) وقال الملا مكاتب جلبي في كشف الظنون : ميزان الاستقامة لاهل القرب والكرامة لعلي بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٧٣١ وهو غير الغزالي المشهور اه . وفي هذا السفر الجليل شيء كثير من الامور التاريخية غير معروفة وغير مذكورة في الكتب كبعض امور رواها عن البرامكة ونحوهم ممن كان في عهد المؤلف او قبله بقليل وفيه ايضا اخبار تدل على حكمة واصالة رأى تقي الدين القاري . وسوف نأتى على نتف منها ان سنحت الفرصة ونحن نروي هنا حكاية تتعلق بانوشروان لتكون انموذجا مما يحوى الكتاب .

﴿ حكاية انوشروان والصيدية الحكيمة ﴾

يقال : ان انوشروان الملك العادل مضى يوما الى الصيد ، فرأى خيمة في القرب منه ، وكان قد علمت . ففقد الضيعة واتى باب دار قوم ، وطلب ماء ليشرب ، فخرجت صيدة قابصرة . ثم عادت الى البيت ، فدفعت قربة واحدة من قصب السكر ، ومزجت ما عصرته بشيء من الماء ، ووضعت بالقدر وسلمته الى انوشروان . فنظر في القدر فرأى فيه تراباً وقذى . فشرب منه قليلاً قليلاً حتى انتهى الى اخره . وقال للصيدية :

نعم الماء لولا قذى كدره .

فقالت : أنا عمداً القيت به القذى .

فقال : ولم قلت ذلك ؟

قالت : رأيتك شديد العطش . فلو لم يكن في الماء قذى كنت شربته عجبلاً في نوبة واحدة ، وكان يضرك شربه .

فمجب أنوشروان من كلامها . وعلم أنها قالت عن ذكائه وقطعة :
ثم قال لها :

من كم قصة دقت ذلك الماء ؟

فقالت : من قصة واحدة .

فمجب أنوشروان واضمر في نفسه أنه إذا عاد أمر يزداد عليهم في الحراج . ثم عاد إلى تلك الناحية بعد وقت ، واجتاز على ذلك الباب منفرداً ، وطلب ماءً . فخرجت تلك الصيعة بعينها فرأته ، فعرفته ، ثم عادت لتخرج الماء ، فأبطأت عليه ، فاستعجلها أنوشروان . وقال :

لاي سبب أبطأت ؟

قالت : لآلة لم يخرج من قصة واحدة حاجتك ، وقد دقت ثلاث

قصبات . ولم يخرج منها بقدر ما كان يخرج من واحدة .

فقال أنوشروان : ما سبب هذا المعجز ؟

فقالت الصيعة : سبه تغير نية السلطان . قد سمعنا : أنه إذا تغيرت

نية السلطان على قوم زالت برائتهم . وقلت خيرائهم .

فضحك أنوشروان وعجب من قولها وأزال من نفسه ما كان قد

اضمر لهم . وتزوج الصيعة لتعجبه من ذكائها وحسن كلامها .

﴿ الرجل الفاسق والمرأة العفيفة ﴾

يقال : انه كان رجل فاسق يكابد امرأة عفيفة بالحرام . فلما حصل عندها . قال لها : امضى واغلق جميع ابواب الدار واحكمى اغلاقها .

قضت المرأة . ثم طادت وقالت : قد اغلقت سائر الابواب التى يتنا وبين الخلق وقد احكمتها . وقد بقى الباب الذى يتنا وبين الخلق تعالى ، ما قدرت عليه ولا استطعت ان احكم اغلاقه وهو بحاله مفتوح . فوقع فى نفس الرجل الهية . فاخلص له التوبة واقطع عن ذنبه وطاد الى طاقته تعالى . اهـ

وبهذا القدر كفاية لمن يريد ان يعرف ملقى هذا الكتاب من الكنوز الادبية والحكمية وكفى بالكتاب ان يكون منسوباً الى مثل التزالي لتعرف مكانته من البلاغة والفصاحة وجس نبك العبارة مع اختيار احسن الحكايات واصح الاخبار السيد صدر الدين الكاظمية .

ابو محمد الحسن العامل

— ﴿ —

اخلاق اهل نجد (تمه)

(هـ :) ، اخلاقهم هي اخلاق العرب الاقدمين العزيزى النفس المتوقدى الذهن الاذهكيا . التهام الامة اخلاق لم تغيرها الحوادث والازمان فهم اليوم اهل كرم وشجاعة ووقه وسماحة وحمى ودخالة وسيرتهم توافق قوانينهم وتنطبق عليها اتم الانطباق ، ولا تحيد عن الكتاب والسنة فهم يحاونهما اعظم الاجلال ولا يستبرون الا اياها .

نعم يوجد بين القبائل من يجرى على قوانين وسنن وشرائع راجعة اليهم وخاصة بهم يقومون لها ويقعدون لكي اذا تجاوزوا المدن رجعوا الى الشرع الشريف في امورهم وشؤونهم الاجتماعية . هذا فضلاً عن ان لهذه السفن من الزايل والمحسن ما يفيد كل الافادة تلك الاقوام في هاتيك الربوع ولولا ضيق المقام لاينا على ذكر بعض منها اظهاراً لتنافسها ولما اودعتها من الحكمة البعيدة المرمى والمبنى والمضى

(٦ تجارهم) : التجارة التي يتعاطاها اهل تلك الارزاء هي الخيل والابل وكلاهما من احسن ما وجد من جنسهما في الدنيا كلها جمعا . ولطنا نقدر يوماً فضلاً نذكر فيه ما يجب الوقوف عليه في هذا البحث والتحرر وانواعه كثيرة واسماؤه هي تلك الاسماء القديمة لا تتغير وهذا يفيدنا في تصحيح بعض الالفاظ الواردة في هذا المعنى والسمن (واسمه عندهم الدهن كما يسمى العراقيون) . والصوف والوبر . وينهبون بكل صنف من هذه الاصناف الى حيث يكون رواجه . فيذهب بالخيل مثلاً الى بلاد الهند . واغلب اصائل هذه الانحاء من نجد . وينقلون الابل الى مصر والشام . ويحملون الثمر الى الحجاز . ويبيعون الدهن والسمن في البصرة والكويت والحجاز حسب الوقت الذي يوافق نقله او يصادف تصريفه وانفاقه في موطن دون الموطن الآخر الذي رخص فيه . وهذا هو سر اسفارهم المتراصة وتربهم عن اقطارهم العزيزة ولهم في ذلك من الصبر والجلادة مالا يُرأى في اقوام آخرين سواهم . فلك ترى الواحد منهم يقيم نائياً عن مسقط رأسه ثلاثين حولاً مثلاً ولا

يتأفف من حاله البتة وهم اهل سبي وكد وجدولانيةهم الاخطار
الشديدة ولا الاهوال الهائلة عن الوصول الى مابه منفقهم . افيعد هذا
تتعجب من كون كثيرين منهم وصلوا الى لندن واميركة والديار النائية
فلقد يقضى واحد منهم الايام الطوال والاعوام الكثار بدون ان يلتفت
الى وطنه .

(٧ : زراعتهم) « اغلب زراعتهم متوقفة على الحنطة والشعير
والقذرة (الاذرة او الادرة) والسمسم والدخن ويزرعون كل هذه
الحبوب بقدر حاجتهم . واذا حبست السماء ماءها اضطروا الى جلب
ما يحتاجون اليه من البلاد الاخرى كالكويت والبصرة والسماوة وغيره
ولقد كانت الزراعة تتقدم عندهم تقدماً عظيماً لولا امرين احدهما :
جور الحكام . والثاني قلة المياه . واقد حاولوا مراراً استنباط المياه
بالآلات المختلفة او حفر الآبار الارتوازية فلم يتيسر لهم ذلك .
لصعوبة الطرق ووعورتها بحيث لا تستطيع العجلات السير فيها . واما
اذا قلت : فهناك جبال تضطلع بحملها . قلنا : تضطلع بحمل بعضها لا
بكلها لانه يوجد آلات ثقيلة غاية الثقل لا يحملها البعير الواحد بل ولا
البعيران او الثلاثة . ومن ثم اصبح نقلها من البعيد التحقيق . ولولا
ذلك لاصبحوا في غنى عن الديار الاخرى في كل اين وآن . بل لزادت
حاصلاتهم على نفقتهم ولربحوا من التجارة بما فضل عندهم اموالاً
طائلة تأتيهم من البلاد التي ينفقون اليوم فيها اموالهم للحصول على
ما يحتاجون اليه .

(٨ الصناعة عندهم) : ليس لهم من الصنائع الا ما لغيرهم من
 محاورهم من اهل الكويت والبصرة كالنجارة والحداة والسكافة
 والحياطة وما ضامى هذه المهن . ومهارتهم في الاسلحة غريبة فانهم
 وان كانوا اخلاء من جميع الوسائل الميسرة لهذه الغاية فانك تراهم
 يصالحون ما يقع من انواع الخلل بنادق ماوزر وما ريفي . واغرب من
 هذا انهم يفرغون المدافع افراغاً محكماً ويحسنون التصرف بالمدافع
 الحديدية الطرز حتى انك تخالهم انهم تلقوا علم المدافع عن اصحاب المهرة
 واذا وقع في هذه الآلات خلل اصلحوه على اقوم وجه . ومع كل
 هذه البراعة والتفنن لا تشاهد في ايديهم ادوات تامة المعدة كما ترى في
 البلاد الراقية في المدنية . وعندى انه لو وجد بايديهم آلات تساعد
 على تحقيق امنيتهم لبرزوا في الصناعات على من سواهم ولاتوا بكل
 نجاح . واوقفك الآن على اغرب من هذا كله : انهم يجرون المباحث
 العلمية الدقيقة ويتبعون الاكتشافات الحديثة كالكهرباء وانسلك
 الخوى وبعض الآلات البرقية وما ضامى هذه الموضوعات الجديدة .
 واعهداً واحداً في القصيم يضيء محله بالتور الكهربائي الذي هو من
 صنع يديه وقد ركب الاجزاء التي يتولد منه باعمال فكرته . واذا كانوا
 لا يحققون دائماً ما يصدقون النية عليه فهو لانهم في شغل شاغل عنه بما
 يقومون به من امر المعيشة وتطلبها في الاقطار النائية .

(٩ : دياتهم) : دى علينا اراد امر الديانة والاعتقاد عندهم .
 فقد اسلفت وقلت . انهم يمتدنون على الكتاب (القرآن) والسنة

(وهى الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولدى بحث جليل فى هذا الموضوع وهو لا يخلو من فائدة لمن يريد تتبع الحقائق على وجهها الصادق الصحيح واستقراء نوابت الامور . ولعل اعود الى هذا المجال فى فرصة اخرى .

(١٠ : هواء البلاد) لا تكاد تلفظ كلمة نجد الا وتتصور هذه البلاد تحت عينيك ويهب عليك نسيمها ويتلاعب امامك هواؤه الطيب الجاف . لان معنى « نجد » ما شرف من الارض وارتفع واستوى وصلب وغلظ ... ولا يكون النجد الا قفاً او صلابه من الارض من ارتفاع مثل الجبل معترساً بين يديك يرد طرفك عما وراءه ... — (عن التاج) — . والهواء فى منتهى الحرارة وقد تبلغ فى الظل فى بعض المواطن ٥٢ درجة بالميزان المثوى . وعند الصباح يهب نسيم طيب لطيف فى الصيف واذا تكبدت الشمس السماء اقطع الهواء فى شهر تموز وآب ويأبى حتى يكاد الانسان يموت اختناقاً لانه لجفانه لا يؤثر كثيراً على الصحة . ويضطر من يسكن تلك الديار اتخاذ الماء كل الحفيفة الهضم والامتناع عن المسكرات والامتناع عن الاطعمة المطبوخة بالمحرم الثقيلة .

(١١ : تأثير الهواء على السكان) اعلم ان اغاب الامراض تتولد هناك من الكبد لشدة الحر . ومن مؤثرات الحر على اهل البلاد ان اغلبهم ضعاف يخاف سمر الالوان طوال القامة الا انهم اقوياء يحتملون الجوع والعطش والحر الى درجة لا تكاد تراها فى سواهم . وهم عموماً

البنية ذو عزم شديد ومضاء بيمد اذا قصدوا شيئاً لا يرجعون عنه ولو
كلهم كرب الموت واراقة الدماء وهم من بين جميع العرب سريعتلقتن
العلوم والمعارف بل هم يتلقفونها تلقفا لسرعة تناولهم اياها وكذا قل
عن الصنائع والفنون على اختلاف انواعها وضرورها .

(١٢ : عدد السكان) ليس في بلاد من بلاد العرب من يحصى
عدد الانفس . هذا فضلاً عن ان هذا العمل عندهم مشؤوم . الا
ان العارفين يقرون اهل نجد بما ينيف على مليون نسمة .

(١٣ : نظرة وداع لبلاد نجد) يتضح لك عما اسلفنا ذكره ان
بلاد نجد من احسن بلاد جزيرة العرب تريباً وهوآء . ولهذا قال
باقوت في معجمه : « لم يذكر الشعرآء موضعاً اكثر مما ذكروا مجداً
وتشوقوا اليها من الاعراب المتحضرة » من ذلك قول اعرابي :

حينما الى ارض كأن تريبها	اذا امطرت عود ومسك وغبر
بلاد كأن الاقصوان بروضه	ونور الاقاصي وشي برد محبر
احن الى ارض الحجاز وحاجتي	خيام نجد دونها الطرف يقصر
وما نظرى من نحو نجد بنافع	اجل لا ولكنى الى ذاك النظر
أفى كل يوم نظيرة ثم عبدة	لعينيك مجرى ماؤها يتحدر
متى يستريح القلب اما مجاوز	بحربٍ واما نازح يتذكر
وقال اعرابي آخر :	

فيا حبذا نجد وطيب تريبه	اذا هضبت به بالعنسى هواضبه
وريح صبا نجد اذا ماتسمت	ضحي . يوسرت جناح الظلام جناشه

باجرع بمراع كان رياحه سحاب من الكافور والمك شابه
 واشهد لا الساء ناعشت ساعة وما انجاب نيل عن نهار يعاقبه
 ولازال هذا القلب مسكن لوعة بذكراء حتى يترك الماء شارب
 بغداد سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومنشأها



(نظرة عامة في لغة بغداد العامية)

على من ليس من الزوراء ان يعلم : ان اهل دار السلام ينقسمون الى ثلاثة اقسام كبيرة تابعة لادبائهم وهي : المسلمون واليهود والنصارى ولكل منهم لغة ولهجة خاصة بهم دون غيرهم . حتى انك اذا سمعت كلام واحد منهم حكمت للحال على الدين الذي يتحله المتكلم او يتنسب اليه . وذلك لان لهجة المسلم غير لهجة النصارى ، وكلام هذا يمتاز عن نطق اليهودى كل الامتياز ، وهرية اليهودى لاتشبه لسان المسلم والنصرانى بشي ابدأ من جهة التبرة والتغمة : وهذا الامر لاتشاهده على مثل هذه الصورة العجيبة الا في بغداد وبعض مدن العراق .

نعم كان يمكنك قبل عشرين سنة ان تميز المسلم من النصرانى من اليهودى بمجرد النظر الى ثيابه وبرزه . واما اليوم فقد اختلط عليك الحابل بالنابل ، اذ ان اغلب شبان بغداد يلبسون زياً واحداً لا يكاد يميز صاحبه عن وطنيه المنتسب الى الدين الآخر الا بالسر واحد وهو امر اللغة التي يتكلم بها .

اما احسن اللهجات البندادية فهي لهجة المسلم لانها فصيحة الكلمات
مربوطة المعاني بحكمة لفظ الاحرف كل الاحكام . ودونها لغة النصراني
ومن بعدها لغة اليهودي . والمسلم لا يتنازل ابداً الى ان يتشبه بالنصراني
او اليهودي من قيل اللفظ الا ليزاً منهما . واذا حاول التشبه بهما
لفير السخرية خانه لسانه وظهر خداعه بعد الفاظ قلائل . وقد قلد
النصراني المسلم سهولة عظيمة غير انه يصعب عليه كل الصعوبة بحجارة اليهودي
في نطقه لما في لهجته من الثبرة اليهودية التي يرتضخها (١) والتي
لا يستطيع ان يأتسها الا من ولد بين اليهود اولشاً فيهم منذ نعومة اظفاره
واما اليهودي فيصعب عليه كل الصعوبة محاكاة المسلم او النصراني من
جهة التلفظ .

هذا وانت تعلم ان اصحاب الاديان الثلاثة كانوا في بغداد قبل زهاء
عشر سنوات في محلات خاصة بهم لا يخرجون عنها . بل وكان اليهود
في عزلة تامة عن غيرهم لا تعلق لهم بمن ليس منهم . اللهم الا في الاسواق
ومساواة الامور التجارية . وما عدا ذلك فكانوا ملازمين بيسوتهم
لا يترددون الى دور غيرهم بل ولا يطأون عتباتها لاي غاية كانت .
اما اليوم فان اختلاط قوم بقوم اصبح من الامور التي لاغنى عنها
مراعاة لمقتضيات الاحوال وتغير المنشأ او قل : لتغير الاديان
والاجتماعي .

[١] يقال . هو يرتضخ لكنته عجيبة : اذا نشأ مع العجم ثم صار الى
العرب فهو يرتزع الى العجم في الفاظ ولو اجتهد .

فإذا علمت ذلك زد على ما تقدم : ان لاصحاب كل دين مخالطة لا تجدها او لا تكاد تجدها الا قليلاً في اصحاب الدين الآخر . فان المسلم يماشر مثلاً : التركي والكردي والهندي والفارسي اكثر من معاشره النصراني واليهودي لهم . والنصراني يؤالف الافرنجي والارامي الاصل اكثر من سواء لهما . واليهودي يمازج اهل المال مهما كان واما وجده وعلى اى دين كان والى اى قوم يتسب . ولهذا ترى لهذه المخالطة تأثيراً عظيماً في الفاظ اللغة ومفرداتها ومركباتها .

ومن ثم ان انت انعمت النظر في لغتنا البغدادية وجدت فيها بقايا او آثاراً من جميع هذه اللغات اى انك تسمع بين الفاظها مفردات تركية وفارسية وكردية وهندية وانكليزية وفرنسية ورومية وإيطالية والمانية وارامية وعبرية . واملك تجد ايضاً فيها من غير هذه اللغات الا انك اذا استقرت هذه الالفاظ الفيتا تكثر بالنسبة الى التكلم بها ممن يخالط قوماً دون قوم . فان الحروف التركية مثلاً تتوفر في لغة العسكري والمتوظف في الحكومة ولو كان عربي المنشأ والتجار . وذلك لكثرة ما يسمع هناك من اللغة الرسمية وهي التركية . والهندية والفارسية تندفق على السنة التجار ومن اخذ اخذهم . والانكليزية تكثر على السنة المتوظفين في البواخر لان اول من ادخل السفن التجارية في العراق صكان الانكليز . والفرانسية تسمها من طلبه المدارس واصحاب المحلات التجارية ولو لم يكونوا فرانسويين اى انك تسمع هذه اللغة من الالمان والنمسيين والايطاليين وغيرهم لان لفهم التي

بمناطق بها في تجارتهم هي الفرنسية . والارامية تكون في لغة
النصارى لاسيا في لغة اولئك الذين يأتوننا من شمالي الموصل اى من
تلكيف والقوش وما جاورهما . وقس على هذا القياس الفاظ سائر
اللغات .

وكل من طرق باب هذا البحث من الادباء المتأخرين اشار الى
هذا التداخل مداخل اللغات الغربية في لغتنا العربية البغدادية . الا
ان بعضهم قصروا كلامهم على لغة وغضوا الطرف عن اللغة الاخرى
التي لها ايضا تأثير على لغتنا . اى انهم قالوا مثلاً : ان لغة عوام بغداد
اقرب الى التركية منها الى العربية . وسكتوا عن دخول سائر اللغات
خبياء . ومنهم من قالوا مثل هذا القول الا انهم جعلوا الفارسية او الانجليزية
او الكردية الى غيرها بدلا من التركية . على ان الحق هو ان الفاظ
بعض هذه اللغات تكثر على السنة قوم دون قوم على ما للمنا اليه بيد
هذا بموجب طبقات الناس وتفاوتهم في مخالطتهم للاعاجم .

قال قسوا الانفاظ الفارسية في لغتنا اشار واحد من بقوله : (شعر)
ان الفاكير ساهت بعدما سبزت . واستشرلت بعدما كانت طراشيش
ومناه حرفاً بحرف هو : « ان » اداة توكيد . -- « الفاكير » بكاف
فارسية جمع عنكور تصحيف انكور وهو الغيب بالفارسية . وقد جمعت
جماع عربيا حلاً لوزنها على الاوزان العربية . -- « ساهت » : اسودت
وهي مشتقة من سياه الفارسية . والهاء لتأنيث . -- « بعدما » عربية
بمعناها المألوف . -- « سبزت » : اخضرت من سبز بالفارسية . --

« واستشرت » حلت (من الحلاوة) وهي مشتقة من شرين الفارسية وهو الحلو . « بعد ما كانت » عربية « مفهومة » المعنى . « طراشيش » جمع طرش أى ترش معناها الحامض بالفارسية وقد جرت مجاً عربياً على هذه الصورة لمزاوجة الوزن أو لاقامته . ومحصل معنى البيت : « ان الغضب اسود بعد اخضراره واحلولى بعد ان كان حامضاً . » وتكاد تجد جميع هذه الالفاظ فى كلام اهل بغداد من العوام . فمن ذلك بيت « انكورلى » لصاحب بيت شهر وكان فى السابق من باعة الغضب اى غنائباً ويقولون : « سياه بخت » اى اسود الحظ لمن كان سىء الطالع . ويسمون الخضر اوات : سبزوات اوزوزوات . والشيرة عندهم : السكر المعقود او المطبوخ وهو الرب بضم الراء بالعربية . والطرشى عندهم الأثمار المخللة .

وزوق عيسى

[مَبُوعُ الشِّفَاءِ] تَمَّةٌ

قلبي اليد سيدة وودع مبارك اهله وولده وسافر مع ملاك الى ديار مصر وما سارا زماناً الا واضلهما الطريق ملاك الله فآخذاه بضربان فى البوادي ولا يادى يبدو لهما . كما انهما لم يقما ابدأ على طريق لاجب يؤدى بهما الى منزلة ترام . فآخذ العطش يفعل فى جوفيهما فعل النار فى الهشيم . وكاما فى الليل يقتتران ردايهما فى الهواء وعند الصباح ينهضان با كراً ليرطبيا شفقيهما بوضمهما اياهما عليهما . وما كانا يفـوزان بشئ بل كانا كالفابض على الماء لانه ما كان يقع سدى ولا ندى فى تلك الفتوات المهرقة او قل فى تلك الحرار الجهنمية .

فلما تأجج صدرها عطشاً واخذت يتلطفان هنما على حجر واحد
من الابل في وسط تلك الرمال المتوجهة المتقدة وشرب الماء الذي
يجدانه في مدهته . ولما فخلا ماؤنا خاب مسعاها اذ لم يجدوا فيها قطرة ماء .
فقال حينئذ مبارك لبيده : واسواتاما هل انى اخذتك الى هنا
لاميتك . فلقد احيت نفسى فوق ما يتصوره كل ماقول . ولقد غررت
بنفسك على غير جدوى . وزد على ذلك انى اقر بانى قترت على عيالى
قتيراً ذمياً استزل على كل البلايا وسبها على سباً . فهل من بعد هذا
كله ائلف روحك واكون انا دائماً ذلك الظلوم الغشوم بينه وانت لا
تمشكى ولا تنظم ولا تنضجر بل تقبضى بكل وداعة اتباع القرار لامة .
بل ولا تلومنى على شئ حيناً لا اقابل احسانك بحسنة من الحسنات .
فقال له مالك : مالك يا سيدى ولم هذه الوسواس . وكيف لا اتبعك
يا مولاي الى القبر . الم آكل من خبزك وملحك واشرب من مائك
ولبتك . الم اسمح بالطيات ايام السعد فلم لا ادقو الخينات يوم التحس ؟
وكل امل ان ارى سيدى يفوز بالتجاة من هذه المفازة القاتلة وان
يستمدنى ربي اليه ويضم ما بقى من ايام حياتى الى ايامك لتمود الى
عياك قرر المين على الطائر الميمون . وانى اطلب هذا الى ربي لاني
بدون اهل وولد . واما انت يا سيدى وسندى فان ذوبك ينتظرونك على
احر من بحر القضا .

وما نطق مالك بهذا الكلام الا وخر مفشياً عليه . فلما رآه سيده
اخذ يتلوى من الالم ويحوى ثم ركع ساجداً واخذ يتهل الى الله ويقول :
اللهم اطلق روحى من سجنها وامسح في هذه البادية لاني لم اكن اهلاً

لألتقي منك تلك النعم والآلاء. وها ان قل اوزارى يرهقنى فلا يحق
لى ان اعيش بعد هذا قدونك نفسى ، دونك نفسى !
ولما اتم كلامه خارت قواه واخذ يتعجب اتعاباً .

ومضى على هذه الحالة هنيهة من الزمان ثم تألفت ضربة وبرقت
اسابره وزالت غصون جبينه فاقسم عن ثمر كالاخوان واخذ يسمع
ويتمتع . وبينما كان قد الصق اذنه بالارض اذ بصوت مبهم طرق اذنه ...
وما زال يصنى له حتى تخيل له انه يسمع دويماً ، وهل الدوى من اثر
الجوع ام من اضطراب فى دماغه لانه اصيب بها ؟ ... وبعد التدقيق
والثبث تحقق ان لاوهم هناك وان تحت الارض خير ماء يتدفق من
عين ترارة فهرول متبجاً ذلك الهدير واذا به امام عين تنفجر زلالاً
غيراً بل كوتراً وسلسيلاً فقام ورمع يديه واهل بذكر الله . وقبل ان
يل صدهاء فكر بوصيفه مالك الذى بقى صريعاً على الارض فلا قدحاً من
هذا الماء الزلال واخذ يسقيه منه جرعة بعد جرعة بعد ان بلل صدغيه وشفتيه
حتى افاق . ثم قال له : « لست يمالك من الآن وصاعداً عبداً لى بل
رفيقاً . فان عودتك الى الحياة هى بمنزلة تحريرك فتعال واشكر الله معى
على انه اخذنا من هذا الموت الزؤام .

فذهب كلامها الى حانة العين ركرعا منها انفساً ثم اوردا ابلهما
فشربت حتى رويت . وحينئذ فتحا مزاولهما واكلا هنيئاً مريئاً وحدا
الله على هذه المنه التى لم يتوقعاها . ثم قال مالك لمبارك . بقى علينا
الآن ان نبحث عن الطريق التى تؤدى بنا الى منب .

قال مبارك : لا حاجة لي الآن ان اذهب الى تلك المدينة بل فلترجع الى دمشق الفيحاء قال هذا : وحملوا اطفالهما ورجعا الى الوطن العزيز ولما دخل داره طيب خاطر امرأته واولاده ببشاشة وجهه وتلا ثلوه جيته .

فاحلت امرأته وقالت : بارك الله في ذلك الرجل الذي شفاك من حزنك وغمك وهمك !

فقال لها مبارك : يا زمراء ، ان الذي شفاني هو الله نفسه لا ابن آدم . فاني لما تبعت الصحراء وليس هناك ما يتعلق به قلبي جردني الله من حب الدنيا فثبت في التواضع ثم باحتمال تلك الداعية المحمالة على الرأفة بالقرب ومحبة . وعليه فلا اريد ابداً ان اعيش كما عشت سابقاً اي ان لا اهتم الا بنفسى بل عقدت اليه على محبة الغير والاهتمام بامرهم مصلحاً ما كنت قد افسدته ورائقاً ما كنت قد فقت .

والحق يقال : ان مباركاً منذ دخوله قصره المشيد اخذ بمساعدة الفقراء واطالهم ونسبته الحزاني وتطبيب خاطرهم . ومنذ ذلك الحين تولد في قلبه سرور لا يشبهه سرور وايقن ان الفضيلة وحدها هي رسول السعادة والفرح وهناء العيش ورغده . ولم تحصر السعادة بينه فقط بل امتدت الى حوالبه ومنها الى ماوراء مسقط رأسه حتى بدأ الناس يقولون : ان مباركاً ليس مباركاً في روته فقط كما في السابق بل هو مبارك في فعله وفضيلته وقواضيه .

وفي السنة الثانية ظعن مع عياله الى تلك القلعة الشهيرة التي

وجد فيها الهدى والرعى . وفي بجانب العين منزلا للمسافرين ودما
تلك العين « ينبوع الشفاء » .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جلوره

(الاسراييليون في بغداد) للاسراييليين في بغداد عدة مدارس
ومن جملتها مدرسة « قانونية » اخرجت عدة طلبة نجلاء وهي « مدرسة »
التحاعد الاسراييلي « (اليانس) وتدرس العلوم فيها باللغة الفرنسية
وهي ايضا لقها الرسمية . وقد وقع اليوم خلاف بين الاسراييليين في
اثناء هذه اللغة بمنزلة لغة اصلية اوجعلها فرعية . فان الجمعية الصهيونية
تريد نزعها وايداعها باللغة العبرية . وجمعية التحاعد الاسراييلي تظلم
هذا التغيير اشد المقاومة . واخذت تجمع الاعانات لابقاء الامور على
حالتها . واخذت الجمعية الصهيونية تقاومها بان شرعت هي ايضا
تجمع المال لتغيير هذا الامر . وقد قامت شركة اوجعية ثالثة في المانية
لتكون بمنزلة الحكم بين الضرتين وتجعل اللغة الالمانية واجعية
التدريس في المدرسة المذكورة وتكون لقها الرسمية ثم تعلم سائر اللغات
بمنزلة السبغة فرعية .

وقد نعى الى الزهور ان فينيا جناب مناجيم افندي انشاء مكتب
ساحته ١٥٠٠ ذراع مربع وتكون نفقة تمييزه من ماله الخاص ويجري
على المكتب مائة ليرة مسانته ويودع ادارته الى جمعية التحاعد الاسراييلي
فسي تزداد المدارس ويزداد العلم ويتنافس كل قوم باعلاء شأنه ومجده .
(الامير ابن سمود واعراب المعجمان) مارال الامير بطارد

المعجمان حتى اضطروا الى دخول متصرفية الاحساء فآثرهم الامير وخيم قريباً منهم . فاحتج عليه المتصرف والزمه بالرجيل وبأن لا يتعرض لمشيرة المعجمان فاجابه : ان طلي لمشيرة هو الامر تعود فائدة على العموم لان هؤلاء الاشراب هجموا على الرجل القدي اسمه « ذوالنون » واخذوا ايامه ، ولما كان الرجل من رعيتي قانا اطلب ارجاعه ماسلب . والامر بقي على هذا الوجه ويؤمل ان المتصرف يبعد ايام الرجل المهوب .

(عشيرة الصغير) طدت هذه العشيرة تمتاز (تكنتال) من قصة الزير بمد ظمن عشيرة بني مالك الى مربع الميت والفساد اى التراف (عن الزهور)

(المتفق) لما سارت الباخلتان بالميرة والمؤونة الى النائمة لانجاد سعدون بننا واذلال المشار المادية له تحقق هؤلاء الاشراب ان الحكومة تنب عن حياته انتصاراً له . فاجتمعت حيتن جميع المشار وهي : البدور ، وآل غزى ، والجوارين ، والمساكرة ، والحسينات ، وآل اذريق ، وسائر اشراب العامة وغيرهم واحاطوا بالنصرية احاطة السوار بالمصم وامطروا على السعدون ومن معه رسماً حامياً داوياً وما زالوا على هذا الفتك حتى وصلوا الى ديار الصابئة (الصبة) فاحرقوا البيوت ونهبوا الاموال . ولما بلغوا الى خان « ابو ليرة » داخل مركز الناصرية اتخذوه حصناً لهم . فلما رأى الاهالى هذا المشهد اجتمعوا بالهلاك ولهذا اوفدوا الى المحاصرين جمعاً من اكابرهم يستلون عما

يريدون من عملهم هذا . فاجابهم انهم يريدون اكرام سعدون على الخروج من الناصرية والا فهم مصرون على نهب الناصرية واتلافها وقتل من فيها على آخرهم .

والظاهر انهم لا يرجعون عن عزيمتهم لانهم اقاموا جماعة منهم على محل من نهر الفرات يقال له « ابو جداحة » وهو مشرف (مسلط) على الناصرية حتى انه اذا كسر مقدار شبر من سدته غرقت الناصرية بمرها . وكان قصدهم افراقها بمد نهبها وقتل اهاليها واحراقها .

وحينئذ اعطوهم هدنة (عطوة) ثلاثة ايام ليخرجوا في مدنها سعدون باشا من الناصرية . واتفق انه في اليوم الثاني قام احد رؤساء المركز وهو السيد زيدان ليني مناقذ الطرق والازقة فثلث المثار الهاجعة اناسية ومكيدة فثاروا ثمانية ثورة عظيمة ودخلوا مركز الاواء ونهبوا الدار وقتلوا من الاهالي نحو ثلاثين قساً وقتل من المصكر عشرة رجال ، واما الاهراب فقتل منهم نحو عشرين قساً .

وفي اليوم الثالث اكرهت الحكومة سعدون على الخروج من مقره فخرج قليلاً بحماية آل ابراهيم واوصل الى محل مزيد باشا ابن عمه فهو الآن عنده كالمستجير .

ولا زالت الحرب على ساق لان المتصرف امر بحبس « نجدي » من آل جاسم زاعماً انه هو سبب هذه الفتنة . والمثار يريد اطلاقه كما يريد اخراج السيد زيدان من الناصرية لانه من خواص سعدون . وطريق الناصرية يكاد يكون الآن مقطوعاً ولا يجسر احد على

ان يمر به لكثرة اطلاق الرصاص فيه .

ومن اشد ما يروى بخصوص التكيل ان قوماً من آل لاذريق قبضوا على جنديين من عساكر الحكومة ودفنوها الى صدرهما وجاء الاعراب يمدبوها انواع المذاب وها يستغيثان بكل ما يريهما .
وكان في نية الحكومة ان تجهز اربعة طواير خل هذه المشكلة التي وقعت بين السعدون واعداه . وفي الاخر اكنفت باغتيال وفد من امراء المساكر والضباط ومن موظفي الملكية تسمى « الهيئة التحقيقية والاجرائية » لاصلاح ذات البين فمسي ان تكون النتيجة حنة حقناً للدماء وحياً بالامن والسلام .

(عن الرسافة والزهور بتصرف قليل)

(هجوم اعراب على جابي البأج) قريباً من بغداد على منحدر دجلة قرية اسمها البغلة مضرب بقة . وقد ذهب جابي البأج (وهو مأمور الكوذة بلسان العوام) واسمه مصطفى بك ومعه خمسة من الفرسان المسلحين (من سوارية الجاندرمه) لجباية غنم عشيرة اعراب السراية فوجدها قد هربت الى ناحية عشيرة الخوالد في ارض (ابو جاموس) قرب اراضي الامير « نقي » وبينما هو سائر نحوها اذ اقبل عليهم قوم من عشائر البادية وامطروا على الجباة رصاصاً حامياً قاصيب واحد من الجندرمه وتوفي قبل ان يصل ناحية البغلة بمسافة ساعتين ولا شك ان مثل هؤلاء الاعراب يستحقون العقاب الرادع لهم عن الامان في غيهم (عن الرياض بتصرف)

لَعْنَةُ الْعَمْرِ

مَحَلَّتْهُنَّ زَادِيَّ عَلِيٍّ نَابِغِيَّتُهُ

الجزء الثالث عن رمضان سنة ١٣٢٩ - - - ايلول سنة ١٩١١

— آمار سامراء الخالية وسامراء الحالية —



سامراء من المدن القديمة الحضارة والعمران ، قد سبق وجودها ظهور الاسلام بقرون عديدة ، ومن بعد ان بادت ابدت شأوري المدنية ، اخذت بالهبوط والهوى شان كل موجود ، حتى كان عصر المتصم فقام وبنائها ثم زلها سنة ٢٢١ هـ (- ٨٣٦ م) ، ثم جاء بعده الخلفاء العباسيون وكل منهم يتنى له فيها قصراً او صرحاً ، حتى غدت عادة مدن العراق ، بل واجل غاداتها ، واخذ يقصدها الفاسي والداني من

اهل النزهة والانس .

وكان في جوارها من سابق العهد اى قبل الاسلام عدة اديرة
للتصاير كلها شهيرة ، منها : (قلابة العمر او عمر نصر) ، وحسبان
من منزهات آل المنذر بالحيرة ، (ودير مار سرجيس) ، (ودير
المنذاري) ، ودير الموسى ، وغيرها .

اما اسمها فقد اختلفت الروايات فيه وفي معانيها ، وكلها لا يصيب
نوا من الحقيقة ، واسدق افة رويت في اسمها هو سامرآء (بفتح السين
بمدحها الب ياءها يم مفتوحة وبجانبها رآء متفحة مفتوحة ثم الب ممدودة
وفي الآخر همزة) . واما قولهم ان الرواية الصحيحة هي سر من رأى
لوسام راه فهذه وغيرها من محترقات الحقبة ، ومن التأويل التي اتجها
قرايح بعضهم اجابة لعقل الذي يحب الوقوف على اسرار العسكون
والاكتفاء بما يرضيه . ولو فكروا قليلاً لاقروا ان تأويلهم بعيد لقدم
ورود الاسم ، ولعله من وضع البابليين او الاشوريين او الكلدانيين
او غيرهم من الاقوام الخالية . فكيف يطلب له معنى في اللغة العربية .
وقد ذهب مدير هذه الجهة الى مشاهدة ما يجري في هذه المدينة من
التقيب والحفر عن آثارها القديمة فكتب البذة الآتية .

وقد اعتمد في اغلب ما أثبتته هنا على كتاب « سامراء » للدكتور
هرتسفلد المطبوع في برلين سنة ١٩٠٧ وعلى ما سمعته من المعمرين وشاهدته
هو بنفسه :

(لغة العرب)

نظرة عامة في سامر آء وفي التنقيب الجارى فيها .

منذ خرة هذه السنة اى ١٩١١ م اخذت بنة المانية بالشروع تنقيباً عن آثار سامر آء . وقد نال الامتياز بالحفر خرة العلامة المشهور الاستاذ فريدريك صارة Frédéric Sarré البرلينى الرحالة ، الذى يمرقه اهل الشرق والغرب برحله المتعددة الى بلاد فارس وتركستان والافاضول (بلاد الروم) وبين النهرين (الجزيرة) وعهد الى القوذى الجبهة الدكتور هرزفيلد Herzfeld من اساتذة جامعة برلين الاخذ بهذه الاشغال المهمة . واهل بغداد يرفقون الاستاذ المذكور حتى المعرفة . لاسيا الذين واجهوه وشافوه ، اذ عهدوا فيه سمعة العلم والمعرفة بكل ما يتعلق بالشرق وآثاره . وبالاخص بكل ما يتعلق بالمسلمين وسابق حضارتهم . وهاهو الان يواهل التنقيب والتقدير منذ اول قدومه حتى هذا اليوم بدون ملل اوضجر او قطع فى الاشغال .

وسامر آء جليلة القدر والشان لانك تجد بين اسوارها مشهد الامامين العاشر والحادى عشر (على الهادى وحس المسكرى) وسرداب غيبة صاحب الزمان وهى من المشاهد العزيرة على ابناء الشيعة . والا لما كان لهذه المدينة منزلة وقدر عند اهل العصر .

اما موقع هذه البليدة فهو فى سهل تتوج فيه الاخربة الشواخص موج المياه فى البحور الزواخر . وهى كلها من قايما ذلك العمران الشهير الزاهر الذى المثلث ذكره فى تاريخ صدر الاسلام . وتمتد هذه الاطلال على طول ضفتى دجلة الناشرتين وعلى مسافة ٣٠ كيلومتراً وفى قراب

كيلومترين عرضاً . وما يشاهد هناك أيضاً اطلال قصور ذات هال
ممتدة على الضفة اليمنى من دجلة .

ومنذ بضع سنوات اخذت سامراء بان تستوقف اطياف الافكار
على جنباتها . ولا سيما افكار اهل العلم والبحث من مسافرين ومؤرخين
ومثقفين . وكان في مقدمتهم الاستاذ الدكتور هريش . فانه هو ومن
جاء بعده زاروا هذه الآثار الطامسة ، والاطلال الدارسة ، المبسوطة بث
الجراد على اديم الارض ، ووسفوها قليلاً او كثيراً . كل بموجب
علمه ونظره .

على ان هذه الاغراض ليست بشئ يذكر بجانب ماتحت تلك التلويح
المزركية من بقايا الابنية وهي تفتى وجه المدينة القديمة كلها . حتى انك
تخال انها امواج بحر هائج صادفته عوامل الجود لجأة فوقفت مائه
لاحراك لها ولا هبوط على نفسها .

كيف لا ويرى في سامراء آثار جليلة وقد كانت في سابق الزمان مقاماً
لامباسين خلفاء هرون الرشيد . وبقيت نصف قرن عرشاً لهم وذلك
من سنة ٢٢١ — ٢٦٢ هـ (٨٣٦ — ٨٧٦ م) بل ومرجع دولة
الخليفة العظمى ، وازششت فقل بدون غلو ومبالغة مسرة العالم المتحضر ،
في ذلك الاوان ، ولذا تراكت فيها كنوز لا يقي تعدادها اللسان ، وثروة
تخالها من نتاج عالم الخيال . لامن نتاج عالم المثال . وبعبارة اخرى :
كانت سامراء تحفيق حكايات الف ليلة وليلة . التي تخال انها من اوضاع
الوهم والتصور الفارغ .

على ان تاريخ سامر آء ليس من الامور المجهولة . فان ما آتته مؤرخوا العرب ووصفوا بلدانهم الماصرون لزوها وغضارتها كالطبرى والبلاذرى واليعقوبى وغيرهم لا يبقى ريباً فى صدر المستريب . لابل قد كتب اليعقوبى فصلاً نفيساً مفيداً للمسافر فائدة تشبه فائدة كتاب " بيدكر " اليوم ليطالع على ما يثر عليه فى تطوافه فى سمر من رأى وقد عقد هذا الفصل فى مؤلفه الجليل " كتاب البلدان " .

اما الاسباب التى حلت المتصم بالله بن هارون الرشيد على بناء هذه المدينة الطائرة الشهيرة فكانت سياسية ودينية مآ . فان الخليفة المذكور كان يتنصر للممثلة واى انتصار حتى ان مسلمى بغداد لم يعودوا ينظرون اليه بالعين التى كانوا يرمقونه بها سابقاً . هذا فضلاً عن انه كان اول من انشأ جيشاً من الترك يقوم من موالى (محاليلك) اشتراهم النخاسون من اسواق تركستان ومخوم بلاد الصين حتى اوصل عددهم الى ٧٠٠٠٠ رجل . وذلك بعد ان خلف اخاه المأمون على عرش العباسيين فى خاضرتهم .

على ان وجود مثل هذا الجيش فى موطن لا يخلو من خطر ومن مناوشات بين افراده وبين اهل البلدة . ولذا كانت تكثر الاحداث فى الزوراء حتى تجرى الدماء بين القيسلين . وكانت بغداد تمتد يومئذ من الكاظمية الى مقبرة الشيخ معروف الكرخى . فلما رأى الخليفة ان لا سلام فى دار السلام عقد نيته على بناء مدينة فى الموضع الذى ترى اليوم سامراء . وفى هذه الحاضرة اخذ ظل الدولة العباسية يتقلص

أي منذ عهد هذا الخليفة ومن جاء بعده وسببه تكاثر الموالي وتداخلهم في شؤون الدولة وشؤون قادة اعتمدا الامراء العباسيين .

وبعد ان مضى اربعون سنة على اعمال هؤلاء الموالي هي اعمال كلها متكررات خلدتها دواوين التاريخ وبطون الاوراق . افضى بهم الامر الى انشاء رتبة (منصب) امير الامراء وكان عبارة عن سيد مطلق اليد في ما يأتيه من الاوامر والزواجر . وقد وقع ذلك عند اقوال شمس هذه الدولة في مدة الاربعين سنة . وهذا امير الامراء هو الذي اتفق مع الموالي على اكرام المعتمد على الرجوع الى بغداد وقضاء عمالة يامه في قصره الذي اصبح له بمنزلة سجن ذهبي التواصر .

وعلى اثر هذه الحوادث اخذ سكان سر من رأى بعزائمتها، الجماعة بعد الجماعة، متجمعين مراتب بغداد وجنبتها الحضرة النضرة ، ولم تمض ايام كثيرة الا وهدمت سامراء بالسرعة التي انشئت بها . وكل من جاء بعد هذا العهد من كتبة العرب كابن حوقل وابن جبير وياقوت الحموي وابن بطوطة . لم يجدوا لوصفها الا ما يفتت الاكباد ويلين الجساد اذ لم يثروا فيها الا على احتاض واطلال لمدينة كانت ازهى مدن الدنيا وابدعها واعجبها واتقيا بناء وهندسة .

واذ لم تخرب هذه المدينة لا بالحرب ولا بالحرق ولا بالاكساح ولا بزلزلة الارض ولا بمرض من الامراض الواقعة الجارفة بل بهجرة اصحابها لها ، بهجرة متصلة الاوائل بالآواخر ، فلا يأمل الناقب العشور على الكنوز المذكورة في كتاب الف ليلة وليلة لان سكانها اخذوا معهم

عند انحدارهم الى بغداد على دجة كل ما يحمل وينقل ويخدم ولو
قائدة زهيدة . حتى انهم اخذوا معهم مرادى السقوف وحرانيها
وابواب الدور . وكل ما ضاعى هذه الامور .

على ان العلماء من المتقين ، اهل البحث والتحقيق ، لا يطلبون اليوم
الركائز والدقائق . ولا الاعلاق وفنائس المعادن . انما هم تنوير الافكار
في ما يتعلق بامر تاريخ عمران ابن آدم في سابق العهد . فالعراق العربي
هو من البلاد التي يحق للعلماء ان يقباهوا ويتفأخروا بارضه ، لما فيه من
الآثار العديدة ، لكل عصر من العصور الخالية ، ومع ذلك لا ترى الا
اناساً يمدون على الاصابع عرفوا مكانة هذه الدار الرفيعة القدر ،
وانزلوها حق منزلتها .

وعلى كل حال فان التقيب ، الحديث الطريقة العلمية ، يرى لأول مرة
في سامرآء ، وهي الطريقة التي اتبعت في البحث عن آثار الجزيرة
(بين النهرين) وبلاد الروم (بر الاناضول) وبلاد اليونان منذ ٧٠
سنة . وذلك نشداً لفضالة العمران الاسلامي في الدار المذكورة ، ومن
ثم فالتقيب الجارى اليوم في سامرآء هو جليل القدر والخطر ووحيد
النال ، لان الدكتور العلامة مرتسفلد يتوخى الطريقة القرى البلوغ
الى تحقيق ما في الامنية .

هذا فضلا عن ان البحث عن حضارة الاسلام اخذ مأخذاً عجيباً
في ديار الافرنج منذ عشرين عاماً ، لاسباب بعدما اثبتته وقرره علماء اذكباء
نجباء لا يشق اهام غبار ، يمدون من الطبقة الاولى في التدقيق والتحقيق ،

مثل ثيودور نولدكه Théodore Noeldeke في استراسبورغ .
 وأيضاً غولدزهر في بودابست . Ignaz Goldziher وصككار
 المستشرقين الهولنديين مثل ده غوية de Goeje واسنوك
 هوغرونية Snouk Hugronje وغيرهما الذين قاموا على درر
 الحقائق في بحار المشكلات والمأألات المتعلقة بالاسلام ، على وجه لم يسبقهم
 إليه سابق .

ومما ساعد أيضاً في توسيع نطاق العلوم العربية ، ديوان الرقم
 العربية ، Corpus Inscriptionum Arabicarum لءكتور مكس
 ون برهم Dr Max Van Berchem وكتاب تاريخ الاسلام للبرنس
 ليونه كائناني Annali dell' Islam du Prince Leone Caétani
 وكتاب الموسوعات الاسلامية الذي يواف بمراقبة الاستاذ هوتسما في ليدن
 وبمظارة مجمع العلم الدولية الاوربية ، sous l' direction du Prof. Houtsma
 في هذا الكتاب بل البحر المحيط
 بمجد جميع المباحث المتعلقة بدار الاسلام كلها قاطبة وذلك من بلاد الاندلس
 الى الصين ، مع ذكر جميع الالفاظ التي وردت على السنة المسلمين ،
 اوعنت على مآلهم ، او خاطرت في خيالهم ، او برزة مخيلتهم وقربحهم ،
 او اتصأت اليه حضارتهم الخاصة بهم . اما الكتبة الذين يشتركون في
 انشاء هذا الديوان الواسع المباحث والاكتاف فهم عبارة عن جيش
 اهم ، اسلمته الاعلام ، وميدانه مطالب العلماء الاعلام ، وقد جمعت
 ابضاله الصناديد الفاوير ، من جميع الديار والاصقاع ، وهم يدايون

في التحقيق والتدقيق بدون ان يأخذهم ملل او سأم .

وبما يحق لنا ان ندونه باحرف من ذهب هو اننا وجدنا بعض
الاخوان المسلمين من ابناء هذه الامة الشريفة بمالتون الافرنج في سعيهم
هذا كلامه تونس ومصر والهند . واما في ديار دولة آل عثمان فلا
نرى فيهم من اهتم لهذا المشروع العظيم الفائدة ، وعنده بما في طاقته
ووسعه الا الدكتور خليل ادهم بك الرئيس العام لدور التحف الشاهانية
وبما يجب ان يعرفه مطالع هذه السطور ، ان الدكتور الاستاذ
صارة Sarrès يهتم منذ مدة مديدة بتاريخ الصناعة الاسلامية الفنية ، ولقد
ضرب في الارض متجولا ليجت في اسفاره عما يحقق امينته في هذه
الغاية فجمع مجموعة كلها ضرر بل درد من نتاج الصناعة الاسلامية ،
وهي اليوم في بابها قيمة الدهر ، وخريدة العصر ، لا يضاهاها اويديها عاق
مهما كان نفياً ، والخلاصة ان الكلام يطول لذكر كل ما ينشر ويبرز
من المطبوعات لترقية هذا الفرع من علوم المسلمين وعمرانهم وتمتدحهم
فرع ، هو كما تراه ، في المنزلة القصوى من القدر والجلال .

وانت تحقيق هذه الغاية على احسن وجه ، وادق اسلوب ، يوثق
الدكتور صارة المذكور ، دكتوراً العلامة هرتسفلد لاجت عن آثار
سامر آء والكشف عن دقائقها ووصفها .

فقد ثبت لديك بعد هذا كله ان لا غاية لهؤلاء العلماء الاعلام الا الهيام
بالصناعة الاسلامية الفنية ولا سيما الهيام بفض الايقية ، والاساليب لتجدة
انزينة وتزويقه وتحسينه ، اساليب متجدة به اتحاداً لا محيد عنه .

واقعد كادت الصنائع الفنية الاسلامية في القرن الثالث للهجرة، تكون مجهولة الى عهدنا . ولهذا أصبحت نتائج التنقيبات في القاية القصوى من الخطر والشان العظمى ، واول ماشرع به في سامراء كان رفع كل مايفشى اخربه الجامع الاعظم الذي بناه المتوكل على الله ، والمنارة الفريية البناء الموجودة فيه ، وهي المنارة المعروفة باسم « الملوية » ، وقد بنيت على غرار برج بابل او الزقورة او الذكورة البابلية . وبعد ان ظهر للبيان محض الجامع بانت كل اليان البناية الداخلية وعمد الرخام وما يزينه في الداخل من نقوش مطبوعة وتصاوير ملونة . وفيفساء . ولقد دقق الدكتور هرتسفلد نظره في بعض دورالخاصة المجاورة للمدينة الحديثة فإذا هو امام مدينة مدفونة في الشرق دفن بمبائي في الغرب . ووجد غرفاً وحجراً وردحات قد زينت جدرانها وغشيت محيطاتها بتصاوير شرقية منقوشة نقشاً بارزاً وغائراً في الحص وهي في غاية البهاء والجمال ، وكلها محفوظة احسن الحفظ ، كأن البناية قد قادروها قبل ان يدخلها اهل البحث . وهذا ولا ترى النقش على الجص فقط بل انك تشاهد تصاوير ملونة في مواضع الجص الفارغة من النقوش ، وهناك ايضاً تصاوير مختلفة الالوان بل وصور امس كلها ملونة على ابداع مثال وهو امر في غاية الندرة في تاريخ الصناعة الاسلامية ان فية وان بناية .

وخلاصة القول انك تجد في سامراء كنوز فن ودقائن صناعة لم نسمع بمثلها من افواه الناس والمسافرين ، كما لم نشاهد الانسان

نظيرها .

واقف سبرالكتور بعض السبر قصرأ واقفاً على عدوة دجلة اليمنى يعرف (بقصر العاشق) ورأى انه يتابع السبر بعد ذلك .

اما الآن فانه يجري التقيب في قصر مبنى قد افترض من الارض فسحة عظيمة تناهز كيلومترين مربعين ونصفاً . وهو واقع في جنوبي سامراء واسمه « المتقور » وهو ولا شك القصر المعروف سابقاً باسم « بلكواداء » الذي بناه وسكنه المعتز بالله بن المتوكل على الله ، وذلك قبل ارتقائه عرش الخلافة .

الى هنا وقف جواد القلم عن الحرى في ميدان التقيب وتلفت عنه الى مايجب ان نحوم عليه اطياف الافكار والانظار وهو : انه ايس من ينكر اليوم المنافع الجزيلة التي انتفع منها الناس اثر التقييبات التي اجراها اهل البحث ، ومن انتفع منها بوجه اخص محبو تاريخ بلادنا ومجد السلف اجدادنا ، نجد من شأنه ان يفاخر به ابناء هذا العصر ليدفعوا الى التشبه والالتحاق بهم ، ويميدوا سابق عن هذه البلاد ، ويستعيدوا ما سلب منهم او يسلط ليحافظوا على ما لديهم من وسائل الفنى والنماء في مستقبل الايام .

وفي هذا الصدد لا يمكننا السكوت عن ابرار ما يكتنه صدورنا من الاسف والالاف . فان هذه التحف التي اريج عنها السائر ، ذاك السائر الذي سددله عليها الزمان مع بوائقه . والجو مع تقلباته . اذا بقيت مكتوفة الوجه والظاهر ، فانها تكون عرصه للانام

المعاجل . وما يساعد على ذلك قانون الآثار والمعادن فيه
ذلك القانون الذي يمنع كل المنع نقل الآثار القديمة بأي وجه كان .
ومع ذلك فإن المتاجرين بها يتخذون ادق الوسائل واوقافها بالمطلوب
لتحقيق امانيهم ، اى انهم يتوصلون الى مشتري ما يريدون بدون ان
يتموا في شرك التهمة المشؤومة ، لانهم يتخذون من الغواص ما ينيلهم
مرغوبهم ويخيم من البلاا الترفع في مهاويها من لا يحسن من اولا هذه
التجارة واذا انعمت النظر في ما يباع ويشترى في اسواق باريس من
الآثار العادية نجد ثلاثة ارباعها قادمة من البلاد العثمانية ، وقد
بعث بها الى فرنسا خفية وتهريباً ، فباع هناك بأثمان باهظة يتفجع
بها من يشتريها فتخسرها الدولة خسارة لا مقابل لها ، بل وتخسر
اصحاب تلك الديار التي كانت فيها ، لا بل ويفقد منافعها اصحاب دور
التحف الانجليزية والعثمانية كما يفقد منافعها من قد الهج بجمعها
ليستفيد منها قادة علمية ، ومن ثم يفقد العلم واصحابه كل الفقدانية
تقع بيد جهة لا يعرفون قدرها . اذ لا هم لهم الا هم جمع المال بأي
واسطة كانت وعلى اى وجه يكون ، اريد بهم تجار الآثار العادية
في باريس .

فما تقدم ذكره وتقريره ترى النتائج المشؤومة التي تتولد من
قانون حصر الآثار المثبت في قوانين الدولة ، وكيف انه مضر بالعلم .
فاذا لابد من اتخاذ ما يبعد هذا الخطر ويغيد الدولة والامة ولهذا
اصرخ هذا الفكر :

ان قانون حصر الآثار القديمة لا يتكفل لنا ابداً بحفظها في محلها ولا في محل آخر خاص بها . وهي طامة كبرى لا يعرف عقباها الوخيمة الا من يقدر التحف حق قدرها . واننا لانظن مثلاً ان المتحف الشاهانية تنفي باتخاذ الوسائط اللازمة والناس المهرة لزراعة على جدران وحيطان سامر آة من المزيينات والزواقات والمحسنات البانية وجعلها في ساديق ونقلها الى الاستانة ، لانه قبل ان يخطر لها هذا الخاطر تسبقهم الامطار والارياح وسائر عوامل الجو الى ايقاع الاضرار بهذه الكنوز الصناعية فضلاً عن وصول ايدي تجار العاديات اليها فتبث بها بل ولا تبقى ولا تذر ، وتزعم ما هناك من عجب التصاور والتفوش حتى لا يبقى لها ادنى أثر .

نعم قد عني محبو الآثار في ديار مصر بحفظ ما يجدونه فيها وقد اتخذوا جميع الوسائط اللازمة للانتفاع بما يكتشفونه . وربما كانت تلك الوسائط تضاعف الوسائط المتخذة في بلاد الافرنج ، بل واملها تفوقها بكثير لحداتها ووقاتها بالعرض على احسن وجه ، لكن ابن بلادنا من ديار مصر . ومع هذا فان القانون هناك يبيع مقاسمة الآثار بين الحكومة وبين الناقب ، كما تجيز له نقل تلك العاديات الى بلاده . فهذا ايضاً مثال يحتذى عليه ويتبع لحفظ هذه الآثار من التلوث والفساد والاضمحلال او ان احسنت ظناً : من الضياع والانتشار فرادى مبثوثة على غير جدوى . ونحن نستحسن هذه الطريقة ، ولا سيما اذا كانت تلك العاديات مزدوجة المثال ، فان الناقب يحرص عليها أكثر من حرصه

على حياته . فاملنا اذاً من الحكومة ان تسي الى اتباع هذا القانون الحسن النتيجة لها ولن يبحث ويثقب عنها .
وان لم يصح هذا الرأي فلتافكر آخر في حفظ هذه الآثار و
ان تسي الولاية في اقامة دار للتحف في الحاضرة كما يرى مثل هذه الدور في سائر البلاد المتحضرة ، افهذا ايضا من الصعب المتع او من المستحيل البعيد ؟ الا يوجد مثل هذه المتاحف في بلاد الهند ومصر وتونس لابل ونجد اليوم في قونية نفسها من بلاد الدولة العلية متحف صغيرة حسنة ، افلا يمكن لبعض اعيان مدية الزوراء الزاهرة ان يضافروا ويتكافؤوا للاشتراك في جمع مال ، لئلا هذا المشروع المفيد الذي يزري بجمع الآثار . فهذا العمل ، واهم الحق ، احد تلك الاعمال التي تحلها اسماء الرجال . ونجاري بها اهل الديار الغربية . وناخرهم بالآثار اجدادنا مفاخرة تمود قائمتها علينا وعلى بلادنا العربية ان الله على كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

وسنكتب في وصف سمرآة ووصف مشاهدناه فيها من الآثار الطوامس ، والطلول الدوارس ، وصفا يفيد متبني الآثار ، ومقتبسي الاخبار عما يدهش القارئ وببهر السامع في العدد الآتي وما بعده ان شاء الله تعالى .
(لبحث صلة) م . . . كاظم الدجيلي

يقظة العلم في ديار العراق

اسلفنا القول في العدد الاول من هذه المجلة ما كان لاهل العراق من اليد العاملة في جمع شتات لغة العرب قيل الاسلام وببيده .

على ان فضلهم يبدو كل البدو بل كالشمس في رابعة النهار ، اذا
مانظرتنا الى ما اتاه العباسيون من جلائل المآثر لتدوين اللغة وجمع
علومها العربية ، وترجمة الاسفار الاعجمية ، وانقاذ كل ما يسير بها
وباعلمها سيراً حثيثاً الى بلوغ ابدى شأور في العمران والحضارة والتبسط
فيها .

وما زال الامر على تقدم ونجاح حتى كان عصر المأمون ، فان
العربية وعلومها باغت في عهده مناط الميوق ، ثم وقفت حيناً من
الزمن كأنها تكبدت سعادها ، ومن بعده اخذت بالانحدار المتشد متبعة
سنة الشروق وانفروب . — ولما سقطت بغداد على يدهولا كسو ،
غربت شمس العربية وعلومها ، وخبث انوارها ، واداهمت دياجير
الجهل ، وتلبدت سماء العراق بالسحب المكفهرة ، او ان شئت فقل :
اصيب العلم وذووه ورافقو البيت بداهية لم تضارعها داهية في سابق
تاريخها اهوت بهم الى قعر النذل والهوان ، بل الى اقصى دركات
الحول والجمود .

وهل تخال ان التوائب وقفت عند ذاك الحمد ؟ — كلا ،
فاتها سارت في وجهها صارعة ام العراق وبناتها وبياتها ، كأنها تحاول
التشفي من ترقياها السابق ، والانتقام من تقدمها الحثيث حتى انها لم
تبق لسكان هذه الديار المنكوبة الا هم التخاص من دوائرها ، والافلات
من سطواتها وفنكاتها .

ثم اشتهر بعد ذلك جماعة من اهل العلم والادب والفضل والكتابة

لكنهم لقائهم عندوا من نوادر الزمان وفلسات بواطن الالام . بيد ان
بهمهم شدا الالفه الفارسيه فظم بها والشأ وحسرو وحبر وكتب
التواريخ ، ومع ذلك لم يرفع له منار كما رفع ابن مقدمه من ابناء هذه
الالفه الضابطه .

وبقيت الامور تجري على غير هدى : بين سير الى الامام ،
ورجوع الى الوراء ، وخبط او جمع بينهما ، حتى كان عصر حكومه
سليمان باشا الكتبخدا او القليل في فجر القرن الثاني عشر من التاريخ
الهجري فآخذ العلماء والادباء بنفوس الصمدا ، من تلك البرحاء ،
مستفيقين نسيم الراحة والطمأنينه ، متيمين بايامه ، ومتفائلين بسببه
عودة عهد غضارة الالفه والعلوم والآداب ثم جاء بعده خلفه داود
باشا ، فكان هذا لذاك كالمأمون الرشيد مع حفظ قاعدة الذبيح لكل
واحد بموجب عهده ومقدرته ومنشاه .

ولا بد من ان نذكر طرفاً من ترجمه كل من هذين الباشاوين
الوزيرين حتى يجوز لنا بعد ذلك ان نتكلم عن نبغوا في عصرهما او
اشتهروا بعدها .

ترجمه سليمان باشا القليل

كان سليمان باشا القليل والكتبخدا ، الثالث من تسمى بهذا الاسم
من ولاية بغداد ، وهو ابن اخته علي باشا القليل ، ووزر علي بغداد
سنة ١٢٢١ هـ (= ١٨٠٦ م) ولما تولى الوزارة سار في الرعيه سيرة
حسنة حميدة ، ورغب في العلوم ، ونكب عن الابحاث الفاسفيه التي

كان قد الهج بها في غلوائه ، ومنع العمال من اخذ الرشى والهدايا ، وكان يماقب من يخالفه اشد المعاقبة وكان يجس الاخبار ليقتب على من يتطلب السحت او يأتي هذه الدفاعة ، واكرم العلماء واحتفى بهم اشد الاحتناء وبالغ في ذلك ليحمل الناس على تمشوق العلوم والآداب والتفرغ للصالح واعمال البر . وكان ممن نال الخطوة عنده الشيخ على بن محمد السويدي وكان هذا الرجل من مشاهير ذلك الاوان بمامته وفضله وفضيلته .

وكانت ديار العراق في ذلك العهد عرضة لمساوي اهل البادية وسكان جبل سنجار ، ففكر الوزير بان يمثل هؤلاء المفسدين الناشين بالبلاد امسحج الناس منهم ويطمشوا بالا .

فلما كانت سنة ١٢٢٤ هـ (١٨٠٩ م) غزا فيها ديار بكر بحيش لهام لتأديب اصحاب الضفير وقبيلة من عزة كان كبيرها الدري . وكان خروجه من الزوراء في الخامس والعشرين من محرم (١٢ - آذار) فلما جاوز الموصل شن الغارة على اليزيدية فصبيح القسرية المروفة باسم « البلد » ونغم وقل دسى . ثم نحس اهلها شيعة من سنجا سنجار تية لا ترام فعدل عنهم .

ثم توجه الوالى الى الضفير والمزبين فلما هبط البلمدة المروفة باسم « العين » الواقعة بين حران ونصيبين جاءه رسول من قبل رئيس الجند الذين في ماردن يطلب منه المدد ، ولما لم يكن له بد ان يمدد هو بنفسه اخذ اليه اخاء في الرضاة « احمد بيك » وباقي المسكر ابرجوا

على الضفير وتوجه هو الى ديار بكر ، فلما وصل الى قرية يقال لها « ديرك » حاصرها . فخصع أهلها وادوا ما عليهم من الخراج . ثم توجه منها الى ملودين ، ولما أوشك الوصول اليها جاءه أخوه في الرضاعة أحمد بيك وقد كسره الضفير وقتلوا من عسكره خلفاً كثيراً فأراد الوزير الكرة على الضفير لكن لم تساعده الأحوال ، لان عسكره الاكراد تخلف عنه ، ولما عدل عن مناجزتهم وحاول الرجوع الى بغداد .

فلما وصل الموصل اقام فيها ثلاثة ايام ثم رأى في خلالها ان الاملح له ان يسرع في الرجوع الى دار السلام ويبرز منها اوامره وزواجره سياسة لولاية تفعل ونجح لانه قهر بنى عبد الجليل في الموصل عند خروجهم عن الطاعة وان كان خسر في الموقعة واليا احمد باشا .

وبعد ان انتشر الامن في ديار العراق اخذ الوزير بمداوقة العلم وضرب خيامه ، فانشأ في بغداد عدة مدارس ، واعاد بناء ما كان منها دواوين ، وشيد المساجد والجوامع ، واجرى على العلماء دافق سيول الوظائف والرواتب ، وكافأ اهل الفضل والادب بما لا يفي وصفه البراع فكان هذا الوزير اول من أحفظ العلم والتميز اليه بعد ذلك السبات العميق ثم جاء بهدم بقليل داود باشا قاتهضه النهضة التي خلقت له الأثر المحمود والذكر الطيب .

وكان سليمان باشا شاباً متوقفاً الفؤاد ، حسن السمائل ، جليل المناقب ، كثير الحسنات والمبرات محباً للعدل والقسط ، كريماً ، عارفاً بامور الدنيا والدين ، وديعاً ، مطلعاً اتم الاخلاص على امور

السياسة لين المريكة ، رقيق المواطف ، دقيق الشعور ، محبوباً لدى الكبار والصغار ، التي يعض الضرائب القديمة وجميع الرسوم التي اقامها الولاة الذين سبقوه ولاوجه حسن لها وكانت قد اضررت بالبلاد واهلها كالاقتصاد وتحصيل الرسم ومباشرة الخدمة وضبط الخلافات وغيرها وابطل القتل الا ما كان منه بمنزلة القصاص . والحلاصة : اتخذ لهامعة جماعة الخلفين .

ومما اتاه من الحسنات انه امر ان ينفق على قضاء بغداد من مال خزانته الخاصة واجرى مثل ذلك على سائر قضاء ديار العراق ونواياها الراجعين اليه . وكانت ارزاقهم في السابق غير معينة تأتيم من حسنات المسلمين .

ومن غرائب ما وقع لهذا الوزير الخطير انه من بعد ان نسخ تلك الرسوم الباهظة والضرائب الرازحة زادت واردات الخزانة اضعاف اضعاف ما كان يدخلها سابقاً وساد الامن والسلام في جميع البلاد مع انه ازال كل تعذيب من اي نوع كان ان صلباً وان قتلاً .

ومع ما كان لهذا الرجل العظيم من الاوصاف المعجبة طوحه غروره في ما لا تحمد عقباه لانه اعتزل الناس واخذ يعمل بما يوحيه اليه عنفوان شبابه واشارة المعجيين به بمن يخاف ان ينه على زله اثلاً يفقد حسن التفاته اليه . ولهذا تساهمت عليه المصائب والنوائب حتى لم يبق له مجال . وفي النهاية افضت به الى عزله . ثم لما اظهر بالاصيال قتل قبل ان يسح السنة اثنانين من عمره على يد احد اعراب الدفاعة سنة ١٢٢٥ هـ

[== ١٠ ١٨ م] فلسف عليه كل من صرقه .



مؤسس الصهيونية

Sabbethai , ou le fondateur des Sionistes

كثُر في هذه الايام ذكر الصهيونية ، واغلب الناس لا يعرفون من امرهم شيئاً ، كما لا يدرون عن مؤسسهم ما يبل صدى تشوقهم الى الوقوف على دخلة نيتهم الاولى ، وقد كتب بهذا الصدد احد ادباء الاستانة رسالة الى جريدة « الاونيفر » الفرنسية ، في عددها الصادر في ١٦ حزيران ١٩١١ ، بها يطلع الناس على صاحب هذه العصاة بما هذا مناه :

قبل ان تشهر هذه الجماعة باسم « الصهيونية » كان الترك يسمونها « الدعوة » وهي لفظة تركية مناهها : « المهتمدون » . ثم لما انتشر امرها في البلاد عرفت باسمها الحقيقي .

كان مؤسس هذه الفرقة رجل طوى بساط الجاه في القرن السابع عشر من الميلاد وكان يقول عن نفسه انه « المسيح المنتظر » . وكان اسمه « شبطاي » .

ولد في ازميز سنة ١٦٢٦ م من اب كان قد قدم من اسبانية . ولما ترعرع يات عليه مخايل الذكاء والتجاجة ، وكان حسن الصورة ، وضاء الوجه ، ذا طارضة وفصاحة ، وكان اذا تكلم جذب اليه الانظار وحلم عليه اطياف الافكار ، وكان همه معاطاة العلوم الخفية المعروفة

بلوم الجفر ، وكان قد اقضى به الامر الى انه اقنع عدداً مذكوراً من اليهود بسمو بette حتى ايقنوا به كل اليقين . ثم قضى عليه القضاء ان يقتل من ازمير الى الاستانة الى سلاطيك الى حلب الى القدس الشريف ، فزاد بذلك جمع المتضمنين اليه .

ولما بلغ به الامر الى هذا الحد من الشهرة ادعى انه متحداً اتحاداً سرىاً " بالشرية " ، ففسر له ان يقبأ عن قرب عودة الاسباط الاثني عشر في ديار فلسطين .

وبما كان يوماً في مصر القاهرة ، صادف فيها امرأة يهودية بارعة الجمال ، غريبة الاطوار ، قد اخذت منها الهوس كل ماخذ ، وكانت تدعى انها العروس الموعودة للمسيح المنتظر ، ولا حاجة الى القول وافي شن طبقة ، وما ابطاً ان تزوجها واتم اسفاره في ديار اشرق ، وهو بين اجلال واذلال ، بين رقي وهوى ، تارة يسظمه القوم ، وطوراً يطردونه من المدن بدون ان يدعوهم ان يمضى فيها نهار اليوم .

ومن جهة ماحل به من التوائب انه دخل سنة ١٦٦٥ م الاستانة فعلم باسره السلطان فاعتقله في قصر ابيدوس ، واذن له بعض الحرية لاسيما ان يقابل تلامذته ويمجاذيهم اطراف الكلام .

وافسق له ان في ذلك الحين حدث له مايقى له شهرة حالته اى اتحاله الاسلام لاسيما ان السلطان وعده بالهيل واليهامان ان اسم . فظن هذا المسيح الممذوخ انه لم يلب طلب الياشاه ، يخرج من هذه الدنيا بصفقة المفيون او بسمة الماعون ، فالى طاب الحقائق وسبح .

اما متبعوه فلما كانوا قد اعجبوا به وبآرائه قالوا : ان لم يكن شيخنا
 ممن يعلم بحسن مآل اعماله هذه ويجذب المسلمين اليه لما كان يدين
 بالاسلام ، ولهذا يحسن بنا ان نماله في حكل امر وتبعه في عمله هذا
 فتأثروه واسلموا جميعاً عن بكرة ايهم . فوقع الرجل احسن موقع
 في عين السلطان واحله محلاً رفيعاً في قصره ، وبقي هناك قائماً بسنن
 ديانته الجديدة المركبة من اليهودية والاسلامية . ومتعمداً شعارها
 ومناسكها .

غوانه بينما كان ذات يوم يزمر المزامير مع جماعة من قومه بوغت
 فنتى الى دلنسينيو من اعمال البانية (بلاد الارناؤوط) فبات فيها
 سنة ١٦٧٦ في السنة الحسنة من عمره .

بات الرجل المحتال وطاشت بعمه فرقة متظاهرة بالاسلام مبطة
 المؤسوية وهي بيده عما تتظاهر به بمد الثريا عن الثرى . واليوم تجد
 اصحاب هذه الفرقة في ادره وسلايك . و ترى المسلمين ينظرون اليهم
 نظر المتحرزين المتحذرين منهم . لانهم بقوا على اعتقاد آباءهم .
 والحقيقة انهم اصبحوا بدون دين معلوم متردد بين المشك واليقين .
 على حد ما يروى عن الغراب في سالف الاحقاب :

ان الغراب وكان يمشى مشيه في ماضى من سالف الاجيال
 حشد القطاة ورام يمشى مشيا فاصابه ضرب من العقال
 قاضل مشيته واخطأ مشيا فلذلك سسموه ابا المرقال
 لقد رأيت من هم الصهيونيون . والى من يقيمون . ولهذا تجد

الحكومة والمتنسين اليها يخافونهم خوف الرجال . من الاسد الربال ، لان الصهيونيين اناس ذوو جد وجهد . وسى وكد . وذكاء ودهاء ، فوثوا من دقة النظر في الامور ما يدفعك الى ان تجعلهم في مصف الطائر المعروف بالقرلى . القى قيل عنه : اذا رأى خيراً تدلى . وان رأى شراً تولى . ولهم خطوة عظيمة بحجة على من حوالهم . لما ييدهم من الاصفرالقتان . والايض الرنان . ولهذا ترى في مجلس المبعوثين من يلفت الانظار اليهم . خوفاً من دسائسهم وديب عقاريهم ومن ذلك اصطلاح عليهم المصلحون من ابناء الدولة الصادق التبعة باسم الخطر الصهيونى .

ومن نبه الافكار اليهم مبعوثو سورية وقلسطين فانه اشاروا الى نحو اليهود في العراق وديار الشام وازدياد معادهم الزراعية والصناعية وحسن نظام مستعمراتهم . وبما قاله مبعوث القدس الشريف : ان في المدينة المقدسة ثمانين الف يهودى بينما ان المسلمين لا يزيدون على تسعة آلاف نسمة . وقد ايد مبعوث الشام مقاله رصيفه القدسى وزاد عليه قوله : ان سير هؤلاء الاقوام سير امه ليس الا . فانك تراهم في ايام اعيادهم يركزون راية " زرقاء مكتوب عليها " صهيون " .

ومهما يكن من امر الصهيونية فلا خوف انهم يحشرون يوماً امه . وهم مهما فعلوا لا يكونون كذلك في الارض التى تسكنها انت . بيد ان الذى يبقى راسخاً في الازهان هو ان هؤلاء الاجنب يزاحمون بالناكب ابناء الوطن ويقاسمونهم خيراتهم فيزداد التازع عليهما ويكثر

الهراش والمراش بخصوصها . ولما كان اليهود من اشد الامم ارتباطاً في ما بينهم وان ثأت الديار كان روح التكافل والتضامن قد بلغ منهم ابعده المبلغ .

فليكن اذاً مثالهم آية لغيرهم ليكونوا يداً واحدة على من يتاونهم فيفوزوا بالتجاح . لان ربك قريب ممن يعقد يته على الصلاح . ويبني لقومه الخير والفلاح .

(سؤال الى مجلة العلم في الديمقراطية والارستقراطية)

جاء في ص ٧٨ من مجلة هذه السنة من العلم ، ان الديمقراطية نظام سياسى اخترعه ديمقراطيس الفيلسوف . والارسطقراطية من اختراع ارسطو الفيلسوف . وقد فقتنا في ما لدينا من الكتب عن هذا الرأى فلم نقف عليه . فهل عثرت بارسيقتنا على هذا الرأى في احد الكتب ام وجدت خالتك هذه نبهاً بعد امعانك في حقيقة البحث عنها ولا سيما لانك اعدت مثل هذا الكلام في ص ٨٣ من مجلته المذكورة الزاهرة

اما الذى حفظناه فهو ان الديمقراطية كلمة يونانية منحوتة من ديموس DEMOS اى شعب وقراطوس KRATON اى حكومة وعصاها ه حكومة الشعب او الجمهور ، والارسطقراطية منحوتة من ارسطوس Ariston اى وجيه وقراطوس Kraton اى حكومة وعصاها حكومة الوجهاء او الاعيان . فنرجو ان تفيدنا اى الوجهين اصح وبك الفضل .

(سفره الى كربلاء والحلة ونواحيهما)

سافرت في شهر نيسان من هذه السنة الى نواحي كربلاء والحلة فوقعت في طريقى على بعض الامور لا تخلو من فوائد احببت ان اذونيها في لغة العرب لكي يطالع عليها من لم يعرف هذه النواحي من مراقبنا فاقول :
 قبل نحو عشرين سنة كان السفر الى الحلة من الامور الشاقة المتكلف المسافر من تحميل الاثقال وركوب البغال واعداد الزاد واتخاذ المذرة (١) لتخفزه في الطريق من الاعراب المبتوثة في بوادي هذه الارزاء اما اليوم فتونير الطريق الواسل بغداد بالحلة وتمهيدته اثار في اهل الوطن الغيرة على خير العموم فانشأوا شركات عجلات متعددة سهلت اعظم التسهيل قطع هذه السهول والحزون بدون ان يحصل ما يكدر صفو رحلتهم . اللهم الا في التادر . والتادر لا يقاس عليه .

ركبت احدى هذه العجلات مع بعض الاصدقاء وذلك صباحاً في الساعة الحادية عشرة وربع صربية ووصلنا (جسر الحر) نحو الساعة

(١) المذرة : والبذرة : الحفارة ، او الجماعة . تتقدم القافلة فتحرسها من العدو . والمبذرق : الخنزير . وكل ذلك مأخوذ من الكلمة الفارسية « بدراه » المتحولة من « بد » اي ردى « وراه » اي طريق فيكون معناها حافظ الطريق الردى : والحكومة العثمانية قد جعلت المذرة خاصة بالجاندركة ولهذا يصح ان نسمي الجاندركة « مبذرة » : والجاندركة لفظه فرنساوية الاصل حديثة الوضع لا حاجة الى استعمالها ، حينئذ لما يقوم مقامها ويؤدى معناها (انه العرب)

الثانية عشرة الا ربع الساعة فمبرأه على ظهر العجلات بسهولة عظيمة ولم تفعل كما يفعله ركاب العجلات التي تجرى على جسر دجلة في بغداد فان من يريد العبور على جسر بغداد المؤلف من القوارب على الصورة القديمة المعروفة في عهد العباسيين والمبنى كله من الخشب، عليه قبل كل شئ ان ينزل عن مركبته ويفرغها من بكل ما فيها . ثم يدعو الخوذة او السائق جماعة من أصحابه ليحروا العجلة (١) جراً بكل وفق بدلاً من الدواب فاذا انزلوها الى الجسر دفعوها بكل تحرز عليه خوفاً من ان تنكسر مما تصطدم به من العوائير المتوفرة على ظهر الجسر ، واذا قرب اخراجها من الجسر اجتمع الناس جماعات ليدفعوها الى حيث يكون الخروج بسلامة . وقد لا يكون الامر كما توهموه .

واما جسر الخر فهو جسر من حديد مده الفرنسيون قبل ١٤ سنة فنجحوا ولم يصبه مصيبة الى يومنا هذا ، مع ما وقع من طغيان دجلة وابتداد جريان ماء الخر وازدحام العجلات عليه وكثرة الأتغال التي تعجز مرقه . هذا فضلاً عن الواردات التي تأتيه . وقد سد مشواره مراراً عديدة . فقلنا في نفسي : ليت الحكومة تسي الى مد جسر من

(١) العجلة امثلة عربية فصيحة بمعنى العربية والعربة لفظة تركية قلها ابن بطوطة ونبه على عجمتها . فلا يجوز للعربي الفصيح ان يستعملها . ويقال بمعناها المركبة . واهل بغداد يسمون العربية عربانة ، والبعض يقول عربية . ونحن في غنى عن هذه الالفاظ الزائدة والوحشية .

(لمة العرب)



حديث على دجلة وتحقيق هذه الامنية الى حين الوجود تلك الامنية التي
في صدور الكبار والصغار منذ سنوات كثر .

ونحو الساعة الثانية صباحاً وصلنا الى (المحمودية) فزلناها
لنستريح فيها . وهي قرية فيها منتديات لشرب القهوة وسوق وخان
وعدة دور . ويجد فيها المسافر كل ما يحتاج اليه من طعام وماوى . والظاهر
ان هذه القرية حديثة البناء في هذه البقعة من الارض لانى لم ار لها ذكراً
في كتب التاريخ والبلدان التي بحث عن هذه الارجاه .

فتنا من المحمودية نحو الساعة الثالثة الاثنتاً فررنا بعد قليل على
(خان زاد) كذا يلفظ الموام هذا الاسم . والاصح (خان ازاذ) وهو
خان قديم يرتقى بناؤه الى عدة قرون فلما تهدم في اوائل القرن الحادى
عشر للهجرة (اوائل القرن السابع عشر للميلاد) اصبح غبالاً لصوص
وقطاع الطرق فاعاد بناءه عمر باشا سنة ١٠٨٩ هـ (١٦٧٨ م) واقام
فيه حامية تحمى الحجاج والزوار والمسافرين من اهل البعث والفساد .
بيد انه لم يمض نصف قرن على تجديده الا وعاد اللصوص المماريط
الى هدمه وسكنه .

ونحو الساعة الرابعة ونصف وصلنا الى (الاسكندرية) وهي اليوم
قرية خاملة الذكر فيها عدة قهوات (١) وخان وبساتين ومقبرة وعدة

١٠ . المشهور على لسان الموام في جمع قهوة قهوار والبعض يقول
قهاوى كأنها مشددة الياء وليس ذلك من الخبز بموجب اصول الصريين
والنحاة لان قولهم لا تجمع على ومائل الا في العاط معدودة هذا فضلاً

دور ، نكثنا لم تقف فيها بل سرنا قليلاً ووقفت المعجلات في مقبرة الشيخ
مراوى (الشيخ الهروى) في الساعة الخامسة الاربعاء . واما الاسكندرية
فكانت في سابق العهد مدينة كبيرة بناها الاسكندر ذوالقرنين . وهي
التي يسميها المؤرخون اسكندرية بابل . وقد بنى الملك المذكور اسكندرية
ثانية في العراق على شط دجلة بازاء الجامعة قرب واسط بينهم خمسة
عشر فرسخاً . وهي التي تسمى اسكندرية العراق .

ثم اتبعنا المسير الى نحو الساعة السابعة فمبينا (المسيب) (بضم الميم وتشديد
الياء المفتوحة) فنزلنا من المعجلات وعمرنا الجسر وهذه القرية منبئية
على ضفتي الفرات فيها مساكن كثيرة وجامع فيه منارة ثم بحجر محلى
ودار برق (تلفرافخانه) الى غير ذلك . وسميت هذه البلدة باسم المسيب
بن نجبة الفزارى وكان من اصحاب على بن ابي طالب وخيارهم
(راجع تاريخ الطبرى ٢ : ٤٩٧ و ٥٥١) وكان قد قتل يوم الجمعة
خمس بقين من جمادى الاولى سنة ٦٥ هـ (= ٦ كانون الثانى ٦٨٥ م)
في وقعة عين الورد . ولكن لانظن انه دفن في هذا الموطن وانما بنى
له فيه مزار فسمى باسم المزار .

وبى المسيب حركة عظيمة لما يختلف اليها من الناس اذ يرى فيها

عن ان في لفظه القهوة بمعنى مجلس شرب القهوة او مشرب
القهوة تجوزاً من باب حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه . وهناك تجوز
اخر وهو ان القهوة لشراب اثنين من باب المشابهة لامن باب الحقيقة .
« لغة العرب »

كل سنة أكثر من مائتي ألف زائر يأتونها من جميع البلاد عن طريق بغداد لينذهبوا إلى كربلاء . أما عدد سكانها المقيمين فيها فيقدر بستة آلاف نسمة . وكان في نية مدحت باشا أن يجعل عمر السكة الحديدية في المسبب على جسر يركب القرائث .

رحنا المسبب في الساعة السابعة وعشر دقائق ونحو الساعة الحادية عشرة وصلنا إلى (الامام عون بن عبد الله بن جعفر الطيار) وهو الذي قال عنه في اسد الغابة هو عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي والده جعفر ذو الجناحين ولم يقل: عون بن عبد الله وإنما عبد الله هو أخوه على أن الذي قلناه هو ماسمناه . وهذا الذي يقال أنه ضريحه أعظمه قبة معقودة من الحجر القاشاني فوقنا هتية لخرج دوانا ثم أسرعنا في السير إلى نحو الساعة الواحدة وكنا نمر بمساكن كربلاء فاجتازت مجلاتنا تلك الحائل إلى أن انتهينا إلى المدينة .

(الباقى للاتى) عثمانويل فتح الله عثمانويل

مضبوط

باب التَّقْرِيطِ

كتاب الارشاد لمن انكر المبدأ والنبوة والمعاد

طبع بمطبعة الآداب في بغداد

تأليف واعظ زاده أبي اسماعيل السيد مصطفى بوزي الحسيني

الحنفي . مبعوث بغداد .

ويليه زهر الربى في حرمة الربا . له أيضاً ، من ص ٩٤ الى ١٠٢
 ويعقبه : المطالب المتينة في الذب عن الامام ابي حنيفة في ٢٤ صفحة ، له
 ايضاً ويتلوه : خلاصة المقال في شد الرحال في ١٨ ص . له ايضاً .
 ويختم الكتاب ٩ صفحات « فقط » لتصحيح الاغلاط الواردة فيه .
 وهو كتاب جدل ودفاع وذب يغيد جماعة من انكر من الملحدين ،
 بعض الخفائق المدونة في اسفار الائمة والدين ، عسى تكون براهينه
 مقنعة لمن انكرها . وهادية اليهم الى سوا الصراط المستقيم .

باب المشاركة

مجلة الآثار

مجلة عامة الابحاث تصدر في رحلة في نصف كل شهر وهي اليوم
 شهرية مؤقتاً . وتطبع في دمشق . لمنتها ومديرها المسؤول الكاتب الشهير
 صديقنا ورصيفنا غيسى افندي اسكندر الملووف اللبناني . بدل اشتراكها
 في البلاد العثمانية ٩ فرنكات ونصف . وفي الديار الخارجية ١٠ فرنكات .
 برز عددها الاول في تموز من هذه السنة . فالقيناها حسن البك
 والانشاء مختلف المواضيع غزيرها . لكنه لا يخلو من مفاخر :
 « ما : خلو مباحثه من التبويب او من نظام متفق متبع كما هو الامر
 في مجلات هذا العصر .

ومنها : ان نقل آيات الساجان احمد بن محمد « ص ١١ » لا يستحب
 في مجلة تنازلها ايدي الكبار والصغار ، لاسيما لان منشدها رجل والمقوله
 فيه من الشبان ، الامر الذي تأباه آداب هذا العصر .

ومنها : اننى بعض الغاوين شيئاً من التكلف كورود « مخططات القول » ويراد بها « الأمار الادبية » او « المطبوعات الحديثة » .
 نعم ان التأليف هو بمنزلة المخططات ، لبقائها على حالها بقاء المخططات وان تراخت عليها استار الأعصار ، ذلك ما ضر الرصيف لوقال مثلاً « مخططات الكتاب » او « مآثر العقول » او « الأمار الادبية » او نحو ذلك ، وبالأخص لان البلى قديب الى المخططات ولو بعد حين ، لكنه لا يدب الى المخططات او المآثر الادبية او العقلية .

ومنها : انسمى « باب الاخبار السياسية » متحف الاخبار . وليس لهذه اللفظة وجه لغوى فصيح صحيح . اللهم الا ان يقال فيها « متحفه » او « دار تحفه » او « خزانه تحفه » او ما شبه ذلك (راجع المشرق ١٠ : ٣٤٣ - ٣٤٤) .

ولم لا نحو صديقنا سهولة اللفظ وسلاسته مع انصاحه والبلاغة وهو من مشاهير كتاب هذا العصر ومقدميه . وعليه : فما ضره لوقال « باب الاخبار السياسية » : على ان هذا كله لا يحط شيئاً من منزلة المجلة . ولا من مقام منشئها الرفيع . حفظه الله . وانجح مساهمه . خدمه اللغة والعلم ولكل من ينتمى اليهما .



— تاريخ وقائع العراق وما جاوره —

(سعدون باشا والمتفق) لا حديث اليوم في العراق الا ما يدور قصه على سعدون باشا والمتفق وانقبض على سعدون وارساله الى امداد وسحب

في قلمه المدفعية ثم انقاده الى حلب الشهباء . اما سبب هذا الانقلاب فطويل الشؤون ، كثير الشجون ، نورد بمضامنه ملخصيه عن عدة اعداد صحف بغداد ولا سيما عن جريدة الزهور الفراء ، فنقول :

ان اعراب العراق من اشد الناس دهاء وذكاء وهي تميل من ذاتها الى الفتك والفترو والحرب وان لم تخرج الى ما يترجم بها عيشها . وانما تفضل هذه الافعال ظناً منها انها من علامات البهالة والشجاعة والاقدام على الامور الجسام . على انها تسكن وتسكين اذرات من الحكومة ماتكبح به جراحها . والمكس بالمكس .

ولما اسفر وجه الدستور عن حسنه البديع ظن بعض الرعاع ان الحرية هي الاندفاع الى المماضي والمنكرات واتيان كل محظور ، ومن جملة من شق عصا الطاعة المشائر المنتهية على ضفتي الفرات وفي سقبة حتى انقطعت جبال المواصلات بين (القرنة) الى (الناصرية) ومنها الى (السماوة) وكل ذلك في شهر ربيع الثاني من هذه السنة (

يومان ١٩١١) فلما رأى آل السعدون عبث المشائر في تلك الديار تركت املاكها وعبرت الى جهة الشاميه للتخلص من بني تلك الاقوام الطاغية .

ولما شاع محيى فاطم باشا الى بغداد وانه قد قدم لاصلاحه وترقية شؤونه طار فرحاً السعدونيون واظهروا من السرور ما لم يخف على احد . فسبب هذا الفرح ما اثار في صدور اوائك الناس اشد الحقد عليهم ، وجزموا بان السعدون يكونون عوناً وبدأ للحكومة . ومنذ

ذلك اليوم اخذوا يسطرون اليهم نظمهم الى اعدائهم او الى كالحى
حاجهم .

وكانت عشيرة الضفير موالية لآل سعدون وشبه له غاية محبة
حتى انها كانت تود ان تقدره بحياتها . ثم اقبلت الامور طهرأ لجان وادا
بالضفير قد اصبحت من اشد الناس عداوة له . والسبب على ما نقله الرواة
هو انه لما كان سعدون يمشى في شهر محرم (كانون الثاني ١٩١١) في
(الروضة) ومعهم جميع عشائره الموالية له دبت عقارب الغتة اليه
والى الضفير فوقع الخلاف بين الفريقين ولا محال انفصلت الضفير وغادرت
الى مكان قصي تحاول سعدون يمشى الى اعادة البناء الى محاريها فلم يفلح
واظهرت المشقة اعذاراً هي اوهى من بيت الفسكوت . فبعث اليها رسولا
اسمه (ناصر بك) مرة ثانية وقال له : ان تم نحيبك اخفركها جرياً على
سنن الاعراب وامرائهم . (والخفر عندهم ان يأخذ الامير الكبير
من العشيرة انصاية بعضاً من اجلها بموجب الجرم الذي ركبته
تدساً لها) . فذهب الولد ووافى (ابن حويط) رئيس عشيرة الضفير
وبالنه رسالة اليه . فلم يمتأ ان يحيط بقوله ، فاراد ناصر الخفر فتمه
الحاضرون عن عديده بما سمع من الطلاق الرصاص . وعلى هذا الوجه
قد ناصر بك بما وجده . فحينئذ بعد ان قتل رجل من رجاله وامراء
ضفيرة .

وفي تلك الاثناء قد حضر على الساحة الوهابية لاصلاح ربات
اليه بين سعدون وشيخ الكبير . وحبها اليه . فحينئذ قد وجد

ادراجته الى دياره ومعه الضفير وفي القلوب من الذحل والغيظ والوجدة
ملا يخفى على احده حتى بلغ سداً الى ابن الرشيد انصرته على الضفير
لاسباب لانها اعتدت عليه بتعرضها لوفائه سابقاً واخذها منه عدداً من
الابل وكان قد امتنع من التكبيل بها بحجة السعدون صديقه .

فلما احس ابن حويط بقدوم ابن الرشيد وانه يكون ظهراً للسعدون
شمر بحرج الموقف واهذا اسرع في الذهاب امامه واستقباله ولما اتلوا طلب
ابن حويط من ابن الرشيد الففو وانصفح فمفا عنه ، ثم طلب اليه ان
يتوسط بينه وبين سعدون لمقد عري الصلح بينهما ، فابي طلبه ، فصار
لحال ابن سبهان ومعه شيوخ الصغير الى سعدون باشا واقصوه بقبول
الصلح فلم يقبل الا بعد التثا والتي وبشرط ان تدفع الضفير خفر ٣٠٠
بغير و ٧٠ جواداً . فقبالت ودقمت الى سعدون ما طلبه واعطى هذا
من هذا الخفر ٧٠ بمرأ و ١٥ فرساً هدية لابن الرشيد . وهذا روايتان :
الرواية الاولى هي ان ابن الرشيد فرقه على عشائره التي كانت الضفير
قد اخذت جبالها سابقاً . والثانية : انه وهبها للضفير .

وبعد هذا الوفاق رجع كل منهم الى قومه . واما ابن الرشيد فانه
من بعد ان اقام بين ظهرانيهم يومين بعد الوفاق طمس عن ديارهم . على
ان الدسائس لازالت تجري افاعيها تحت ظواهر الصلح حتى ابتمد ابن
الرشيد فقامت الضفير على سعدون حتى خذلته . وليس من المعجب ان
يخذل سعدون لانه لم يكن مستعداً لمثل هذه الخيانة وانجأت الموقعة
عن قتل في الفريقين ومن عرف عن العللي ثلاثة من السعدون وثلاثة

من شيوخ الصغير . وكانت هذه الوقعة في ٢٢ ربيع الاول من هذه السنة (٢٤ آذار سنة ١٩١١) في موضع اسمه (الحسينية قرب (شقرآه) التي فيها قصر سعدون باشا .

فلما بلغت الامور هذا المبلغ كتب محمد المصبي عن اعيان الزبير كتاباً الى سعدون بتاريخ آخر ربيع الثاني (اواخر نيسان) يقول له فيه ان يرسل يوسف بك ابن اخيه الى انحاء الزبير لينضم الى عشيرة بني مالك ويقطع الطريق عن قوافل الصغير التي اذنت لها الحكومة ان تأتي الى الزبير . فاجاب طلبه السعدون وذهب يوسف بك حتى وصل الى مسافة ميل من بلدة الزبير فاخذ من العشيرة المعادية ثمانية بعران ولما رأى ان لا قبل له باتعام مايدأ به لمقاومة الصغير له لجأ الى قصر خالد العون في (التميمية) احدى ضواحي الزبير الذي اتخذ المصبي مقاماً له .

ثم كتب محمد المصبي ليوسف بك ان يرغم العشيرة ويسلبها وينهبها انتقاماً من الزبيرين (الذين استنجدوا بعمل المصبي) لحاصرهما يوسف بك في ٢ جمادى الاولى (١٠ ايار) حتى انقطعت السبل بين البصرة والزبير وغلت الاطعمة غلاء فاحشاً وخاف الناس على انفسهم الى ان من الله بالفرج على عباده .

ولم تنبه الامور الى هذا الحد بل آلت الى صورة اشنع وافظع : زار تسعة من شيوخ البدور في عبد الاضحى من هذه السنة يحكي لك ان سعدون باشا ولما هم فعلوا ذلك حباً بالسلاة والرجوع الى الاتفاق

والوثاق ، لاسيما وان عيسى المذكور امنهم على انفسهم وعاهدهم اليهود الوثيقة ان لا يؤذيهم ، ثم بعد ذلك غدر بهم كما غدروا هم بابيه فقتل سبعة منهم وفدى انسان فذسهما بمال طائل فافلتنا . ولما سمعت العشائر بهذه الخيانة التي لم تكن الا باصر من سعدون باشا هاجت وماجت وآلت على نفسها ان تنقم من سعدون مهما كلفها من المال والرجال وخامت طاعته ولم يبق من العشائر الموالية له سوى الصغير وهذه ايضا لم تبق على حبها له لانه غزا عترة مع الصغير ومع بعض عشائر السماوة وكانوا له بمقام الخدم والعبيد منقادين لجميع اوامره وزواجره وما كان يكرم احدا منهم غير رؤسائهم فانه كان يكسوهم ثياباً في السنة مرة لا غير وبعد انتصاره نوى ان يحرم عشائر السماوة من القيمة . فانكر الصغير عليه هذا العمل ، ومن ثم تحكمت الفتنة بين سعدون باشا وبين العشيرة المذكورة واصبح سعدون وحيداً شريداً طريداً ، لا يرق عليه قلب ، ولا يسطف عليه عاطف .

ولما كان بقاء سعدون باشا في مقامه مما يزعج الخواطر ويقلقها ويديم الاضطراب في ارجاء المنتفق ، كتب رؤساء العشائر رسالة ، واخذوها الى ولايتي البصرة وبغداد وقد ذيلها اربعة عشر رؤساً باسمائهم ، وهذا بعض ما فيها نقلاً عن جريدة مصباح الشرق في عددها ٤٧ بدون اسلاح عباراتها المفلوطة :

من المعلوم ان الدور البائد باستبداد جمولة آل سعدون على لواء المنتفق

كانت حياة عموم الرعية مستغرقة، ولما تحقق لدى الحكومة جهـزت جنـداً كافياً فاخرجتهم الى جهة الشامية وبقوا مدة سنين فاستراحت الاهالي وكسبت الامنية وكانت الاميرية تعطى من قبل الاهالي .

اما من مدة ثمان سنين ، فبواسطة اهل الغرض عبر سعدون من الشامية الى جزيرة الفراف وذلك في زمان ولاية مصطفى نوري باشا ، واخذ اليهود عابهم لاحياء مشيخة آباءه واجداده، والذي يتمتع بنهب ماله ويسفك دمه فصارته السلطة عليهم ولما تمكن هجم على قضاء الشرطة وقتل رهطاً من الجند وضايقتها ، حتى اضطر الاهالي الى دفع الاموال لخلاصهم من القتل، ثم ارتحل وهجم على قضاء السوق ونهب واحرق ، ولما تحققت معاملته لدى الحكومة ساقـت الجند مع الفريق محمد باشا بعد ان استنـاث اللوآ وعشائره، ففر الى الكويـت ثم عاد بواسطة العفو وشيد قلعة المائـة ووضع فيها مانعـكـن من الذخيرة، ثم تسلط على العشائر واخذ يجلب رؤساءهم والذي لم يوافقـه قتلـه، وهكذا استمرت افعاله والحكومة كانت تراها ولم تعاقبه لاطمئناحها فيه ، الى زمن الوالي السابق مخلص باشا فساق عليه الجند وامر بقلع المائـة، ولما اخـصل من وظيفته رجع واستمر على جوره، حتى بزغ الدستور وتلطاف الباري علينا بالعدل فـا لـبـث ان عاد لحـالته الاولى ايضاً وجرى ماجرى منه من سفك الدماء وقتل الأضـى . ونظراً لما شاهدته العشائر من انتصار حكومة المركز اخيراً، واعطاء القوة الى سعدون وولده صاروا مأبوسين ومحاذرين من تسلط سعدون وولده، لعلمهم بمعاملاته السابقة من قتل النفوس والفعل الشنيع الذي

صدر من عيسى فوقيت مناوشة خفيفة بين عشائر البدور والجند، وعند دخوله الى الوآء سارت مصادمة بنفس الوآء حتى تلفت جهة نفوس واحترقت جهة بيوت واتهبت، وترك الناس يتلون بعضهم بعضاً فلم يصلحوا ذات بينهم ولا اخرجوا سعدون من قلعة المائمه وقد كان ذلك غاية ما يطلبه البدور من الحكومة، وقد سجدوا لتفرقات الى المقامات العاليه شارحين الحال طالين اخراجه من المائمه ووضع مفرزة فيها من المساكر المظفرة لاصلاح الطرق فيها والامنيه منتظرين الجواب .

فاذا لم يصدر الامر باجراء الابحاج على النظام متحد عشائر البدور مع الضيفر والشيخ مبارك الصباح وتصل قبائل الوآء المنتفك في معيته والى الآن ما حصلت النتيجة ولا صدر امر باجرائها .

اما الضيفر فقد تم اتحاقهم مع الشيخ مبارك الصباح واما عشائره البدور وقبائل الوآء المنتفك في المخابرة والمذاكرة واذا بقي هذا الحال ولم يصدر امر باجلاء سعدون وقلع المائمه لقطع دابر الفساد واصلاح الحال ووضع مفرزة من الحكومة في قلعة المائمه يسرى هذا الداء في عموم العراق فنلفت انظار الحكومة الى اصلاح احوال العراق وحقن دماء المسلمين وتخليصهم من يد سعدون واولاده وتعيين مأمورين الى الوآء خالين من الغرض محافطين حقوق الدولة والملة فيسمون الى اصلاح هذه المفاسد قبل ان تكون ولايه البصرة مرسماً للاجانب . اهـ

ولما تربت الحكومة في اصدار امرها تحالفت العشائر على مناهضة

سعدون وضبطت قلعة صغيرة قتل في أثناء اخذها أسنان من رؤساء المتفق فطلب حينئذ سعدون من الحكومة ارسال الطعام الى اهل بيته بواسطة البواخر ففعلت وارسلت معها المراكب ، فلما علمت العشار بذلك امطرت الرصاص على المراكب وعلى من فيها فقاتلها الجنديان مثل ذهاباً واياباً ودام اطلاق البنادق من الجانبين اكثر من ١٢ ساعة .

وبعد ان تحققت العشار وجود سعدون في الموآء حاصرته اشدد الحصار لا كراهه على الخروج من تلك الديار فخرج بعد حصار دام يومين وليتين وبخروجه انتهى الحصار . اما العشار التي تاوتته في تلك الواقعة فكانت البدور والغزى والحسينات والبوعظم والمساكرة .

بعد ان ادين سعدون هذه الالهانة وثبت ان كل هذه البلايا التي نزلت به كانت بسبب الغضب آلى على نفسه ان يطاردها ولو بذل دمه في سبيل تحقيق اميته . فما زال وراءها حتى اتى الزبير فسمع هناك بقدم صديقه الحميم السيد طالب باشا بموت البصرة الى المدينة عائداً من الامانة فاحب مواجهته وكتب اليه رسالة ليعرف منه اذا كان هناك مانع يحول دون زيارته فاجابه المبعوث ان لا مانع من دخوله البصرة .

فذهب ولما وصل البصرة نزل به ضيفاً . وحالما علم والى ولاية البصرة بدخول سعدون باشا المدينة انبأ بلسان البرق لجنة التحقيق والاجراء بموافقة الشيخ المذكور فورد الجواب بالقبض عليه وارسله الى بغداد مخفوراً . فارسل اليه آمر المبدقة (اي قومندان الجاندرمة) وقت القيلة وطلب اليه ان يواجه والى الولاية ، فلى الطلب مسرعاً

فلما وصل دار الحكومة قيل له ان الوالي في العشار (محلة من محلات
البصرة واقعة على شط العرب) مركب المعجزة ، ولما وصل الحى المذكور
قيل له انه في المركب وما كادت اقدامه تطأ باخرة (مسعودى) الا
وشعر بانه محاط بالحفر وانه ينقل الى بغداد فوصلها في ٢٧ تموز وانزل
في دار خاصة به عينتها له الحكومة وجعلت له خدماً على نفقته ثم في ٣
آب نقل الى قلعة المدفعية الواقعة على دجلة . وفي ايسل ٢٠ آب
سافر الى حلب التهيأ عن طريق الموصل لما كتبه هناك واقعه اعلم بمسير
الامور .

اما اعراب المنتفق فقد اخلدت الى السكون والراحة ريثما نجد لها
ما يشبع غضبها وفق الله الجميع الامه خير العباد ونفع البلاد .



في المدينة بضع اصابات بالهيفة اما الوفيات فتكاد لاتكون شيئاً
مذكوراً . الا ان هذا المرض يفتك في الحمرة والوفيات فيها من ٢٥
الى ٣٠ في اليوم مع ان المدينة قليلة السكان .



قدم الى بغداد واليا الجديد احمد جمال بك نهار السبت ٢٦ آب وقرئ
الفرمان نهار الاربعاء ٣٠ آب .

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مُحَلَّنَةٌ بِإِذْنِ عِلْمِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ

الجزء الرابع عن شوال سنة ١٣٢٩ تشرين اول سنة ١٩١١

البريم او عبادان الحديثة

(١ تمهيد)

في الجهة الشرقية من البصرة الفيهاء ، موطنان شهيران اسمهما
اسما مدينتين قديمتين كانتا في سابق العهد بعيدتي السمعة وهما : عبادان
(وزان شداد بالثنية والرفع) وقبان (كشداد) . وكانتا قبل ٥٠ سنة
مُخالفتين في أقصى حدود البصرة ، ومعدودتين من اواخر السواد
جنوباً ، او من ذنائب العراق ، وهما اليوم في ملك دولة ايران . وان
شت مزيد التدقيق فقل : هما اليوم من اراضي الشيع خزرل . امير
المحمرة ، والمحمرة هي قاعدة امارته .

وايس كلامنا هنا عن عبادان وقبان ممّا ، بل نجري جواد قلنا
 في ميدان البحث عن الاولى ، لكونها اثير من اختها في التاريخ
 والموقع . ونبقى الكلام عن اختها الى وقت الحاجة . وقد سمينا عبادان
 مدينة وان كان لا يحق لنا ان نطلق عليها مثل هذا اللفظ ، لان ليس
 هناك ما يصدق فيه ان يسمى بهذا الاسم ، وانما دعوناها كذلك اتباعاً
 للفظ القديم ، وجرياً على العادة ، ولانها الآن آخذة بالعودة الى
 سابق عزها وعمراتها ، وسوف نسمع بعد بضع سنوات بطائر شهرتها
 بعد ان تكمل عمارتها حتى تكسف شمس شهرتها بدر شهرة البصرة
 وبغداد ، بل وشهرة جميع ديار العراق . وسوف يؤمها ويقتصدها كبار
 الناس وسراهم واصحاب الثروة الطائلة ، حتى تصبح من المدن الجلية
 التي لا يمكنك ان تعارض بها بعد ذلك الامدن ديار الافرنج بل ومدنها
 الكبار ، وحواضرها الواسعة الكثيرة السكان .

وان سالتني عن سبب هذا التعامل الغريب وعن صدق هذا التبا،
 اقول : ان شركة انكليزية كبيرة راس المال واسمها Anglo Persian
 Oil Coy تهتم باستخراج الزيت الحجري ، (وهو النفط المعروف
 عند الافرنج باسم البترول) وقد ضمنّت الاراضي التي يقع فيها هذا
 السائل الجزيول القاندة والماندة لمدة سبعين سنة ، واسم الارض اليوم
 رامز (واسمها القديم (١) رامهرمز او رامهرمز اردشير) وهي

(١) قال عنها ياقوت مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامّة يسمونها
 رامركلا منهم عن تمة اللفظة تكادها واختصاراً . ورامهرمز من بين مدن

تشمل عدة مدن وقرى وهاك اسماء بعضها : مسجد سليمان ، وميدان
النفط ، والناصرية (التي في فارس لا التي على الفرات) وقصر
شبرين ، ودار الخزينة وغيرها .

وقد جدت اليوم الشركة المذكورة بتعمير هذه المدينة على طرز
لندن ، حتى ان كثيرين من الانكليز والوطنيين اخذوا يسمونها « لندن
الصغيرة » وهي تسرع في بنائها واي سرعة ، حتى انها بنت في ثلاث
سنوات ما لا يبنيه اهل هذه الديار الشرقية الا في ١٥ او ٢٠ سنة .
هذا فضلاً عن انه لا يكون الا دونه احكاماً ونظاماً وهندسة وصبراً
عنى الزمان .

والغريب في هذه المدينة الحديثة ان تخطيطها لم يرسم في الوطن
عنه اوبعد النظر الى مواقع المدينة ، بل انما خط في غلاسكو ، فيعمل
بموجبه الرازة (٢) والمهندسون ، ولا يندون عن الرسم قدر بشرة
او ذرة . وجميع ما ياتيهم من بلادهم من ادوات ومواد مصنوعة ومبنيات
يردمهم على القدر المقدر في الرسم ، فلا يعاني الرازة عناءً مذكوراً
في ازاله في محله كما انك لا تشكف مشقة في ارجاع المفرغ في قالبه .

وعبادان واقعة على شط العرب ، ومراكب البحر تصل اليها
وتقف في مرساها الجديد الذي بناه الانكليز اهل الشركة المذكورة .

خوزستان تجمع النخل الى الجوز الى الانج و ليس ذلك مجتمع بغيرها من مدن
خوزستان وقد ذكرها الشعراء ام كلامه (٢) الراز ويجمع على رازة رئيس
البنائين وحرفته الريزة

وقد تم اشفافه في آخر يوم من شهر تموز ، ووقف فيه لأول مرة
مركب واطوليا ، في ٢٩ تموز من هذه السنة ١٩١١ .
ويبعد عن غربي عبادان بخمس دقائق ارض خالية خاوية اسمها
بريم (مصفرة ، ويطلقها العوام باسكان الاول) ، وهي تكاد تكون
متصلة بعبادان لقربها منها : ولابد من ان نضم اليها يوماً فيجتمع
من المدينتين بلدة كبيرة من اكبر مدن العراق .

(٢ معنى عبادان وبريم)

قال باقوت الحموي في معجمه : قال البلاذري : كانت عبادان قطعة
حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان رضى ، قطعة من عبد الملك
بن مروان ، وبعضها فيما يقال : من زياد . وكان حمران من سبي عيين
التمر ، يدهى انه من التمر بن قاسط . فقال الحجاج يوماً وعنده عباد بن
حسين الجبلي : ما يقول حمران ، لئن اتمى الى العرب ، ولم يقل انه
مولى لعثمان : لاضربن عنقه فخرج عباد من عند الحجاج مبادراً ،
فاخير حمران بقوله . فوهب له غربي التمر وحبس الشرقي فنسب الى
عباد بن الحسين . وقال ابن الكابي : اول من رابط بعبادان عباد بن
الحسين ، اهـ

وقال غيرهما : بل سميت عبادان نسبة الى العباد الذين كانوا منقطعين
فيها . قلنا : وهذا غير صحيح : اولاً ، لان عين عبادان مفتوحة
لامضمومة . ثانياً ، لان الالف والتون اللاحقين باخر عباد هما

[٣٠ موقع عبادان وبريم وذكر اماها]

من قيل إله النسبة عند أهل العصرة وهي لغة تامة وبها تسمى
الشيء إلى يومنا هذا . إلا أن هذا اللاحق النسب الغريب
بالأعلام لا غير . فتسميهم يقولون إلى اليوم يوسف وسبب أن ومي
في النسبة إلى يوسف وسعيد ومهيجر ، ولا يقولون غيب ذلك
بأقوت : أما للاحق الألف والثون فهو لغة مستقلة في العصرة وبريم
أهم إذا سموا موضعاً أو نسوا إلى رجل أو سموا ما دون ذلك
ونوماً كقولهم في قرية عندهم مدوبة إلى زياد بن أبيه زيادان
وأخرى إلى عبد الله : عبد اليسان ، وأخرى إلى بلال بن أبي بردة
بلالان . قال : وهذا الموضع في قوم مقيمون بأرضه . لا تسمى
وكانوا قديماً في وجه نهر بني الموضع بذلك . والله أعلم

وأما البريم فسميت كذلك لكثرة ما كان فيها في سابق الزمان
البريم (مصفرة ، وهو صرب من التمر حسن للغاية أصغر اللون صلب
الشكل عذب الحلاوة . وهو الذي كان يسمى الإقودون من قديم
العرب : البرني نسبة إلى بن الفتح والأسكان . وهي قرية في
نسب إليها التمر البرني . (عن معجم البكري) قال الأصمعي : البرني
البرني ثم حذفوا إله النسبة للتخفيف . ولله بركة وألوه الله
كما قبلوها في كثير من الألفاظ .

(٣١ موقع عبادان وبريم وذكر ما فيها)

قال بأقوت : [موقعها] تحت النمس . قيل : ما هو النمس ؟
دجاجة إذا قاربت البحر انخرقت فرفرف عذبة في البحر

ففرقة يركب فيها الى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمنى ، قلنا
اليسرى فيركب فيها الى سیراف وجنابة قارس ، فهي مثلثة الشكل ،
وعبادان في هذه الجزيرة التي بين التهرين ، فيها مشاهد ودرباطات ، وهي
موضع ردى شيخ لاخير فيه . وماؤه ملح ، فيه قوم منقطعون عليهم وقف
في تلك الجزيرة ، يعطون بعضه ، واكثر موادهم من النذور ، وفيه مشهد لعل
بن ابي طالب رضى وغير ذلك ، واكثر اكلهم السمك الذى يصيدونه
من البحر ويقتصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ، ويروى في فضائلها
احاديث غير ثابتة . اه كلامه

وقد قال صاحب دائرة المعارف : وليس لآبادان [اليوم] من
أثر باقى . فان مياه شط العرب تجري الآن الى خليج فارس من مصب
واحد وليس هناك جزيرة على ما وصفوا فقد اكثرت المياه (كذا) .
قلنا : وقد وهم صاحب الدائرة لان البحر يجزر هناك ولا يتقدم او
يبتعد . ومن ثم لم يأكل شيئا ، وانما فاضت تلك المياه ونشفت فانحسرت
ارضها . وعبادان واقعة اليوم على شط العرب على عدوة اليسرى
ويحيط بها من الشرق عدة انهر لاسيا نهر بهمشير وحولها مستقعات
كثيرة تنشف مياهها في ايام الصيف . وهي تبعد اليوم عن البحر قراب
٢٠ كيلومترا . ولكونها محاطة بالمياه يصدق عليها لقب الجزيرة الى
الآن .

وبريم تبعد عن عبادان زهاء خمس دقائق او اكثر بقليل . وفيها
الآن آثار ابنية قديمة يقال انها آثار حصن بناه في سابق العهد عبد

لهرون الرشيد اسمه فصيب سكن في الموضع المعروف اليوم بالبريم
فحمر ذلك القصر .

وارض عبادان اليوم مع ارض البريم خصبة جداً وهوأما على
أحسن مايرام . والماء عذب فرات . وليس في هذين الموضعين وبالة كما
في ارض البصرة وجوارها .

(٤ مذهب اهل عبادان)

قال السيد ابراهيم نصيح الحيدري في عنوان المجد (وهو كتاب خط):
« كان اهل عبادان كلهم مع نواحي الحمرة في القديم على مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه كالبصرة ونواحيها ، ثم تشيع جميع اهل عبادان ونواحي
الحمرة في القديم كلهم ، وما بقي منهم احد من اهل السنة والجماعة
سوى بعض الافراد من الدورق من عشيرة كعب . » اهـ

(هـ وجود قرى كثيرة في جوار عبادان)

كان يقال سابقاً : « ليس وراء عبادان قرية » قال المجد في شرحه
لكلمة عبادان :

« عبادان جزيرة احاط بها شطبتا دجلة ساكيتين في بحر فارس . . اهـ .
واما اليوم فورا عبادان قرى عديدة . ويطوف بها من جهة الشرق
نهر به مشير الحاجز بينها وبين الحمرة الى ان ينتهي الى البحر الفارسي
او خليج فارس . فعبادان هذه واقعة على جهة النهر المذكور الغربية
وعلى جهته الشرقية ترى قبان ، وشاطئ نهر به مشير المقابل لرأس

جزيرة عبادان من جهة الشمال تسمى الخمسة وهمرة ، وهي من أشهر الجزر
لأن بها الإمام

قال السيد ابراهيم : يدرى المذكور : وما يدخل في جانب جزيرة
عبدان من الجهة الغربية (من القرى التي هي) من أملاك الدولة العلية
هي : (١) البصرة ، والحد ، (٢) عتيد الدال ، ونهر الشيخ
وحوش الماء ، وجزيرة الحلة ، والقطيف ، والبصرة ، والبصرة (٣)
الثلاث مناطق مصفرات (والنجوى ، وقصبة النصار) وهي آخر
جزيرة عبادان ، وسكان قصبة لانها مبيت نصب . واما ما على جانب
جزيرة عبادان من الجهة الشرقية : (فبالحاج ، وكوت شه تشديد
الون) ونهر المدائن ، وهي هيومن ، والحد ، (مصفرة) فهذه
كلها من ودة وهي القرى لا غرس فيها [ولهذا لا تدرس لآكر
اسمائها] .

واما بأزاء نهر الدعيبي : فخمسة (مصفر خمسة) ، وسعد عبادان
(مصفرة) ، ونهر يوسف ، والشاخورة ، والحد ، والبصرة ،
والبحرين . (مثله)

(٩ علماءها)

خرج منها عدة زهاد وعلماء ومحدثين وعلماء ، وأشهرهم
ياقوت في مبعجه . وعن أشهر منهم في أوائل هذه الأوقات : (١) قاسم
البحراني وهو الذي سمي بحكمة ابن حجر المكي الهنسي . وله كتاب

على جمع الجوامع في الأصول اسمه : الآيات اليقات ، وشرح الغاية
في فقه الشافعية ، وجرثيته على حاشية القاني المصري على شرح
التصريف للتنازلي ، وحاشيته على حاشية مصام الدين على شرح
الكافية للجامي وغير ذلك من الكتب .
وفي العهد القادم نذكر بياته عبادان الجديدة مع التفاصيل
المتعلقة بها .



— كتاب الصبوح والنبوق —

له من تأليف شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان
النواجي القاهري الشافعي صاحب حلية الحكميت ، المتوفى سنة
٨٥٩ هـ — ١٤٥٥ م .

عدد قوائمه ١٥٥ وفي كل صفحة من صفحته ١٩ سطراً بخط نسخي
واضح . طوله ١٥ ستيماً في عرض ١١ ستيماً .
هذا الكتاب من أسفار الأديب الطون افندي سمحيري في بغداد
واسم المؤلف لم يذكر فيه لا في صدره ولا في آخره . الا انه يؤخذ من
الصفحة ١٤٣ ان كاتب السفر ادرك عبد الوهاب بن حسن بن جعفر
الحاجب وطاشره . فاعله اذاً النواجي ومنه نسخة في خزانة كتب برلين
الملكية عددها ٨٣٩٦ .

وقد جاء في آخر النسخة : « تم الكتاب بعون الملك الوهاب في

صبح يوم الجمعة المبارك سادس شهر ربيع الاول من شهر سنة واحد
(كذا) واربعين والف . احسن الله ختامه آمين . على يد الفقير الى
عفو ربه المتقى رمضان بن موسى بن عطياف الحنفى غفر الله تعالى له
ولوآلديه ولجميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين سنة ١٠٤١ هـ . اهـ
وعنوان الكتاب يدل على غواه . وهذا استهلال المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل ،

اما بعد حمد الله على ماوهب من اصلاح الشأن ، وايضاح البرهان ،
واقصاح اللسان ، وسماح الجنان باليان ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد ولد عدنان ، وآله واصحابه ذوى الفصاحة والبيان ، والسباحة
والاحسان ، فاقبى رأيت طائفة الشمر آء من المحدثين والقدماء ، قد
وسفوا الصبوح ومدحوه ، وذكروا محاسنه وفضله وشرحوه ، وبينوا
منافعه واوضحوه ، قفصروا فى المدح وطولوا . واسهلوا فى المدح
والشرح واجبلوا ، وقد رتب هذا الكتاب على ثلاث طبقات :
فالطبقة الاولى : نذكر فيها الملوك ومذاهبهم فى الصبوح واخلاقهم
والطبقة الثانية : نذكر فيها وزراء الملوك وخواصهم وامراءهم
ومن شا كلهم .

والطبقة الثالثة : نذكر فيها سوقه الناس وعوامهم .

ونذكر فى كل طبقة ما يستدل به على همها واحوالها واختلاف
اهوائها ، وشبهواتها وتباين طبائفها ، وتركيبها وترتيباتها ، . ثم تتبع

ذلك بما قاله الشعراء ومن اختار منهم الصبح على البساتين والازهار،
وشطوط البرك والأنهار، ونجوى من ذلك باليسير القليل، مخافة
الاكثار والتطويل، وحسبنا الله ونعم الوكيل. اهـ.

والكتاب في غاية الافادة لمن يهوى بالامور التاريخية في عصر
العباسيين، والاطلاع على عوائد المتحضرين من العرب في ذلك العهد،
وما كان يدور في مجالسهم من الحديث وانظم الشعر ونجاذب اطراف
الكلام. وهذا الكتاب ينفع ايضا لاصلاح عدة اغلاط وردت في كتاب
الافغانى، سواء وقعت من الطابع او من الناصح. لان اغلب الذين
ذكرهم الاصبهانى في اغانيه من معاقري الحمرة ذكرهم ايضا صاحب
هذا التأليف الغريب، وفي الكتاب ماعدا هذه المنافع فائدة ثالثة وهى
معرفة بعض المواضع والامكنة والبلدان معرفة تامة وهى المواطن
التي اشتهرت بحسن موقعها لجذبت اليها اصحاب الانس وانصف فاقاموا
فيها للاكل والشرب اياما عديدة.

وها انا اذا ذكر لك شاهداً على ما قول: كل من يبرح بغداد طالبا
حلب يمر في طريقه بموطن على الفرات اسمه القائم فيه نهر من المسكن
في قلعة قد بنيت في عهد مدحت باشا حفظاً للطريق من قطاع الاعراب
وشذاذهم ونقصاً اياها من اشرارهم. وهناك بقايا ابنة فخره ضخمة
تدلى على ان القائم كانت سابقاً قرية كبيرة فيها اديرة للنصارى بيد
انه لم يجسر احد ان يقول هذا القول لمدم وقوعه على ما بينت ما يخرج

في الصدر وقد رأينا في ص ٣٣ ما يؤيد هذا الظن ويخرجه الى عالم الحقيقة والصحة . قال المؤلف :

• فصل في دير القائم الاقصى •

قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصمعي : « دير القائم الاقصى ، على شاطئ الفرات بطريق الرقة . والقائم الاقصى مرقب (قلت انا : والى اليوم ترى آثار هذا المرقب ماثلة) كان بين ارض الروم وارض فارس . وعنده دير جليل ، وسموه الرشيد في خلافته فاستحسن الموضع واستطاب ، وكان الوقت ربيعاً ، وكانت المروج التي حوله مملوءة بالشقائق والاورار ، واصناف الرياحين والازهار ، فنزل به واقام ثلاثة ايام .

قال هاشم ابن محمد الحزامي : فدخلت الدير لاراء والطوف فيه . فرأيت جارية ديرية حين نهد ثديها ، لم ار احسن منها وجهاً وقدأ وملاحه واعتدالاً ، وكان واهة تلك المسوح حلياً لها ، تضي بها وتبر . فدعوت بمن جاءني مسرعاً بشراب ، فاقبلت اشرب على وجهها واستمتع من محاسنها ، وقلت فيها هذه الابيات :

بدير القائم الاقصى . . . فزال شادن احصى
بري حبي له جسمى . . . ولا يدري بما السقى
واخفى جليل جهدى . . . ولا واهة لا يخفى (كذا)
الى آخر الحكاية . وقد روى مثلها صاحب الاغانى في ٥ : ١٢٣ .
وفي صدر البيت الاخير : واكنم حبه جهدى

وانت ترى من هذا المثال ما في هذا السفر الجليل من الفوائد التاريخية والجغرافية والعلمية والاخلاقية الى غيرها .

وفي هذا المجلد كتاب ثانٍ يتبدي من الصفحة ١٩٦ اسمه مفتاح الراح ، في امتداح الراح . (ويروى مفتاح الارواح) ونظمه لمؤلف الكتاب المذكور وهو عبارة عن ديوان شعر جمع كل ما قاله الشعراء في الحمرة وقد رتبته على حروف المعجم الا ان قالب القصائد لا يلى نؤاس وهذه فاتحة الكتاب بعد البسملة :

الحمد لله على ما وهب من اصلاح الشان . وايضاح البرهان . وافصح اللسان . وسماح الجنان بالبيان . وصلاته وسلامه على نبيه محمد اشرف انواع الانسان . المنزل عليه القرآن وبعد فاني رايت طائفة الشعراء . من المحدثين والقديما . قد وصفوا الراح ومدحوها ، وذكروا محاسنها وشرحوها

وآخر قصائده تسهل هذه الايات :

سقى الله الامأ مضت ولباليا نروح روائح ترها وغواديا
لبالى اطلقت العنان مع الهوى ورحلت بها في ربة الذنب عانيا
فيا طيبها لو لم تكن فلائلا وبيا حسنها لو لم تكن فسوانيا
وآخر بيت هذه القصيدة هو :

وادعو لمحو الذنب في كل موطن الهى عساه ان يستجيب دعائيا
على ان اهم ما في هذا المجلد القسم الاول الذي ذكرناه . اما الثاني

قدومه منزلة وان كان لا يخلو من قande .

بنداد الشماس فرئيس اوغسطين جبران



ماذا يرى اليوم في سامراء

اذا آتيت سامراء واطلقت فيها طائر نظرك لا يكاد يقف على طمر
قديم العهد بل تراه يحوم على اطلال وانقاض وتلال صفار وكبار ،
واذ لا يجد له مقراً يعود اليك وقد وخت قواه . ولكل تل من هذه
التلول اسم معروف عنداهل المدينة ، ولما كانت هذه الانقاض مبثوثة
شمالاً وجنوباً ، شرقاً وغرباً ، صعب عليك حفظها ان لم تدونها في
رقعة تكون بيدك .

وهل يدعئك وجود هذه الاطلال الدوارس ، وانت تعلم انها كانت
في سابق العهد منتزهاً للمناذرة ، وبأمة لبني العباس ، ومعهد انس ، يتباه
كبار الدول المجاورة ؟ وكيف لتجيب وانت تدري انه كان في سامراء
من القصور الشوارع مالا يصل اليها الا بعض اسماء كالشاه ، والمروس ،
والقصر المختار ، والوحيد ، والجفري المحدث ، والغريب ، والشيدان ،
والبرج ، والصبيع ، والمليح ، وقصر بستان الايتاخية ، والثل ،
والجوسق ، والمسجد الجامع ، وبركوان ، (وبروي بلكوارا وهو الاسح)
والقلاند ، والفرد ، والماحوزة ، والبهو ، والقوازة ، وغيرها ، وغيرها .
ومع ذلك فانت لا تروى هنا الا بعض ما رأيت لا كله ، لان وصف

كل ما وقفنا عليه يستلزم وضع كتاب قائم برأسه ، ثم انما نذكر اسماء بعض الاخلال مستدين على رواية الكثيرين من المعمرين الذين قطعوا في جهاتها او تردوا الى جنباتها اذ هي لا تعرف اليوم الا بهذه الاسماء التي نقلها عنهم . فنقول :

ينتهي الحراب من جهة الغرب فوق سامراء الى (ابي داف) اي الى مسافة ثلاث ساعات وفيه من الآثار الحربية اربعة مواضع ويغني الحراب من جهة الشرق وراء سامراء الى (قلعة الجالسية) وهي تبعد عن المدينة مسافة ساعتين ونصف .

اما الآثار الاربعة الغربية فهي : الاول (الصليبية) (بالتصغير والنسبة) وتبعد عن سامراء ساعة واحدة ، وهي عبارة عن دعام (اي ذلك باقة اهل بغداد جمع دنكة Piliers) مائلة لا غير . وبنائها بالجص والاجر .

والآخر الثاني : (الماشق) وهو فوق الصليبية نحو ربع ساعة وارضه كثيرة الابنية والسراديب : واليوم قد اخذ رئيس شرطة التنقيب الالمانية وهو الدكتور هرتسفلد في كشف التراب عن بعض مافيه . وقد وجد هناك سرداباً نزل فيه العملة الى خمسين دركاً فلم يصلوا الى قمره بل تجولوا في قمار من افئته ما يقرب من مائة متر فلم يتهوا الى آخره ولا الى اقصى جنبه من جنباه .

اما طول كل دركة من دركة فتر واحد و ٧٢ سنتيمتراً . وعرضها متر و ٩ سنتيمترات . والفرع اي مابين مرقاة و مرقاة ٣٥ سنتيمتراً .

واما سقف ذلك الفناء ، فمقود بالطابق او الطابق (وهو اسم الآجر المشوي بالنار ينفخه اهل العراق والكافة قديمة الوضع وتري في كتبهم) والجص : وفيه من غريب التصاوير والرسوم الهندسية وبديعها ، ما يدعش الافكار ويسحر الابصار . وتبلغ ساحة ارض العاشق الحربة ٣٥٠ متراً طولاً في ٢٢٠ متراً عرضاً .

وبجانب العاشق قصر آخر يعرف (بالمعشوق) (١) ويسمى البعض (العاشق والمعشوق) باسم (الشاه والعروس) وقد ذكرهما ياقوت فقال : الشاه والعروس : قصران عظيمان بناحية سامراء اتفق على عمارة الشاه عشرون الف الف درهم . وعلى العروس ثلاثون الف الف درهم . ثم نقضت في اليام المستعين ، وذهب قضائها لوزيره احمد ابن الحبيب فيما وهب له . اه كلام ياقوت .

[١] جاء ذكر المعشوق في رحلة ابن جبير قال : نزلنا ... على شط دجلة بمقربة من حصن يعرف بالمعشوق . ويقال انه كان متفرجاً لزبيدة ابنة عم الرشيد وزوجه . رحمه الله . وعلى قباله هذا الموضع في الشط الشرق مدينة سر من رأى ، وهي اليوم عبرة من رأى . اه . الا ان الدكتور العلامة هراسفلي يقول ان قدماء مؤرخي العرب لم يعرفوا الا قصر المعشوق . واما قصر العاشق فلم يعرفوه ولما كان من المتيقن ان المعتمد بنى قصر المعشوق على الجهة الغربية فيحتمل ان الالفة تغيرت من صيغة المعشوق الى صيغة العاشق . وحينئذ لا يصح ان يطلق عليهما اسم الشاه والعروس (لفة العرب)

وبإزاء العاشق في الجانب الشرقي من ضفة دجلة (الكوير) (١) (الكاف
الفارسية وتصغير الاسم) وهو طول مسافة طولها قراب ١٠٠ متر وعرضها

[١] لفظة (الكوير) تشابه كل المشابهة لفظة (بلكوارا)
لأنها لاتنا نعلم ان العرب كثيراً ما تستعمل الالفاظ الكثيرة الحروف
فيتصرفون بها كل التصرف . وقد وردت الفاظ كثيرة حذفوا منها
صدرها وابقوا عجزها فيحتمل انهم حذفوا صدر (بلكوارا) وقالوا
(كوارا) ولما كان التصغير شائعاً على السنة اعراب العراقي جميعهم قالوا
فيها كوير بحذف الالف الاخيرة من باب التخفيف . والظاهر ان
« بلكوارا » كلمة ارامية قديمة مركبة من (بل) اي بل
(وكوارا) اي الجبار او القوى او الاله ومحصل مناه بل الجبار . فيكون
موطن هذا القصر في السابق موطن هيكل لبعث الاكبر .
وتلفظ الكاف في كوارا كالكاف الفارسية وكالجيم الازمية او المصرية .
وبتشديد الواو وقد يكتب العرب الجيم المصرية او الكاف الفارسية
كافاً لخلو حروف هجائهم من هذا الحرف . (راجع تاج العروس مادة
ج ب ر والزمهرار : ١١ ومقدمة ابن خلدون طبعة بيروت الاولى ٥٠٩)
ومع كل هذه الادلة التي يظنها الباحث انها من البراهين القنينة فلا
يظن الاستاذ متسلفه ان (الكوير) هو (بلكوارا) والسبب الاعظم
في رفض هذا الرأي هو ان (بلكوارا) كان في الجنوب الانصبي من
موقع المدينة وهذا لا يصدق اليوم على موقع الكوير . ثانياً ان اعراب

اليوم قراب ١٠ امار وقد اكل الشط نصفها وبقي نصفها الآخر وظهرت

العراق لا يحملون كاناً فارسية اوجياً مصرية الا الفاف فيقولون (كال) بالكاف الفارسية في (قال) وعليه فيكون اصل لفظ (الكوير) (القوير) تصغير القارة بمعنى الجبل المنقطع عن الحبال او الصخرة العظيمة مع حذف الهاء للتخفيف. هذا رأى الدكتور العلامة. واما سكان سامراء فيزعمون ان الكوير سمي بهذا الاسم من الكاور. والكاور عندهم الكفار او النصارى. ويكون معنى اللفظ تل الكفار. وهذا ايضاً لا يسلّم به والسبب هو: ان الكاف في كلا اللفظين كاور وكوير وان كانت تلفظ كالكاف الفارسية الا ان الكاور لا يصغر هذا التصغير اى على وزن زير كما انه لا يجب هناك ان يسمى الكوير بهذا الاسم (ان كان هذا معناه) ولا يسمى غيره بمثله. وعليه فهذا الرأى قاسد لا محالة. بيد ان ما يثبت كل الاثبات ان المنقور هو بلكوارا وهو ان اليعقوبى يقول في كتابه تاريخ البلدان (ص ٢٦٥) ان المتوكل.... انزل ابنه المتمز خلف المطيرة مشرقاً بموضع يقال له بلكوارا فاقبل البناء من بلكوارا الى آخر الموضع المعروف بالدور مقدار اربعة فراسخ اه. وقد حفر الدكتور هرتسفلد في المنقور فوجد هناك رقياً عليه مكتوب: الامير المتمز بالله بن امير المؤمنين. ولما كان المنقور (ويلفظ بالكاف الفارسية) آخر اخربة سامراء لم يمد يبق شك في ان المنقور هو بلكوارا في السابق (انه العرب)

فيها غرف مبنية بالجلس والآجر مع سراديب وهي اليوم في وسط الماء
اذ سهوا عليها وفي ايام الفيضان يحيط بها الماء وتكون شبيهة بالجزيرة .
والآثر الثالث (حويصلات . مصفرة وبتشديد اللام المفتوحة)
وهي فوق السائق بنحو ساعة . وهي تلؤل صفار وكبار لاغير .

والآثر الرابع مهبجير (مصفرة) وهو تل مسطح علوه ٥ امتار
وطوله ٢٠ متراً . هذا كل ما في الجانب الغربي من الآثر .

واما الجانب الشرقي فآثاره الدوارس كثيرة لا تكاد تحصى . وقد
قلنا انها تنهى من جهة الغرب الى (ابي دلف) ومن جهة الشرق
الى قلعة (الجالسية) . فلنأخذ الآن بذكر ام هذه الآثار واعظمها
شأناً وهي سامر آه نفسها . ثم نأني على ذكر بعض تلك الآثار شيئاً
بديني شرقاً وغرباً .

واعلم قبل ذلك ان سامر آه هي اليوم قائم مقامية ومن ملحقاتها
قرية الدور وهي تبعد عنها ضرباً مسافة اربع ساعات ونصف . وتكرت
وهي فوق الدور مسافة ٣ ساعات . وبلد وهي في شرقي سامر آه وتبعد
عنها مسافة ٧ ساعات . والدجيل (مصفرة) ويقال لها أيضاً سميكة (مصفرة)
وتبعد عن بلد ٣ ساعات ونصف .

ويحيط اليوم بسامر آه سور [١] عظيم له اربعة ابواب كبار تكاد تكون

[١] عمره المبرور ذين المايدن السماسي في حدود سنة ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤

اما النفقات التي صرفت على تعميره فقد كانت من أحد فضاء الهند .

ويروي بعضهم ان مصره هو السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوي المروني

متجهة نحو الجهات الأربع المعروفة . ولكل باب من هذه الابواب اسم يعرف به وقوم من اقوامها يخرجون منه ويدخلونه . قالباب الذي عن يمينك يعرف (بالنصرية) وبعضهم يسميه (الحارثي) وهو باب (ابو بدرى والعشاعة) ويبلغ رجال ابو بدرى من ١٥٠ الى ٢٠٠ رجل . ورئيسهم (جاسم المحمدية) . وعدد العشاعة ما يقرب من ٤٠ بطلاً . ومن رؤسائهم (السيد حسون الياسين) .

والباب الذي عن شمالك اسمه الباب (الملطوش) والملطوش بلسانهم المردوم . وكان مسدوداً بالآجر ثم فتح عند ورود بعض شاعرات العجم الى سامراء . وهذا الباب خاص باعراب (ابو عبد الرحمن) ومقدارهم ٣٠ رجلاً . ورئيسهم (خلف الحنين) .

والباب الذي يكون وراءك يعرف بباب القاطون (بالتون وهو تصحيف القاطول باللام) وهو خاص (باليونيسان والبوعباس) وعدد اولئك يتردد بين المائتين والثلاثمائة رجل . وهؤلاء بين الستمائة والثمانمائة . ورئيس اليونيسان (الحاج فتح الله) ورئيس البوعباس (السيد حمدي) .

والباب الذي تراه امامك يعرف بباب بغداد . وهو باب (البوباز والبوعظيم) تصغير عظيم . وعند مناديد العشيرة الاولى ٧٠٠ رجل

الحائري صاحب كتاب ضوابط الاصول واحد مشاهير علماء القرن الثالث عشر كانت اليه الرحلة من الاطراف في علم الاصول والفقه وغيرها وقد توفي في كربلاء بعد سنة ١٢٦٠ هـ ولكن الرواية الاولى اقوى .

ورجل الضيقة الثانية ٢٠ ورئيس الفرقة الأولى السيد جاسم العلي الأكبر ومقدم الزمرة الثانية (علي الخلف) - وكل هؤلاء الاقوام يسمون السيادة وانهم حسينية النسب . وفيهم من يقطن البادية الا انهم غير بعيدن عن الحاضرة . وهم (البودراج والبو عيسى) وغيرهم . ويبلغون سنة آلاف رجل . ومنهم من استوطن جاني بغداد وعددهم زهاء الف رجل ورؤساء جميع اهل سامراء من تبارك منهم ومن تبارك هم (ابو صالح الشيخ) ولهم الكليدارية . اي يديهم مفاتيح حضرة الامامين علي بن محمد الجواد ، وابنه الحسن العسكري وراثته اما عن جد والذي منهم اليوم في المنصب (السيد حسن ابن السيد علي) . وهو رجل جليل قاض لا يضاهيه رجل من اهل بلده .

واما الغرباء الذين فيها فلا يقلون عن الف رجل . منهم دوريون (اي من قرية الدور المذكورة) في صدر هذه المقالة ومن بقي منهم الحجاز من بلاد ايران . وقد توطنوها حباً وشغفاً بالآية المدفونين فيها . وتبركاً بمجاورة ضرائحهم .

وقد شيد قبل نحو عشرين سنة الميرزا السيد حسن الشيرازي [١]

[١] هو ابو محمد السيد ميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي مولداً والاصفهانى تحميلاً يلقب بحجة الاسلام ولد سنة ١٢٢٥ هـ وهاجر من اصفهان الى النجف في العراق سنة ١٢٥١ هـ وقام فيها مدرساً حتى انتهت اليه رئاسة الامامية وهاجر من النجف الى سامراء سنة ١٢٩١ هـ وتوفي فيها بمرض السل في ٢٢ شعبان سنة ١٣١٢ هـ ونقل نعشه بوسيلة من الى النجف على الرؤوس وشبهه خلق كبير بدو على مائة الف نسمة وسند ذكر ترجمته احواله فيما بعد مفصلاً ان شاء الله .

طبيب الله تراه اندية لاطم وخانات للزائرين والغرباء المسافرين . ولو
بقى هذا الرجل حياً الى هذا اليوم لاعتد شيئاً مذكوراً من مجد سامراء
في سابق عهدها . لكن ابى الله ان يكون كذلك .

وفي سامراء اليوم ثلاث مدارس يدرس في احدها من انخرط
في سلك طلبة العلوم الدينية وعلوم اللغة والادب على مذاهب اهل
السنة . ومن مدرسيها حضرة العلامة السيد عباس افندي آل امين
الفتوى . وهو اليوم ايضاً امين الاوقاف في سامراء . ومنهم ايضاً حضرة
السيد عبد الوهاب افندي وهو المدرس الثاني . - والمدرسة الثمانية
مدرسة رسمية خاصة بالحكومة والمترددون اليها مبتدئو الطلبة ويدرّس
فيها مبادئ العلوم باللغة التركية . والمدرسة الثالثة مدرسة تحاكي الاولى
في الرتبة والتدريس الا ان طلبتها من الشيعة وكلهم من الايرانيين .
وهذه المدرسة اكبر من اختيائها بناءً ومادة في العلوم . ومن اساتذتها
الكبار حضرة المجتهد الشيخ محمد تقى التبريزي . وحضرة الشيخ محمد
حسن آل كبة . وليس لمدرسي هذه المدرسة راتب من قبل الحكومة
ولا لطلبها رزق في السجلات الرسمية . غير انه ياتيهم من بلاد ايران
حقوق معلومة من خمس وزكاة وما اشبههم ما فيدرون اخلافها على الطلبة
هناك .

وفي سامراء حضرة [١] لمرقدي الامامين علي الهادي وحسن

(١) الحضرة في مصطلح اهل بناء المساجد في العراق : القبة التي بنيت على
قبر احد المشاهير لاسما من اهل الدين . وقد كانت هذه الحضرة في ايام

العسكري . وحليمة خاتون اخت الامام علي الهادي . ورجس خاتون زوجة الامام حسن العسكري وام صاحب الزمان مماً . وصاحب الزمان هذا هو محمد المهدي ويحيط بتلك الضرائح شبك من النحاس الاصفر يملوه قبة من الذهب الابريز [١] كبيرة جداً ترى من بعد ١٢ ساعة وهي تتلألأ في الشمس كأنها شمس ثانية . وباطن هذه القبة البديعة الحسن مع الرواق الذي فيها مرصوف بقطع الزجاج المقطوعة على رسوم هندسية وقد رسمت في الحيطان ترصيعاً تسحر الالباب وتبني العقول . وهذه القطع الموضوعة على اشكال هندسية تعرف باسم « عاينة » (باسكان الياء وفتح النون ، عند اهل العراق واللفظة تركية بمعنى المرآة) وفي الجهة الغربية من الرواق التي عن يسارك اذا دخلت الباب قبور الخلفاء العباسيين المنتصم والمتوكل وغيرها وقد خربها الحاج سرزاد محمد السلماسي يوم عمر الحضرة المذكورة ولذلك لا يعرف لها اليوم أثر يذكر

حياة الامامين دار سكنى لهما . وقد عمر هذه الحضرة مع محبتها احمد خان وحسن خان وحسين خان وهم اخوة من فرقة تعرف بالندبية من اهل خوى وسلماس ورومية وكان تصغيرها برعاية الحاج ميرزا محمد السلماسي المتوفى سنة ١٢١٩ هـ وكان تاريخ وفاته فوالك (واغريب) وذلك في حدود سنة ١٢٠٠ هـ في ايام وزارة سليمان باشا وكانت وزارته سنة ١١٩٤ هـ وتوفى سليمان باشا سنة ١٢١٦ هـ ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومدة وزارته ٢٣ سنة .

(١) انفق هذا الذهب ناصر الدين شاه وكان الماشر لانفاقه المبرزا محمد باقر السلماسي المذكور آنفاً وذلك في سنة ١٢٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤

ويطوف تلك الحضرة محن يدور عليها من اربعة اركانها: وانما جدرانها
قريبة كلها بالرخام الى ارتفاع نحو خمسة امتار . وما بقي من الجدار الى
نحو متر ونصف فزين بالقاشاني ومكتوب عليه آيات من القرآن .

وفي الزاوية القريبة من الصحن عن يمين الحضرة بئر يحتل بها خدام
ذلك الحبل على المغنلين من الزوار بان يطلعوها في وسط ماؤها غيثة
قرب بازغ لا ياتل ليلاً ولا نهاراً بل ولا تحول عن عمله ويروونهم في هذا
الصدء ان ترجس خائون ام المهدي اطلت يوماً من الالام على قعر البئر
فقطر من ثديها قطرة من اللبن . فكان من تأثيرها على قعر البئر هذا الاثر
وذلك لا يتراز المال .

ويجنب البئر جدار حاجز بين الصحن المذكور وصحن قبة وغيبة
الصاحب ابن الامام الحسن العسكري ، الذي تدعى الشيعة انه غاب
عن الابصار وهو حي يرزق وانه يظهر بعد حين . الامر الذي ينكره
السنة كل الانكار . وقد اتفق الفريقان على ولادته واختلافهما في وفاته
واسم هذا الامام الاصل هو محمد المهدي . وله اسماء والقباب كثيرة
منها : صاحب الزمان ، والقائم ، والحجة ، والمنتظر ، وصاحب العصر ،
وخليفة الله في الارض ، وصاحب الامر وغيرها .

ولذلك الحبل ايضاً حضرة ذات محن صغير وهو عبارة عن صفة
او طارمة عرضها ما يقرب من سبعة امتار وطولها ١٥ متراً وسمكها
مثل عرضها . ثم تدخل رواقاً على مثال الصفة او الطارمة المسماة .
ثم تنزل الى سرداب فيه ١٣ دركة . ثم تمشي مائة قدرها عرض ٥

درجات ثم تنحدر منها الى ٦ دركات قهوى الى فرجة بين عقدين .
ثم تسلك في برزخ وتأتى بهواً صغيراً فتجد هناك باب مخدع من خشب
الصندل مكتوب حفرأ على اطواره مما يلى الارض من يمينك ما هذا قل
نصه بالحرف الواحد :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة
في القربى . ومن يقرض حسنة تزد له فيها حسناً . ان الله غفور
شكور . »

ثم تجد كتابة تبتدى من اسفل الاطار وتصل الى اعلاه ثم تنحدر
الى نفسه . وهذا حرقها :

« هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض العاكة على
جميع الانام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين وخليفه رب
المالين . الذى طوى البلاد احسانه وعدله . وغمر البلاد فضله . قرن
الله اوامره الشريفة باستمرار النجح والنشر . وباطهاره بالتأييد والنصر
وجمل لايامه الخلد حداً لا يكبو جواده . ولارائه المعجزة سعداً
لا يخبو زناده . فى عن تخضع له الاقدار فتطيعه عواصيها . وملك تخضع
له الملوك فتملكه نواصيها . يتولى المملوك معه ابن الحسين بن معد
الموسوى الذى يرجو الحياة فى ايامه الخلد ويتنى اناق بقية عمره
فى الدعاء لدوائه المؤبدة . استجاب الله ادعيته . وبلغه فى ايامه الشريفة
امينته . »

وترى على القبة محفوراً ايضاً ما هذا اعادة نصه :

• من سنة ١٠٩٠ هـ . وحيدنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين ، . وفي عتبة باب الخدع عن يمينك مما يلي الارض ثقب بقدر ما يدخل فيه الكف . وروى عنه ان الناصر لدين الله هو الذي ثقبه لكي باقى فيه من يريد ان يوصل مريضه الى صاحب الزمان . وهو الى اليوم على حاله الاولى .

اما قدر الخدع فطولها متران وعرضه متر وعلوه ثلاثة امتار وفيه بحجب الباب عن يمينك اذا دخلت نفق عمقه قريب من مترين ونصف وعرضه من فوق قدر ما يسلك فيه الرجل الوسط واقفاً ومن تحت قدر متر ونصف وهو مستدير الاطراف . وروى عن هذا المحل انه كان يتوضأ فيه صاحب الزمان فجاء من بعده اناس فاخذوا من ترابه قبضة قبضة قصد التبرك فحدث من هذا الاخذ هذا التفق . وقد امر بكبسه اى طمعه حضرة الميرزا السيد حسن الشيرازى المذكور آخفاً . فقدم ولكن بعد وفاته نبهته الخدم هناك من اهل سامراء . وذلك لابتزاز بعض الدراهم من الزوار . ويدعى ضيفاء العقول ان في هذا التفق غاب المهدي . اما علماء الشيعة فلا تعير لهذا الزعم اذا صاغية ، ولا تحمله محلاً .

واما جدران تلك الحضرة فداخلها مغطى بالرخام من الارض الى علو متر ونصف . وما فوقه مغطى بالقاشاني وكذلك ظاهر القبة . واما جدران الحضرة من الخارج فكله مغطى بالرخام . وكذا قل عن جدران البهو مع فرش ساحة .

(للبحث صلة)

م .. كاظم الدجيلي

افادة لمجلى المشرق والعلم

نشرت مجلة العلم في عددها الثالث من سنتها الحالية وهي سنتها الثانية من ١٢٨ رسالة سميتها : « تشریح الحروف على الوجوه اللغوية » (كذا) . ونظن ان هذه التسمية حديثة الوضع ، ولعلها من براءة وبراعة صاحب المجلة . وقد قال قبل نشرها : ... يبتدى بفتح رسالة وجيزة فادرة الوجود ، قديمة الخط والتأليف ، (ولم يذكر سنة كتابتها ، حتى ولا على سبيل استخراص) من مؤلفات العالم النحوى الفوقى الشهير : النظر بن شميل (كذا . والاصح النظر بن شميل) من قدماء العلماء ، (قلنا : توفي النظر سنة ٢٠٣ هـ = ٨٢٠ م) وهي : ... قلنا : ان مجلة المشرق نشرت هذه الرسالة قبل اربع سنين اى في سنتها ١١ : ٢٦٥ وسمتها : « رسالة في الحروف العربية » ، الا ان ماشرها لم يمتد الى معرفة كاتبها ، فقد افصح اليوم انها للنظر بن شميل . وما يجدر التنبيه عليه هنا : ان فى كلتا الرسالتين اغلاطاً واختلافاً فى رواية النص والامثلة ، فيحسن بمن يفتى بفتح هذه الرسالة على حدة ان يمارض التسميتين الواحدة بالآخرى . فثبتت الرواية الصحيحة منهما ، ويذهب على الرواية المصحفة او المفلوطة ، ليكون القارى على نجوة من لحاق سيل الوهم به .

وما يزيد الرسالة فائدة تعليقات حواشٍ عليها يستدرك بها الناصر على ماقات المؤلف من حقائق الابواب التى عقدها لكل حرف كما فعل

الاب شيخو . يرداه ، (والحق يقال) قدقات الاب المذكور اشياء
جدة لم يتعرض لها . ولولا ضيق المقام لسردناها كلها . لكن لابد من
ذكر شيء منها زهيد يكون بمنزلة الشاهد :

ذكر المحشى مثلاً ان الحاء تبدل من الباء . ولم يذكر اكثر من
هذا القدر ، مع انها تبدل من الكاف ايضا . مثل : اخين من تربك
واكين ، والحدب والكذب ، وقد خذب وكذب (وفيها ابدالان) الخ .
وتبدل ايضا من الفين : كاخين واغين ، والوثيخة والوثيفة ، وخب وغب ،
وخره وغدره ، (وفيها ابدالان) . . وقد تبدل من الشين : كالبخفة
والبشفة . . ومن العين : كارض خربيس وعريسيس ، وبخثره وبشثره .
، والحامير والعاميس (وفيها ابدالان) . . ومن الصاد : كتخل الشيء
وتنصه . . ومن الضاد : كالخديع والضفدع (وفيها ابدالان) . . وكذا
قل عن كل حرف من حروف الهجاء التي عفت لها الابواب .
والشواهد عندنا كثيرة .

فمضى تطبع هذه الرسالة احسن طبع على اجود ورق مع ضبط
مايجب ضبطه بالشكل الكامل ، ويعمل بما ننبها عليه . والله الموفق الى
سبل الصواب والرشاد . وعليه الاعتماد . في المبدأ والمعاد .

اول مجلة في المراق

كتب صاحب مجلة العلم في (٢ : ١٤٣) « اول مجلة عربية ظهرت
في المراق هي هذه المجلة الموسومة « العلم بكسر العين وسكون اللام وهي

الان في سنها الثانية ، والحق ان اول مجلة صربية صدرت في العراق هي
 « زهرة بغداد » للاباء الكرمليين المرسلين صدر عددها الاول في ٢٥
 آذار سنة ١٩٠٥ الموافقة لشهر صفر سنة ١٣٢٣ هـ : وبقيت حية
 سنة واحدة ثم توارت عن الابصار .

(كتاب طبقات الامم)

ينشر اليوم الاب لويس شيخو اليسوعي في « مشرق » هذه السنة
 كتاباً قديماً جليلاً ، نتما لا يعرف رفيع منزلته الا من قدر كتب التاريخ
 حق قدرها ، ولا سيما لان المؤلف هو من اجل كتاب المسلمين وهو القاضي
 ابو القاسم صاعد الاندلسي . وقد اخذنا بمطالعته بكل شوق ولذة ، بيد
 اننا وجدنا فيه بعض اغلاط تشوه بديع محاسنه ، منها صادرة من النسخ ،
 ومنها صادرة من الناشر نفسه ، ونحن نذكر بعضاً منها . قال :

« وحد بلادها (اي بلاد فارس) من الجبال التي في شمال العراق
 المتصل ببقية حلوان والذي فيه انجهاات (والاصح . كنجهاات وهي
 جمع كنجه او كنججات وتعرب جنزة ، وهي اسم اعظم مدينة باران
 وتذكر بالمفرد والجمع على السواء مثل عات وشامات) والكرج (وكان
 الاحسن ان تضبط هذه الكلمة هنا بالتحريك كابد وازل لكي لا يقرأها
 القارى بالضم والسكون فيعتقد انها من بلاد الكرج بالضم ويحتمل ان تكون
 هنا الكرخ بخاء واحدة فوقه في الاخر . راجع مروج الذهب ٨: ٩) ...
 وطبرستان ومولتان (كذا . وقد ضبط الميم بالفتح والواو بالسكون
 وفيها غلطان : الاول ، لا يوجد مولتان في بلاد فارس القديمة . والاصح

ان يقال هنا « موقان » . والثاني . ان « ولتان » التي هي من بلاد الهند
تضبط بضم الميم وسكون الواو واللام ، او يقال فيها « ملتان » بضم الميم
وسكون اللام) ... وارزن (كذا . وفي النسخة التي بيد الناشر : اذان ،
وكلاهما غلط . والاصح « اران » اي بمزة بعدها راء مشددة مفتوحة
ثم الالف ونون) ... والمرو (والاصح « مرو » بدون لام التعريف)
وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد نيجستان (كذا وقد احسن الناشر في
قوله : لعله يريد سبستان) .

وذكر بين لغات الفرس « الزردية » وقال الناشر في الحاشية : « كذا
ولله تصحيف الزردية » قلنا : كلا ، بل هي تصحيف الدرية نسبة الى
الدر وهو الباب بالفارسية ويراد بالدرية اللغة التي كان يتكلم بها في بلاد
فارس لاسيما في المدائن كما كان يتكلم بها ايضا من بواب الملك فهي منسوبة
الى در بفتح وسكون حاضرة الباب والغالب عليها انها من لغات اهل
المشرق ولغات اهل باخ « اه » .

وذكر « فار-ون » والاصح « فارسان » اي الفرس باللغة الفارسية
وورد بين الشعوب الكلدانية « الكوثانيون » بباء موحدة تحية
بعد الالف . والاصح الكوثانيون بنون موحدة فوقية نسبة الى كوثي .
ونبأها اوكلدانيوها مشهورون في سابق العهد .

وجاء بين اجناس الترك (ص ٥٧٠) ذكر الجرجية . والاصح الخرجية
وقد صحفها النساخ بل المساخ بصور غريبة منها الجرجية والخرجسية
والحدلية والقارلجية الى غير هذه والاصح ما ذكرناه . - وذكر بين

الترك « جيلان » وفسر جيلان بكونها قريبة من الديلم . وهذا أيضاً خطأ لان جيلان من بلاد فارس وهنا الكلام عن امة من ائم الترك والاصح جيدان (راجع المسمودي ٢ : ٧ و ٣٩٠ من مطبعة باريس) . - وذكر بين الترك ايضاً الخوزان وهؤلاء ايضاً غير « مروفيين والاصح الخزران بتقديم الراء المهمة على الزاء المنقوطة » (راجع المسمودي ٢ : ٦٥) . - وقال : البرابر ومن اتصل بهم الى بحر اقنابس (كذا) القريب المحيط . - وذكر في الحاشية : « والصواب بحر قابس » وكلاهما غلط . والاصح بحر اقيانس القرمي .

وذكر في ص ٥٧١ من الامم حوران وكشل . والاصح جيدان اوجدان وكشك (مفتوحة) (راجع المسمودي ٢ : ٤٥) . وعد بين اصناف السودان (ص ٥٧١) الزنج وطانة (كذا بالعين المهمة . والاصح طانة بغير منجمة) وكذلك وردت في آخر ص ٥٨٢ مما يدل على انها ليست من خطأ الطبع .

وقال في ص ٥٧١ « وحظهم من المعرفة التي يدور فيها مناجد الامم » . والاصح عندنا « مساعد جمع مسعدة ما يبعث الى السعادة » او جمع مسعد مصدر ميمي بمعنى السعادة بمعنى سعد وحينئذ يستقيم المعنى) وقال في نحو آخر ص ٥٧٢ « وسكان الفسلوات والفياساني كرماع البجة وهمج عانة » (والاصح كرماع البجة وهمج طانة) . وورد في ص ٥٧٥ « بحجة النظر وبعد الغور » (كذا بالهاء الموحدة والاصح الغور بالغين المعجمة) .

وجاء في نحو آخر من ٥٧٦ الفرقين الاولين (كذا) ، ولا شك ان هذا الخطاء من تنقيط الكاتب للكلمة والاصح الاولين .

وفي من ٥٧٦ عرف الناشر الاوج بـ قوله : « ابد نقطة من الخارج عن مركز الفلك » والاصح ان يقال : هو ابد نقطة من الفلك الخارج المركز وبين التمييز بين بين في المعنى كما لا يخفى على المتأمل .

وقال في من ٥٧٧ وغوامض يتخلونها من القوى الخارجة ، والاصح « يتخلونها » بالخاء المعجمة الفوقية كما يتطلبه المعنى في هذا الموطن . وذكر في من ٥٧٨ امير بن الاد (بتشديد الـ دال . كذا) والاصح لاود او لاوذ بالاعجام اودونه .

وذكر في تلك الصفحة اردشير بالراء المنقوطة جرياً على لفظه من العرب . والاصح ان يقال اردشير بالراء المهملة . وقال : ملك اردشير بن بابك الساساني اول ملوك بني اسرائيل ، (كذا . والاصح اول ملوك « بني ساسان » كما يتضح لادنى تأمل .)

وهناك غير هذه الاغلاط الا اننا اجتزأنا بما ذكرنا لضيق نطاق المجلة . وربك فوق كل علم عليم .

هل الحى قرية ام مدينة

سألنا بعضهم : هل الحى قرية كما ذكرنا في من ٥١ ام مدينة . نقول : الحى قرية لا مدينة ان لغة وان اصطلاحاً . اما كونها قرية بموجب اصطلاح اللغويين فظاهر من كلامهم عند تعريفهم القرية فقد قال الفيروز ابادى : القرية : المصر الجامع . وقال في كفاية

المتحفظ : القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قراراً ، وقع على المدن وغيرها . اه وفي محيط المحيط : وقيل : المدينة ما كان حولها سور بخلاف القرية والبلد . اه . وعليه فلما لم يكن معنى سور لم يجر ان يطلق عليها اسم المدينة لغة .

واما اصطلاحاً فالقرية هي البلدة التي اغلب سكانها اهل زراعة وفلاحة . وهذا ايضاً يصدق في الحى ولا يصدق فيها كلمة مدينة . فاحفظه ولا تنفل .



نظرة عامة في لغة بغداد العامية (تمته)

والى توفر المفردات الكلدانية او السريانية (الارمية) انشد بعد الباقي العبرى هذه الايات الشهيرة :

شبيع لالاها وخلايو	شبيحا شمت حميزو لايو
حكوذنا وخارت شايو	وقس مسكتا بشاشه ليل
دبحاوالو برطتقاشا	شموقا لوطو وبراشا
ومارت كركيزا ابن شاشا	يوخا واسعاقت شموثيل
فرجو قس عمسو قبازو	بادو واستخلو بي سرازو
ما مسكت حميزو غازو بازو	طينلصكا برطت طنييل
شعيا سمسكا ماييكا	وشمونى قاشا طمسبكا
بيعة مار جرجس نحرسكا	خوقا موقا بالزنييل

چارت خیزو برطت طئي ، بر بوطت شعبا قبصی
 الحبة عيشه باقونغبی ، ومشیعا بصحفت لتخیل
 نطبی میخا واشبانیه ، دوخو قابضونا ترطیسا
 قریت برطلی وبشیسا حفظ عین صكاوة ارویل
 والی وجود الکلم الترکیة قال الرصافی : « بینا کنت واقفاً مع
 الواقفین علی جنر سمرآه تقدم الی رجل فقال : این ترید ؟ قلت :
 ارید البور الی سمرآه . فقال : آنت (قالی) ؟ وفخم اللام . فلم
 افطن لما اراد . فقلت : وما تعنی باهذا ؟ فناد علی ابلة الاستفهامیه
 وزاد فیها کلمة (هنا) . فلم افهم ایضاً . فقال : امقیم انت هنا ام لا ؟
 فقلت : لا . وحينئذ علمت ان کلمة (قالی) قد اخذها من (قالمق)
 بمعنی البقاء فی اللغة الترکیة . وللهذه الکلمة اليوم نظائر کثيرة فی
 لغة العامة . فالك لسمهم یصرفون الاتمال والأساء تصریفاً عربیاً
 من مصادر ترکیه . فيقولون : (لانبوز فکری) ای لا تشوشه .
 یاخذونه من بوزحق . ويقولون : (انا اجاش) ای اسمى . من
 (چاشمق) . وتقلب هذه الالفاظ علی افراد الجند وماموری الحكومة
 من ابتداء العرب فتسمع الجندی يقول للجندی : (اذهب داکش التوبة)
 ای بدلها . من (دکشدرمک) ويقول : (سیرک الارض) ای اکتسبها
 من (میورمک) . ويقول : (انا اسیل تفکتي) : امسح بذهبتی
 واجلوکها . من سلمک . وقد اجتمعت شرة باحد ماموری الحكومة
 ببغداد فی مجلس حافل فاخذ یکلم بعض الحاضرين هكذا :

« رحنا اس الى بيت فلان ، فلما دخلنا السلامك سعدنا فوق ،
وكانت يابة من يلات التردبان منهمة . وبما ان التردبان كان قراناق
عثر رجل . نه ايسه ، سعدنا فدخلنا الاودة ، وقعدنا بصورة قارمه
قريشق ، وكان الخيل سونلك ، فحسل عندي صنتقى ... الخ »
فهست في اذن احد الجالسين قائلاً : ما ضر الرجل لو تكلم بالتركية
او تكلم بالعربية الدارجة البغدادية وهو من اهلها وجردها من هذه
الالفاظ التركية ؟ - وهذا من اعظم ما قضى على اللغة العربية بالسخر
حق كادت تخرج به عن وضعها الاصلى . ولو اردت ان استقصى البحث
هنا لايت بما يبكي الناطقين بالصاد على ما نيت به هذه اللغة التمهة
الحظ في بغداد . ه ه .

وبما يسوئني ذكره ان بعض هذه الالفاظ قد تسربت الى بعض
الجراند والمجلات العراقية فاضرت بسمعتها . وعسى ارباب جرائدنا
المحلية لا يستأثرون من وصفى لفتنا العامية هذه ، ولا من انتقادي اياها
كما ارجوهم ان لا يسيئوا بى الظن لاننى تجرأت على ذكر بعض امور
طائفه ربما لاتصادف قبولاً واستحساناً لديهم . فاؤكد خضراتهم انى
قد كتبت ما كتبت مندفعاً بمامل الفيرة على الوطن والمحبة الخالصة
لدويه النجباء لا غير وباليتم يقومون بمؤاررتى فى هذا الامر الخطير
الشان ويترهون منها جرائد هم الفر ، معوضين عنها بما هو عربى التصا
فصيح اللهجة واليان . وهذا القدر كاف فى هذا المقام والسلام .

رزوق عيسى

معنى انكورلى

نبتا احد الاصدقاء ان انكورلى صاحب البيت الثمير فى البصرة مشتق من انكورة وهى بلدة اقرب باللغة الارمنية . ومن ثم فبنى انكورلى بالكاف الفارسية ، الاخرى ، لا الغناب . كما توهمناه . والنسبة باللام والياء على الطريقة العامة المستعملة فى العراق . فنشكر الاديب على تنبيهه هنا .

رزوق عيسى



سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما

(لاحق بسابق)

وقد سرنا منظر (كربلا) اعظم السرور ، لاسيما (كربلا الجديدة) اوشهر نوقن طرقها منارة كلمها تنيرها القناديل والمصابيح ذات الزيت الحجرى . والقادم من بغداد اذا كان لم يتعود مشاهدة الطرق الواسعة والجمادات المريضة او اذا كان لم يخرج من مدينته الزوراء يدهش اعظم الدهش عند رويته لأول مرة هذه الشوارع الفسيحة التى تجري فيها الرياح والاهوية جرياً مطلقاً لاحاطل بحول دونها كالتصاريح التى ترى فى ازقة بغداد واغلب مدن بلادنا المنائية .

وعند دخولنا المدينة نزلنا ضيفاً على احد تجار المدينة وهو السيد صالح السيد مهدى الذى كان قاعد لنا منزلاً نقيم فيه ، فاقنا

فيه نهراً وليتين . وفي اليلة الاولى خرجنا لمشاركة ما في المدينة مع السيد احمد . وأخذنا نطوف ونجول في انطرق قررنا على عدة قهوات حسنة الترتيب والتنسيق وراينا فيها جوامع فيحاء ، ومساجد حسنة ، وتكايك بديعة البناء ، وفنادق تآوى عدداً عديداً من الغرباء ، وقصوراً شاهقة ، ودوراً قورآه ، وانهاراً جارية ، ورياضاً غناء ، واشجاراً غيآه . والخلاصة وجدنا كربلاء من امهات مدن ديار العراق ، اذ ان ثروتها واسعة ، ومجارتها نافقة ، وزراعتها متقدمة ، وصناعاتها رائجة شهيرة ، حتى ان بعض الصناع يفوقون مهرة صناع بغداد بكثير ، لاسيما في الوثني والتطريز والتفنيش والحفر على المعادن والتصوير وحسن الخط والصياغة والترصيع وتلييس الخشب خشباً آتقن وانفس على اشكال ورسوم بديعة عربية وهندية وفارسية وهندسية .

ولما كان الغد وكان يوم السبت راينا ما لم نره في البلد فسبقنا وصفه . وكنا نقف عند التجار زملائنا وحرفائنا ومعاملينا الذين نتعاض معهم بالبيع والشراء .

وفي خارج المدينة نهر اسمه (الحسينية) (بالتصغير) وماؤه عذب فرات ومنه يشرب السكان ، الا ان مائه ينضب في القبيظ فتخرج الصدور ، وتضيق النفوس ويغلو ثمن الماء ، فيضطر اغلبهم الى حفر الآبار وشرب مياهها وهي دون ماء الحنية عذوبة فتتولد الامراض وتخشو بينهم فتشوا ذريماً كالحيات والادواء الوافدة . والامل ان الحكومة تسعى في حفر النهر وحفظ مياهه طول السنة .

وفي كربلا مستشفى عسكري ودار حكومة (سراي) وثكنة
لجند وصيدلية وحمامات كثيرة ، ودار برق وبريد وبلدية وقسميات
عديدة . وفيها قصبة انكليزية والوكيل مسلم واغلب رعية الانكليز
من الهند وفيها ايضا قنصل روسي وهو مسلم ايضا من كوء قاف (قو قاس)
وهي كربلا الجديدة ترتقى الى مدحت باشا الشهير .

ويبلغ عدد سكانها نحو ١٠٥،٠٠٠ نسمة ، منها ٢٥ الف آمن الميثاقين ،
و ٦٠ الف آمن الايرانيين وبعض الاجانب المختلفي العناصر و ٢٠ الف
من الزوار والغرباء الوافدين اليها من الديار البعيدة . وليس فيها
نصارى لكن فيها عدد من اليهود .

اما هوآ كربلا فتتمل في الشتاء وردي في الصيف لرطوبته واما
في سائر ايام السنة فيشبه هوآ سائر مدن العراق بدون فرق يتدبه .
والذي يجلب المسلمين الى كربلا هو زيارة قبر الحسين ابن بنت
رسول المسلمين وقبور جماعته من شهداء آل البيت والحسين مدفون
في جامع قاهر حسن البناء فيه ثلاث ماذن وقبتان كلها مبنية بالاجر
القاشاني ومنشأة بصفحة من الذهب الابريز . وهناك ايضا ساعتان كبيرتان
دقاتان وكل ساعة مبنية على برج شاهق .

وفي كربلا جامع آخر لا يقل عن السابق حسناً في البناء وهو جامع
العباس وفيه ايضا مئذنتان . وقبتان وساعتان كبيرتان على الصورة
المتقدم ذكرها ووصفها .

وفي هذه المدينة قسم قديم البناء والطرز ضيق الازقة والشوارع

والاسواق الا ان مايباع في تلك الاسواق بديع الصنع واغلب بضائها
 لشااكل بضائع بلاد فارس لاسيما يشاهد السائر كثيراً من
 الطوس من كبيرة وصغيرة من التحاس الاصفر (الصفرة) ، وهناك
 سلعة لا تراها تباع في غير كربلاء . وهي القرب (جمع ترية) وزان
 غرفة) وهي عبارة عن قطعة من الفخار اخذ تراياها من ارض
 كربلاء وجبلت على صورة مستديرة او مربعة او مستطيلة او نحو
 ذلك يتخذها الشيعة وقت الصلاة فيجعلونها في جهة القبلة ويصلون
 منجهرين نحوها .

وما يكثر في اسواقها انواع الاحذية المختلفة الشكل الفارسية
 الطرز . وترى في الحوانيت الزعفران الفاخر الخالص من كل شائبة
 وغش مما لا نجد مثله في بغداد .

ولقد اغلب اهل كربلاء الفارسية لكثرة العجم فيها الا ان كثيرين
 منهم تعلموا العربية ويحسنون التكلم بها .

ويقسم لواء كربلاء الى ثلاثة اضية وهي مركز قضاء
 كربلاء والهندية والتجف والى سبع نواح وهي : ثلاث منها في
 مركز القضاء واسماؤها : المسيب والرحالية وشفانة وواحدة
 في الهندية وهي السكفل وثلاث في التجف وهي : الكوفة والرجبة
 والتاجية .

ولما كان نهار الاحد ٤ نيسان نهضنا صباحاً وفطرنا ثم ركبنا
 العجلات ورحلنا كربلاء في نحو الساعة العاشرة فرجعنا الى الامام عون

بن عبد الله نحو الساعة الثانية عشرة اربعاً ، ثم الى المسيب ووقفنا
 فيها الى الساعة الثالثة الا ثلثاً ، ثم سرنا من المسيب في الساعة الرابعة
 الا ثلثاً طالين الحلة ، ولما كنا في الساعة الخامسة الا نصفاً رجنا الى
 الاسكندرية فاسترحنا فيها . ثم ارتحلنا الى (خان الحصوة) فوصلنا
 اليه في الساعة السابعة وعشر دقائق ، واقفا فيه للاستراحة . وهو
 خان واسع تقف فيه القوافل وفيه حجر واكناج [١] لشتاء ودكة
 كبيرة للصيف يضطجع عليها المسافرون ، وبجانب الخان قهوة ، وهذا
 كل ما يرى هناك . ومن بعد ان قفينا ظمنا من ذلك الموطن نحو الساعة
 الثامنة ونصف فحرت بنا المعجلات جرياً حثيثاً حتى بلغت في الساعة
 العاشرة الى (خان الناصرية) ولم تقف فيه لاننا وجدناه مفرغاً من
 قواد ام موسى .

وما زلنا نهب الارض على ظهر عجبتنا حتى اتينا (خان المحاول)
 عند غروب الشمس ، فوقفنا فيه . وهذه الرحلة تشتمل على خان
 واسع وبض دورٍ لاعلو فيها ولا ارتفاع محوطة بسياج ، فبتنا ليلتنا
 هناك . ولما اسفر الصبح عن جبينه الصيبح استيقظنا وسرنا منه نحو
 الساعة الثانية عشرة ونصف متجهين نحو (كوريش) (بالتصغير)
 (التمة للآتي)
 عماويل فتح الله عماويل
 مضبوط

[١] الاكناج جمع كنج وهو عند اهل بغداد قصر كلة كندوج القديمة
 الفارسية وعربيتها المعنى الهرة (لغة العرب)

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَحَلَّتُهُمْ نَزَارُ دَيْبِ عَلَيْهِمْ نَارُ يَحْيَى

الجزء الخامس عن شوال سنة ١٣٢٩ — تشرين الثاني سنة ١٩١١

وصف اطلال سامراء

إذا خرجت من سامراء وصرت وراء سورها ، وقعت في مسجد الملوية ، وذلك على بعد ٥٠٠ متر تقريباً : وهو هذا الجامع الذي قال عنه اليعقوبي : « وبني المتوكل بن المتصم المسجد الجامع في اول الحيرة في موضع واسع خارج المنازل لا يمتد له شيء من القطائع والاسواق واقعه ووسعه واحكم بناءه وجعل فيه قوارة ماء (اي شاذروانا) لا يتقطع ماؤها ، وجعل الطريق اليه من ثلاثة مغوف واسعة عظيمة من الشوارع الذي يأخذ من وادي ابراهيم بن رباح ، في كل صف حوايت فيها اصناف التجارات والصناعات والبياعات ، تعرض كل صف مائة

ذراع بالذراع السوداء ، لتلا يضيق عليه الدخول الى المسجد اذا حضر المسجد في الجمع في جيوشه وجموعه وبخيله ورجله ، ومن كل صف الى الصف الذي يليه دروب وسكك فيها قطائع جماعة من طائفة الناس ، فاقسمت على الناس المنازل والدور ، واتسع اهل الاسواق والمهين والصناعات في تلك الحوايت والاسواق التي في صفوف المسجد الجامع . هـ .

وقد وجدت اليوم آثار تلك الفوارة حتى لم يبق ريب في ان هذا الجامع هو الذي بناه المتوكل ، هذا فضلاً عن بقاء الملوكة على حالها الاولى ، وهي اقدم منبذة في الاسلام ، لانها على طرز الزقورة التي كان يتخذها الصابئة من الكلدانيين والخرناسيين والبابليين في بيوت عبادتهم وكان يسميها العرب الهيكل . ومنه كلام صاعد الاندلسي عن الكلدان : وهم نهجوا لاهل الشق الاخر من معصور الارض الطريق الى تدير الهيكل ، لاستجلاب قوى الكواكب ، واظهار طبائعها ، وطرح شماغها عليها ، بانواع القرايين المقربة لها ، وضروب التدابير المخصوصة بها . هـ . وكانت هذه الابراج على سبع طبقات وكل طبقة يلون يوافق لون السيارة التي خص بها . ويسعد الى اعلاها من الخارج لا من الداخل وكل ذلك على شكل ملوى .

والظاهر ان المتوكل بنى تلك المنبذة على الصورة المذكورة تحويلاً للانظار اليها واستمالاً للصابئة الى دين الاسلام ، لان الصابئة كانوا كثيرين في عهد الخلفاء العباسيين وقد يزعموا في جميع علوم ذلك العصر فمحتمل ان يكون هناك سبب آخر لا يخطر ببالنا اليوم لان اسباب الحضارة

والتحديق قد اختلفت عما كانت في سابق العهد .

اما السور فبنى بالاجر والجص وبلغ امتداد الباقي منه المبنى (٢٤٠) متراً في جهة الطول وطول الباقي منه في جهة العرض (١٦٠) متراً فيكون مجموع ما في الطواوين والمرضين (٨٠٠) متر وبلغ علوه (١٥) متراً وفي كل جانب من جانبيه في الطول (١٢) برجاً [١] وفي المرض (٨) ابراج وفي كل ركن من اركان برج اكبر مما تقدم ذكره فيكون الجميع (٤٤) وبين كل برج وبرج ان كان في جانب الطول او العرض (٥٥) قدماً وثلاثة ارباع القدم او (١٤) متراً واربعه وثلاثون سنتيمتراً ومستدير قطر كل برج (٢٧) قدماً وربع القدم او (٧) امتار وسنتيمتران ومستدير قطر كل برج من ابراج الازكان (٤٦) قدماً وربع القدم او (١١) متراً وتسعة وثمانون سنتيمتراً وفيه (١٣) باباً وبين كل باب وباب قراب (٢٠) متراً وقد يكون دون ذلك . اما باب الاصلى فقابل للقبلة . وعلى جانبيه بابان دونه طولاً و عرضاً بشئ قليل . ويقابلهما ايضاً بابان بقدرهما . وعلو الباب الاوسط خمسة امتار ونصف في ثلاثة امتار عرضاً . وفي اعلى حائط الباب المذكور من داخل السور اثنتان وعشرون مشكاة (٢) يبلغ طول كل مشكاة نحواً من مترين في عرض متر و (٢٥) سنتيمتراً .

١ « اليوم يسمى اهل العراق البرج » قوله « واللفظة تركية »

(٢) المشكاة هي الروشن بالفارسية العربية . ويقال فيها ايضاً الروزنة .

وبعض عوام العراق يقولون الرازونه .

وفي السور ايضاً بابان بغير البابين المذكورين في الحائط الذي يكون عن يسارك اذا دخلت الباب الاكبر. وفي ركن الحائط المذكور من الجانب الاخر باب صغير يعلو الرجل بنصف متر ويقابله باب مثله . وفي ركن الحائط الذي يقابل حائط الباب الاصلى بابان بقدرهما . وفي ركن الحائط الذي يكون عن يمينك اذا دخلت الباب الاصلى عند ملتقى الحائطين باب صغير كالاباب الذي تقدم ذكر وصفه . ويقابله ايضاً باب مثله .

وفوق كل باب منهما في رأس الحائط روزنتان نافذتان الى الجهة الاخرى بقدر المشاكي المتقدم ذكرها في الطول والعرض .

واما فناء المسجد فهو اليوم عبارة عن انقاض ركاب لا غير . الا ان الدكتور العلامة مرتسفلد كشف تراب جانب منه فانحسر عن آثار الفوارة التي مر ذكرها واثّر رواق . والفناء كله مفروش بالطبايق او الاجر وقدر ذلك الطبايق هو قدر الاجر المستعمل اليوم في بغداد اى طوله وعرضه (٣٠) سنتيمتراً . وربما كان طبايق سامرآه اكبر بقليل لكنه دون آجر بغداد ثخناً .

ومما اكتشفه الدكتور المذكور دكة (أى دكان) قدام الباب الاصلى من الخارج علوها متر ونصف وطولها متران في عرض متر ونصف . وعند الدكان من الخارج قبر طوله ثلاثة امتار وعرضه متر ونصف . ويظن انه اطول مما يشاهد لان طرفه داخل تحت الردم . وبينه وبين المصطبة زهاء مترين . ووراء ذلك القبر من الخارج على مسافة (١٠) امتار سرداب عمقه قراب (١٠) امتار غير ان فيه انقاضاً كثيرة ولا يعرف مقدار عمقه الاصلى .

أما الطابق الذي بنى منه حائط المسجد فهو بقدر طابقا البغدادى
الحالى المذكور تكسيره آخاً . إلا ان به منة اثخن من آجرنا وبضه اصفر
منه اى بقدر الذى يسونه في زورائشاه الطابوق السلطاني ، الذى
تكسيره (١٧) سقيمترأ . اما اثخن من هذا الاجر فيبلغ ثخنه من (١٠)
الى (١١) سقيمترأ .

وبين يدي السور من جهة المدينة قناء واسع مفروش بالاجر
مساحته خمسون خطوة ، ووراء سور المسجد من الجهة الاخرى
المقابلة لقات القناء هو يبالغ عرضه (٥٠) متراً وعلى حد اليهو مثذنة
المسجد المعروفة بالموية . وبها يسمى المسجد اليوم اى يقال « جامع
الموية » بدلاً من « الجامع المسجد المتوكلى » .

أما بناء هذه الموية فيالجص والاجر وشكلها شكل مفتول او مبروم
قل ست قنلات (ولعل القنلة الاولى لا ترى لانها تحت الارض) .
ومن يربد الصعود الى اعلاها يرتقيها داراً فيها حتى يصل الى اعلاها .
وفي ذروتها باب معقود مسسم علوه (٣) امتار وعرضه متر ثم
تصعد منه في درج عدد درجاته (١٨) طول كل منها متر وعلوها (٢٠)
سقيمترأ والفرغين الدرجة والدرجة (٢٥) سقيمترأ وبين تلك الدرجات
درجة وهي السابعة في الصعود والثانية عشرة في النزول فرغها (٨٠)
سقيمترأ اما سقف تلك الدرجات فهو ايضاً معقود مسسم وعلوه وعرضه
مثل علو وعرض الباب المذكور آخاً وفي راسها محل يسع اثنى عشر
رجلاً . وعرض الطريقة التي يصعد فيها قراب متر ومسافة قنلاتها

الست (٤٠٠) خطوة او (٢٤٧) متراً ومدة الصعود اربع دقائق لا غير
اما محط الملوية من الاسفل فين الاربعين والخمسين متراً ومن الاعلى
بين (١٨) و (٢٠) متراً وارتفاعها (٥٠) متراً . والقناة الذي بين سور
المسجد والملوية مفروشة كله بالاجر او الطاباق ويتخلل ذلك القناة
عمد مبنية بالاجر . بعضها مربع وبعضها مدور مستطيل وهي متفرقة
والمسافات بينها متفاوتة .

وبجانب المسجد وعن يمينه من الورا سور يسمونه « سور عيسى »
ولا يعلم على التحقيق من هو هذا عيسى هل هو عيسى بن علي او عيسى
بن موسى المباسي لان اليعقوبي لم يذكره في كتاب البلدان عند ايراده
الاقطاعات التي قطعها الخليفة اصحابه وبعضهم يسميه « سور ام عيسى » .
ولم يبق البلى منه سوى بعض شبرقات متداعيات وبناء هذا السور من
الابن ومسافة طوله (٣٦٠) متراً وعرضه (٢٠٠) متر وفي ساحته طول
صغار وكبار .

ووراء سور عيسى على مسافة ٢٠٠ متر عن جهتك اليمنى طول كثيرة .
كشف الدكتور هرتسفلد الالف المذكور عن قسم منها المعروف اليوم
عند العوام باسم « دار بلول » فظهرت فيه ابنية هي عبارة عن شرف
متصلة بعضها ببعض مختلفة في طولها وعرضها . وبناءها بالابن ومطلي
خارجها بالجص وعلى الجص غشاء من البورق . ولون هذا البورق ضارب
الى الزرقة . وعلو الشاق من حيطان هذه الابنية متران ونصف . اما
ساحتها فبعضها مرتفع وبعضها منخفض . وفي جدرانها نقوش مختلفة

الاشكال بديهة الصنع . وقد أخذ الدكتور الاستاذ صور تلك الانوار وقوشها وما فيها بالتصوير الشمسى . وقد راينا فى بعض جدرانها سطرين بالقلم الفارسى محفورين حفرأطول كل منهما ٢٠ سنتيمتراً غير اننا لم نهند الى قراءتهما كما ولا الدكتور ولا المهرة من ابناء اللغة الفارسية . لقدم عهدهما واندراس آثارهما . وتلك الابنية المكشوفة هى عبارة عما يقرب من عشرين داراً .

وهذا الوصف يذكرنا ما جاء عن المختار فى مجمع باقوت اذ يقول : هو قصر كان بسامر آء من ابنيه المتوكل . ذكر ابو الحسن على بن يحيى المتعم عن ابيه قال : اخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الابنية بسامر آء ليختار بها بيتاً يشرب فيه ، فلما انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتامله وقال هل رايت احسن من هذا البناء ؟ - فقات : نعم الله امير المؤمنين به ، وتكلمت بما حضرني ، وصكالت فيه صور عجيبه من جعلتها صورة بيعة فيه رهبان واحسبها صورة شهر (١) البيعة ، فامر بفرش الموضع واصلاح المجلس ، وحضر الندماء والمفتون ، واخذنا فى الشرب ، فلما انتفى

(١) لاوجود لكلمة شهر فى كتب اللغة من قديمه وحديثه . وقد بحثنا عنها كثيراً حتى وقفنا على معناها . والكلمة نصرانية من اصل ارمى (اى كلدانى اوسيريانى اونبلى) من (شهر) ومعناها الساهر ويراد بها من يتولى ترتيب التهجيد (اى صلاة الليل) فى البيعة . والقسيس الاعمى الذى كان يتولى خدمة البيعة . — والكاهن او الشمساس الذى يراس التهجيد [جمع مجود وهو المصل ليلاً]

في الشرب اخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت :

مارأينا كهجمة المختار لا ولا مثل صورة الشمار

مجلس حف بالسرور وبالترجس والاس والقنا والزمار

ليس فيه عيب سوى ان ما فيه سيفيه تازل الاقدار

فقلت بعيد الله امير المؤمنين ودولته من هذا . ووجنا . فقال :

شانكم وما فاتكم من وقتكم ، وما يقدم قولي خيراً ولا يؤخر شراً .

قال ابو علي : فاجتزت بعد سنين يسر من رأي ، فرايت بقايا هذا

البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب :

هذي ديار ملوك دبروا زمانا امر البلاد وكانوا سادة العرب

عصى الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فقهه بالجوسق الحروب

وبركوار وبالمختار قد خلتا من ذلك العز والسلطان والترب

وبركوار بيت بناء المتوكل . اه . وهو الذي مر الكلام عليه وجملة

اللفظة بركوارا بالف في الاخر ومنهم من سماه خطأ بركوان بنون في

الاخر على ما ذكره ما قوت في كلامه عن سامراء .

ووراء سور عيسى ايضاً من جهة الشمال على مسافة ربع ساعة

من يرى الجب ، وقد أنشأه (على ما يقال وينقل) الخليفة المتوكل

العباسي ويحيط بالجب سور مني بالطابق والجص وقد سقطت منه بعض

التسرفات ، والباقي منه متداع مائل . ومسافة يحيطه لا تقل عن مائتي

متر . اما هيئة الجب فهي عبارة عن حفرة كبيرة في بطن الارض مربعة

الاركان تنزل فيها قفص الى عشرين سرداباً يتخذ بعضها الى بعض .

وعمق كل سرداب منها اربعة امتار وطوله سبعة وعرضه ثلاثة ونحت هذه السرايب سرداب واقع بابه في القبلة وقد سلكننا فيه مايقرب من عشرين متراً فلم نصل الى آخره غير اننا انتهينا الى انقاض كثيرة ثم رجعنا ادراجنا . اما عمقه فلا ندرى قدره لكثرة ما هناك من الصخور المراكمة . والحجارة المتميزة على اهلب الارض .

والذي يشاهد فيه اليوم ان غوره ١٢ متر وعرضه متران . وحدثني بعض الممرين من اهل سامرآء . قال كان في القرن الماضي في هذا الجب سرداب ينفذ من الجب الى بركة السباع وسيأتي ذكرها . اما عمق الجب في الارض فيبلغ قراب ٢٠ متراً ومسافة يحيطه قراب ٦٠ متراً وتمشي فوق الجب وانت مغرب في ارض كلها دكاك وصخور وانقاض متراكمة بعضها فوق بعض مسافتها ٣٥٠ متراً . ثم تقف على بركة السباع التي مر ذكرها آنفاً ويسمونها اهل سامرآء (ام البطوط) وهي نقرة مربعة الاركان يبلغ مسافة يحيطها قراب (١١٠) امتار وعمقها قراب ١٦ متراً ويحيط بها سور قد سقطت جوانبه الثلاثة وبقي منه الجانب الرابع وقد سقطت منه ايضاً بعض شرافات والبقى مثال . وحول ذلك السور في جهاته الاربع انقاض واججار وصخور كثيرة لا تقل مسافة يحيطها عن ثلث ساعة ولعلها انقاض القصور التي ذكرها اليعقوبي في كتاب البلدان قال بعد كلام طويل : ثم عزم المعتصم على ان ينزل بذلك الموضع (وكان فيه دير للنصارى) فاحضر محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي دؤاد وعمر بن فرج واحد بن خالد المعروف بأبي الورد

وقال لهم اشتروا: من اصحاب هذا القبر هذه الارض وادفعوا اليهم ثمنها اربعة آلاف دينار ففعلوا ذلك ثم احضر المهندسين فقال: اختاروا اصلح هذه المواضع. فاختاروا عدة مواضع للقصور وصير الى كل رجل من اصحاب بناء قصر فسير الى خاقان عرطسوج ابي الفتح بن خاقان بناء الجوسق الخاقاني والى عمر بن فرج بناء القصر المعروف بالعمرى والى ابي الوزير بناء القصر المعروف بالوزيرى. انتهى. ويظن انها هى لان دار الساطرة المعروفة بدار العامة حولها واليوم تعرف تلك الدار بقصر الخليفة وسيأتى ذكرها ان شاء الله .

(لمبحث تلو) م . . . كاظم الدجيل

البجع والوعوع والضبطرى

اذا هبطت ديار الشام، وبالخصوص اذا نزلت لبنان ، وتجهزت في ربوعه وزرت بيوت اهاليه . ثم تنصت لما تقوله الامهات لاولادهن عند اسكانهن لهم او تخويفهن اياهم ، تسمعن يقطن : ببجع ببجع ، اسكت جاء البجع (بضم الباء واسكان العين) فاذا سمع الوليد هذا الصوت خاف وسكت. واذا سالت الام : ما معنى البجع وما تريدن بهذا اللفظ ؟ تلجلجت وما استطاعت ان تفيدك شيئاً يروى غليظك . على انى سالت كثيرين من الادباء ان يطلعوني على معنى هذا الحرف فقال قوم منهم : هذه كلمة تخويف ليس الا . وقال فريق يراد بذلك حيوان مجهول الاوصاف الا انه من الوحوش الضارية . وقالت جماعة : يل

البَيْعُ كلمة لا يراد بها سوى اسماع الطفل لفظاً ضربياً على الاذان ليخاف ويسكت .

ثم اني مازلت ابحت عن هذه اللفظة لا عرف اصلها ومأناها فلم اقف على ما فيها من قامض السر الا في هذه الايام . وهذا ايضاً من باب التفرص لامن باب التاكيد .

اما الواسطة التي اتخنتها لبلوغ الى غايي فكانت مقابلة القضاة اهل البلاد بعضها ببعض وبما ينطقون في مثل هذه الاحوال .

فان اهل الموصل يقولون «جاءت الدامي» اي جاءت الدامي . ومرادهم بالدامي او الدامية السعلة او شبهها ، وطعامها دم ابن آدم ، تحضه من موطن من جسده ثم تشرب دمه . والظاهر ان اللفظة «صحيحة» لان اهل العراق يعرفون ايضاً الدامي وينون بها اثني القول . والبين ان اللفظ فصيح ، وقيل دماء بمعنى ادماء اي اسال دمه قديم ، لان الفصحاء يقولون : «الشجرة الدامية» ويريدون بها الشجرة التي تدمى ولا تسيل . فتكون الدامي بمعنى الدامية وقابل بمعنى فاعلة كثير الورود في كلام العرب ككاعب وناهد وحائض وعارك وهاجن . وعليه فيكون قولهم جاءت الدامي كقولك جاءت السعلة .

والمسلمون في بغداد يقولون لولداتهم : جاك الواوي ، (اي جاك ابن آوى) ، جاك الذيب ، (اي جاك الذئب) ، جاك السبطلان ، (اي جاك السبتلان) ، (وهو عامل السلال من نصارى النساطرة ياتي الى بغداد من كردستان في اليم الشتاء ليكسب درهيمات من عمل السلال ويرجع بها الى

وطنه في اواخر الربيع) ، جتك السعلاة ، (اى جاتك السعلاة) ، والنصارى
من اهل مدينتا يقولون : السلوة ، السلوة جتك السلوة . السبع ، السبع ،
جاءك السبع . الواوى ، الواوى . جاءك الواوى . الهارون ، الهارون ،
جاءك الهارون (الهارون هو القط المذكور الضخم ويسمونه ايضاً البرون
بفتح الباء وتشديد الزاى المضمومة) . هذا ما قوله الامهات في يومنا
هذا . وكل هذه الالفاظ لا تخرج عن معنى الحيوان المفترس حقيقياً
كان او خيالاً . — واما قبل اربعين سنة فكنت اسمع الوالدات يقلن
لاولادهن . بيع ، بيع (بفتح الباء واسكان العين) جاء البيع .
ومنهن كن يقلن : وعوع ، وعوع ، جاء الوعوع . او وعواع ، وعواع ،
جاءك الوعواع . هوين الواوى ، جاء الواوى (اى هوذا ابن آوى ،
جاء ابن آوى) .

فمن هذا ترى ان البيع الشامى (او البنائى) يقال بضم الباء واسكان
العين (ماهو الا وعوع المراق او وعواعه لاغير) ويقال بفتح الواو
والباء واسكان العين) اما قلب الواو باء فكانت لغة بضمهم شابهوا بها
اللبط . وقد اثبتنا ذلك من تتبع الفاظهم كقولهم : باشق وواشق .
وجارية بكباكة ووكواكة اى سمينه . وزمة وزمة (اى وجبة من
الطعام) . وماله حبرر ولا حورور ، والشواهد على ذلك كثيرة . واما
ضم المفتوح عند اهل الشام ولبنان فهذا غالب في اهل القرى . وربما
ضموا المكسور ايضاً فيقولون مثلاً المشمش بضم الميمين وهما مكسوران
على الحقيقة . وهذا كان معروفاً في سابق العهد لان من الالفاظ العربية

ماهى بالحركات الثلاث فى الاول بدون تغير فى المعنى وذلك جرياً على لغة قوم وقوم من تمشق الضم فى الاول او الفتح او الكسر .
ومن ثم فقد ثبت لديك ان الببيع والوعوع شئ واحد وكذلك الوعواع . فلتنظر الان مامعنى الوعوع . قال المحاب المغة على الافاق :
الوعوع ابن آوى :.. والتعلب . وقالوا فى الوعواع : صوت ابن آوى والكلاب وبنات آوى . الى غير هذه المعانى . ولم تر اللغويين زادوا على معنى الحيوانين المذكورين حيواناً آخر . الا اننا رأينا فى ذيل فصيح تطلب لموفق الدين ابى محمد عبد اللطيف البغدادى التحوى المنوى مانصه : الفرائق . حيوان شبيه بابن آوى . يقدم الاسد ، ويصبح منذراً به . ويسمى فرائق الاسد . ويقال انه الوعوع (بالعربية) وهو (اى الفرائق) فارسى معرب . اه . وهذا عندنا هو الراى الاصح والوعوع هو عناق الارض ايضاً المسمى عند العلماء Félix Caracal ولعناق الارض اسماء كثيرة فى العربية منها : العناق ، والفنجل (كهدهد) والمنقط . والخنجل . (كجرجر) والخنجل (كهدهد) والخنجل (كهدهد) والبريد . والنير . والتمية . والتفه . والفنجل . وغيرها . وهو المسمى بالتركية قره قواق . وبالفارسية پروانك وبالفرنسية Caracal) وعليه فان الام اذا قالت لولدها جاء الببيع او الوعوع او الوعواع فكأنها تحول له : جاء الاسد ليفترسك بما ان الوعوع لا يأتى الا وراه الاسد لذلك منذر بهذا .

فقد عرفنا الان معنى هذه الالفاظ . فهل ترى كان العرب الاقدمون

يخيفون اولادهم وما كان اللفظ الذى يستعملونه فى مثل هذه الحال وما هو معناه .

قلنا : كان العرب يخيفون اولادهم بقولهم : « ضبطرى » قال فى تاج العروس . الضبطرى مقصورة ... كلمة او شئ يضرع به الصيان ... والعيان الذى ينسب فى الزرع يضرع به الطير . والضبطرى الضبع ... او تشاها . اه . ومثله الضبطى بالعين المعجمة والضبطى بالعين المهملة : قلاد بن دريد : هو ما يضرع به الصبي . والجمع ضباطر وضباطط . ويقال . اسكت لا ياكلك الضبطى . روى بالوجهين (بالعين المعجمة والمهملة) . وقال ابو عمرو : الضبطى (بالوجهين) ليس شئ يعرف ، ولكنها كلمة تستعمل فى التفريع ، والنشد ابن دريد :

وبلها زوزك زوزى [يخطف ان فزع بالضبطى

اذا حطأت راسه نيكى وان قمرت انفه تشكى]

قلنا : هذا ما رأينا فى دواوين اللغة . واما اصل اللفظة فعندنا انها منحوثة من قولك : « ضبع طراً » اى جاتك الضبع فجاء . من قولهم : طراً فلان على القوم اذا اتاهم من مكان بعيد او خرج عليهم منه فجاء . والضبع اثنى على الاشهر الا ان ابن الانبارى يقول بتأنيته وتذكيره . وعليه فقول قديما . العرب ضبطرى حكقول الماصرين : « جارك الوعوع » . والظاهر ان هذه اللفظة كانت كثيرة الورد على السنتهم حتى ان صاحب ذيل الفصيح يقول : الضبطى : شئ يضرع به الصيان

ولا تقل ضبطع . فهذا يدل على ان العوام كانت تتداول هذا اللفظ حتى انها تصرف به هذا التصرف ومحققه هذا التصحيف .

ورب سائل يسألنا : اذا كانت الضبطرى منحوتة من وضع طراء فلم لم يرد في كتب اللغة « ضبطرى » بالعين . قلنا : ان فصحاء العرب كانوا يقلبون العين المهملة غيماً معجمة كما جاورت الطاء . من ذلك قولهم : « المفظ » بالعين واصله المفظ بالعين المهملة ومعناه المد . ومفظه مثل مظه . وغير ذلك . ثم ان المزهرا اورد اللفظ على اصله وان كان اللغويون كلهم اجمعون اهلوه . فقد قال (في ١ : ٢٦٣) مانصه : « الضبطرى والضبطرى بالعين والعين مقصورتان : كلمة يفزع بها الصبيان يقال : جاء ضبطرى وباضبطرى خذيه (كذا . مرة بالواو وثمرة بالذكر) قال الشاعر :

يفزع ان فزع بالضبطرى . اهـ

فهذا الكلام يؤيد رأينا في انه منحوت . ثم انك ترى هذا المعنى المنحوت في شرحهم للفظه ضبطرى بكونها الضع . ولما قر اللفظ عندهم نسوا اصله المنحوت وتصرفوا به تصرفهم باللفظ الواحد وبالمعنى الواحد وهو معنى الضع . ولما كثر استعمالهم له اتقصوه على حد ما يطرأ على المواد التي يكثر استعمالها فانها مع الزمان تتحات وتتناقص . فاحفظ ذلك نصب ان شاء الله . على ان هناك رأياً آخر وهو دون الاول متانة اى ربما تكون اللفظة منحوتة من ضاغب طراء . والضاغب هو الرجل يخشى . فيفزع الانسان بصوت كصوت الوحش . فهذان رايان اختر

منهما ما وافقك وافقه اعلم .
وسوف نبحث في عدد قادم عن الضيفلى عند سائر الاقوام . وكل
آثر قريب .

المباني الحديثة في البريم

وصف احد مكاتب جريدة الزهور البغدادية هذه القرية وزار
مبانيها فكتب فصلاً نخلص منه ما يأتي قال :
« البريم بفتح الراء : اسم قرية من قرى العراق العجمي واقعة
على ضفة شط العرب الكبير الذي يجمع ماؤه من دجلة والفرات وهي
في منتصف الطريق تقريباً المودية من ولاية البصرة الى قم خليج فارس .
وقد سميت شركة انكليزية وهي شركة النفط الانكليزية الفارسية برضى
حكومة ايران لتعمير هذه القرية بناء على ان تكون هذه القطعة
مستودعاً للزيت الحجري وقد نالت الامتياز باستخراجه من ارض
وامر لمدة خمسين سنة (والاصح لمدة ٧٥ سنة) وقد اصبحت اليوم
مقاماً خطيراً في العراق لكثرة ما يرد اليها من المعدات الحربية الكافية .
اه كلامه .

وقد مدت الشركة الانكليزية المذكورة قساطل من حديد اى
انابيب تنحدر من محل يخرج النفط الى البريم حتى اذا تفجرت العيون
نصب سائلها في الاحواض التي قد ركبت في بطونها تلك الانابيب فينحدر
الزيت الحجري الى البريم ومن هناك يحمل الى البلاد ليباع فيها . ولا
قل ان المسافة بين رامهرمز وبين البريم عظيمة وان بين عيون النفط

وهذه القرية نهر بهمشير . فإن الانابيب قد مدت على طول المسافة وليس هناك ما يحول دونها .

ومساحة الأرض التي يدي بساتنها تقدر بعشرة آلاف متر ومحيط بها متبك من نسيج الحديد . وتنقسم مبانيها على زوايا مكاتب الزهور الى قسمين : قسم لمستودع الدخان الحربية (كذا . والاصح انه ديوان العمال والمتوظفين في اشغال الزيت Office des employés والصيدلية) وقسم للزيت الحجري .

فاما معاهد القسم الاول وهو القسم الشمالي فاهم ما فيه قصر ذو طبقتين مطل على الشط لم تر الميسون مثل حسن بنائه وضخامته في ولاية البصرة . وعن يسارك مساحة من الأرض تكون في مستقبل الزمان حديقة غناء . وقد خطت على هيئة مضلع تمتد احدى اضلاعه امتداداً حتى تحاذي منتصف بورة القصر الشمالية . ومن ثم يكون للقصر جفونان غربية وشرقية . يقال : انهما دبرتا على هذه الصورة لتكونا محلين للجلوس متى تفرغت اغصان الاشجار واشتيتك فيها الافان تمتد من الحديقة الى القصر . قال المكاتب : وعندى انهما ستكونان غطاءين لمخزين تحت اطباق التري تودع فيهما القنابل الجهنمية حفظاً لها من حرارة النهار ووهج الشمس فبقى تلك الدخان في مامن من عوامل اشتداد الحر وايدى العداة فضلاً عن انها تبقى هناك في هواء معتدل طول السنة لترطيب هروق الاشجار له . قلنا هذه افكار خطرت للمكاتب وليس الى اليوم ما يؤيد هذا

الطن . وترى اليوم في شرقي القصر وقريباً منه اربعين حوضاً صغيراً
تصفية الزيت الحجري وقد تم عملها . وبجانبها بئري سبعة احواض
كبار تم بناء حوضين منها . يسع كل واحد منها ٣٠٠,٠٠٠ تنصكه
(اى صندوق من الصفيح المستعمل لثقل النفط الى البلاد وسعة
كل تنكة ١٩ لترأ) وفوق كل حوض من هذه الاحواض كبيرة كانت
اوصفيرة مشبك من الحديد .

وقد عد اليوم سلك لالبرق (تلفراف) وسلك المسرة [١] (اى التلفون)

[١] يصح استعمال لفظة المسرة للتلفون لان التلفون ينقل لك صوت من
تريد ان تسمعه بواسطة سلك تنته الكهربية وتجري في اعصابه حركة
ذوى المقول النيرة فتدب فيه الحياة . فيطلع على افكارك من تكلمه بدون ان
يسمع خطابك من يتطال الى تشدد الاخبار . وهذا ما تراه في لفظة المسرة . فانها
مشتقة من ساره يساره اى تاجاه سراً . قال في التاج : المسرة بكسر الميم :
الآلة التى يسار فيها كالطومار وغيره . اهـ . فقوله كالطومار ينطبق على ما يسميه
الفرنساويون Tayan acoustique وقوله « وغيره » يطلق من باب التوسع
على التلفون . لان النى كالطومار او ان شئت فقل كارببج المارجيلة او انبوبها
قد زال استعماله من بين القوم واتخذت عوضه هذه الآلة المعروفة بالتلفون .
وهى التى تطلق عليها من الآن وصاعداً اسم المسرة . ولما Tayan acoustique
فهو « انبوب السماع » جرباً على التسمية الانجليزية .

واما اذا قلت لى : وكيف يجوز بناء اسم الآلة من الفعل غير الثلاثى اذ هو
خلاف كلام الصرفيين الواضح في هذا الباب . فلناقد وردت الفاظ كثيرة
مصوغه للآلة بدون ان تكون ثلاثية . وان لم يصرح النحاة بها الا ان اللغويين
صرحوا بوجودها وباستعمالها . من ذلك : الميضة بمعنى المطهرة وهى من توضأ
والشدة من اذن . ومثلها كثير في لغة الفصحاء .

وذلك في نية ضم شتات المدن والقرى بعضها الى بعض ،
فضلا عن جمع امر المتوظفين ليكونوا يداً واحدة مع المدير الاكبر .
وفي اواخر شهر تموز واوائل آب من هذه السنة وصل الى الشركة
جميع الادوات اللازمة لتتوير المدينة ومحلاتها بالكهربائية . وقد
شرعوا في وضعها منذ شهر ايلول ، وهي عن قريب تتم على الوجه
الاكمل .

وقد جلبت تلك الشركة الانكليزية ايضاً آلة عظيمة لصنع الآجر
بطريقة سريعة وحسنة وعلى قدر واحد . كما انها مدت سكة حديد
لنقل الادوات والاحمال والاقبال الداخلة في اشغالهم . وهناك انبار
كبير طوله مائة متر في عرض ٧٥ متراً مبنى بالآجر البصرة ومشددود
بعضه الى بعض بالملاط (شيمتو) والحديد لجمل البضائع فيه .

قال عبد العزيز افندي الطباطبائي : اني طفت مدن قارة آسية
فجيت الهند وجبال سرنديب وجزيرة قلفلان وجاوة وسومطرة وجزائر
القيامين حتى وصلت الى حدود اميركة الشمالية وشاهدت من
مستودعات الزيت الحجري شيئاً كثيراً وسمعت تفاصيل جهه عن كثير
منها فلم اجد شيئاً لهذه المستودعات التي بنيت حديثاً في البريم بل ولا
مايقرب منها . وانما وجدتها على غرار القلاع بل هي بدون ادنى
فرق .

وفي القصر توافد كثيرة ووراء تلك البرك او الاحواض معمل
عظيم يدأب في قطع الحداث الاثقال والآية فيحملها قطار يخترق

البقعة بأسرها طولاً وعرضاً فيوزعها على آلات صفار هناك . ومن نظر الى العمل وكيفية وضعه والى المباني الموجودة حوله والى ماينوى فيها ثم سمع بما يراى من تلك المشيدات فى ارض رامن حول عيون النفط يحكم عتقه بضرورة النتيجة . وبان هذه الابنية لا تحتاج الى جلب معسل (فبرقة) كهذا . وانما جلبت آلاته لاعمال غير هذه الاعمال . ولغير ما تدركه الحواس الآن . والله اعلم بالسرار . وبما تحفيه الضمائر . اما معاهد القسم الثانى فهى الابنية القائمة بجوار شط النهر . وهى عبارة عن ثلاثة مخازن طويلة متصل الواحد بالآخر وهى مسنمة ولولا تسليمها لما عرفت انها ثلاثة . وقد اقيمت ليوضع فيها ما يتعلق بالبواخر التجارية من شحن وتفخذ . ويمر بها فرع من الخط الحديدى حتى يوافى المسناة من عن يمين المخازن ويسارها . وقد خطت بجانبها رسوم اخرى تبرز الى عالم الوجود شيئاً بعد شئ .

ان الرائي اذا قصر نظره على مجرد هذه البقعة لا يتصور انها لتجارة وبيع النفط ، لاسباب اذا علم بعدها التاسع عن رامهرمز بل يتحقق ان فى الامر انجحاقا بشؤون التجارة كيف لا والتجارة مبنية على اسس الاقتصاد وليس هنا ما يؤيد ان فى هذه المباني الفخمة وهذه المشيدات الضخمة ما يرى للعاقل ان الغاية منها توفير التفقات وتقليلها . اما اذا فرغ الى الدلائل العقلية فترام للعالم يعدل عن هذه الفسكرة ويقول لك : بل ان الغاية من هذه المباني وتخبر هذه البقعة من تقع ديار المعجم كلها هو الاستعداد لاجتاع

مصينين في هذه البلاد وما جاورها :

الاولى ان موقع البريم السياسى ذو بال، اذ هو كوقع بلدة البحرين السياسى . فالسلطة المطلقة التى فازت بها انكلترة فى الخليج لم يبد أثرها الا بعد ما اتخذت اياها مركزاً فى البحرين. فركزها هناك هو الذى حولها الحول والطول فى الخليج وهو العامل الاكبر فى انتشار سياستها فى بر عمان من جهة ، ولنجبه وايى شهر من الجهة الاخرى . اذ جزيرة البحرين واقعة فى منتصف الطريق الواصلة الجهتين الواحدة بالآخرى . وانت تعلم ان مركزها فى البحرين هو النموذج الذى جعل لها مركزاً آخر فى الكويت . وان كان للكويت اسباب اخرى فذلك لانناى هذه اى ذكرناها . فكان انكلترة والحالة هذه قد اخذت على نفسها ان لا تذر شعباً من الشعوب الاسلامية خالياً من هيجان وقته فكما انها كانت السبب الوحيد لتسهيل العشائر الرحل من عشائر الجزيرة والحويزة تريد ان تكون سبباً لاثارة قبائل العراق الحاضرة ليم لها بذلك حق المساواة والمؤاخاة فى نظر عدليها وانصافها . فباله من حق وبالحا من مساواة ومؤاخاة .

والمصيبة الثانية هى : جعل البريم مقاماً لما يتولد منه عدة مراكز فى العراق المعجمى . اذ لو كان المركز على حافة نهر بهمشير الشرقية (وهو على بعد ميل ونصف من البريم) لما تمكنوا من التسلط التام على سكان العراق العربى والاختلاط بهم . ورب قائل يقول : ان المركز لو كان على ما ذكرت لصبب النقل

منه واليه . قتنا : ان صعوبة النقل موجودة اذا كانت البريم هي المحطة
نظراً لبعدها عن زيت الحجر ، هذا مع غرض الطرود عما يتطلب من
المعدات التي لا توافق نجاح التجارة . واما لو كان هناك ما يسهل النقل
كالبواخر الصغيرة مثلاً التي تقطر السفن المحملة (وهذا محسوس
ومصلحته ظاهرة) فالمدول عنه الى ما هو اصعب لا بد له من مصلحة
يئة . والحال ليس من مصلحة اكبر من تعدد المراكز التي تكون
على حافت نهر بهمشير . وهنا يظهر ان جلب ذلك المعمل لم يكن من
العبث .

والخلاصة ان موطن البريم سيكون بمنزلة الآلة الكهربائية التي
تحرك جميع سائر المواطنين وتذخر فيها اعظم القوى على حد ما يرى
في مولد الكهربائية . والله اعلم بمصير الامور .

واما ما بقي من وصف البريم فهو : ان طرقها واسمها يبلغ عرضها
١٥ متراً . وهواؤها حسن وشرب اهلها من ماء (شط العرب) وطعام
اهلها وخضرهم تجلب من ارض العراق . وما بقي يجلب من بهمشير
او ارض فارس .

وقد بنى فيها من القصور الى آخر شهر آب من هذه السنة سبعة
وكلها ذات طبقتين . وثمانى دور ذات طبقة واحدة وفي كل دار عشر
غرف . وفيها من الانكليز خمسة عشر رجلاً وكلهم من المتوظفين في اشغال
الشركة . ومن الهنود رعية الانكليز اربعمائة عامل . ومن الوطنيين
العثمانيين اثنا عشر عاملاً . ومن المعجم او رعية ايران من عامل وحمل

ومستخدم مائة وخمسون. ومن اعراب البادية اربعون رجلاً. فتكون
جملة المستغلين في الشركة ووظائفها واعمالها ٦٣٧ نفساً. ويبلغ سكان
البريم الف نسمة لا اكثر. وليس لاهل البادية دار مبنية بالابن الادار
السيد محمد وهو رجل نزل ذلك الموطن منذ اكثر من ٥٠ سنة، ويرأس
الاهالى باسم الشيخ خزعل امير المحمرة، وكل دعوى تقع هناك ترفع
اليه فيقضها على الوجه الاصوب. وهو شيخ كبير السن له ابن اسمه
السيد علي وهو ولي عهده.

ومن رجال البريم الملا سلمان وقد احتل ذلك الصقع منذ ثيف
وثلاثين سنة وله هناك مسجد يجتمع فيه المسلمون نهار كل جمعة. وللملا
ابن شاب. وكلاهما في خدمة الانكليز مع ان املاك الملا كثيرة واسعة
لا حاجة الى ان يستخدم في محل.

وفي شرقي هذه المحازن اربعة مواف (١) كبار لطبخ الاجر

(١) المواقي جمع مقي وهو بيت يطبخ فيه الاجر ويسميه عوام العراق
المفخرة والفاخور، والفاخورة والكورة وهذه بضم الكاف واسكان الواو وقد ورد
ايضاً بهذا المعنى عند الفصحاء كلمة « قين » قال في تاج العروس: القين اتون
الحمام، ومنه قيل للموضع الذي يطبخ فيه الاجر « قين » اه. قلت والقين
كلمة يونانية معربة عن Kaminos ولم يبق على مجملتها احد ويريدون به
الموقد ولا سيما موقد الاجر، وعليه فهذا هو المعنى الاصلي وذلك هو المعنى الفرعي.
بخلاف ما صرح به افويز العرب وليس للقطعة قين اصل في العربية، تنزع منه
المعاني بخلاف اليونانية فان القين مشتق عندهم من Kaminoos اي اشتغل
شغلاً شاقاً او اشتغل بقرب النار او ما يقرب من هذا المعنى.

وبجانب كل منها آلات حفر لتقطيع اللبن واغراغه في القوالب وقصه
وسحق ما يتكسر منه .

وفي شمالى الاتنين ردهة كبيرة مبنية بالاجر الصلب وبازائها شرقاً
المستودع الحقيقى للزيت الحجري وهو حوض عظيم وله حيطان من
حديد سمكها ثمانية امتار .



سؤال الى العلماء ولاسيما المتصوفة منهم

بخصوص قدم الكرمانيين

جاء في كتاب محاضرة الابرار، ومسامرة الاخيار، في الادبيات
والنوادير والاخبار، للشيخ الاكبر محيى الدين بن عربى في الجزء الثانى
من النسخة المطبوعة بالمطبعة الثمانية في مصر سنة ١٣٠٥ في الصفحة
١٩٢ و ١٩٣ ما هذا اعادة له بحرفه : وانشد ابن ثابت قال : انشدنى
الحسن بن محمد البلقى قال : انشدنى طاهر بن الحسين وهو ابو الحسن
الخزومى نفسه :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من لسج المسيح مرقع
بطرائق بيض وسود لفت فكأنه فيها غراب اقع
ان التصوف ملبس متعارف فيه لوجوده المهيمن يخشع . اهـ
وفي هذا الكلام اشارة الى ملبس الكرمانيين في عصر الخزومى
المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اى اوائل القرن الحادى عشر
المسيح . لانهم كانوا يلبسون اردية او اعبة بطرائق سود وبيض

كما هو مشهور في التاريخ فيكونون فيها كالغربان البقع . على ان احده علماء المستشرقين وهو المسيولويس ماسنيون كتب اليانا في رسالته الاخيرة ما هذا تعريبه :

« انك تذكر الايات الثلاثة التي انشدها الخزومي بخصوص مرقمة الصوفية ، وكنت قد نقلت لك نصها ، تلك المرقمة التي تشبه ملبوس طريقتك في سابق العهد ؛ فواسوتاه ! اني وجدت النص المطبوع على الحجر في مصر القاهرة محرفاً عن اصله ، واليك اقدم رواية لهذه الايات كما اوردها السلمي (التوفي سنة ٤١٢هـ = ١٠٢١م) في كتابه « بيان احق آل الصوفية » بموجب النسخة الخطية الموجودة في دلاالى جامع العدد ١٥١٦ الورقة ١٧٣ في وجهها (والمخزومي : ليس التصوف ان يلاقى الفقى وعليه من « نسج النحوس » (١) مرقع بطرائق بيض وسود افقت فكأنه فيها غراب ابيض - مع ان التصوف ملبس متعارف . ينحسب الفقى فيه الاله ويخضع ، فانك ترى ان اسم « المسيح » قد حذف . اه . (٢)

- (١) وفي نسخة « الحرس » وهو غلط . لانه مغل بالوزن وبالمعنى .
 (٢) اننا لا نظن ان مصحف هذا البيت واحد من الناصري لان النائل له هو ابن عربي ، فلو كان المصحف الاول نصراً لكان ابن عربي الى نصابه . ومن ثم فيكون مبدل الشطر مسلماً ، ولعله قبل ذلك ليطلق نص الشعر على واقعة الامر وهي رويته ملبوس اولئك الرهبان . فوافق حينئذ هو الشعر حقيقة الحال . — وانت تعلم ان ابن عربي ينقل هذه الايات عن ابن ثابت التوفي سنة ٤٦٣هـ . (= ١٠٧١م) وقد قلنا ان السلمي طوى ساطح المدة ٤١٢هـ (= ١٠٢١م) فتكون رواية السلمي أصح لقدمها . لكن لا يصرح

فمن نطلب اليوم الى الذين قد عثروا على هذه الايات في غير هذا الكتاب ان يطلعونا على ما عثروا عليه من حقيقة هذا النص وان يبيدوا عن اقرب هاتين الروايتين الى الاصل لتكون على ينة من معنى هذه الايات . وله منا سلفا اعظم الشكر ، كما له من الله اعظم الاجر .

﴿ كتاب في لغة الحديث ﴾

﴿ لعله كتاب مشارق الأنوار ﴾

عند حضرة الفاضل اسكندر اتقي داود مسيح كتب قديمة كثيرة في مواضيع مختلفة . ومن جملتها كتاب في اللغة يرتقى عهد كتابته الى القرن السادس للهجرة . الا انه ناقص منه ورقة في الاول وورقة من الآخر . عدد اوراقه ٢٥٠ ويتبدى الكتاب بالهمزة وبتمى بالياء وعليه فالتاقص منه شيء قليل جداً وهو اتقى ذكرناه وقد كتب عليه بخط حديث « كتاب مشارق الأنوار » فلهذا يكون اذا كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار لا قاضي ابى الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ . وهو على ما قال صاحب كشف الظنون « كتاب مفيد جداً » اوله : الحمد لله مظهر دينه على كل دين الحق . واختصره ابن قرقول الحافظ ابواسحق ابراهيم بن يوسف الهمراني

ابدل من جاء بعده تلك الرواية . وله استند على نسخة للمؤلف صحبها في عهده او على نسخة صحبها النساخ ، فهذا الذي نطلبه من الطماء الراشدين والاعلام الراشقين ، ولهم الفضل على كل حال .

الحزبي المتوفى سنة ٥٦٩ وسماه المطالع . وزاد عليه بعضاً . وقال قبل ذلك : هو كتاب في تفسير غريب الحديث المختص بالصحيح الثلاثة وهي الموطأ والبخاري ومسلم .

طول النسخة التي امامنا ٢٧ سقمتراً في عرض ١٨ سقمتراً وفي كل صفحة ٣١ سطراً وطريقة المؤلف في وضع كتابه انه يذكّر الباب بقوله مثلاً « الهمزة مع الميم » ويذكر جميع ماورد من الالفاظ معقوداً تحت هذا الباب . ثم يذكر فصلاً يمتونه وفصل في الاختلاف والوهم . وان كان في المادة ذكر بعض البلاد او المواطن يزيد فصلاً آخر يسميه « فصل في ما ذكر في هذا الحرف وفي هذه الكتب (اي الصحيح الثلاثة) من اسماء المواضع والبقع من الارض » وان احتاج الى ازالة لبس يعتقد فصلاً رابعاً عنوانه « فصل في مشكل الاسماء والكنى » . وكلما تجتمع كل هذه الفصول في مادة واحدة . ودونك مثلاً نقله عن اساف ونائلة قال المؤلف :

(اساف ونائلة) اسم صنمين كانا بمكة . ذكر محمد بن اسحاق انهما كانا من جرهم رجلاً وامراً اسم الرجل : اساف بن (١) مينا ، والمرأة نائلة بنت ذئب . ويقال : ذيك . ويقال : اساف بن عمرو ، ونائلة بنت (٢) سهل زنيا بالكعبة فمسحهما الله حجرين فصبأ عند

[١] الذي نقله ياقوت في معجمه عن ابن اسحق هو اساف بن مينا ، وهي الرواية المشهورة .

[٢] وفي رواية ياقوت بنت سهيل والواحد تصحيف الآخر وهو حاث من

الكعبة . وقيل : نصب احدهما على الصفا والاخر بزمنهم ، وقيل : بل جعلهما بموضع زمزم . فكان يغر عندهما ، وكانت الجاهلية تتمسح بهما ، فلما فتح النبي صلعم مكة يوم الفتح كسرها . وجاء في بعض احاديث المسلمين : انهما كانا يشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تمسح لهما وهو وهم . والصحيح ان التي كانت يشط البحر مناة الطاغية . اهـ . هذا مثال مما في هذا الكتاب من المباحث الجليلة مع ما عليه من حسن السبك والانشاء السلس السهل . ونحن نطلب الى من له الاطلاع على مثل هذه النسخة ان يفيدنا عن اسم الكتاب وعن نسخة ثانية منه وعن سنة تاريخها . لاننا قد قررنا في مالدينا من قهارس خزان كتب الديار الافرنجية والعربية فلم نثر على نسخة ثانية تكون اختار لهما . فمسي ان يرشدنا قراؤنا الى تحقيق الامنية ولهم الاجر والثواب خفية وعلانية .

نقد طبع كتاب طبقات الامم ،

(تلو) (١)

ووردت لفظة التبرؤ مكتوبة بياء في الاخر (اي بالتبرؤ ص ٦٦٧)

قلم النساخ . وفي رواية ابي المنذر هشام بن محمد ان اسافاً هو ابن يعلو وثالثه بنت زيد وكلاهما من جرهم . هنا واذا قابلت آخر رواية هذا الفصل بما ذكره ياقوت في آخر هذه المادة ثبت ان ياقوت نقل رواية هذا السفر الجليل بدون ان ينسب الى صاحبه . وهو فوق كل ذي علم عليم .

(١) هذه احسن لفظة وجدناها لمقابلة كلمة Suite الفرنسية وتفيد منها اتم الفائدة وتوده احسن تأدية .

والاصح سكتاتها بالواو . وفي الحاشية : « هذه رواية حب وحك ومحيحة » والاصح : « وهي صحيحة » .

وقال في ص ٦٦٩ « واما ارسطاطاليس بن نيقوماخوش الجهراشي الفيناغوري » . فقال الناشر في الحاشية : « في كتاب الحكماء : الجهراشي . وفي حب : الجراسي . لعله يريد : الاسطاغيري نسبة الى اسطاغيرا موطن ارسطو (كذا) قلنا : اين الجهراشي من الاسطاغيري وبين اللغتين من اليونانين مالا يخفى على ذي بصر فضلاً عن ذي بصيرة . وعندنا ان الجهراشي يونانية الاصل من جهراشي او جهراشي Gernios ومنها « الشيخ الجليل او الوقور الشيبة » ، وتحتمل وجهاً آخر اي ان تكون اللفظة مصحفة عن جهراشي او جراسي او عن جهراشي او جراسي تكون نسبة الى جهراست او جراشت Géreste وهو اله من آلهة اليونان والرومان هو ابن يوبتر (المشتري) . وكان الاقدمون من الامم اذا عظموا رجلاً نسبوه الى واحد من الهتهم كما يسمون الامام الكبير بالالهى او بالاله Divus . وانت تعلم ايضاً ان جهراست نعت من نموت نبطون اخي يوبتر . — وهناك وجه ثالث من الاحتمال والتخريج وهو ان تكون الجهراسي بالسين او بالشين والجراسي بدون هاء وبكلا الحرفين السين المهملة والشين المعجمة مذمومة الى جهرست او جرست Géreste . وهي مدينة من اعمال الاوبية ورأس من رؤوسها . وقد جاء بهذا الاسم ايضاً ميناء من موانئ يونية . فعمل احد اجداد فيلسوفنا من احد هذه البلاد المذكورة لحفظ نسبه . والخلاصة ان الجراسي

من القاب الحسب والنسب والتفخيم لقبه ارسطو او ابوه اراحداجداده
لعل منزله وسمو شرفه اولفاية أخرى نجعلها الان .

وجاء في تلك الصفحة قول المؤلف : « وهى السبعون كتاباً التى
وضعها لاونارس » فقال الناشر : « يريد احد اعيان اليونان ولعل الاسم
« مصحف » . قلنا : لا يظهر انه مصحف لان طابع كتاب ابن الففطى
لم ير فى هذا اللفظ ما يظن فيه تصحيف . وقد ورد هناك ص ٦٦٩ ولم
يذكر اختلاف الروايات فيه .

وورد فى ص ٦٧٠ « المقاتلين الاولتين » والاصح الاولين . وفى
ص ٦٧١ : « واليد الحليمة (باحذاء المهمة) ونظها « الجليمة » بالجيم
وفى ص ٦٧٣ « وردا عليهم بالحجاج الصحيحة » والاسد ان يقال « بالحجج
الصحيحة » . وفى ص ٦٧٤ « وكان » والكلام فيه عن متى) والاقوم
ان يقال « وكأنا » بالنسبة . وفى ص ٦٧٦ « كتاب سيويه المصرى (كذا)
وهو تصحيف غريب . لان المطالعين يمرنون ان سيويه لم يهبط مصر فى
حياته فكيف جاز ان ينسب الى مصر . والاصوب ان يقال « البصرى »
بالياء فى الاول نسبة الى البصرة وقد نزلها فنسب اليها وان كان اصله
من البيضاء من قرى شبراخ .

وجاء فى ص ٦٧٨ « وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وظانياً
له فى مفارقه معلمه افلاطون » . فالت ترى ان لامتى لكلمة « ظانياً »
هنا . ولذا كان الناشر فى الحاشية : « لعل الصواب « ظانياً » . قلنا :
وهذه ايضا لا محل لها هنا . اذ لو كانت كذلك لما جاء بعدها : له فى

مفارقة ، لأنه يقال . عتبه على شيء . ومن ثم يجب ان تكون الكلمة
 « مائياً له او ذاتياً له » وكلاهما بمعنى واحد . — وقال في تلك الصفحة :
 « ونحل مذهب العلماء ، والاصح » ونحل ، بالحاء المنقوطة . والمؤلف
 يشترط على كلامه بعد ذلك بقوله : « وانتق ليها ، واصطفي خيارها . »
 وقال في ص ٦٧٩ والبرغز ، والاصح والبرغز بر آبر مهمة
 في الاخر .

وورد في حاشية ص ٦٨٠ « لم يتم تنصيرهم دفعة واحدة بل تمالى
 الزمان » والاصح تمالى الزمان .

وجاء بين اسماء مؤلفات يوحنا بن ماسويه « كتاب البقرة » فوضع
 الناشر بعد هذا الاسم علامة الاستفهام (?) كأنه شعر بفراية هذا الاسم ،
 ولقد صدق ظنه ، لان اسم الكتاب هو « كتاب البصيرة » (له نلو)

اقتراح على علماء الشرق وأدبائه

قرأنا في مجلة العالم الاسلامي في الصفحة ١٨٣ من مجلدها الخامس عشر
 في عدديها السابع والثامن الصادرين في شهرى تموز وآب من هذه السنة
 هذه العبارة الغريبة وهذا تمريرها : « ان الفلسفة والعلوم المشهورة
 باسم « العلوم العربية » ليست في الحقيقة الا عبارة عن نقل وشرح
 مؤلفات اليونان ، بخلاف الفقه فانه من النتاج الخاص بالاسلام ومن نتاجه
 النادر . وهذا ايضا لا يعتبر كذلك الا طالما لا تظهر لجنة النسب بينه
 وبين فقه الروم . » اه .

فمن نطلب الى علماء الشرق والراسخى القدم فى تاريخ الاسلام ان يردوا على هذا المستشرق (وهو العلامة أ . آمار E. Amar) فى الجرائد وانجيلات بشرط ان يكون الرد خالياً من الطعن ومغزاً بالادلة والبراهين ، ونحن نرحب بكل مقالة تكتب فى هذا المنى وتفتح لها باباً واسماً فى مجلتنا ومن الله الدون والتوفيق .

مذهب بروكس

اذا استيقظت باكراً هذه الايام اى نحو الساعة الرابعة ونصف افرنجية ، او نحو الساعة العاشرة ونصف عربية صباحاً ، اطلق طائر بصرك الى جهة مشرق الشمس عند منفتح او منبثق اهاب الفجر ، تر كوكباً ذا ذؤابة واقفاً عن يسارك اذا نظرت الى نجم الصبح ، واسم هذا الكوكب « مذهب بروكس La comète de Brooks » وهذا الاسم مضاف الى من رآه ووصفه وعين اوقات ظهوره وعودته لاول مرة . وقد رأينا هذا المذهب رأى العين (او كما يقول العوام : بالعين المجردة ، وهو من التعبير الافرنجي العرب تعريباً حرفياً) منذ نحو منتصف شهر آب ، وهو لا يزال يطلع الى الآن ، وبلغ هذا الكوكب نقطة الراس فى ٢٧ تشرين الاول نحو الساعة التاسعة مساءً .

الفانوس والمنوار

سألنا بعضهم : ما اصل لفظة الفانوس وما الذى يقابلها فى اللغة الفصحى .

الفلوس لفظة يونانية الأصل من Pharos أو Phanos والبض يقول قانوس بالصاد وتجمع على قوائيس . وقد وردت هذه اللفظة في تاريخ كتب السلاطين الماليك . وكان يراد به في الأصل كما كان يريد به العراقيون قبل عشرين سنة أى مصباح يتخذ من لسيج مشمع مستدير الشكل على هيئة اسطوانة قصيرة وهو متجعد تجعداً من شانه ان ينطوى على نفسه فيتحوى تحويلاً وفي قمره ورأسه قطعة من الصفيح ويركز في أسفله شمع . ثم لما تحسن امر الاستصباح نقل الى صورة المصباح الذى يتخذ جوانبه من الزجاج وقد نزل هذا الزجاج في زوايا من الصفيح (التثك) لتحمكه من السقوط . ثم نقل معناه الى هذه المصابيح التى توضع في الطرق ليستضي بها السارى وهى المعروفة عند الافرنج باسم Réverbères

ويقابلها بالعربية « المتاور مفردھا المتوار » . قال في ذيل القصيح :
« العوام يسمون ما يستصبح به على ابواب الملوك « المتيار » والقياس « منوار » لانه من التور او النار » اه .

قلنا : يؤخذ من هذا ان الملوك في سابق الزمن كانوا يحملون على ابواب دورهم مصابيح لتيز من سائر الدور . اما اليوم وقد شاع الاستصباح في كل البلاد لرخص مواده فالمتاور تعلق في جميع الطرق والشوارع اراحة للناس بدون تفريق بين التابع والمتبوع .

باب المشرقة

(البيان السنوى للكلية العلمية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩)

تلقينا بفرح هذا البيان ووقفنا على ما فيه وعلى تقدم هذا المعهد
معهد العلم فوجدناه انتقل من طور الصبوة الى طور الكمال ونحن
تمنى له العروج في سلم الترقى الدائم . ان ربك على كل شيء قدير .

البيان

مجلة تبحث في الادب والتاريخ والفلسفة والاخلاق والتربية والاجتماع
والنقد والروايات والصحة وتدير المنزل وتنفذ نشر آثار الغرب وآثار
العرب وتضرب بسهم في كل فن ومطلب ، لصاحبها عبد الرحمن البرقوقي
ومنشئها عبد الرحمن البرقوقي ومحمد السباعي ، تظهر آخر كل شهر
عربي في ٨٠ صفحة وقبضة اشتراكها في السنة ٥٠ قرشاً ومحل ادارتها
بشارع عبد العزيز في مصر .

وقد طالعناها فوقفنا على هذه العبارة في ص ٧ اذ يقول الرصيف
عبد الرحمن افندي البرقوقي : « اشركت في امرى اخى وصديق الكاتب
الكبير محمد السباعي امكن من علمت في آداب العرب والمغرب واخلف
من سمعت بياناً . واكثرهم في مناحى البيان افتاءً ،

ومع ذلك فقد وجدنا في العدد مالا ينطبق كل الانطباق على هذه
الادب . واول شيء ناخذ على المجلة هو هذا المدح الذي يغض من
كتاب مصر وقيم من حمة الاقلام وقالة الشعر ومجيدى النظم والنثر
مالا يرد على براعتهم مثل ماورد في مجلة البيان من الكلام المغلق المعضل
عما يحتاج لفتح الى مقالات الارض والسماء . من ذلك قوله ص ٥٢ : فلا
درس يعطى للسلام . وهو من التركيب الاعجمي والافصح فلا يدرس

الغلام درساً حتى ...

وفيا : « حتى يمرض عليها فتصدق عليه » . والافصح فتصدقه .
 وقوله : « وقدماً يحفظ الله بالجليلد وليه ووسميه (كذا) اوجاستين
 من رقدته ونبهه بالتلج من غفلته » وكان الالبق بالعرب ان يسبح
 وهم الكاتب اللورد يرون لان صغار طلبة المدارس يرقون ان القدي دفع
 القديس اوغسطين او اوغسطينس (لا اوجاستين) الى الرعوى هو سماه
 صوتاً يقول له خذ اقرأ Tolle, lege فاخذ رسائل الاناء المصطفى وتصفح
 وجهاً منها فوجد فيه الدواء له آتاه فاهتدى اليه تعالى . ثم ما منى « وليه
 ووسميه » فلا جرم ان المرب لا يريد التاميع الى ولي المطر ووسميه
 بل الى وليه (اى وليه تعالى) وسميه . لكن لم يرد السمي عند
 العرب والنصارى بمعنى الامام في القداسة . وانما تسمى النصارى سبياً من
 الاولياء من كان اسمه شبيه اسمك لا بمعنى مجرد الصديق او الصالح .
 ثم ما معنى هذا اللفظ المنكر « اوجاستين » والمشهور على الالسنه
 والمذكور في الكتب القديس اوغسطينس او اوغسطين فلماذا هذا
 التغير .

وقال : « ص ٥٨ ان الآسنه اخبرتنى ان اذهب شملة اى يسرة .
 ولم يرد هذا الحرف في لغتهم بل قد صرح تطلب في نصيحه بفساد هذا
 التمييز قال : ونظرت يمنة وشامة اى جانب اليمين وجانب الشمال . ولا
 قل شملة ، لانها تلبس بالشملة وهى الكساء الذى يشتمل به اى
 بتغطى به .

وقال في تلك الصفحة: «لجهل بالالمانية» والاصح لجهل الألمانية». وفيها أيضاً: «واستلمت الحلقة» . والاصح واخذت الحلقة» .

وقال في ص ٦٧ «فلفقتها في قفازة القفاز» . واحاد القفازة مراراً والاصح قفاز. وقال في تلك الصفحة أيضاً: «لازهفت روحه لتوه وساعته» والاصح لتوته وساعته. والتوة (لا التو) هي الساعة . وامثال هذا التعبير كثير فنجزى بهذا القدر اليسير .

هذا من جهة الانشاء والتعريب واما من جهة المواضع فاننا رأينا منقوشاً على صدر المجلة مواد كثيرة مختلفة لم نجد في مساكنها الا ما يحصر في ثلاثة فصول .

ومن اغرب ما رأينا في هذه المجلة مقالة التطفيل . فاي قائدة ياترى ان نتعلم كيف يكون وكيف يتطرق اليه . ذلك اذاً فصل من الفصول التوافل التي نحن الآن في غنى عنها . — وهناك غير ما انتقدناه من التعبير والتنسيق والتفصيل الا ان هذا كله لا يحيط شيئاً من رفيع مقام المجلة لانه قد قيل :

كنى المرء نبلاً ان تعد معاييه

تحريم نقل الجناثر

« رسالة فقهية علمية اصدرها حرة من مؤلفات الاستاذ العلامة حضرة هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم القرآء ، طبعت بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٩ في ١٨ مجلدات بقطع الثمن .

وهي رسالة مفيدة للإمامية غاية الافادة ونحن نقف ان تنتشر بينهم وتزيل تلك العادة التي يتضرر منها اناس كثيرون وهي عادة نقل الموتى الى كربلاء التي بواسطتها تنقل عدة امراض بين الاحياء وتفسد وينظرونهم فمشوا متلفاً لكثير من النفوس حقق الله الامال .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

(سعدون باشا) وصل سعدون باشا الى حلب في اواسط ايلول الماضي رغماً عما اشاعه بعض المفرضين المرجفين وكان يخفوه ضابط ومعاون جنديا واودع سجن حلب رهنأ بمحاكم .

(الدواسر) خطر في بال الحكومة بيع مقاطعة " الدواسر " في جوار البصرة الى بيت آل براهيم من اغنياء الهند . والظاهر انها عدلت الان عن بيعها لما رأت وراة الاكمة ما رأت . وموقع الدواسر جاري الخطر لانه محاذ لجزيرة عبادان وقريب من الكويت ولان المسافة بينهما قراب ١٢ ساعة ولا فاصل بينهما سوى خور عبادان .

(اضطراب في البصرة) وقع في اوائل ايلول في البصرة بعض امور افلقت راحة اهلها ، ملخصها : انه هجم نحو عشرين من الاشقياء على السوق نهائياً ، فسلبوا بعض الاموال ، وقتلوا احد التجار ، وجرحوا آخر اسمه موسى كباي ، بعد ان اخذوا منه خمسين ليرة ، وقد وقعت مناوشة بين هؤلاء اللصوص وجند الدولة ، فانجبت الواقعة عن قتل اربعة رجال : اثنان من الجند واثنان من المماريط . وقبض على خمسة

من هؤلاء الاندال مفاقي راحة الموم . والتحقيق جار في تتبعهم
والاقتصاص منهم والضرب على ايديهم واستئصال شاقهم .
(غرق سفن جسر بغداد) يعلم القراء ان جسر بغداد الاكبر
واقف او يمد على سفن او زوارق تسمى جساريات مفردها جصارية
(اى حاملة الجسر) . ففي الساعة ٧ من نهار السبت ٩ ايلول أخذت
سفينة من هذه السفن بالرسوب في قمر دجلة بعد ان امتلأ جوقها من
الماء ولما بدأت بالفوس تصالح من كان على الجسر وعلى الشاطئ استجاءاً
وتخلصاً فلم يكن هناك من يجيب . وكان سائر السفن حسدت اختها البكر
فتساقطت في الهبوط في قمر الماء ، وعلى هذا الوجه غرقت خمس منها
في مدة ساعتين اوتزيد على هذه المدة قليلاً . افلا يحسن بعد هذا ان
يمد على دجلة جسر من حديد كجسر البحر حتى يأمن الناس على نفوسهم .
(اصدار الخيل الى بلاد الاجانب) كانت الحكومة قد منعت منعاً
باتاً المتاجرين بالخيل المزاب اصدارها الى الديار الاجنبية ، ولا سيما
الى ديار الهند ، فلما درى بهذا المنع ارباب الخيل اخذوا يرسلونها على
الطريق بدلا من ارسالها في البواخر فهم يذهبون بها الى البصرة
فالزبير فالكويت او المحمرة ومن هناك تنزل في مراكب البحر لتباع
في الهند . وهكذا خسرت الحكومة وادارة المراكب وادارة المكس
(الكمر ك) ما تستوفيه من اصدار الخيل . فقد قيل ان في الاسبوع
الاول من ايلول سار الباعة بستمائة راس من الجياد عن طريق
البر . فالامل من الحكومة ان تسى في اصلاح هذا الخلل المضر بها

وباهل الوطن .

(صحن التملان) اظهر هذا الشيخ سوء نياته في ماآام واجترحه من المنكرات كالعصيان على الدولة وابائه دفع الزكاة والمهجوم على البريد وقطع الطرق ونهيج العشائر على الحكومة ونهب اموال التجار والقوافل وابتهاده رسوماً جديدة لنفسه لم يسبقه اليها احد الى آخر ما جاء به ، فسعت الحكومة في تعبئة الجيوش لكبح جماحه وردعه عن غيه فلما علم الشيخ بهذا اليا ، نهض مع عشيرته الخزاعل ونزل في عشيرة بني حقيم والبدور وسوف نرى ما تكون النتيجة .

(زوال الهيضة) زالت الهيضة من بغداد واخذ مجلس المعارف وادارة الصحة الى اصحاب المدارس امراً يفتح المكاتب ، قفتح كثير منها في اوائل تشرين الاول .

(تأثير معالنه ايطالية بالحرب للدولة العثمانية) في اليوم ٢٩ من شهر ايلول اعلنت ايطالية الحرب للدولة العثمانية فحدث هذا النبأ في بغداد والعراق بأسره هزة اشبهت الهزة الكهربائية واظهر المسلمون من التحمس الوطني والحمية العثمانية مالا مثيل له وقد عقدت عدة مجالس ومجامع وخطب فيها مصافح الخطباء وفي مقدمتهم والي الولاية فظهر السامعون من حسن الالتفات والاجابة مادفع اكثرهم الى بذل المال والتطوع في خدمة الوطن العزيز . حقق الله الاماني والعسر المظلوم على الظالم ، وكفى به نصيراً .

(ذكر تفصيل واقعة الديوانية) واجه احد كتاب حريدة الرهور

الفرآة حضرة الوالى جمال بك فسأله عن القوة العسكرية التى يتوكلها
الوطنى سليمان عسكرى بك قائد المجبة (اى القول افلى) فقال له
مامناء : لما هبطت الولاية رأيتها والقوضى قد همت غيها لاختلال
النظام والراحة فى جميع انحاءها . وفى اليوم الثانى من وصولى الى هنا
ورد الى نيا برقى من منصورى لواء الديوانية يفتى عن تحفز كل من
عشيرة الشبل والفرالات لجمع الجموع واعداد القوة للهجوم على صاحبها
وقد اوهن الى رئيس عشيرة ثالثة ان يتوسط فى منع وقوع الطرب .
فرايت ان توسط من لاعلاقة له بالمسئلة غير موافق لحكمة الحكومة
وللمحال سيرت الى محل التماس طابوراً من الجند البخاله وطابورين من
المشاة وفرقة (بلوكا) من المدفيعين اصحاب المدافع الرشاشة ، وثلاثة من
مدفعية الصحراء لمنع نهوض المتدين ، وحقق دماء الصائين ، واظهار
سلطة الحكومة ، وتاديب المخالفين . وقبل ان يزحف الجند على
اولئك المفلقين لراحة العموم وردت الى انباء برقية من منصورى لواء
الديوانية وقام مقام الشامية تطلعت على وقوع مناوشة بين العشيرتين
انجلت عن قتل مائتى نفس من لتقيسطين قاصرت قيم المقام ان يزحف
على اولئك الاقوام بطابور الرحمة المقيم فى الجنف . فوصل الى حومة
الوفى قبل وصول سليمان عسكرى بك اليها فلم يوفق الى شئ بل ظلم
من هيئة تصرفه واعماله ما اوجبت الى عزله . ولما وصل سليمان عسكرى بك
الى المحل خضع شوكتهم وانتصر عليهم نصراً ميباً . فاستراح الناس بعد
هذا ولم يبق ما يخل بالراحة .

لَعْنَةُ الْعَمَلِ

مَجْلَسُهُمْ نَادِيٌّ عَلِيٌّ نَابِغِيَّةٌ

الجزء ٦ عن ذي القعدة وذى الحجة ١٣٢٩ = كانون الاول ١٩١١

وصف القطار

(انفتحت منحة من حديد)	(انفتحت منحة وجه الصميد)
فقدنا للقريب حقل بعيد	وغدت تنهب الباب ركضاً
اخذت في الحنين والتفريد	كما هزها الى السير شوق
وهي طوراً كقينة ذات عود	فهي طوراً (ظئر) اضلت فصيلاً
واوانا كراسفد في قيود	وهي حيناً ذات الخلاخل خود
م روت والبأس عن داود	فكان القضاء والصدق والبه
جددوها بالنار ذات الوقود	كلما تحمل المسير قواها
جاوزته باي بأس شديد	واذا صادفت لدى السير طوداً

طوت الارض في السرى اى طى ولديها (الامراع كالتهود)
واذا اوقلت ترى الشرق والغرب ب سوا ضدها بلا تحديد

....

لوتبارى التوق المراسيل منها ساربات من غيب وشهود
لايتها في ساحة السبق ممضى مرش بلقيس في يد التأيد
وارتها بساط ربح سابا ن عياناً محشداً بالجنود
ولدى يوم خمسا ترككتها خوف سبق لناف يوم الورود
واطادت ذاك الوجيف ذبيلا بمد جهد من كل نفس شرود
ما جمرت للسباق الا وحازت قصبات السباق من كل قود
ذات جرى يكاد يسبق نجم ال... ليل بل ظل شخصها الممدود
لاشق الهجان منها خباوا بل ولو قد خفيها من حديد
سعد اين الهجان من ذات عدو جاوزت فيه غاية المقصود

....

المقصودة لها قصرات ال... طرف حمل من كل قب التهود
ورشا يفضح النصون بقدر وغزال التقابمين وجيد
من تحيل الاعطاف يترق قسراً عطفه لا اضطراب ورد الحدود
وابن سبعين حجة ثم عشرين وهجوز تزيد في العدد
ثم من بعد ساعة قلنا هي ولدتهم فيا لها من ولود
مثل سرب القطا تبحر قطاراً نظمت (الاسلاك) نظم القود
ان تمشت من بأسها ترجف الار ض حذار أمنها في ارض مبدى

واذا نوديت بهلا امتسلات
ماشكت لوني وما حرفت قط
فتباديهم بهل من مزيد
كلالاً في القور أو في التجود

....

هذه الآية التي حرفتها
تلك بنت البخار أم جوار
كل سيارة لجوب الفياق
كم وكم صعدت لافساس صبر
وبخار يطوى السحاب ينشر
ولها مرجل من الشوق ينثى
بأله مدبر الوجود
منشآت تدعو وجيب الكبود
ذات شوق تهم في كل يد
وزفسير وانه وعود
قد تسمى وجازه في الصمود
بين احشائها بذات الوقود

....

عودتها عليه (١) حكمة (وطر)
ذاك علامها امام هداها
ذاك شهم فيه الزمان تباهي
ذاك شهم بذكره يفسخر الذكر
ذاك شهم بالجد ساد اقتضاراً
طبت نفساً يا وط بل طبت شوى
انت سهلت الانام الطريق الـ
بأعبيداً قد يتنه من عيـد
علم مفرد بغير نديد
كتباي (اقوامنا !!! بالجدود)
ر ويسو القريض عند النشيد
نشأى كل سائد ومـود
وحبك الآله دار خلود
صعب قراتح ذو المكان البعيد

[١] يقال عوده على الشيء من باب التضمن ، كما جاء في الحديث : (آل من نفسه شهراً) أى حلف لا يدخل عليهن وإنما عداه « بين » حملاً على المي وكذلك عوده على الأمر لانه يتضمن معنى مرته ودرجه عليه حملاً لما ذكره ابراهيم اليازجي في الغنياء ١ : ٤٨١

وربطت البلاد بعضاً ببعض
فلورى شاكر لك اليوم فضلاً
خدمه لورى (بخط الحديد)
مألى غاي شكره من مزيد
وكفى الناس فيك با وط فخراً
ولو قيل الانسان نسل (القرود)

يا زمان البخار

يا زمان البخار شكراً لك اليوم م وشكراً لعصرك المسمود
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . نور عصر التهايل والتمجيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . علم عصر الاداب عصر القصيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . كهربا والنتاطد عصر السمود
يا زمان البخار عصرك عصر ال (برق) عصر (ال تلفون) عصر (ال بريد)
يا زمان البخار عصرك عصر ال كشف عصر الابداع والتجريد
يا زمان البخار عصرك عصر السبق عصر الاسطول عصر الجنود
يا زمان البخار عصرك عصر ال فكر عصر الآراء والنسديد
يا زمان البخار عصرك عصر ال محزم عصر الاقدام والتمهيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال تقض عصر الابرام عصر العهود
يا زمان البخار عصرك عصر ال فضل والارتقاء والتصعيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال فيلسوف المفيد والمستفيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال رازى) عصر (المأمون) عصر (الرشيد)
يا زمان البخار عصرك عصر ال كفر عصر الايمان والتوحيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال شك عصر اليقين عصر الجحود

يا زمان البخار عسرك عصر الـ مقل عصر التوير عصر الجود
 يا زمان البخار حباك عصر منه قد جئتنا بمصر جديد
 وحباك القريض ككل ثناء واستداح لفلك المحمود
 (لست ادري)

لست ادري وليتي ذو اختبار اي يوم يموت غيظا حسودى
 اي يوم احظى بنيل الامانى من بني قومنا وبالمقصود
 ذاك يوم فيه العراقى يباهى كل قطر بالاختراع المفيد
 هل لائناء قومنا من حراك واتقسام من غفلة ورفود
 ما لائناء قومنا من قيام باين ود من بعد هذا القعود
 لا ولا نهضة لهم ابدا الدهر تراها حتى ليوم الوعيد
 تمت امة فشا الجهل فتوا بين احرارها وبين العبيد
 (الدجيل)

بعض الاعراب غير المنسوبة

Les Bédouins d'origine incertaine

١- نظر عام

يوجد اليوم بين القبائل والمشار الرحل ستة اقناد غير منسوبة
 وهى : الشرارات ، والهيم ، والمونة ، والصليلات ، والموازم ،
 والرشادة ، والصلبة . وهذه كلها لا يعرف اهلها بين القبائل اصل يرجع
 اليه فى النسب ، اللهم الا ما يزعمونه هم ، او يزعمه البعض منهم ، او يتفوله

بعض من لا الام له بهم من اعراب واضراب . وعلى كل حال فان هذا الزعم باطل من عدة اوجه :

اولاً : لان العرب الذين كتبوا في هذا البحث التأليف الجملة ونسبوا كل قيل الى الجدة الاعلى الذي يسمون اليه لم يذكرها هؤلاء الاقوام الرجل ، بل ولم يتعرضوا لذكرهم حتى من باب التلويح الى وجودهم .

ثانياً ان القبائل العربية الحالية لا تعترف لهم بمزاعم انسابهم التي يتحلونها لانفسهم .

ثالثاً : ليس من قية واحدة او عشرة واحدة يدوية تعترف لهؤلاء الاقوام انهم على النسب الذي يدعونه لانفسهم .

رابعاً : ان هؤلاء الادعياء اذا جاؤوا قية ، اتسبوا اليها بما يدل على انهم شذاذ (١)

خامساً : ان الاعراب ينظرون اليهم نظر اهل المدن الى التور او الكاوية المتشرين في ضواحي المدن . فهذا يدل على انهم من سقط الناس .

ومن بعد ان اثبتنا هذه المقدمة العامة التي تصدق على هؤلاء الطراء جميعهم مما نعتقد فصلاً وجيزاً يتعلق بكل قوم من هؤلاء الاقوام دون غيره . فنقول :

(١) الشذاذ جمع شاذ وهم القبيح من الناس ، والذين لم يكونوا في حميم وسانلهم ، او الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم .

٢ الصليب او الصلبة

(لفظ الكلمة وذكر لفظها)

الصليب مصفرة . وبعضهم يقول اصليب بهزة موسوعة بعدها
 حاد ساكنة وتلفظ Bleb هم الصلب (متحركة) ايضاً والصلبة
 (وتلفظ بضم الصاد وفتح اللام والباء الموحدة التحيّة . واما العوام
 فيلفظونها بإسكان الصاد واشمام اللام ضمّاً ضعيفاً اى بان تلفظ اللام
 بحركة تشبه حركة الحرف الافرنجى المعروف بـ *e muet* (اى الحرساء)
 وهى الحركة التى نسميها من الآن وصاعداً
 « بالحركة المشتركة » لاشتراكها بين حركتين اى بين الضم والكسر
 او بين الضم والفتح . ومنهم من يقول: الصلب (اى بالصاد المشمومة
 ضمّاً واللام المفتوحة) وتلفظ Seleb او Selebeh

معنى القفلة على اختلاف لفظها وعمل وجود الصليب

لم يتفق العرب والاعراب والصلبة على معنى هذه الكلمة . فالصلبة
 انفسهم يقولون انهم من سلب العرب اى صميمهم ، ولذلك سموا بهذا
 الاسم حفظاً لاصلهم ، ولا سيما لانهم اصبخوا خامل الذكر عند سائر
 العشار والقبائل كلها .

لكن يرد على هذا الزعم القائل انهم لو كانوا من صميم العرب
 لبقى بنسبهم الكتاب الاقدمون واشرفوا بذكرهم . والحال : ان الامر
 على خلاف ما يظن او يروى .

وغيرهم يقول : ان الصلي او الصلب بمعنى السائل او الطفيل من

صلب العظام : اذا استخرج ودكها . كان هؤلاء الاقوام بكثرة الحافهم يستخرجون من الناس ودك المطايا والحسرات . وهذا الزعم يصدق فيهم لانه لا يعرف لهم اصل مثبت ولا لهم يتطفلون على ربوع الاعراب انما حلوا والى حيثما ارتحلوا . (١) ولهذا لا تعرف لهم دار كما لا يعرفهم قرار . ومن ثم فكل ارض لهم ارض وكل دار لهم دار . واستناداً على هذا المبدأ لا يطعم فيهم طامع ، ولا ينضب عليهم احد ، ويزعم البعض انهم من بقية الصليبيين الذين تخلفوا بعد الحروب الصليبية عن رفاقهم الافرنج ، ويقولون انهم من الانكليز . والحق ان اصلهم لا يعرف على التحقيق كما قدمناه فويق هذا .

(اقسامهم)

يضم الصلبة الى قسمين او فرقتين اوشعبتين وهما : (قبيلة القنمى) باشمام النين المعجمة ورائحة القسم المصحف من الضم الصريح . واسكان التون وكسر الميم وتشديد الباء التحية في الآخر) (وغير القنمى) فالفرقة الاولى اعلى منزلة وارفع درجة من الشعبة الثانية ، ولا يدعى رجالها بناتهم لشبان الفرقة الثانية ، كما لا يتزوجون واحدة من نساكنهم ولهم اليد العليا في كل امر .

(نظرة عامة في احوالهم واخلالهم واوصافهم)

اكثر معاطاة هؤلاء الاقوام صيد الطيأ . والفزلان ، ولهم فيه

(١) كنا قد كتبنا مقالة في هذا الموضوع ادرجناها في المشرق (١ : ٦٧٣) قبل ١٣ سنة فسوف تعود الى درج بعض منها يناسب المقام انما للبحث وجباً بتعميم الفائدة وذلك عند ستوح الفرصة . (لغة العرب)

مهاوية تامة وخيانة عظيمة . — وهم اعرف القبائل كلها بطرق
البر ومسلكتها ، وابصر الناس بامكنة المياه والآبار . وعما لا ينكره عليه
احد هو ان الاعراب جميعهم يتخذونهم اداة لهم في قطع البراري
والنيابي دون غيرهم . — ولهم صبر جميل على الظما والجوع والبرد
والحر .

ومن خواص ما صرفوا به جودة النظر وبمد البصر وصحة الاجسام
فترى الواحد منهم يبلغ الثمانين او التسعين من سنه . ونظره نظار شاب
صحيح البدن والنظر . واستانه تطارع الدر المنظوم . وذلك لكثرة
سيرهم في النهار ورياضة اجسامهم وقلة خلطهم في المأكول ونحاشيتهم
عن المشارب المسكرة او المضرة بالابدان . وسكناتهم الاراضي المذبة
ذات الاديم الرائق الموافق للبحر .

٣ الثمرات (١)

(لفظ الكلمة)

الاعراب ينفظون هذه الكلمة باشتام الشين رائحة الضم وفتح
الرايين . والظاهر ان هذا اللفظ قديم على هذا الوجه لان الفصحى
اختلفوا في حركة الراء فمنهم من جعلها فتحة صريحة ومنهم من
اعتبرها كسرة . فتكون الحقيقة انها بين كاهي حالة الروم . قال
في تاج المروس : الثرار ككتاب والشرر مثل جبل : ما يتطاير من

(١) سوف نقدر لهؤلاء الاعراب فصلا آخر مدحكر فيه ما تحفناهم عنهم
بانفسا في رحلتنا الى ديارهم
(لغة العرب)

النار . واحدهما بهاء . هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا . قال شيخنا :
الصواب كصواب . وهو المعروف في الدواوين . واما العكسرة فلم
توجد لغير المصنف . وهو خطأ . وذلك قال في المصباح : الشرار :
ما تطاير من النار . الواحدة شرارة . والشرر مثله . وهو مقصور منه
ومثله في الصحاح وغيره من اموات اللغة . وفي اللسان : والشرر
ما تطاير من النار . اهـ .

ونظن الصواب ان الاصل في حركة الشين الروم او اشمام الضم
دائمه الكسر وهي الحركه التي هي بين بين التي سميناها ونسبها
« الحركة المشتركة » . ومن ذلك نشأ الاختلاف في الضبط .

(معنى اللفظة)

معنى هذه اللفظة ظاهر لكل ذي عينين اى ان الشرارات سموا
كذلك لحتم اولقة الاعتداد بهم فاصبحوا بالنسبة الى العرب كنية
ما يتطاير من النار عند اشتعالها الى النار نفسها . وهذا كاف لتستعمل
على منزلتهم عند اهل البادية .

(عدمهم ومحل وجودهم)

يتروى عدمهم بين الالفين والثلاثة الآلاف من الرجال . وهم
يسكنون وادي السرحان من الجوف الى قرب القرى (جمع قرية)
مصرنة ومجموعة جماعاً مؤنثاً سالماً) في آخر الوادي المذكور . ويجنى
من هذه القرى الملح . وموقع هذه القرى في يمتة شرقي جبل
الدروز .

(احوالهم)

هؤلاء الاعراب يسرحون ويمرحون كمادة سائر القبائل الرحل .
 الا ان هوائهم يختلف كثيراً عن اخلاق العرب في عدة امور :
 فانك لا تجد فيهم الحكرم ولا التزجيب بالضيف ولا حتى التمار ولا
 سطوة لهم بالنسبة الى سائر الاقوام . الا انهم يدافعون عن انفسهم اذا
 اعتدى عليهم احد . وبيوتهم حقيرة جداً . وقلما ينشأ او ينون بيوتاً
 لهم خوفاً من قري الضيف . فهم يتركونها على ظهور ابلهم وينزلون حينما
 غربت الشمس في مغلي من مغاليم (١) ونيرانهم ضئيلة . واستعمالهم
 قهوة البن نادر . ومكثلك يشتر عندهم عقد المجالس والندواوين
 والادبية .

٤ الهيم

لفظ الكلمة

الهيم مصفرة كزير . والبعض يقول : « اهيم » بهجزة حركتها
 بين الفتح والضم او بين الفتح والكسر ، وتاء مفتوحة فتحاً ، الا في الياء
 وياء ساكنة . والبعض الآخر يقول : هيم باسكان الهاء ووجه لفظ
 الكلمة كما في اهيم . قال ابن سيده : وارى هتيا تصغير ترخيم . فلهذا بن منظور

(١) المغلي : المرعى . واغلي المرعى وعاء . وكل ذلك من كلام اهل نجد والمراق .
 وهو لصيح قال في تاج العروس : اغلاء المكان : دعيه وطلب ما فيه من لح
 الكلا . وهو مجاز . قال الازهرى : سمعهم يقولون : نزل بنو فلان على
 ماء كذا ، وهم يقتلون الفلاة من ناحية كذا . اي يرعون كلا البسطة
 ويردون الماء من تلك الجهة .
 (لغة العرب)

ذكرهم في كتب المؤرخين

ان الهنيم كسائر حثالة الاعراب يتنقلون في كل صقع، ويستجمعون كل ربح . وقد نزل قوم منهم ديار مصر وتنقلوا فيها . قال في تاج العروس بنو هتم كزير : الام قيلة من العرب ، وهم ينزلون اطراف مصر . وقال انهم بطن من الترابين . وقال الحافظ : ضرب مساكن يستجدون من ركب الشام . اه كلامه .

سبب تسميتهم

اظن ان الهنيم سموا كذلك اخذاً من الهتم وهو الكسر والتهنم : التكسر ، كانهم فذلهم وخشتم ولومهم يشربون من كسارة الاعراب وحثالهم .

مساكنهم

الهنيم يسكنون [ماعدا ديار مصر المذكورة] الحرة الواقعة في شرق المدينة المنورة الى روضة المستجدة ، وهذه تقرب من حائل بيوم او بمئثر ساعات ونيف . والهنيم ارفع منزلة من الشرارات لرفعة قلوبهم وابائهم .

اشغالهم واحوالهم

اعظم اشغالهم تربية الاغنام وتسلط ودائع المدن وحفظها والارتزاق منها مادامت عندهم واستمناحها . (١)

(١) الاستمناح . الاستفاح بالنيحة والنيحة او المنحة مشقة من منحه الناقة وكل ذات لبن : اذا جعل له وبرها ولبنها وولدها وكل ذلك فصيح . وسمعتهم الى اليوم عند اهل نجد وال عراق . والله اعلم .

٥ العونة

ضبط الكلمة

العونة تلفظ بضم العين وفتح الواو والتون وفي الآخر هاء : وكان اللفظة مأخوذة من الاطاعة . وذلك لما كانوا عالة على الاعراب الذين ينزلون عليهم اصبحوا لهم اعواناً عند الحاجة اليهم .

عمل وجودهم

ديار العونة هي ديار ابن الرشيد وتختلط هذه القبية بين العمار المتسبة الى ابن الرشيد . وهؤلاء الاعراب الادعياء هم اهل ابل وغنم . الا انهم لا يقبلون رطبة ما لبس لهم ، واحوالهم لا تشد كثيراً عن احوال الهنم .

٦ الصليات

كيفية لفظ الكلمة ومعناها

يلفظها الاعراب اليوم باسماء الصاد حركة بين الكسر والضم ولام بمالة ويا ساكنة ثم لام والفاء ونا . والكلمة جمع صليقة تصغير صلة والصلة وزان زلة : الارض اليابسة . ونسبوا اليها لفقرهم المدقع كما يقال : المترب ، ويراد به الفقير كانه لصق بالتراب لشدة فقره ؛ ومثله المدقع : وهو الفقير الملتصق بالدقما وهي التراب . ومثلها بنو القبراء : وهم الفقراء لاستفراشهم وجه الارض . الى آخر ما ضاهى هذا التعبير .

نظر عام فيهم

لا يزيد عدد الصليات على اربعة آلاف من الرجال . وهم في

مواند هم واخلاقم وآدابهم وماكرهم ومناقبهم دون سائر الاعراب
من قبلة القبائل . وهم يشابهونهم بحسب القمار واكرام الضيف ، فلا
يفرقون عنهم بشئ .

واغلب منازلهم قرب القصيم ويحتلون ايضاً النفود والذهناء . ويصنفون
في الاغلب بجوار مياه القصيم . وفي الربيع ينزلون كل واحد كسائر القبائل
بدون فرق يذكر .

وهم في ذات انفسهم يقسمون الى شعب تبلغ العشر : ثمان منها في
الجنوب اى قرب الرياض ، وسائر الشعب متفرقة على الوجه الذي
لحقنا اليه . وكثيراً ما يجتمعون فيختلطون معاً .

٧ الموازم والرشادة

منى الفظتين

الموازم (١) جمع مازم على غير قياس كفوارس وهواك جمع فارس

[١] في رحاقي الى ديار الشام وقلطين سنة ١٩٠٥ سمعت بعض اهل
البادية يقولون : ان الموازم يعرفون ايضاً باسم « بنى عزام » . والذين منبشون منهم
في نواحي عمان يقولون انهم فخذ من الثمرات . وترى من خيمهم ما يصل الى
الجوف . وقد خضع هؤلاء الاعراب منذ نحو ستين سنة لشيخ شمر ، وافراد
هذه الجماعات يخفرون الحاج في طريقهم . وكثيراً ما يهدرون بالمسافرين في اثناء
قطبهم متايه الدهناء ، فانهم يطلبون الشقة عليهم ، ويسلكون بهم فلولات لاما
فيها . ولما كانوا هم متعودين العطش بخلاف الحاج تخور قوى هؤلاء
المساكين الى حد بأمون ليه الحياة ، فيهجم عليهم حيثما هؤلاء الاندال
شر جمعة ويقتلون بهم ويقتلونهم عن بكرة ابيهم ويأخذون ما معهم من الاموال

وعاك . والعوازم اهل هنم وجد واجتهاد كما ان الرشادة اهل رشاد وسداد .

منازلهم واشغالهم

منازلهم طفوف (١) الكويت بلايا بن الصباح . وهم اهل ابل وغم وقد اخذوا في هذه الايام الاخيرة يمانون الفوس على اللالي في بحر فارس ويمارسون سائر الاعمال المتعلقة بركوب البحر والاشتغال فيه فيستقون من ذلك المنافع الجزية . واما من بقى منهم في الفلوات والبادي فانهم يزاولون رعاية الاغنام واستمناحها على ما هم عليه الصلوات والمونة .

واعلم ان هؤلاء الاصحاب الادعياء الشذاة على اختلاف طبقاتهم واسماهم هم من اذنياء البوادي واسافلهم ، ولذا لا تعطيم العرب النسوبة ما يحرم عليه ولا يأخذون منهم شيئاً من هذا القليل ، كالا اترف لهم باصالة حسب او نسب او كرم محند . هذا ما علق في الحظائر الفاتر واودعته هذه الصحيفة حرصاً على

والعروض ويتركونهم في تلك البقاي طعمه . لوحوش البر وجوارح الطير . ثم يقتلون بعد هذه الاعمال المشكرة العظيمة الى خيمهم كان لم يكن شيء . فلتأ هؤلاء الناس ومن كان على اعدائهم فانهم من اشد بلايا الدنيا في المجتمع الانساني . هداهم الله الى ما به خيرهم . [لغة العرب]

(١) اهل نجد يصطفون الكلمة ويقولون ضفوف او ضفاف الكويت .

« لغة العرب »

وهم يريدون الطفوف او الاطفاف .

الحقائق، واطن ان من يخالف مقالى هذا لا يخلو قوله من خطأ او خطأ،
والله الموفق الى السداد، والهادى الى الرشاد . وكفى به هادياً ورشيداً .
مدير جريدة الرياض وصاحبها
سليمان الدخيل

❦ لغة العرب ❦

لا يخفى ، انى هذه الابحاث من الفوائد الجزية ، ولا سيما انها ليست
مدونة في كتاب . ولا جرم ان هؤلاء الاعراب المتبدلين الرجل وجدوا
في سابق الهدى ، الا ان كتاب العرب لم يتعرضوا لذكرهم استكفافاً منه .
والا فاتهم نوهوا بذكر من هم ادنى منهم عدداً او محلاً او محلة . فهذا
ابن خلدون قد ذكر في كتابه « العبر » شيئاً جاً عن العرب والاعراب
حتى انه وضع مجلداً قائماً برأسه في هذا البحث عدد صفحاته ٣٣٨ من
الصفحات الكبار ، وقد قرنا عما يفيدنا في هذا الصدد فلم نهتد فيه
على شئ ولو طفيف . ثم هذا الفلقشندي قد صنف كتاباً جليلاً في
انساب العرب على اختلاف قبائلهم وبلطونهم واقباذهم ، وسمه بنسابة
الارب ، في معرفة انساب العرب ، ولم يذكر عن هؤلاء الرجل شيئاً ولو
من طرف خفى . فانظر اذاً حفظك الله الى قائدة هذه المقالة وما حوت
من ضروب الاخبار القومية . وللهذا قائنا نشكر حضرة الكاتب المتفقين
ونلتبس منه كما نلتبس من غيره ان تحفونا بما هو من هذا الباب حفظاً
لتاريخ العرب ولما يتعلق بهم ولهم الشكر الجزيل على عملهم هذا .

حول المتفق

سألكم سائل عن (الحى اقريه - هي ام مدينه - فكان الجواب) انها قريه - لامدينه - ان لقه - وان اصطلاحاً (ولما كان لدى شئ - عن بلاد المتفق وعن المتفق حاضرم وباديهم جشتم بما يحس البحث منه رغبة في الوصول الى الحقيقه - التى كثيراً ما توجد في وسط الاختلافات كما انها كثيراً ما تضيق في ظلماتها الكثيفه .

كانت تجاذب طرفى الفرات الادنى منذ عهد غير قريب عميرتان من اكبر حمار العراق وهما خزاعه (الخزاعل) وكان متهى ما يحتلون من ضفاف الفرات « سدره الاطاجيب » وسدره الاطاجيب هذه شجرة نبق قائمه على متن الفرات دون السماوة باربع ساعات والاعاجيب قيله تنضوى تحت رايه - خزاعه - التى لم يكن يتجاوز احتلالها سدره المتهى المتقدمه - الذكر - والى اصبححت اليوم عشاراً اشتاتاً لا تجمعها تلك الجامعه - وكانت قبائل المتفق تحتل ما وراء تلك السدره - من ضفاف الفرات حتى يودعوه عند دجلة في ملتقى التهرين .

وقد جاء في مجلتكم النافعه - ان (الفراف) كان من ديار المتفق في الازمنه - الحاليه - وانا اعلم خلاف ذلك وقد اكون مخطئاً فان الفراف كان في الازمنه - الحاليه - من ديار رييمه - (الاماره) وهى العميرة الكبيرة التى تحتل ضفاف دجلة اليوم من « البغلة » (نصير بنلة) الى « الكوث » ويحتلون من الفراف فراسخ ايضاً تتهى بارض يقال لها (البسروقيه) على خمس ساعات من الحى وذلك مما يقوى كون تلك البلاد بلاد رييمه

ربيعة الفرس .

اما المتفق فلما تنقلب على الغراف الا بعد ان قبض على سولجان الزمامة فيهم اجداد المائه التي تدمى اليوم (آل سعدون) فانهم يومئذ فاضوا (ربيعة) في تلك البلاد حتى امتلکوا اکثرها بشبا السيوف والاسنة ووضح دليل على ان الغراف لم يك من بلاد المتفق ان كثيرا من المشارا انازلة في صبيحة اليوم هي من ربيعة لا من المتفق فياح و آل سراج (وكلاهما كعدد) والعبودة وبنو ركاب و آل غريب والشحمان وعقيل وكنانة كل اولئك من ربيعة وكلهم في الغراف وبالجملة الغراف من ديار ربيعة في الازمنة الحالية والمتفق متطلبون وذلك بالنقض مستحكمة بين امرآء العبرتين وبسببها جرت حادثات مشهورة في تاريخ تلك البلاد الذي اكثره في الصدور لا في السطور و آخرها الحادثة التي ساعدت ربيعة في الحكومة على فتح بلاد المتفق على الغراف وذلك في اخريات القرن الماضي تم فحكومة الاستيلاء عليها واجلت زعماءها آل سعدون بعد ان كان لهم الحول والطول وغب ان استبحر فوذهم في البصرة والاحساء .

هذا واراكم قرتم بين ربيع المتفق على الشطين (الفرات والغراف) وبرزتموها كانتا في صعيد واحد هو الغراف وذلك حيث قلم عن ربيع للمتفق الحالية ماله :

• تمتد من الباصرة الى الحلي وبينهما شطرة المتفق والحمار وسوق الشيوخ والبطحاء والبدعة وبنى اسد وبنى سيد والمشارقة وقلمة صفر الى غيرها من الاقضية والنواحي ،

ففي كلامكم هذا تشويش وتصعيف وجمع بين بلادين بينهما بون
بميد ولعل تبعه ذلك على كتاب الافرنج الذين قتلهم فان بعض هذه
البلاد على الفرات وبعضها على الفراف وها انا ذا كررها حسب
صرفتي كمايلي .

ربوع المتفق على الفرات

(البطحة)

اوالبطحة بالتصغير هي اليوم اول بلاد المتفق على الفرات التي كانت
تمتد من قبل الى ابعد من ذلك بكثير والبطحة (ولا يقال لها البطحاء
كجاء في كلامكم) قرية قاعة على ضفة الفرات الغربية تبعد عن الناصرية
من جهة الشمال اربع ساعات وهي حد بلاد المتفق

[الناصرية]

أكبر مراكز المتفق على الفرات وهي مدينة حجة خططها ناصر
السعدون احد امرآء المتفق فنسبت اليه. وقد اقيمت على ضفة الفرات
الشرقية واتخذتها الحكومة مركزا متصرفية لها يوم استلجبت ازمة البلاد
وقرب هذه المدينة مصب الفراف طم او كاد يعلم عليه احواله وترك تطهيره
ويظهر الناصرية على نصف ساعة منها بحيرة (ابو قداحة) الهائلة التي
تشبه اليها قنول مياه دجلة والفرات. والبحيرة تهدد البلاد بالفيضان
ولم تسمح على التحقيق الا انها تبلغ بضعة اميال عرضا وطولاً والظاهر
انها دعيت (ابو قداحة) لانها قدح الشرر ولعل ذلك لكثرة الاحياء

الفصفورية فيها (١)

(سوق الشيوخ)

الشيوخ هم مشايخ المتفق اى زعمائهم وهناك كانت سوقهم يتناعون فيها ما يضطرون اليه . وسوق الشيوخ اليوم بلدة على متن الفرات تحوطها البساتين واكثر ما فيها التخل مثل الناصرية ولكن هواها غير صحي وتكثر فيها على الاخص حمى القب وهى مركز قضاء للحكومة على ساعتين من جنوب الناصرية ووراء سوق الشيوخ الحمار (وزان شداد) وهو هور من اهوار الفرات ومن بلاد المتفق ايضاً ووراء طوائف (الجزائر) فالقورنة وعندما يلتقى النهران دجلة والفرات .

وقد ذكر (الحمار) باقوت وكان انه موضع بالجزيرة وذكر في

(١) ولقد يكون هناك سبب آخر غير الاحياء الفصفورية هو وجود غاز مهدرج ملعصر *Glaz de hydrogène phosphoré* يتصاعد من قصر البعيرة لما هناك من الالته كما يساعد مثل هذا الحادث في اغلب الاجام والمستنقعات والبحيرات التى تكثر فيها الالته . وكذلك يتصاعد مثل هذا الغاز المعتل من المواطن التى فيها حيوانات او مواد حيوانية منحللة كما يرى ذلك في المقابر الكبيرة والمجازر القديمة التى تراكم فيها المواد . وهذا مايسيه الاربع باسماء « النار النائمة » *feu follet* وسماه العرب الاقلمسون باسم « بهمن » وسوف نقدر له فصلاً عند سنوح الفرصة ان شاء الله تعالى لنثبت صحة هذه اللفظة بهذا المعنى مع ذكر النصوص واستعمال كتاب العرب الاقلمين لها .

(لله العرب)

(قورين) انها مدينة بالجزيرة ايضا ولعلها (القورنة) (٢) وهي مدينة على رأيت لا على رأيكم . اما الجزيرة فتوشك ان تكون ما بين النهرين . قول شكل ذلك قريبا لا تحقيقا . واقرب من ذلك ان الاصل في القورنة (قرنة) على زنة هجئة . الا انهم اشبهوا الضمة فكانت واوا . والقورنة لغة الشاخص من اطراف النسي . اى البارز . وغير خفى على المقبل من شط العرب على الجزيرة ان ول ما يشخص لينة مما بين النهرين هو هذه البلدة لأنها حيث يلتقى النهران . وقد يقال انها دعيث « قرنة » لأنها حيث يقترن الشيطان غير ان الكلمة ليست اسم « مكان » هذه اهم مراكرهم على الفرات .

(٢) لانظن ان قورين هي القرنة . لان القرنة لم تكن في عهد ياقوت . بل كان يجتمع الرائدان يومئذ عند مطارة . قال ياقوت : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتأها بين المذار والبصرة . وقد ضبط ياقوت اللفظة في كتابه الاخر وهو مراد الاطلاع : « بالضم ثم الكون وراء مكسورة وياء باثنين من تحت » . وقال انها مدينة بالجزيرة . ولم يزد على هذا القدر . فقورين لا تشبه القرنة لالفاظا ولا كتابة . ثم ان « القرنة » تكتب بدون واو بين الفاف والراء لأنها اسم مصدر لفعل اقترن لكون الفراتين يجتمعان اليوم عندها . واما كتابتها بالواو فهو من اصطلاح الاتراك . وهم ليسوا بحجة . ثبت في هذا الباب . والقول ان الضمة اشبهت فوالت الواو هو غير مقبول في الشعر فكيف في النثر . واما كون الكلمة ليست اسم مكان . فهذا لا يمنع اطلاقها على المكان من باب حذف المضاف او من باب مطلق التسمية كما سماوا اسقاعا يابارق وابراق ونجد وجبل واب (بتشديد الآخر)

هذا ولو فرضنا انه يوجد بعض المناسبة بين لفظ القرنة وقورين فهناك امر آخر يمنعنا من ان نجعلها اسمين لمسمى واحد . وهو ان ياقوت يقول في كتابه

﴿ بلاد المتفق على القراف ﴾

القراف نهر كبير مخرجه من دجلة ومصبه في الفترات يحدو اليه من الجزيرة ويصب في موضعين منه اعظمهما مصبا لبحار قرب الناصرية فضمه حل ضيق على ان القراف كله على وشيك الاضمحلال وللمتفق عليه مراكز فهمه ومنها :

[الشطرة]

يشعب القراف شعبتين قبل انحطاطه الى الشطرة بـ ٢٠ كيلومترا وتذهب الشعبة الكبرى منهما الى الحمار وتصب الثانية بظهر الناصرية في شعبة من شعب الفرات وعلى هذه الشعبة الصغيرة بلدة الشطرة الجبلية وقد قضى عليها نوح الطالع ان تكون في محيط قن المتفق

انها من مدن الجزيرة والحال ان موقع القراف هو في العراق لا في الجزيرة . والمراد بالجزيرة هنا جزيرة القوار بين الهرين كما ذهب اليه حضرة الكاتب نفسه . « جزيرة القوار هي ديار اشور » بدون أدنى ريب لان اليوناني والافرنج انهم يسمون تلك المدينة باسم « قورين » كما ضبطها ياقوت وقالوا انها في الجزيرة او ديار اشور او بين الهرين او جزيرة القوار الى غير هذه المترادفات . وهي باليونانية Kireenee وبالفرسوية Cyrene راجع معجم Alexandre Dictionnaire grec - français, II, p. 81, col. 1. - وقد تطلق اللفظة عندهم على مدينة ثانية « والهة » في افرقية وهي التي يسميها العرب « القيروان » تميزا لها من « قورين » « الوالهة » في الجزيرة . ولحسنّا عملوا بوضع لفظين متميزين الواحد عن الآخر اعانة لتفوية القوم عند الالتفات بكل منهما . - (لفة العرب)

الآخرة فانحطت عمراناً واقتصاداً وقد كان يؤمل لها مستقبل زاهر
ولكن أبى ذلك جهل الاهلين ، وسوء نية المتولين .

[قلعة سقر]

بليدة آهلة حسنة الموقع على متن الغراف تبعد من الشطرة من جهة
الشمال ثمانى ساعات وقد نسبت الى (سكر) (كعب) بن مشلب (وزان مذهب)
موسسها وهو زعيم عشيرة تدعى (الطوقية) والعشيرة هذه تقيم فى اعراض
البلدة وتسوم المترددين اليها سوء العذاب وقد جاء فى كلامكم انها
(قلعة سقر) وهو تحريف والصحيح ما تقدم (٣) . وجاء فى كلامكم
عن بلادهم (بنو سيد) والظاهر انه تحريف (بنو زيد) (٤) وهم
طائفة تقيم فى البدعة على شعبة الغراف الذاهبة الى الحمار . اما
(المشارقة) التى جاءت فى كلامكم فلا يعرف مكان او طائفة بهذا
الاسم فى الغراف بل فى بلاد المتفق اجمع .

(٣) الذى ازلنا فى التصحيح هو ان الاعراب يلفظونها « سقر »
بحجم مثله فارسية كما هو مالوف عادتهم فى لفظ الكاف المربية فظننا انها
مصغرة عن « سقر » . ونحن لم ننتقل شيئاً فى هذا الموضوع عن الافرنج بل
استناداً على ما اخذناه عن اهل تلك الديار بانفسنا لاننا نجولنا فيها مراراً عديدة
ولى سنوات مختلفة . ودونا فى مذكراتنا ما سمعناه عن كبار رواهم .
(لمة العرب)

(٤) هذا من تصحيص المصنف . ويعلم الله ما خفى من الانساب فى تصحيح
المسودات ومع ذلك يقع من الاغلاط شئ غير يسير . (لمة العرب)

[الحى]

من مدن النراف المهمة الحى وهى قائمة على ضفته الغربية وتبعد
عن القلعة ثمانى ساعات ايضاً. واما قولكم ان الحى: (قرية لامدينة
ان لته) وان اصطلاحاً) فتظور فيه، لان القرية اطلاقات: فيها (المصر
الجامع) وقد ذهكر نمو، وبما تطلق عليه (الضيعة) والضيعة هي
الارض المثة بما فيها من بيوت وسكان وهذا هو الذى جعلتموه منى
صرفياً اصطلاحاً اى محدثاً مع انه تغوى فصيح، وقد اغفلتموه وذلك
حيث قلتم: (واما اصطلاحاً فالقرية هي البلدة التى اغلب سكانها اهل
زراعة وفلاحة . وهذا ايضا يصدق فى الحى ولا يصدق فيها كلمة مدينة).
هذا كلامكم. وانا اقول: ان (الحى) مدينة لان المدينة، المصر الجامع
وكذلك الحى. وايست بقرية، لان القرية: هي الضيعة فى الاشهر لته
واستعمالاً. والحى ليس بضيعة وعلى هذا فاستعمالكم (القرية) بمعنى
(المصر الجامع) استعمال بعيد او متروك فقد اصبح من المتكر ان يقول
الفصيح مثل بنسداد او البصرة (قرية). اما تخصيص المدينة بذات
السور فانه من تنطعات اللغويين، والفصحاء يابونه وقد تمسكنم به على
انه ضعيف ومجهول قاله (هـ) وما تعطيه عبارتكم من ان اكثر سكان

(هـ) قلنا كلامنا عن صاحب محيط المحيط والذى فى اللسان : « المدينة
الحصن بينى فى اصطلمة الارض مشتق من ذلك ، وكل ارض بينى بها حصن
اصطلمتها فى مدينة . هـ اهـ ولما كان اغلب الاحيان لا بينى حصن الا ويكون
قد سبقه سور لتحصين المحل الماهول تبادر الى الذهن ان للمدينة هي البلدة
السورة
(لته العرب)

الحى اهل زراعه وفلاحة خلاف ما شاهدناه (٦) لان سكان الحى
 ليف من الاكراد والبغادة والعرب المتحضرين من الغراف وغيره .
 واكثرهم ابعد الناس عن الزراعة وانما هم تجار حبوب واقشة وباعة
 بقول وعقاير وصناع وحاكه وذلك على النحو المهود في طبقات كل
 مدينة .

ثم انكم قاتم في اخر كلامكم على بلاد المتفق ما يأتى :

(ونهر الغراف ينقسم هناك الى شعبتين فالشعبة التى عن يمينك
 تسمى « ابو جحيرات » مجموع بحيرة مصفرة بحيرة (٧) والشعبة التى
 عن يسارك يقال لها « شط العسى » لانه لا يدفع مياهه الى نهر اخر
 ولان الرمال تدفن عقيقه رويداً رويداً ولا يوجد الماء في هذه الشعبة
 الا اربعة اشهر في السنة هي اشهر الشتاء .)

اما ان النهر يتقدم قرب الحى الى شعبتين فصحيح ولكن شعبة
 اليسار تدعى « ابو جحيرات » بتقديم الجيم لابتأخيرها وكان مصفر

(٦) الذى شاهدناه نحن ان اغلب سكان الحى اهل زراعه وفلاحة
 وفيهم ايضاً اصحاب مهن وصنائع ودكاكين . والقياس يؤخذ من باب الاغلبية
 كما هو مشهور . (لغة العرب)

(٧) الذى كنا ذكرناه هو ابو جحيرات « بتقديم الجيم على الحاء وما
 ذكرناه ما ذكرناه الا دغماً لا وهم » وعند تصحيح المسودة لم تلفت الى التنقيط
 فصدر ما صدر . وعلى كل فاننا نشكر كل الشكر حضرة الكاتب على تنبيهه
 هذا . وثلاثين منه كما ثلاثين من غيره ان يبيننا على كل غلط يراه مهما كان
 مصدراً وبنشأ وسببه (لغة العرب)

جسرة (على زنة خجرة) وهي جمع بمحسر الضب فيحتمل ان الضبان كانت كثيرة هناك وربما كان بنو المتفق يحترقونها كما يحترقون البروج من نافعاه !!!

ويتقدم الجيم يلفظها الناس هناك وكذلك تلفوها وبعد فهل لديكم دليل يدفع (التلق) ويضاد ماعليه الناس ؟ اما في اللغة والتاريخ فلا حجة لاحد الفرقين على ما علم .

اما تسمية الشعبة الثانية (شط المني) فلان الماء لا يصعد ابدأ وليس لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر فلا مياه فيه حتى يدفعها وقولكم ان الماء يوجد فيه اشهر الشتاء ضربه اذلا يوجد فيه ولا يوماً واحداً من ايام الشتاء والصيف وانما الذي يابجه الماء ايام الشتاء وبعض ايام الصيف هو ابو جحيرات وهو هو شط انراف لا غير ولكنه يمس في اكثر ايام الصيف والحريف . (التجف) محمد رضا الشيبى (لغة العرب) نشكر حضرة العكاتب التبر على مقالته هذه القيمة ونؤمل انها تكون راس عدة نبذ تكون حلقة متابماً . ان في المعنى الذي تعرض له هنا وان في سواء ، ان تقرأ وان شمرأ ، وهو الشاعر الناظم ، والتأثر التافه .

نابت الدين الأكمسي

٦٠

هو السيد محمد نابت الدين اقمسي اكبر انجال العلامة والتحرير

القهامة، ذى الصانقة المفيدة، والتأليف السديدة، ضمان خير الدين
ابن المقسر الشيرازى التاء شهاب الدين السيد محمود ائدى الاكوسى
ويتمى نسبه الى الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام .

مولده ومنشأه واشتغاله — ولد على ما ذكره فى تاريخ الندوالموده
فجر يوم الاحد لست عشرة ليلة خلت من ذى الحجة الحرام سنة
١٢٧٥ هـ (= ١٨ تموز ١٨٥٨ م) فتربى فى حجر الوالد، ونشأ فى ربيع
الحامد، وترعرع بلبان الكمال، فلم يبلغ الحلم الا وهو من كل
الرجال، وقد قرأ طرفاً من العلوم على والده، وبعض افاضل بلده، ثم
اجاز له والده بما تجوز له روايته، وتصح لديه درايته، ثم اشتغل بمطالعة
كتب الادب والتاريخ والسير، وحفظ طرفاً من جيد الشعر، وكان
قوى الحافظة، سديد الذاكرة، حسن المحاضرة، سريع الفهم، ذكى
القلب، واسع الذهن، جيد التلقى، وكان اغلب ما يحفظ من الشعر
ما كان فيه حماسة، او حكمة، وموعظة، لما جبل عليه من شرف
النفس، وعلو الهمة، وكان يحب الحيل حباً جاً، ويقتى جياها،
ويعلم ممدوحها، ومذمومها، وادواءها، كثير المطالعة لما ألف فى
شؤونها من الكتب، وربما انتقد بعض كلام المصنفين فيها، ألوفاً للعرب
وعوائدهم، يمتنى السكنى معهم فى البوادي ويطربه قول القتائل :
وما العيش الا الضرب بحرشة الفقى وورد بمستن اليرابيع اكد
هذامع ما كان عليه من الاخلاق المظلمة، والسجايا المالبية، من التواضع،
ولين الجانب لكل احد، وعدم التناول على عباد الله والازراء بهم،

واكرام الضيوف ، ومزيد الكرم والاحسان ، بما هن وهسان ، وكاه
المضى بقول القائل :

تمود بسط الكف حتى لو انه دطه لقبض لم تطعه انامله
لا يحب ايذاء احد بقول ولا بفعل ، ولا يستخف بمخلوق من
مخلوقات الله ، ولا يقتل احداً ، ولا يحب ان يذكر في محله احد يسوء
فاذا تكلم احد جلسته في هذا الباب ياديه بقول القائل :

اذا انت عبت الناس ما يوا واكثروا عليك وايدوا منك ما كان يستر
وكان ذا سكون ووقار ، قليل الكلام ، كثير الحياء والادب ، حليماً ، سليم
القلب ، واسع الصدر ، كثير الصبر على الاذى ، متوكلاً في كل شؤنه على الله ،
لا يشكو حله لاحد ، ولا يحزن بما اسابه ، ولا يفرح بما يسره ، وكان اذا
اشتد به الضيق انشد :

ولرب نازلة يضيق بها الفتي ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضافت قلبها استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظن ان لا تفرج

والحاصل ان اوصافه كلها ضرر ، ومزالج عقود ددر ،

٥٠ الباب — ولم يبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة الا وابتلى بفائقة مائة
عظيمة ، فاضطر الى ان يتقلد مناصب الحكومة والسلوك في مسالك طلب
المعيشة ، فساح كثيراً من البلاد ، والى القسطنطينية اربع مرات ، والى الحرمين
الشريفين وادى فريضته ، وتقلد قضاء التجف ، وكر بلاه ، والسليمانية ،
والاحساء ، وغير ذلك ، فاجبه اهل كل بلد دخله ، لما كان عليه من العفاف
والانصار للحق ، والاخذ بضيع المظلوم ، وكل ضارح لخصومة . وبعد عوده

من الاحياء الى على نفسه ان لا يتقلد منصباً، وان يترك خدمه الحكومة
 للمرة، وعزم على الإقامة في بلده بغداد، وان يستقل بالحرث، ويتعيش بما
 يرزقه الله من الزرع والضرع، فسلك هذا المسلك عدة سنين فلم ينجح
 ولم يظفر بمقصده لفقد الأمن والأمانة من بوادي العراق حتى أقفلت
 كاهه الديون وضيق عليه الخن والشجون فانتخب لرأسه ببلديه بغداد
 فنقلها نحو ستين ثم لما لم يجز على ما يهواه امراء ذلك العصر انتخب غيره
 لهذه الرئاسة وبعد مدة يسيرة سعى فيه بعض الحسدة من منافق بغداد
 الى واليها (١) فزور عليه بما اوجب تنزيهه الى الديار البعيدة ظلماً
 وعدواناً (٢) . فلما وصل هو ومن معه الى الموصل تبين للسلطان
 السابق تزوير ما اسنده اليه اهل التفاف قامر باعادته الى وطنه وهو على
 خلاف ما اعتاده من اصراره على الظلم فعاد قرر العين مسرور الحاطرة
 وكانت مدة الذهاب والاياب نحو شهرين بعد ان رأى من حفاوة اهل
 كل بلد مر عليه واحتفالهم به ما لم يره غيره ، لاسيما ما رآه من اماجد
 الموصل .

٤ اقول شمس — ثم انه بقي مدة في وطنه يكتسب بالزرع فلم ينجح
 ايضاً، فاضطر الى السفر الى دار السلطنة بيد الانقلاب، فكلف بنبابة
 لواء السامانية مرة ثانية فنقله قضاءها وعاد اليها ففرح به اهلها وابتهجوا
 به لما رأوا من حسن سيرته في المرة الاولى . وبقي فيها ما يزيد على ستين

(١) وهو يوسف بن عبد الوهاب باشا

(٢) [وذلك في محرم سنة ١٢٢١ هـ — نيسان سنة ١٩٠٣ م]

والكل لفعله شاكرون، حتى اتاه اليقين، واستقل الى رحمة رب العالمين،
وذلك ايضا يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة الحرام
سنة ١٣٢٩ هـ = ٢٦ سنة ١٩١١ وبمد يوم ورد خبره الى بغداد،
وهناك سالت عليه من العميون، عيون، وتساءدت اناس الشجون،
واصاب كل من عرفه مصيبة تخطرت لها القلوب:

وزوال ذاك العنود بمد ثباته فيك ان الراسيات تبيد
ولعمري ان الحزن عليه لطويل، والجزع من خطبه على عمر الایام
مقيل، فلذلك قلت في رثائه هذه الابيات، وان كانت لا تؤدي حق ما انصف
به من جليل الصفات، معزياً فيها حضرة استاذي علامة العراق، ومن
طبق ذكره الافاق، السيد محمود شكرى افندي الالوسي متع الله الامة
بحياته، وهي:

هو الموت

على اى افعال الزمان ساله	وهذى عوادي وعذى جرائمه
عظام رزاياه وجم بلاؤه	وتأتى على قدر العظام عظامه
دهى اليوم ابناء النبي وحيدر	بخطبه به الاسلام هدت دعاته
نبي (ثابت الاسلام) ناعيه فرة	فعمت بنى الشرق الكير مآتمه
ولمى منادى انقوم يدعو تنهوا	فدمر حكم قومي تنبه نأتمه
وكان له من ثابت النزم (ثابت)	يناجزه في حربه ويقاومه
يمين عليه خصمه وغريمه	لذا ما اكفهرت بالخطوب غنائمه
وقد كان براً بالمساكين واحماً	ومن قد بلاء الدهر قد عز راحه

وقد كان عوناً للضعيف وناصراً
وقد كان للاسلام ركناً وجانباً
ولما دعاه الله لى دعاه
فاسبح مأمون الحوادث خائفاً

.....

فويل للذى قد طاش منه بنعمه
وقل للذى قد كان يأمل جوده
إلا رائداً للجود اقصر ربه
ويا كاسد المليء قد مات فردها
فكن حذراً من دهرنا لا تثق به
سرى نمنشه والعلم يندب خلفه
ويأسى عليه الدين والفعل والى

.....

وساء له خل وسر مكاشح
بخيك الترى ان سرك اليوم موته
وما مات من يبقى له الذكر خالداً
ولولا الناسى بالاولى الفسر آله
هم القوم ابناؤه (الالوسى) مجدهم
(فيما كرمهم) (عمود شكرى) (عليهم)
(بعمود شكرى) ان سطا احداث البلا

لثم ابن حفظ الذمام محارمه
فلا بد من يوم لشخصك طامه
واعماله فى القبر ظلت تناديه
وابناؤه لم (يكتم الفيظ كاظمه)
ائيل رقيق ساميات دعائه
أئمة هذا العصر يشهد عالمه
لنا اسوة والموت تسغو سوارمه

هو الفيلسوف العالم الفاضل الذي لمظمه من حكل حتى امانمه
 في سار سيرا البدر والشمس ذكره وهبت كما هب النسيم حكرائه
 ومن عصرنا شرقاً وغرباً بفضلته لقد شهدت امراه واطاجه
 فله حايك الفضائل ويحها تهب خوافيه صبا وقوادمه

....

في العلم ان النصر اجدر بالفتى اذا اصيحت جبل الرزايا تراحه
 بابتائه الغر الكرام لك العزا وسلاوا اذا مذكرك معك ارمه
 (جلال) و (ابراهيم) (عيسى) وغيرهم فكل ليل الفضل قد قام قائمه
 لمعرك يا فخر العراق واته ابراهيمين الفتى هو قاسمه
 لانت خبير بالفتى ينتهي له صير الوري في ذى الحياة وطله
 هو الموت حتما لا محالة نازل بنا وعلينا الواحد الفرد حاتم
 نعيش غروراً في الحياة واننا جهلنا ورآه الموت ماذا تصادمه
 فلو يقل الانسان يبكي حياته ويرثي لها مادام في الارض دائمه

....

وقد رثاه ايضاً الكثير من شرآء العراق

هـ صفاته .. وكان ، صايه الرحمة ، ربه من القوم الى الطوك
 اقرب ، اسمر اللون ، يحيى النظر ، شديد سواد الشعر ، حديد النظر ، قد
 وخطه الشيب ، قوى البنية ، شجاعاً ، حلو الحديث ، لا يملكه جايه . وكان
 مجلسه قاصاً باحبابه واصحابه اكثر الاوقات ، وقد اعقب نفسه ابناً وهو :
 جلال الدين ، وحسن ، وابراهيم ، وعيسى ، ويحيى ، وعطاء الله ،

وموسى ، وسيف الدين ، وعبد الرزاق ، وكلهم يشتغلون بالعلم ، سالكون
ملك والدم ، وبالجملة : هو كما قال القائل :
صفاته لم تزد معرفته وإنما لذة ذكرناها
وقد فقد قومه ، واضاع وطنه ، رحمة الله رحمة الابراء ، واسكنه
الجنة دار القرار .
(الدجبل)

تقد طبع كتاب طبقات الامم (تلو)

وقال في ص ٧٥٤ : « وغير ذلك مما ذكره عنهم الوصفى في
تاريخه المؤلف في اخبار مصر » . وقال في الحاشية : « حكى
الوصفى . ولم نجد له ذكراً في التاريخ . » كذا . والمؤلف مشهور
بتأليفه واسمه ابراهيم بن وصيف شاه ويقال فيه ايضاً « الوصفى »
لا الوصفى . — وضبط في تلك الصفحة لفظة « البرامى » بتشديد
الباء . والاصح بتخفيفها لانها جمع برى او برى اى بالالف المشالة
او بالالف على صورة الياء . — وذكر في تلك الصفحة جمع المرأة
بالالف الممدودة بصورة « المرآى » والاصح « المرائى »

وقال في ص ٧٥٥ : « ومن علمائهم بعده (اى من علماء مصر
بعد هرمس) بصناعة المدد » بوقطوس الاسكندراني . وذكر
في الحاشية : « وفى حكا (ص ٩٨) : برقطوس . ولعل الصواب
برقطوس . » قلنا نحن : وورد هذا الاسم فى كشف الظنون المطبوع

في ديار الافرنج (٦ : ٥) « قراطوس الاسكندري » . ونظما
 الرواية الصحيحة . وورد في النسخة المطبوعة بالاستانة ٢ : ٤٩٣
 « برطقوس الاسكندري ونظما مصحفة » . وفي رواية : « بن طقوس » .
 وفي رواية ثانية لابن القفطي برطقس وكتبا مخطوء فيها .
 Cf. Wener. l i. p. 198. — وجاء في تلك الصفحة ذكر
 « بيون الاسكندراني » وليس بين علماء الهندسة من اشتهر
 بهذا الاسم . وانما التباينة فيهم هو « ثيون Théon » كما هو
 معروف . — وورد في ذلك الوجه قول المؤلف : « ومن علمائهم
 ورؤوسهم صاحب الكتب الجليلة في صناعة الكيمياء » . قال الناشر
 في الحاشية : « يظهر انه سقط اسم العالم الذي اراد الكاتب وصفه » .
 قلنا : وقد اصاب حضرة . والصكلمة التي سقطت هي « اسطانس
 او اسطانيس » وباللغة الافرنجية Osthane أو Ostanès
 Hostanes قال في كتاب الفهرست ص ٣٥٣ :
 « ومن الفلاسفة اهل الصناعة ... اسطانس الرومي من اهل
 الاسكندرية وله من الكتب على ما ذكر في بعض رسائله الف كتاب
 ورسالة » ولكل كتاب ورسالة اسم يسمى بها . اه . وقد ذكره في
 كشف الظنون ٥ : ٢٨٠ من الطبعة الافرنجية . الا ان طبعة
 الاستانة ٢ : ٣٤٤ ذكرته خطأ باسم « ارسمطانيس » . — وورد في
 تلك الصفحة : « فيمن جامع » والاصح : « في من جامع » . —
 وقال : « مايول » والاصح : « ما يوله » بدال في الاخر .

وقال في ص ٧٥٦ : « ومن علمائهم باحكام النجوم واليس صاحب الكتاب المعروف بالبرندج الرومي المؤلف في المواليد » . قلنا : اصل لفظ واليس هو « والنس اوقانس وهو المعروف عند الافرنج باسم Vectius Valens او Vettius وقد ذكره في حكشف الظنون ١ : ١٩٨ باسم واليس المصري . لكننا لم ننتد الى حقيقة اسم كتابه « البرندج او الزبرج او البريدج » لقله ما بيدنا من الكتب الهادية الى تراجم الرجال . ولو كان بيدنا اسماء مصنفات هذا الرجل لاهتدينا الى صحة اسم الكتاب المعروف بالبرندج . — وقال في تلك الصفحة : « فهي متفرقة من جذمين » والاصح : « متفرعة » كما في الحاشية » قلنا عن ابن العبري .

وورد في ص ٧٥٨ : « فلا يزالون في حل ورحال » والاصح « وترحال » لان لا معنى للرحال هنا . — وقال فيها : فاذا جاء الشتاء واقشرت الارض ومدت ... والاصح : واقشمت الارض وعمرت برآء مشددة بعد العين في كلتا اللفظتين . ومعنى اقشمت الارض : اربدت وقبضت ونجمت (التاج) وليس لاقتشمت هذا المعنى . ومعنى عمرت ذهب خصبها او قل اتاؤها من صر السنام . وهذا المعنى لا تراه في قرت ، لذ مضاء بردت فكيف تراه في مدت . — وجاء فيها ايضا « يتشاركون في بلقهم مدمنون على ابا الضيم » . قال في الحاشية : وفي الاصل : لامنون (؟) قلنا : والاصح : لابتون اي مقيمون ومحافظون . واما مدمنون فلا يمدى بلى ، بخلاف لابتون . هذا

فضلا عن ان تصوير الكلمة لا يوافق وضع كلمة « مدمنون » هنا .
 وقال في ص ٧٥٩ : « وفي ذلك يقول خزيمة بن الاشيم ؟ »
 وحنأ فعل بوضعه علامة الاستفهام ورآه اسم هذا الشاعر ، والاصح :
 « جزيمة بن الاشيم » وقد جاء ذكره ومقاطيع من شعره في كتاب
 الطلمة ٢ : ١٣٩ من الطبعة المصرية . وقد جاء ذكره ايضا مع ايراد
 الايات برواية مختلفة في كتاب البدء لابن خلدون ٢ : ١٤٤ من الطبعة
 الباريسية . فلتراجع للمقابلة ولتحقيق المعنى .

وجاء في ص ٧٦٠ : « فنه اتى كثير » والاصح : كثير .
 وورد في ص ٧٦٣ : « فاستجاد (اى المأمون) لها (اى لكتب
 الامام) مسرة التراجمة . » ولا معنى لاستجاد هنا . والاصح :
 « فاستخار » بخاء منقوطة من فوق بعدها الف ثم رآه في الاخر من
 الحجة . اى : « طلب لها خيرة التراجمة ومهرتهم » .

ومن اغلاطه ما وقع في ص ٧٦٥ في قوله : « جمع علماء عصره
 (اى المأمون) من اقطار مملكته وامرهم ان يضعوا مثل تلك الاداب
 وان يقيسوا بها الكواكب . » قلنا : لا فهم كيف تقاس الكواكب
 بالادب !!! وانما تقاس بالادوات ، وهى القفظة اللازمة هنا .

ومن ذلك ماورد في ص ٧٦٧ : « الرد على المنايا » والمشهور
 عند فصحاء العرب المتانية بنونين فصلهما الف . او المانوية كما في
 هذا البيت للمتي :

وكم لظلام الليل هدى من بدر . تخبر ان المانوية تكذب .

ومن هذه الاوهام ما جاء في ص ٢٦٨ عن الرازي : « وقد آراء
سخيفة واتحل مذاهب سخيفة . » وقد تكررت كلمة « سخيفة » بدون
معنى جديد . والاصح « مذاهب خفيفة » كما وردت في كتاب تاريخ
الحكماء ص ٢٧١ ص ٢٠ .

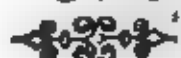
ومن تلك الاغلاط ما جاء في ص ٢٦٨ قال : « ومنهم ... القاراي
فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ صناعة المتطق ... فبذ جميع اهل
الاسلام فيها واتى عليهم في التحقق . » قلنا : والمصحح : ارى عليهم
في التحقق اي زادهم وقائهم في التحقق .
وجاء في تلك الصفحة . « وسمى تاليفه . » وضبط الهاء بالكسر
والاصح ضبطها بالضم . (٤ نلو)

الشق والشقة والشقية

سألنا سائل عن احسن لفظة عربية تؤدي المعنى العقود بناسبة
الكلمة « الافرنجية » Sexe . قول : احسن لفظة في هذا المعنى هي كلمة
شقة وزان علة : قال البلوى في كتابه الف باء ١ : ٢٧٤ « قال ثابت
رحمه الله في قوله هم : « انما النساء شقائق الرجال » . يقول : هن
في شبهن بالرجال كصاً ارضت شقين فكأن الرجل شقة والمرأة شقة -
اه كلامه . وقال البلوى قبل ذلك : « الشقائق جمع شقة ويجمع على
شقق » الا ان اصحاب الدواوين اللغوية لم يذكروا الشقة بمجموعة على
شقائق بل على شقق لان فعلة بالكسر لا تجمع على فعائل . قلت : ان
جمع فعلة بالحركات الثلاث على فعائل مطرد في باب التضعيف . قاله

الازمري في التهذيب . ومثله حقه ، وحقاتق ، ضرة وضرائر ، ضرة وضرائر ، حرة وحرائر ، كنه وكنائن ، شدة وشدائد ، حمة وحمام ، شبة وشباب ، الى آخر ما هناك من الامثال .

ومن اضرب الامور تناسب وتشابه لفظه " Sexe " الافرنجية لكلمة " شقة " العربية " مبنى " ومعنى " ومثل الشقة : الشق بالكسر والشقيقة . . . واما المحدثون فقد صربوا اللفظة " الافرنجية " المذكورة بكلمة " جنس " فيقولون جنس الاناث وجنس الذكور . والحال ان الجنس يقابله بالافرنجية genre ولهذا وجب التمييز لامن الابس . فاحفظ ذلك نصب ان شاء الله .



انجوز الكتابة باللغة العامية

لقد قامت اغلب الجرائد والمجلات ، وكتبت الفصول الطوال ، وأرصدت عواميد عديدة من صفحاتها ، لتتلاقى بها الخطر المحدث باللغة العربية من كل حذب وصوب . وقد نطقت كل صحيفة من هذه الصحف بما خطر لها وعن ، واوجبت التمسك به حسب ظنها . فبعضها قالت : يلزم ان نستأصل شائقة الكلمة العامية والدخيلة ولنستعمل عوضها كلمات لغوية فصيحة .

وفي نظري ان ذلك في الوقت الحاضر ، من رابع المستحيلات لانه كيف يتأتى لشخص ان يترك تلك الكلمات والبارات بعد ان رضعها مع الحليب وكادت تكون بضعاً من لحمه وعظامه . وقالت غيرها : انه من اللازم الالزام ادخال الاصطلاحات العلمية

الحديث المهد بالوضع في العربية لافتقارها الياء لانه لا يوجد اليوم في اللغة الفصحى كلمات تقوم مقامها، لاسيما في هذا العصر عصر الاكتشافات والاختراعات وركوب اجتماع الحبال من الافكار . وهذا كلام يصدق في امور ولا يصدق في غيرها .

وقالت اخرى: اذا اراد علماء العربية اليوم وضع الفاظ حديثة فليسمهم ان يشتقوا كلمات مانوسة الوضع يتخذونها من نفس لغتنا ويصطلحوا اصطلاحات علمية لم يسبقهم اليها القدماء حلوا عصرهم من وجودها . فاذا قدوا (لاسمح الله) من اتمام هذا الفرض المقدس والواجب الذي لا بد منه، فمار عليهم وقص على لغتنا التسمية التي نحسبها اوسع اللغات وافصحها، وتأخيرها الاعجام، ان تمجز عن مباراة لغات اوربا في هذا المضمار . (فكر حسن ونافع جداً لو عمل به اليوم علماء اللغة النحارير) .

وقالت اخرى: يجب ان تجمع الكلمات العامية وتدوين في معاجم اللغة وكتبها وتحسب كجزء منها . ذلك في نظري وفي نظر غيري ايضاً مما يقضى على فصيح اللغة بالتلاشي، ويشوه رونقها، ويمدح جالها، هذا فضلاً عما هناك من العقبات التي ليست بالحسبان، منها: اذا كان المقصود تدوين كلمات بغداد العامية والدخيلة فقط ام كان الامر سهلاً . لكن كيف العمل والمراد كتابة كلمات جميع اقطار البلاد العربية العامية كصر وبيروت وحلب والشام وبلاد اليمن والحجاز ونجد وما جاورها من القرى والساكن . فان ذلك ما يلزم جميع ابناء العرب بان

يبدأوا بلقمتهم ويتعلموها من جديد، لان الكلمات العامية تختلف باختلاف
الاماكن والبلاد.

وعدا هذه الصعوبات والمراقيل، فهناك امر لا يرشاه كل من كان
حجاً لوطه وقومه ولقته، وهو الحاق الضرر بلغة فصيحة تقتل بدون
جريرة، تخير احياء لينة لا تقوم بجميع مقامات به اختها البكر، ومن ثم:
فعل المربية الفصحى السلام، لاننا نطق اذ ذاك نورها السنن بايدينا،
وتقلب لغة الكتاب لغة عامية محضه.

والحاصل كل من الجرائد والمجلات تحريماً ارتأت رأياً واشارت الى
امر اوجب التمسك به والتعلق باذنيه، امر لوحقته لا وجدنا ذلك
سيلاً، لاختلاف الآراء، ونسب الطرق، ووعرة المسالك، هذا فضلاً
عن المراقيل والموانع التي تعترضنا. ولكني اسع من الآن قاتلاً يقول:
اذا كنا لانلثفت الى كلام هذه الجريدة، ولا نحفل بقول تلك الصحيفة،
فكيف العمل، يا دعاك الله، ونحن في موقف حرج؟

اجيب قاتلاً: لي فكر ابدى اليوم لطماء اللغة واربابها فان وافق العقل
والصواب، فليحلوه محلهم، ويعملوا به، والا فليضربوا به عرض الحائط.
وهذا الراى هو: ان يجمعوا كلات البلاد العربية العامية والدخية، ويتقوا
منها ما هو قريب من اللغة الفصحى والتفاهم به بين الامصار العربية،
ويدخلوها في اللغة ويحسبونها بجزء منها لان خير الامور اوسطها. واما
الكلمات التي هي عامية العامية ودخية الدخية فلينبذوها نبذ التواء
وعسى ان يروق ذلك في اعين ادبائنا، ويتلقوه بالقبول والاستحسان، ولو

كان صادراً من فكر رجل خامل الذكر، وليس له اسم في عالم الادب. فان الامر فربيعد عن منهم لو ارادوا. ثم اذا تساهل علماء العربية اليوم وعملوا بما اشرت اليه، قائم يخدمون اللغة والبلاد خدمة تذكر فنشكر، ولا يمضي زمان الا وترى جميع من يطالع الجرائد والمجلات والكتب من العوام ينهم ما يقرأ، وحينئذ تصبح لفته الدارجة ولغة الكتب واحدة كبعض اللغات الحية اليوم.

لكن بما ان هذا الفكر ربما لا يوافق الجميع، ونحن في حاجة ماسة الى سد هذا الثغر، واصلاح هذا الخلل، فقد رأيت منذ بضعة اشهر ان اجمع كلمات بقداد العامية والدخيلة، وانقب عن اصلها، واضع لها ما يرادفها من الكلمات القصيدة. وقد جمعت منها الآن ما ينيف على الف وخمسة كلمة اشرها تباعاً على صفحات مجلة لغة العرب الفراء. واسلك مع عوامنا ان شاء الله سلوك الطبيب الحاذق مع مريضه وعلى الله الاتكال.

هذا ورجائي الوطيد من لغويينا الكرام ان يتفقدوا لكل لفظة طامية ام دخيلة اذا ظهرت لهم غير صحيحة، سواء كان في الاصل او المعنى. فاذا فعلوا ما نوهت به، وما اخالهم الا فاعليه، خدموا اللغة العربية اجل خدمة واخص منهم بالتذكر تارسيديان افندي ترجان قنصل انكلترا العظمى الذي ارصد نفسه لدرس اللغات القديمة والحديثة، وعسى ان يسادف رجائي هذا قبولاً عند ذوي الاطلاع على مكنونات اللغة العربية وغيرها من اللغات، بمنه تعالى.

رزوق عيسى

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

حبس شيخ عشيرة الفقة

حبس شيخا عشيرة الفقة مزهر الفرعون واخوه مبدر ومعهما سبعة من رؤساء واشراف هذه العشيرة لانهم بحادثة الديواتية او الجعارة . وقد اودعوا جميعهم سجن المشخاب . ثم نقلوا الى سجن بغداد .

مدرسة الالمان في بغداد

فتح الالمان منذ سنتين مدرسة في بغداد وكان محلها في جوار مدرسة الكرملين في دار آل ابكيان . وفي صرة هذه السنة المدرسية (اى اوائل ت ١) نقلوها الى دار اوسع في محلة رأس القرية في زقاق التكية الحالدية مع توسيع خطة علومها وآدابها . ويكون لقاء الدروس فيها باللغة الالمانية . ومن اللغات التي تعلم فيها العربية والتركية والفرنسوية . وقد افردت حلقة للشبان ليتلقوا اللغة الالمانية في وقت هو غير وقت التدريس ، ليسهل عليهم التردد الى اخذ اللغة المذكورة من الاستاذ المختص بهم .

مكتب اهلي في الهويدر

لما رأى سراً الهويدر (وهي قرية من قرى بغداد) ان لا مندوحة اليوم عن الاكتحال بنور العلم ، سعوا في انشاء مكتب اهلي لتخريج اولادهم في الادب والعرفان ، وكان مجموع ما تبرع به اولو الفضل والحمية ٧٧١٥ قرشاً صاغاً اطاعة لفتح المكتب . والامل ان لا يقف معين

المعطاء عند هذا القدر . والله لا يضيع فضل المحنين .

عود اشقياء الاشرار الى البيت

حادث عشيرة ابن هذال، أي عشيرة الصقور، الى البيت والفساد وقطع طرق العباد، ونهب اموال التجار . وتعقبوا المسافرين الى انحاء الشام فسرقتوا من بعضهم ٢٢٢ بغيراً وحصاناً ونحو ٤٠٠ ليرة وعروضاً وبضائع وقد اخلدوا الى الفرار، وعن نزع الى هذا البيت عشيرة السوطيات وشيخها ابن مجلاد فانها اقامت على عشيرة ابن خالد بن سواحى حمص واخذت زهاء ٣٠٠ بصير . واظارت فرقة اخرى منها على عشيرة العقيدات واستاقت منها عدة قطعان من الغنم وهؤلاء يتزولون ربوع كربلاء . فمضى ان تسى الحكومة الى كبح جماحهم . وردع قبائلهم .

تشديد دار المعلمين

عند الساعة العاشرة صربية من نهار الجمعة ٨ كانون الاول، احتفل بوضع الحجر الاول لدار المعلمين في بغداد وذلك بحضور والى الولاية وأمر الفيلق والرؤساء الروحانيين والديوبين من جميع الملل والطوائف وكان يوماً مشهوداً . وقد ورد من مجلس المعارف في الاستانة مبلغ مائة الف قرش لتنفق على تكميلها . وقد خصص لبنائها بأسرها ١٠٠,٠٠٠ ليرة . حقق الله الاماني .

مبالغ للحدارس

ورد من الاستانة مبلغ ٣٥ الف غرش لتنفق في سبيل اعلاء شان الطلبة المتعلمين في المكتب الاعدادي الملكي الداخلي .

تخاذ الاعراب للدفاع عن حى الوطن

كتب الشيخ سلمان المنشد والشيخ شواى الفهد من رؤساء عشيرة الازيرق (الازيرج) المقيمين في لواء العمارة الى اصحاب الحل والعقد كتاباً يقدمان فيه نفسيهما ونفوس عشائرهما وكل اموالهنما واموالهم ذباً عن حياض الوطن وقدى عنه . وكذلك فعل رؤساء البو محمد التازلين في العمارة ونواحيا .

تضرر النخل والتمر هذه السنة في العراق

كانت شتوة هذه السنة شديدة الوطأة في العراق ولهذا جاء اتمام النخل قليلاً . وكان هذه البلية لم تكف لديارنا ونحلتنا قاصباتاً مصيبة اخرى وهى : ان الصيفة لم تكن شديدة الحر فاضطر ضمانوا النخل ان يسبقوا التمر على اشجاره مدة اطول من سائر السنين ، واذ دامطار غزيرة واقتنا قبل اوانها المسمود فاضرت بالتمور اضراراً عظيمة اذ ولدت فيها نوعاً من المفونة ، وفي بعضها نوعاً من الخموضة ، احدثت خسارة للضمانين . وقد قيل ان مبلغ الخسارة في العراق كله الف ليرة . عوض الله عنها بربح في السنة المقبلة .

مصالحة المشيرين معيرة بنى لام وعشيرة البودارج

وقع نزاع بين هاتين العشيرتين فصمم رؤساء عشيرة الازيرق (الازيرج) الانتصار للواحدة على الاخرى ، وكادت تصحكون الفتنة كيرة لولا وطنينا الفيور جميل صدق افندى مدير الجهر الصغير الذى اطفأ جذوتها بمهارته العجيبة وكتب رسالة الى الشيخ شواى الفهد

والشيخ سلمان المنشد والشيخ زبارة الهيبي [الذين كانوا قد صعدوا على منصة السواعد النازلين في مقاطعة « الكمية » ردعاً للشيخ خطاب الحسين رئيس عشيرة البودارج] ليحضهم على الوفاء والوفاء فنجح في سببه كل النجاح ، وفقه الله الى كل خير .

وفاة الشيخ عبد الجبار

ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الثاني انتقل الى دار القرار الشيخ عبد الجبار عن عمر يناهز التسعين سنة ، وكانت وقته في جامع الامام ابي حنيفة . وكان من المشتغلين بالعلم والمطالعة وتوثيق القربات . عوض الله لاولاده عن فقدته وسلامه تسليه توفيقهم الى اكتساب الصبر الجليل .

مدرسة الاعظمية العالية

يمر علينا ان نرى ديار العراق لا تسير السير الحثيث في طريق الرقي والتوركاثر ديار الله في هذا العصر : — كان بعض متوري قسبة الاعظمية (وفي مقدمتهم الشيخ الاجل السيد نعمان افندي الاعظمي صاحب مجلة تنوير الافكار) سموا كل السعي في اعادة مدرسة الاعظمية الى سابق مجدها وسامقه ، فاجابت الحكومة العثمانية سؤالهم لعلها ما ينجم من الفوائد الجمة عن هذا العمل ، واصدرت امراً بتشيد كلية تفي بالمطلوب ، وعينت مبلغاً طائلاً لهذه الغاية مع وجوب ادخال جميع العلوم المصرية في خطة التدريس (اي بروضهاته) . فلما سمع بذلك اهل الغايات واصحاب الاغراض الدينية الذين هم خفاقيش العلم

ووطاويطه واعداء النور والعمران والوطن اخذوا يقتلون في القذوة والنارب حتى اخروا بناية المدرسة الى يومنا هذا ، بل ربما الى يوم النشر والحشر وعلى هذا الوجه تضرر الطلبة اشد التضرر من سوء تصرف بعض اهل الترفات ترفات هي شيطانية ليس الا ..

قالى متى يا قوم هذا التخازل ؟ والى متى هذه الكراهية كراهية النور والتمتع بأشعته المنعشة ؟ لكن :

شر الجهالة ما كانت على كبر ، تسود الشيب مثل الطير في الورق وايسر الجهل ما يرتد صاحبه ، عنه كمن هب متناشاً من الفرق وهل يجهل هؤلاء الاعداء اعداء الانسانية والالفه والوطن ما قال

الشاعر :

اذا رمت يوماً ان تميت قبيلة ، فبث بها روح التمصب والجهل وهل لطفاً الانوار واستعباد النورى ، سوى الجهل ان الجهل مجلبة الخذل

جماعة من اكابر ايران في بغداد

منذ اوائل النهر الحالي اخذ بعض اكابر ايران يحدون الى بغداد ومنهم : « الامير الافخم » وهو الذي كان حاكماً على همذان وهو الذي طلب من حكومته بلسان البرق في عهده ولايته ١٥ الف تومان ولما حصل على المبلغ لحق سالار الدولة ، وهو صاحب « ازار التولو » الذي نهب من داره حين فراره من همذان الى العراق . وقد رثى هذا الازار يباع في سوق بغداد بيد احد اليهود بقيمة بخسة فلم يترجمه الامير استكفافاً منه . وقد قدم معه ابناء « احتشام الدولة » وحسام ولالة الملك

وهم يقيمون اليوم في قضاء الكاظمية مع ستين شخصاً من حاشيتهم ومن القادمين « عضد السلطان » وهو اخو الشاه المتخلع محمد علي شاه وكان حاكماً على كرمنشاه من قبل اخيه سالار الدولة ، وقد نزل ضيفاً على الشاهنشاها او القنصلية الايرانية . ومن بعد زيارة قبور الأئمة يرجع الى ايران على ما يقال . ١

ومن الوافدين الى الزوراء ايضاً « الخطيب السيد اكبر شاه » وهو من اعظم اعوان « سالار الدولة » والذي احدث الاحداث في كرمنشاه فصارت سبباً لدخول سالار فيها . ومن بعد ان نزعها الدولة من يده التجأ الى القنصلية الروسية ثم فر الى هذه الديار . وهناك غير هؤلاء مما يطول ذكره .

السيد هبة الدين الفهرستاني صاحب مجلة العلم
نشر حضرة السيد رسالة في تحريم قتل « بعض » الجنائز ولاسيما الجنائز التي يتضرر منها الناس لما صارت اليه من الفساد والانحلال ، فسبب نشر هذه الرسالة بين القوم حزيين : حزب انتصر لحضرة السيد الاستاذ وحزب قام عليه معادياً له . والذي شاهدناه ان الغلبة هي الى اليوم بجانب صاحب مجلة العلم . ونحن نتمنى ان يزول روح الخلاف والشقاق بين الوطنيين وان يهتموا بما يمود فيه خير العموم . اذ هذه الاحوال المضطربة مما تحط بشأنهم .

(مكتب الاناث الاسرائيليات في بغداد)

نهار الثلاثاء ١٤ ت ٢ جرت حفلة افتتاح هذه المدرسة بحضور

والى الولاية احمد جمال بك واغلب متوطني المكريه والملصكيه والوجهاء . وقد قضى البناؤون اربع سنوات في تشييد هذا المعهد الحسن البناء . وصرف عليه بانيه واحداً وعشرين الف ليرة عثمانية . وهذا المحسن العظيم هو العازار خضوري افندي وقد جعل البناء على اسم قرينته « لورا » فسمى ان تكون هذه المدرسة سبب ترقى للاسرائيليات .

قتل وسرقه في خان الخزوم

دخل جماعة من السفلة ليلة السبت ٢٥ تشرين ٢ خان الخزوم الواقع في السوق الكبيرة وبعد ان خنقوا الحارس سرقوا شيئاً غير زهيد من حلى ومصوفات من دكان الصائغ شاول يونه اليهودي . وقد شاع ان هذه الفعلة المنكرة قد دبرت براى « ونهامة » زوجة المقتولة المطلقة . وكان قد واجمها قبل يوم .



اعتذار

كثرت المواضيع في هذا النهر فاصدرنا الجهة في ثلاث ملازم ولم نستوف الابحاث حقها والابواب قرعها . فتمتاع القراء عذراً والنفوس من شيم الكرام .

طبعت بمطبعة الآداب في بغداد

لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

مَجْلَدُ تَهْنِئَاتٍ لِلْإِسْلَامِ

الجزء السابع عن محرم ١٣٣٠ = كانون الثاني ١٩١٢

هيت ومعادنها

١- تهديد البحث ونظرة عامة في هبة المراق من سبات الغفلة
٢- ما يستعمل به العارفون على همة الأمة من رقادها : وجود
حركة فكرية تدفع بعض الأفراد الى البحث عن طريق الحياة المادية
الى سعادتها الحقيقية المتوجهة اليها ، سواء كان ذلك البحث والتقيب
تشدأ لاستمداد حياتها من الخارج ، كتقليد أمة أمة أخرى في
أعمالها الجليلة ، وما آثرها الخطيرة واكتساب ما عندها من العلوم
والفنون ، — وسواء كان ذلك البحث ملماً لآثار هذه الأمة نفسها
وقادح آثامها واجدادها السابقين ، الذين خلوا ذكرهم بما وصلوا

اليه من الوقوف على اسرار الكون ، وهتك استارها ، وقوف يدل
على ما كان لهم من اليد الطولى في العلم والعمل . — اجل : انك ان
رأيت هذا كله فاعلم رعاك الله ، ان الحياة تجري في صروق تلك الامة
وان تلك الحياة هي حياة مادية وادبية وعلمية معاً .

وغير خفي على قرآء (لغة العرب) ان العراق هو مهبط الائم
الكيرة ، ومنبع العلوم النيرة ، في سالف القرون القابرة ، والمصور
الدائرة ، ففي العراق كان بناء القصور الشاهقة ، ومشيدو الصروح
السامقة ، في العراق كان اصحاب الحداثق المعلقة ، والجنان ذوات
الاشجار الباسقة ، في العراق كان سباق الافوام الى العلوم المتسوعة ،
في العراق نشأ حلة الافلام الرائمة ، في العراق ظهر اعظام الرجال
واشهر الملوك ، في العراق بدا اولو المزامم والاعمال وخبرة اهل
السلوك .

كيف لا وقد كان في هذه الديار من الملوك من اذا سمعنا التاريخ
يروى لنا اعمالهم ، ويورد على اسماعنا اخبارهم وسيرهم ، نقول : ان
هذه الا حديث خرافة ، او من اساطير واقاصيص الاولين ، اذ لا تمن
لبال ، ولا يخطر على الافكار منها خيال . ومع ذلك فانا ان اوغلنا
في البحث عن حقيقتها ، لا تصدر عن مواردها او مشارعها الا رواة ،
بل ومتضمين منها .

ثم اننا لو فنتنا عن هذه الاخبار والاعمال تفنيس متببع الحقائق
ومتوخيا ، وتحديدنا ما فيها من العبر الممجزات ، والانباء الينات ،

لعدنا وبيدنا من حقائق التاريخ الصادقة ، واستار اسرار الحياة المتفتحة ، مايقينا عن مد يد العوز الى الغرب ، او عن طريقه هذا الطرق المالحف ، ولصدرنا عنها وصدورنا مفعمة علماً وخبراً وخبراً ، وجيوبنا مملوءة جليناً بل نضاراً لا بل درراً .

هذا وانى لا اريد ان اذكركم هنا شيئاً قد اثبتته التاريخ اثبات الشمس في رائحة النهار ، وقد علمه الخاص والعام بل الكبار والصغار ، واجمع عليه علماء الاجتماع ، وغول الباحثين في جميع الاصقاع ، بل الذى اريد ان اسطره على صفحات (لغة العرب) من حين الى حين آخر هو ما علمه عن بلادى وآثارها ومعادنها وما فيها من المرافق والحيرات ، بما علمته بنفسى ، او قبت عنه بذاتى وبما خفى او يخفى على كثيرين من القرآء ، او مما كنت اجهله فاحفيت في نشد ضالتي حتى توصلت اليها بوسائل شتى ووسائل متنوعة .

ذلك ليثبت لدى العالم اجمع مزينة هذه البلاد الطيبة وفضلها على سواها ، ولعلم الطامعون في ديارنا ان فيها رجالاً يذيقونهم الامرين ، قبل ان تدلسها ايديهم بالاشارة اليها ، وان فيها اسوداً يصدونهم عن هجماتهم ، ويقفون سداً حصيناً دون اطماعهم . ويمنمونهم عن الانتفاع بمرافق ديارهم وربوعهم ، — بل ليطمسوا ان وصية اولئك الاباء الاماجد مفروسة في نفوس الانساء الالباء ، وان الزمان يظهرها عن قريب .

على ان القول لا يفيد اذا كان يحمل التمييز ، فلهذا اردنا ان نسين

اليوم غنى إحدى بلداننا وثروتها الطيبة ، وما قد أودعته أحشائها
من الكنوز المدفونة وهي بلدة « هيت » ، قاقون :
٢ موقع هيت وحدودها

هيت من مدن المراق الواقعة على ضفة الفرات اليمنى ، وهي
اليوم « ناحية » تابعة لقضاء الرمدى التابع لولاية بغداد . — يحدها
من الشمال (بغداد) ، ومن الجنوب (قاعة الرمادى) ، ومن الشرق
(وادى الفرات) ، ومن الغرب (وادى الاسد) . — وهي تبعد
١٦٠ كيلومتراً عن بغداد في الدرجة ٤٠ والدقيقة ٣٢ طولاً من الشرق
وفي الدرجة ٣٣ والدقيقة ٣٨ عرضاً من الشمال .

٣ اسمها

ذهب لغويو ما مذاهب شتى في اسم هذه البلدة ومعانيه . قال ياقوت
في معجمه : هيت بالكسر ، وآخره ناء . قال ابن السكيت :
سميت هيت هيت ، لانها في هوة من الارض . اقلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها . قال رؤبة :

في ظلمات تحتهن هيت

أي هوة من الارض . وقال ابو بكر : سميت هيت لانها في هوة
من الارض . والاصل فيها : « هوت » ، فصارت الواو ياءً لسهو كونها
واكسار ما قبلها . وهذا مذهب اهل اللغة والتمحو . [قننا : ويرد
على هذا : ان الذين وضعوا اسم هيت لم يكونوا من العرب حتى تؤول
هذه اللفظة جرياً على اصول اللغة العربية ، بل كانوا من الامم

الاقدمين] .

وذكر اهل الاثر : انها سميت باسم بانها وهو : هيت بن البندى
ويقال : البندى ، بن مالك بن دهر بن بوب بن حنقا بن مدين بن
ابراهيم هم . [قلنا : ولم نجد الى اليوم في التاريخ ذكر هذا الباني ،
فلمل الآثار التي هي مدفونة اليوم نبوح لنا باسمه وبصره في
الصور المقلبة !!!]

واما الحقيقة . فهي ان اسم هيت القديم هو : ايس Is ، فقلب
العرب الهمزة ها ، على لغة لهم كما قالوا في اراق : هراق وفي الناي :
النهي . وفي هنت ولا تنكأ : هنت ولا تنك . وجعلوا السين المتطرفة
تاء جرياً على لغة ثانية لهم يسمونها الوهم كما قالوا في الناس :
النات . وفي المسلب : المتلب وفي السوس (اى الاصل) : التوس .
وقد سماها الاقدمون ايضاً « ايوبوايس Aeiopolis » ومضاها
« مدينة ايا » بتشديد الياء . و « ايا » من « ايوبوايس » . ويحتمل ان
تكون « ايس » مقصورة من « ايوبوايس » .

« ذكرها في التاريخ القديم »

هيت من المدن القديمة وقد كانت في عصر الكلدانيين والاشوريين ،
ولمها كانت قبلهم بكثير ، وكان البابليون يجلبون منها القار . قال
هيرودوتس المؤرخ الشهير : « على مسافة ثمانية ايام من بابل مدينة
« ايس » وهي راكبة جدولا اسمها كاسها ، ويدفع مياهها في الفرات ،
ونجر مياهها شيئاً كثيراً من الفير ، ومنه جموا ما احتاجوا اليه لتاء .

اسوار المدينة :

فهذه الكلمات الوجيزة تفيدنا قادة عظمى وهى : ان البابليين لما بنوا اسوار مدينتهم بنوها بالقيرو ، لعلمهم ان المياه التى تنكسر فى سقى الفراتين تدأب فى البيت بالابنية بل وبأسها فتقضيها وتلاشيها ، ولهذا اتخذوا القير لى لا يعمل الماء فيها . وهذا النص يدلنا ايضاً على ان البابليين كانوا يجمعون القار من على وجه الفرات الذى سكان يشق مدينتهم ، وما كانوا ابدأ يتكلفون عنه فى تفعه او جلبيه كما هو الامر فى هذا العهد . لان فى ذلك الزمن كان يوجد جدول او نهر اسمه « هيت » يدفع مياهه فى الفرات وكان القير مخلوطاً بمائه . واما اليوم فان ذلك الجدول قد دفن ولم يبق له اثر ، ولهذا لم يمد يانى القير محمولاً على ظهر الفرات كما كان يأتى سابقاً ، لان عيون القار بعيدة اليوم عنه .

هـ سكانها

يبلغ اليوم عدد سكان هيت خمسة آلاف نسمة من العرب والاعراب المختلفى النسب ، فالقسم الكبير منهم يرجع اصلهم الى الدليم (مصغرة) والقسم الآخر ينتمى الى سادات قريش ، وقبهم ينسب الى عشيرة عقيل ، ومابقى خليط من الاقوام القريبة المستمربة الا انه تضمهم جامعة واحدة هى جامعة العسكرم وحسن الاخلاق والاقدام والتبسات والاباء . ولا بدع فى ذلك فانهم من سلالة اولئك الاجواد الابطاح العرب ، الذين يفتخر التاريخ بذكرهم .

ابراهيم حامى : من طلبة المكتب الاعدادى الملكى

المنحوت العامي واللفظ الدخيل في لغة بنداڊ

كانت الالفاظ العامية جلها ، الم اقل كلها ، نصيحة - صحيحة في عصر من العصور ، ثم طرأ عليها ما طرأ على موجودات الكون من زيادة و نقصان ، وابدال و تغيير ، و تقديم و تأخير ، و تصحيف و تحريف ، و قلب و حذف ، و قتل و نحت ، و ما شاكل ذلك شيء كثير ما لا يقع تحت الحصر والعد ، حتى اصبح الخوض في هذا البحث من اصعب المباحث اللغوية ، لما يقتضى له من دقة النظر واعمال الروية .

ولما كان الجزء الاوفر والاعظم من لغة العامية مركباً من كلمات منحوتة ومقلوبة ومحرّفة ومصحفة الخ فلا ارى بداً من التاميع والاشارة الى بعضها لمطورتها وعلاقتها الكلية في موضع كتابي (المعجم) الذي امامي ، فاقول :

التحت

ان التحت في العربية هو : عبارة عن جعل كلمتين كلمة واحدة وذلك بضم بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى في الالفاظ التي يكثر استعمالهم لها . وقد ورد على السنة عوامنا شيء كثير ، من ذلك قولهم : « اشيك » في اي شيء بك ، « ومنو » في من هو ، « وشنو » في اي شيء هو ، « ومحد » في ما احد ، « واشمبالك » في اي شيء عرابالك ، او : اي شيء على بالك ، « واشجالك » في اي شيء جاء لك ، « ولحد » في لا احد ، « واشكان » في اي شيء كان ، « ويابا » في يا ابا ، « ويما » في يا اما ، « وبشيا » في باي شيء بها .

« واشبها » فى اى شئ بها ، « وايش » فى لى شئ ، « ويش » فى باى شئ ، « وفس عليها » وقد جاء ايضاً مثل ذلك فى كلام اسلافنا القدماء ، كالبسمة فى قولك بسم الله ، والجدلة فى الحمد لله ، والحوقة فى لاحول ولا قوة الا بالله .

اما التبعوت فى اللغات الاوربية فعلى نوعين : احدهما كما فى العربية لا يفرق عنها بشئ ، ومصدقا لقولى خذ الانكليزية مثلا ، تر شيئاً كثيراً مما ذكرت ، فن اهلها يقولون Can't فى Cannot و Don't فى Do not و Hasn't فى Has not و Shan't فى Shall not و Wasn't فى Was not و None فى No one وهكذا قل عن الالمانية والاطالية والتمسوية والاسبانية الخ

اما النوع الثانى ، فيختلف عن الاول اختلافا لا مثيل له فى العربية الفصحى ، ولا سيما فى اول عهدنا ، ولا اظن انه يوجد منها كلمة واحدة فى نقتا ، اللهم الا بعد زمان العباسيين ، حينما اخذت اللغة العربية تحط انحطاطاً يئساً ، وابتدأت عقارب الفساد والركاكة تدب فى جسمها ، وسرت الى سرايها واعماق قابها ، وهذا النوع يسمى بالانكليزية Hibrid وبالفرنسوية Hibride ايضاً وسيناء فى العربية باللفظ الهجين (١)

(١) الهجين فى اللغة : عربى وله من امه (عن جاعة الانوين) ومن ابوه خير من امه (عن ثعلب قال الارهمى : وهذا هو الصحيح) . وهذا التعريف يصدق فى هذا اللفظ المركب من حرفين مختلفي اللغة ، لان كلا

ان لفظة Cause less مركبة من كلمتين وهما : Causa اللاتينية أى سبب و Less الانكليزية ، أى ، بلا ، فيكون معنى اللفظتين : بلا سبب اوداع . و لفظة Eatable من Eat الانكليزية أى اكل ، و Ibilis اللاتينية أى صالح ، فيكون معناها : صالحاً للأكل ، و Parasol من Para اليونانية ، او Parerai الفرنسية ، أى رد ودفع ، و Sol اللاتينية أى شمس ، فيكون المعنى من تركيبها راحة الشمس أى مظلة او شمسية ، وقس على ذلك كثيراً من الكلمات وقد ورد شيء على هذا النحو فى العربية ولكنه قليل جداً بالنسبة الى اللغات الاوربية ، من ذلك قولنا : شمعان ، فن لفظة شمعة عربية ودان اداة تالحق الاسماء الفارسية فتفيد الظرفية . وهكذا قل عن سكردان ، ونخوردان ، وما كان من هذا الباب مثل كلمة شاه بلوط من شاه الفارسية أى ملك او كبير وبلوط العربية بمعناها المشهورة وعلمدار ، وتخصيلدار ، وسلاحدار ، وقامدار ، وويرقدار ، وسردار ، وبازيدار ، وخبردار ، وباش كاتب ، ودفتردار ، وهذه اللفظة الاخيرة يونانية وفارسية ، وقد جاء مثل ذلك على لسان العوام كقولهم : خدمتكار وبعضهم يقول خزمشكار (أى خادم) ،

من اللتين تدعى انهما خير من صاحبتها وهى بالنسبة اليها كنسبة غير الاصيل الى الاصيل ، او كنسبة العبد الى الشريف ، ووجه هذه التسمية هو انضاً كذلك فى اللغات الفرنجية .

(لغة العرب)

وعقلسز (جاهل) ، ويذلم والبعض يقول ييتمان (اى بدون ذمام
او بدون وقاء) ، ويداصل او اصلسز (اى بدون شرف او اصل
كريم) ، ويذات (سى الذات) ، وييكار (اى بلا عمل) الخ .

اما القلب فهو عبارة عن تقديم بعض حروف الكلمة على بعضها
او تأخيرها على اخواتها ، نحو : خشاش فى خفاش ، واجا فى جآء
ولبق فى لقب ، وخفى فى خفف . وطاف فى طفا ، وبغى فى غيب ،
وجضم فى فجم ، ومطقه فى ملطقه ، وكضب فى قبض ، وهنا قد
وقع الابدال والقلب معاً . فتأمل . وقد ورد من ذلك فى اللغة
الفصحى شيء كثير ، ويرى الاشتقاق . وقد قالوا فى تزيينه : هو ان نجد
بين كلمتين تناسباً فى اللفظ والمبنى دون الترتيب ، كجذب وجذب ، وذبح
وبذح ، ويقال له الاشتقاق الكبير ، واما اذا كان بينهما تناسب فى المخرج
والمبنى ، كمنق ونق ، فيقال له الاشتقاق الاكبر .

الابدال

اما الابدال : فهو ان تقيم بعض الحروف مقام حروف اخرى .
كقول العوام : مرد فى مرث ، وجلم فى قاسم ، وعنجاص فى انجاص
واليه فى الاليه ، والمطر فى الاطار ، وعبصار فى انبار . ومثل ذلك
فى العربية الفصحى شيء كثير .

الدخيل

اتى قد تكلمت فى ما تقدم عن الكلام العامى وبينت بوجيز العبارة
اصله وفرعه معاً ، واريد الآن ان ابحث عن الدخيل ايضاً بحيث يكون

هذا البحث جامعاً ، خالياً من الاسباب الخلل والتقصير المحل . فاقول :
ان الداعي الى استعمالنا الالفاظ الاعجمية هو اختلاطنا بالاعاجم
ومشاركتنا اليهم في عالم التجارة والصناعة والعلم والادب ، ودرسنا
لغاتهم على انواعها ، وتداول كثير من مفرداتها في محادثاتنا اليومية .
وقد عد احدهم ذلك من اكبر الوسائل واقوى الدرائع على انتشار
الالفاظ الاعجمية بيننا .

اما سبب تهاوت اقوامنا على ادخال تلك الالفاظ الغريبة اقتنا
المريية فهو افتقار هذه اللغة اليها ، ولا سيما في الامور المستحدثة
او المستبيلة في هذه العصور الاخيرة . وبعض هذه الالفاظ اذيج في
كلامنا العامي لعدم وقوفنا التام على الفاظ لغتنا الشريفة . وكثير منها
فشا قسراً بين اظهرينا ، على انه يوجد في المريية الفاظ تكفيها مؤونة
الاستعارة من غيرها من اللغات الاجنبية ، وانما استعملها كبار حملة الاقلام
رغماً عنهم لشيوعها الفاسح بين العوام ، الفاظ التقطوها من افواه
غرباء . الانسان وحافظوا عليها محافظتهم على انسان عينهم ، كانها صكك
ثمين لا بد من ذخره ، حتى انك لو خاطبتهم بشيها من الالفاظ المريية
الفصحى لظنوا اليك شزراً ، واجابوك بكل تهكم واستهزاء . وساقوك
بالسنة حداد ظناً منهم انك تضحك عليهم بالقائك على مسامعهم تلك
الكلمات الصحيحة الاصل ، والقوية المذاق ، والحق دمهم لانهم لا يفهمون
ما تكلمهم به ، لان تلك العبارات عباراتهم المستهجنة هي التي اصبحت
السيدة المألوفة قوداما ، والحاكمة على لساننا ، والمتداولة في ادبنا

وملاهيها ومدارسها، وقهواتنا هذا فضلا عن ان جلب البضائع والمصنوعات والآلات والادوات الافرنجية التي نتخذها في منازلنا ومعاملنا ونكاد لا تخلو بقعة في مدينتنا منها، ساعدت ايضا على شيوع الالفاظ الفريية بيتا شيوعاً يذكر بهل وقد دفننا حبنا لها المفرط ان نتخذها هي واسماءها الافرنجية غير ملتفتين الى الفاظ تقوم مقامها وغير مكترئين لها، من ذلك مثلا كلمة «شندوفير» الفريية «سكة» الحديدية مع اننا نقدر ان نستقي عنها بكلمتين هما «سماها» اي سكة الحديد وكقول بعضهم «الترين» وهو القطار او الرتل والجمع ارنال وهكذا قل عن «فاكانس» فاضربنا ياترى لوقلنا عوضها «عظلة» او «فراغ» وكقول كثيرين من البغاددة «كلاس» الانكليزية وهم يريدون بها القدح وكقولهم كونيا وهي يونانية وقد استعمل السلف بمناها كلمة «كوس» الفارسية وتجمع على كويات ويرد بها مقياس الزاوية وهي التي سماها فصحاء العرب بالامام . الى غير هذه الالفاظ مما يحى ذكره في موطنه ان شاء الله تعالى.

رزوق عيسى

سفرة الى كربلاء والحلة ونواحيها

وكوريش Kuéris هذه من المدن القديمة (١) . وقد وجد

(١) ذهب المستشرقون وبعض ثقوى العراق لمذاهب شتى في اصل هذه اللفظة وحقيقته . ونحن نظن ان اصل هذه الكلمة هو «كيس» وزان فخرج مصفراً كما يفعل اعراب بادية العراق في اغلب الفاظهم وانما لم يصرفوها

فيها الالمانيون من الآثار العادية شيئاً كثيراً . وكان فيها احد العلماء الالمانيين العارفي الاشورية وهو الدكتور هاينر ، فكان يقرأ العاديات ويعمل طلاسمها ويضكك قيودها ويقيده مندرجاتها في محبته قبل ان يبعث بها الى دار المتحف الشاهانية في الإستانة المطية .

وقد جاء ذكر كويرش او كويرس او كيرس في كتاب الجامع النحوي الذي تولى طبعه ج . ب . شاور ، في الصفحة ٣٢١ وهذا تعريبه : « انتش يومئذ ضعف الطريق مار آبا محب المسيح ، وحالما وقع الصاعق والمدائن (سلوقية وطيسفون) زایل مدينة كيرس دار الملك (وقر الأكاسرة في الیام الصیف) الواقعة في كورة فيروز سابور (٢) من ديار العرب »

وكان نزولنا في دار الاستاذ الدكتور الالماني « روبر كولدواي » رئيس مهندسی التفتيش في بابل . وفي كويرش (٣) عدة امكنة قديمة ، وبيوت خربة ، وقصور عادية ، نبي كلها يقدم تلك الحاضرة ويختلف

على « كيرس » بياعين تبعاً للقاعدة المطردة لانه لا يجرون عليها ابدأ ويخالقونها دائماً ، اذ يجملون الياء واواً عند التصغير مهما كانت ، ان اصلية وان مقلوبة عن حرف آخر . فهم يقولون : حويوين وبويضة وشويخ ، في : حيويين وبويضة وشويخ ، جرياً على لغة قديمة اولوية تنسب الى الكوفيين .

« لغة العرب »

« ٢ » كلمة فارسية معناها : « نصر سابور » وهي المدينة التي يسميها

« لغة العرب »

العرب الأنبار .

« ٣ » ان القول بان كويرش نه غير كورش (وكورش هي الرواية

طرز بنائها باختلاف الامم والاجيال التي احتلتها : ابنية كلدانية ،
 واشورية ، وساسانية ، وعربية . ومن جهة ما شاهدناه فيها : اسد
 كبير منحوت من الصخر ، الا ان وجهه قد تشوه لكثرة ما مر
 عليه من طواريء الجو واحداث الزمان . وما يدعش الناظر هناك
 دور المدينة ، وبيوتها المنقلية ، وجدرانها الشاحخة الذهبية صعداً
 في السماء ، وسراديبها القائرة هناك يرى جب يزعم انه الجب الذي القي فيه
 دانيال النبي ، وفيه درك تنزل بك الى قعره ، هناك يرى على الجيطان رسوم
 كثيرة ، ومور حيوانات مختلفة ، الا ان الزمان قد طمس محاسنها ،
 وشوه بدائعها وروائعها لتقدم عهدها . ويحسن لي هنا ان اترك الاب
 لويس الكرمل يتكلم عوضاً عني ، لانه زار هذه الاقاصيص قبلي
 واحسن وصفها فقال :

عمانوئيل فتح الله عمانوئيل

مضبوط

المشهور اسم ملك ماضى فابع بلاد فارس (او كيرش) وهي رواية مؤرخي
 العرب كما وردت في تاريخ الطبري) هو مما يستدل الاديب في الوهم . ولا
 سيما اذا قدرنا أن المضاف محذوف كما يقع حذفه في مثل هذه الظروف عند
 الاستثناء بالمضاف اليه عن المضاف . بيد اننا لم نستر في ما وقع الينا على اسم حاضرة
 نعرف باسم « مدينة كورش » اودار كيرش . او حاضرة كورش « اونيخو
 هذه الحروف . وهذا الذي يحول دون قبول هذا الرأي . بخلاف المذهب
 نوال تأويل الاول فان التاريخ يستدعي ، والقل يستدعي ، وشواهد النقل
 تؤيده . فاحفظه .

« لغة العرب »

باب المشارقة والانتقاد

كثرت لدينا هدايا الادباء من جرائد ومجلات وكتب وكلام يحبون ان تشارفها او تنقدها او يخبرونا بين مشارقتها وانتقادها. على ان المجلة قليلة الصفحات، صغيرة الحجم، لا يحتمل ان تطبل النفس في انتقاد الكتاب الواحد الا اذا كان ذا شأن وخطر يجتئ منه القرآء الفوائد الجمة، واذا كان التصنيف لاحد مشاهير الكتاب ويتوقع انتشاره بين طهراني القوم، فنحرص حينئذ على تقديمه لتلايفشو الوهم فيهم وتتأصل جندوره في العقول فيصعب بمحدث استئصالها.

بيد اننا ان كنا لانخصص عدة صفحات لنقد الكتاب الواحد فاننا لانفسي الطرف منه كل الاعضاء تعريفاً له عند من يجمله او يريد الحصول عليه. وها نحن نسرده اسماء بعض الكتب الواردة علينا اشارة لا محابها بوصولها وسوف نتقدها عند سنوح الفرصة الواحد تلو الآخر حسب بلوغها اليانا :

١. العقد المتلاهي . ٢. مناظرة الحاتمي والمتبي . ٣. اتمام المتون
٤. المجازات التبوية . ٥. شواهد القطر . ٦. ذخيرة الاصفرين . ٧.
- كتاب الذهب . ٨. تاريخ آداب اللغة العربية . ٩. العلم الموروث في اثبات
- الحدوث . ١٠. طلستوى . ١١. ارشاد الخلق الى العمل بخير البرق . ١٢. الفوز
- بالمراد في تاريخ بغداد . ١٣. قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والهرير .
- وغيرها كما سيأتي بيان اسمائها في اوقاتها المرهونة .

الفرد المتلالي في حساب اللالي

• تأليف سليمان بن صالح الدخيل من اهل عالي القصيم في نجد (وهو
اليوم صاحب جريدة الرياض في بغداد) يتضمن بيان معرفة كيفية تكون
الاولاد والصدف وانواع اوانه وقيمه وحساب اوزانه وبيان كيفية
القوام في الخليج (الفارسي) وسيلان وغيره (كذا) . — حقوق
المنبع محفوظة للمؤلف . — طبع في مطبع الشرق في بمبي . —
وليس فيه ذكر سنة الطبع . — قطع ١٨ وعدد صفحاته ١٤٠ وقيمته
قرنك ونصف في بغداد .

هو كتاب جميل لا يستغنى عنه من يريد التعاطي تجارة اللالي
لاسيا في خليج فارس . وفيه من اصطلاحات اهل الفن في هذا العصر
ما يحرص عليه التاجر والقوى والغريب الوطن لقدم رطبى القواصين .
وقد ذكر عدد السفن التى ترصد اهل الغاية وسمى البلاد التى ترجع
اليها فاذا هي على هذا الوجه :

١٠٠ سفينة من الكويت	٤٠٠ سفينة ابو ضير
٣٠٠ " " البحرين	١٠٠ " " دلا
٢٠٠ " " قطر	١٣٠٠ " " من بقية القرى
٣٠ " " لجة وقارس	٣١٦٠ المجموع
٨٠ " " دى	
٥٠٠ " " المشاركة	
١٥٠ " " ام القوم	

وعدد غواصي كل سفينة يختلف بين اربعين الى ١٥٠ رجلاً .
ولكل امير حق يستوفيه من كل سفينة ، قدره حصه غواص واحد .
وحصه الغواص هي ضعف حصه السباب . ولرب السفينة شيء معلوم
من الكسب مذكور في قوانين سنت لهم في هذا الموضوع . ووقت الغوص
يكون في ابان الهجيرة (وفي الاصل عند هوجرة الحر وهو من
اصطلاح التجديدين) ومدته ثلاثة اشهر ، وغور الماء في محل الغوص
يبلغ ١٥ الى ٢٠ كامه وقد يشكفون لعمله هذا الشاق اتباعاً قديمة ، الا
انه اذا كان الهوآ راقماً والبحر رهواً حادئاً لا يلاقون كلفة في غوصهم
وقد يتضرر الغواصون حتى انهم يصابون بآفة في اجسامهم او يفقدون
حيابضه اعضاءهم بل ومنهم من يمتريه الحبل فيظن فيه المصوام انه
صار واحداً من الجبان . الى آخر ما هناك من التعاسيل القريبة التي
يتخال اليها الاديب لاوقوف على مايجمل فيصود بضئذة جزيلة بعد
الاطلاع عليه .

والكتاب مطبوع على الحجر وفيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح .
هنا نخذل عن ركاكة البسابة في بعض المواطن وتنتلي الاذن في كل
صفحة تقريباً . الا ان هذا كله هو على حد ما قيل : الفرس الاميل
لا يمينه جلاله .

مناظرة الحاتمي والنتبي

هي رسالة في المناظرة . بين ابي عبي محمد بن الحسين الحاتمي
وامي الطيب انتفي . رواها ابي غيد الله الحسين بن محمود الحسين

الإشهادي ، طبع في بغداد بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٧ هـ في ٤٠ صفحة بقطع الثمن .

والرسالة فريدة في بابها وتقسّم قسمين : في القسم الأول منها ذكر ماجرى بين الامامين الغويين من تجاذب اطراف الكلام في اسرار الله ، وفي القسم الثاني ذكر ما اخذه النبي من المعاني الفلسفية والمنطقية واودعها شعره . وصكّل ذلك بأسلوب رائق ، وقالب شائق ، لا يأخذ بمطالعها الاديب الا ويأتي على آخرها ، لحسن عبارتها وتداخل حلقات روايتها ، الا ان فيها بعض اغلاط الطبع لا تخفى على المطالع .

المساهمات

• جريدة تصدر في يوم الاحد من كل اسبوع موقفاً ، . وهي نشر في بيروت . برز عددها الاول في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٩ = ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩١١ لصاحبها احمد حرب . بدل اشتراكها في الجهات ديان مجيدى وربع وفي الخارج ٨ فرنكات .

التبر

• جريدة عربية اسبوعية صاحبها ومديرها احمد جودت كاظم ، وهي تصدر في البصرة . بدل اشتراكها في البصرة والبلاد العثمانية ٤٠ قرشاً ، وفي البلاد الاجنبية ١٣ فرنكاً . وصل اليها العدد ٥٠ قافياً حائلاً بالمقالات المفيدة ، وقد صدر العدد المذكور في ٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ ، وتتمى لها الرواج ونود ان تكثر من درج المقالات التي يكون مبعثها عن خليج فارس والنفوس التي فيه وعن بلاد العرب ، لان

أنظار الأجانب قد تحولت الى تلك الأرجاء واقل اعمال في هذا العدد يؤدي الى اخطار عديدة .

دار السلام تقوي

من احسن مطابع بغداد على الاضاق مطبعة دار السلام، فان ما تبرزه من المنشورات المختلفة يرقل بحجة الحسن والوشي والنظام . وها قد اصدرت الآن « رزنامة » سنها بالاسم المذكور باللغة التركية . وفيها ذكر ايام السنة الهجرية والمالية والعبرانية والافرنجية بحرف جميل وعلى كاغد فاخر . وقيمتها خمسة قروش صاغ . واننا لتخيرها على حكاير من الرزنامات التي تصدر في بيروت ودمار مصر ، لما فيها من الدقة والفوائد الجزية المذكورة في جوب لها عنونه باسم « المواسم » فنحت القرآء والتجار وبيوت العلم على اقتنائها .

فوائد

القدر والقرن

وكلاهما وزان سبب هو اسم الفانوس المتخذ من الكاغد على لفه البغداديين من العوام . وقد ذكر لنا غير واحد ان البعض يستعمله الى يومنا هذا ومنهم المقنون عند خروجهم من مجالس الانس والطرب . واللقبة المشهورة فيه هي القرن وقد يصحفها البعض بالنقل فيقول القرن . واما الفانوس فيخصونه بالذي يتخذ من الزجاج المركب في الصفيح . وقد دخل استعمال الفانوس عن طريق الهند فانه كان يؤتى بامثاله

صغراً فباع ببغداد بأمان سنة ١٨٧٥ فآخذ جثث البغداديون بأسطاع
امثالها صغراً وكبيراً .

واما وضع التادير في بغداد فكان في سنة ١٨٧٥ وفي ذلك
الوقت ايضاً اقيم حراس الليل (او التواطير) في عدة محلات المدينة .
الحازر لا الحازر ولا الجار

كتبنا في الصفحة ٤٧ نقلاً عن تاريخ ابن خلدون ان من المتفق
من يسكن بين الحازر والزاب . وصحيح الرواية هو على ما نبهنا عليه
حضرة الشماس فرنسيس اوغطين جبران : بين الحازر والزاب .
والحازر تكتب بالحاء المنقوطة الفوقية بعدها الم ثم راء منقوطة
ثم راء مبهمة . والاسم معروف الى اليوم كعرفة الزاب ، وهو نهر
بين اربيل والموصل كما اشار اليه باقوت الحموي في معجمه .

شرح مقامات الحريري للمطرزي

كثيرون هم الذين شرحوا مقامات الحريري ، لما حوت من الالفاظ
العربية الغريبة الجملة حفظاً تدق فيها المعاني اتساقاً يسهل حفظها
على من يريد استظهارها وليس كما يشوم السواد الاعظم انها آية
الانشاء . يتخذى مثالها . لان احسن الكلام اقرب الى الطبع واخذه
الى القلب ، الا ترى انه لا يروقك الزهر الصناعي مثل الزهر الطبيعي ،
قبلاغة الحريري في مقاماته بلاغة صناعية يظهر التكلف في كل حرف
من حروفها بخلاف كلام الجاحظ مثلاً ففيه من النفس العالي ما يزدى

بالآلى وفيه من النصيحة والبلاغة ما ينفذ الى الجنان قبل ولوجه
الاذان .

ولكون مقامات الحررى اصيحت بمنزلة ديوان لغة جامع لمفرداتها
تصدى كثير من الكتاب لحل مضلها وفتح مغلقها وفض طلاسمها
ومن جملة المطرزي فقد قال عن شرحه صاحب كشف الظنون ...
والامام ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي النحوى شرحها
ايضاً وسماه « الانصاح » ذكر في اوله على المعاني واليان وقواعد
اليدبع وتوفى سنة ٦١٠ . اوله : الحمد لله الممدود على جميع الآلاء الخ
والنسخة التى بيدنا هى لاسكندر اقدى داود مسيح وهى بخط
قديم وقد جاء فى آخرها : « وقع الفراغ من اتمامه » وفتح اكامة ،
في شهر سنة ثلاث وستين وخمسمائة وفى الحواشى عدة تعليقات عليها
يعض العلماء الاعلام وقد وقع الكتاب بيد جماعة لتفاسد النسخة
كما يشاهد ذلك من توافيقهم وختومهم واسماهم الموشحة بها والكاغد
حسن تخين والكتابة واضحة سهلة القراءة ولا تخلو كلمة من ضبط
ما يحتاج الى ضبطه بالحركات والشكلات . والمؤلف يتصدى لشرح
مقامة مقامه بدون ان يسرد نصها على التمام .

طول النسخة ٢٣ ستيماً فى عرض ١٧ وفيها ١٩٦ ورقة اوقاته
اى فيها ٣٩٢ صفحة . وفى كل منها ١٩ سطراً . وطول المكتوب
من الصفحة ١٨ ستيماً فى عرض ١٢ غير ان الذى يشين هذه النسخة
التادرة اختلاف الكتابة فيها ، فان الاوراق الاول والقوائم الاواخر

من خط واحد ولما اوراق الوسط بل اغلب الاوراق فهي بيد
الكاتب الاسلي وهي اقدم عهداً من صفحات الصدر والعجز التي هي
ايضاً قديمة . وعلى كل حال فان النسخة حسنة مقرومة على الأعمه
تصلح ان تكون اما لبنات تطبع عليها طبعاً منتقياً . عسى ان ينصدي
لها احد الادباء فيبرزها بطراز الطبع الموشى واهه الميسر .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ - سير البريد بين بغداد والشام واوربه

كان يدوم سير البريد الذي يجري بين بغداد وديار الافرنج مدة
٢٨ يوماً اذا سار سيراً حثيثاً . ولما اليوم فان الدولة العثمانية قد
اشتطت شروطاً جديدة منذ شهر ونيف على احد اصحاب البريد لتكون
المدة بين الزوراء وباريس ولوندره وهامبورغ مختلف بين ٢٧ و ٢١
يوماً لا ازيد . وقد اقام المتمهد المذكور دواب مستريحه بين مرحلة
ومرحلة فاصبحت المدة بين دارالسلام وحلب ٨ ايام ومنها الى دمشق
الشام يوم ومنها الى بيروت يوم ومنها الى اوربا ٤ او ٥ ايام . وسوف
تحافظ ادارة البريد على ادامة هذا النظام وتحسين امورها بما في
وسمها . حقق الله المسامى .

٢ - مكتب الحقوق على حاله

كان في نية حضرة والينا جمال بك ان يلقى مكتب الحقوق في بغداد
بوسائط تهون هذه الضربة على اهل هذه المدينة ، لكن لما رأى في

العرب من المدافعة التي لا تنكر وانه يخلف هذا الاغاء سوء عقي ،
عدل عن تكره الاول ، واليوم يجري المكتب على مأوف عادة .

٢ الشيخ خزعل والانكليز في البرم

وقعت سارية علم (دقل يرق) فصل دولة الانكليز في المحمرة لتقادمها
وكانت قائمه على سطح القنصلية قاصر الجري (القنصل) ان يمانصبها
لكن في ارض بستان القنصلية . فلما سمع بهنا الخبر حضرة سمو
الامير الشيخ خزعل ، وكان مائراً بزورقه امام القنصلية ، منع هذا
التصب في المحل المذكور ، وتقدم باقامة الدقل في موطنه السابق اى على
سطح القنصلية ، ثم وضع حراساً يحافظون على اجراء امره ، اما
القنصل الانكليزي فلم ير في الامر مانعاً فاعاده الى معهده الاول . وحضرة
الامير في اتفاق تام مع الاجانب وموطني الحكومة الصائية وليس هناك
ما يثبت بالراحة والامير او يقلل محبة في القلوب .

٣ تعاقد اسراء العرب في اعانة الدولة الثمانية

المع [١] الامير الشيخ مبارك ابن الصباح الى الدار الطيبة ينبهه بانه مستعد

[١] المراد «بالمع» هنا «انبا بلسان البرق» او كما يقول اهل بغداد
من العوام «نيل» بتعدد الياء المفتوحة . ومثلها «كلمة» «برق» . وكنا
قد ذكرنا هاتين اللفظتين قبل ١٥ سنة . وقتنا هناك : ان هذين
الحرفين يؤديان احسن التأدية المعنى الموافق للفراسوية *Télégraphier* .
ثم ان برق لازم لا متعذر . لكن لم يتصور العرب في ذلك العهد ان
الاسان يبلغ في اخضاع قوى الطبيعة الى حد ان يتحد البرق والكهربائية

لان نجد جند الدولة المحارب يستعين الفأ من ابناء العشائر المنتمية اليه وارسل لهذه الغاية ٣٠٠٠ ليرة امانة للدولة . فشكر جلالة السلطان حضرة الامير والمم عليه بوسام يليق بشأه .

لخصت وقضاً ماآره . واذ قد توصل الى هذه الشاية القصوى من سبه فكيف لا تخضع له الامة وهي دون الطبيعة ابناءً ونشوزاً . ومن ثم وجب ان يصاد وزن افضل الى التعمية في ابرق . ومما غائاه ايضاً : ان يقال « برقية » للرسالة البرقية او ابا البرق . او يقال « المناعة » . وفضلنا المص على ابرق لان في معنى المص التعمية ، والمص هو اضاءة البرق ، والإلامع الاشارة لانه يقال : المص اليه بثوبه : اذا اشار . والحال ان المص بلسان البرق في البلد الواحد يستعمل اشارات تخط على جزازة من القرطاس حتى اذا بلغت الى الشبأ ورأى ما على تلك الجزازة من الوشي التريب علم ما فيها من الاخبار . ثم ان ملاحظتنا هذه بقيت مهمة مدة حتى احتاج الكتاب الى سهولة اللفظ وحسن تأدية المعنى بالعربية القصص فاستعملوا حينئذ « ابرق » « وبرقية » وبقيت « المص » في زوايا النسيان مع انها اصح منها استعمالاً .

ومما ذكرناه من مرادفات ابرق والمص : « لوح واومض » ومعنى لوح : اشار من بعد مطلقاً بأي شيء كان . وهذا يصح اليوم في ان يطلق على الانباء بلسان التلغراف الهوائي او اللاسلكي . وحكمنا يومئذ بمجھولاً . ويقترب من هذا الفصل : الاح ، يقال : الاح الشيء : بدا . والبرق : اومض . وبينه وثوبه : لمع به . ويقاربه في المعنى اومض يقال : -- اومض البرق : ومض اي لمع خفياً وظهر ولم يمتدح في نواحي النيم . وفلان :

وجمع اهل البحرين عشرة آلاف ليرة ، وامير رأس الخيمة ثلاثة آلاف ليرة ، وشيخ الشارجه التي ليرة ، وابن دلوكة التي ليرة ايضاً ، وشيخ آخر التي ليرة اخرى . وقد اخذ اهل ساحل عمان بجميع الامانات وقدر المارقون مبلغ ما يحصل من امراء العرب بخمسين الف ليرة عثمانية . وعدد المقاتلة بمائة وعشرين الفاً . بارك الله في سعة الخير .

٥ المجتهدون والعداء في التجف وقتاريم بخصوص الحرب

لما سمع اهل التجف بدخول روسية بلاد ايران عقد مجتهدوها وعلمائها مجالس شتى وعطّلوا الدروس والجماعة ، وذهب عبد العزيز بك قائم مقام التجف الى حجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدي ، وطلب منه فتوى مفصلة مفيدة للحكومتين السمانية والايرانية ، فافتاه حضرة السيد المذكور ، وهذا تريب الفتوى بحروفها واغلاطها نقلاً عن الزهور في عددها ١٤٩ الصادر في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٩

نشر اشارة خفية رمزاً او غمراً .

وسمينا التلغراف : البرق والملمع او البرق والملمع وهذا من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه . وسمينا التلغراف اللاسلكي « المروح والمبج » (بضم الميم) والمومض . وقد يقال بالهاء في آخر هذه الالفاظ كلها للاشارة الى الالة . وبهذه الاوضاع كفاية لمن يريد ان يرى في اللغة العربية متدوحة من اتخاذ الالفاظ الالهجية الذليلة على لسان العربي . او اتخاذ النعت الذي لا قاعدة له مطردة مفردة تتبع . فبجان من اطلق العرب بهذه الالة الواسعة .

« اليوم لما هجمت الدول الأوروبية على الممالك الإسلامية من كل جهة ، فن جهة هجمت إيطاليا على طرابلس الغرب . ومن جهة أخرى روسيا بتوسط عساكرها اشغلت شمال إيران ، والانجليز اتت جنوده الى جنوب إيران ، وهذا موجب لمخاطرة وضمحلل الاسلام ، فلهذا يجب على عموم المسلمين من العرب والمسلمين ان يهتوا انفسهم الى دفاع الكفر عن الممالك الإسلامية ، وان لا يقصروا ولا يخلوا في بذل انفسهم واموالهم في جلب الاسباب التي يكون بها اخراج عساكر إيطاليا عن طرابلس الغرب ، واخراج عساكر روسيا والانجليز من شمال وجنوب إيران ، التي هي من اهم الفرائض الإسلامية حتى تبقى المملكتان العثمانية والایرانية مصونتان محفوظتان (كذا) بعون الله من هاجم الصليبيين (كذا) حرر يوم الاثنين خامس ذى الحجة الحرام سنة ١٣٢٩

حرره الاحقر : محمد كاظم الطباطبائي »

وقد المع ايضاً علماء النجف الى الإيرانيين ومسلمي الهند ما هذا حرقه ايضاً :

« الى الإيرانيين ومسلمي الهند عامة . — ان هجوم روسيا على إيران ، وإيطاليا على طرابلس الغرب موجب لذهاب الاسلام وضمحلل الشريعة الطاهرة والقرآن ، فيجب على كافة المسلمين ان يجتمعوا ويغالوا من دولهم المتبوعة ، رفع هذه التحديات الغير القانونية من روسيا وإيطاليا ، وليحرموا السكون والراحة على

انفسهم ما لم تكشف هذه القصة والثاقبة العظمى ، وايمدوا هذه النهضة
منهم تجاه المعتدين على البلاد الاسلامية جهاداً في سبيل الله كالجهاد في
بدر وحنين .

(محمد كاظم الخراساني)

(عبد الله المازندراني) (شيخ الشريعة الاصفهاني)

(اسماعيل بن صدر الدين العاملي) . اهـ .

وقد شاع بين الناس ان علماء التجف وكربلاء وسامر آي مجتمعون
في او آخر شهر ذي الحجة في الكاظمية لينظروا في مسئلة ايران ويتخذوا
الوسائل اللازمة لايقاف رضى الحرب الطاحنة في طرابلس الغرب
وللمحافظة على استقلال ايران لكن لم يتحقق الامر لوقاة الملا الخراساني .

٦ الكفة الحديدية في السواد اي في الجزيرة والعراق

روى « المصباح الاغفر » (من جرائد بغداد) ان الحكومة اوقفت
اعمال مشروع السكك الحديدية الالمانية في الجزيرة وربما ترضى
الحكومة الالمانية الدولة العلية . ولعلها فصلت الآن . لان الاشغال
المذكورة لم تنقطع في العراق البتة منذ الابتداء بها .

٧ وفاة حجة الاسلام الشيخ الملا محمد كاظم الخراساني

المع من التجف صاحب مجلة العلم هبة الدين التهرستاني النبا
الآتي له :

نمزي عموم المسلمين والايرائين والامثانيين ، يوقاة اعظم رجال
الاسلام ، حضرة حجة الاسلام ، الشيخ ملا كاظم الخراساني ليلة الثلاثاء .

[١٢ ك ١] يكيد الاعداء يمشوه من هجرته الى ايران مع الطلبة والاهالي
لدفاع الروس عنها ، فبتا ايتاماً ، ليتنا فديناه بأرواحنا ، اه .
٨ وفاة سعدون باشا

توفي الشيخ سعدون باشا رئيس عشائر المنتفق في حلب الشهباء
في اوائل شهر كانون الاول .

٩ شركة بواخر وطنية على الفراتين

انشئت شركة بواخر وطنية في اواخر الشهر الماضي بضوان
شركة تجارة مراكب البصرة ، لكي تدير على نهري الفرات ودجلة ،
وقد اتت منها باخرتان في اوائل هذا الشهر فيهما اموال وركاب قادمة
من البصرة فتشغى لها التجاج .

١٠ سباق الخيل

جرى سباق الخيل نهار الثلاثاء ٥ ك ١ بحضور والي الولاية وآسر
الموقع وكبار المدينة ووجهائها وكان الجبل سديان البحر احد الاصحاب
صاحب فرس دفع له بها سابقاً فانظم باشا مائتي ليرة فلم يبيعها وكان الرهان
٢٥ ليرة . الا ان صاحبها اركضها بعد السباق فوقع منها ودقت عنق حجره
فماتت بعد قليل اما هو فقام سالماً ، حفظه الله .

١١ شريف مكة

جمع شريف مكة مائتي جندي برئاسة احد أنجباله ليذهبوا الى
التصميم في نجد . واسر جميع انقبائل المتقادة له من عتبه وغيرها ان
تنضم الى هذا الجمع لانه قد عهد اليه على ان يذهب بنفسه الى تلك الديار

بعد انقضاء الامم الحاج . وقد ارسل الى الامير ابن الرشيد يخبره بان
يجتمع به ، ولهذا ضرب للامير موعداً على احد الموارد التي هي بين
المدينة وحائل . (ملخص من الرياض)

مسألة عجي بك السدون وحمود بك السويط
سار عجي بك السدون الى ابن الرشيد ، وما وصل اليه الا وحضر
حمود بك السويط رئيس عشيرة اضمير ، فاصلى الامير ما بينهما ، والآن
هما على وشك الوصول الى ديارهما .

ثم برز بعد ذلك الامير ابن الرشيد بجيوشه الى اضمير ،
وشمر ، وحرب ، ومن والاهم طالبا منهم ان يجتمعوا به
هنا . (عنها)

١٢ اعمان ابن السود

بعد ان غزا ابن السود قبة د عبه ، ذهب قزل بلاد القصيم
وابدل اميرها محمد ابن جلوى بامير آخر . ثم توجه قاسداً الرياض دار
املاته ليجمع نفسه حيناً من الزمن ويعدّها لاصر ذى بال . (عنها)
١٤ الانكليز في ابي شهر (بوشهر او بوشهر من ثغور بلاد ايران)

في خليج فارس

اقد مكاتب الرياض ان الانكليز انزلوا ٦٠٠ فارس و ٤٠٠ راجل
من جند الهند في ابي شهر ، وقد استقبلهم بعض الجنود الايرانية
وسار الجميع قاصدين شيراز .

١٥ شيخ معبرة شرالمديد

عين والى ولاية بغداد حميدى بك ابن فرحان الجرما شيخاً المشيرة

شمر بدلاً من أخيه مجول ، الذي تين مجزء عن حفظ الأمن في دياره .
ولما طرق جمع مجول ذلك امر بعض العشائر من اتباعه وتعرف
(بالثلثة) (ومعنى الثلثة عندهم اخلاط من الناس من عشائر متفرقة)
بان يهبوا ويلبوا كل من طاردهم في طريقهم وقد حصل بعض ذلك
سيما في طريق بغداد وسامراء . فحسب ان يحقق الشيخ الجديد صدق
الاماني ويمنع رسم المرور بدياره وهو الرسم المعروف (بالحاوة) ، ويترك
الغزو ويحافظ على تأمين الطرق ويشوق عشائره الى الفلاحة
والزراعة وتزعم الاسلحة والاقبال على اسباب الرقي والحضارة والتقدم .

(عنها)

١٦ اطلاق سراح النوري شيخ عشيرة الرولة
بلغ الرياض ان قد عقدت التبة على اطلاق سراح النوري من
سجنه في دمشق بشرط ان يدفع ٤٠٠٠ ليرة . وقد جمعت عشيرته الرولة
٥٠٠ بئر لتباع في هذا السيل فحسب ان يكون ذلك من باب العقاب
والتأديب لا من باب الرشوة والبرطيل .

١٧ التدريس في المكاتب باللغة العربية

خطت الحكومة الدستورية خطوة عظيمة في الزام الطلبة بحصول
مبادئ العلوم باللغة العربية بشرط المحافظة على التدريس باللسان
الرسمي العثماني ، فان هذا القانون من ادل التباشير على اتباع صبح
الرقي والتبسط في العمران والحضارة .

١٨ انكسار الفلوس الفارسية والانكليزية في بغداد

نهار الخميس ١٤ ك ١ نادي المتساوي في الاسواق والطرق ان

المعاملة بدراهم بلاد المعجم لا تقبل. ولم يعلم السبب. ولا يخفى ما في هذه المتأداة من الاضرار : ١^{اً} لان اغلب الدراهم الفارسية التي يتعامل بها هي من النقود الصغيرة التي تختلف قيمتها بين الستيم والفرنك . ولا تتجاوز ٢^{اً} لان لا بد للشاهيات (وهي پارات المعجم) في نقود الدولة الثمانية . فكيف المعاملة بورق (اي دراهم زهيدة السعر كإدارات) لوجوده . ٣^{اً} ان الفقراء والاوساط من الناس يملكون شيئاً كثيراً من هذا الورق فكيف يبقى عندهم بلا ثمن ولا عوض ، اقليل هذا من الاضرار الفادحة التي تحمل بالامة . وهناك غير هذه البلايا . ولهذا رجعت المعاملة بتلك الدراهم بعد اسبوعين من هذه المتأداة .

٦٩ تشييد دار لإدارة البرق والبريد

في نحو ظهر نهار السبت ١٦ ك ١٦ تألب الناس على اختلاف طبقاتهم في حفلة يرأسها والي الولاية ومدير البرق والبريد ووضع الحجر الاول لدار الجديدة التي تبنى لإدارة البرق والبريد فتضمن أتمامها على احسن وجه وطرز وامتن اساس وبناء .

٧٠ مكتب جديد للتعاهد الاسرائيلي في خافين

انشأ اليهود في خافين مدرسة جديدة راجعة إدارتها الى « التعاهد الاسرائيلي » فقل له الخواجا الياهو روين من حاجياته ما حمل على ثمانية عشر بعبراً بدون اجرة ، حباً بنشر المعارف .

٧١ نهضة العلم في الكويت

انصل بالرياض ان حضرة الامير والشيخ الكبير مبارك باشا الصباح

عقدائية على انشاء مدرسة عالية علمية راقية في الكويت ، وعندما
ابرز هذا الفكر لكبار الكويت قدر البارفون ثقتها بمائة الف ربية
(اى بمائتى الف فرقة) ، فبرع لجمال الاخوان محمد وزيد الخالد بخمسة
آلاف ربية ، ومثلهما ابراهيم ابن مضر ، وصككك فضل هلال
المطيرى وحسين بن علي واخوه شعلان . وقد اصبح المجموع الآن
اربعين الف ربية ، والبقية يجود بها الاسر الجليل . ومن قريب
يسرع بنائها . حقق الله الآمال ، وبارك الله بهمة هؤلاء الرجال .
الذين يحسنون تحرى الاعمال ، بوضع المال ، الى ما به خير المآل .

٢٢ عشيرة البوطينة وعشيرة الفقة

علمت الرياض ان ابناء عشيرة البوطينة المقيمين في انحاء الشامية
والزراعيين عند الشيخ عليوى الرخيص من شيوخ اعراب الجعارة قد
هزموا على الرجوع الى اراضيهم السابقة . والحال ان هؤلاء الاعراب
كانوا قد قتلوا (في سنة ١٩٠٧) ٣٥ اعرابياً من عشيرة الفقة .
وكانت الحكومة قد ارسلت في ذلك الحين جماعة من الجند معقودة
الوآء لقائم المقام عبد الجبار بك وليكباشى محمود اضدى لتأديب اولئك
القلوب بالراحة . فاما كان من اولئك الاصرار الا ان قابلوا الجند بما
في مكنتهم ورفضوا الاسلحة عليهم فحينئذ هدمت تلك اخنود قلاعهم
ومقاتيلهم (١) ، وهرب العصاة مولين الادبار .

(١) المقاتيل جمع مقنول ، والمقنول عند اعراب العراق برج يصعد اليه
بدرج دائرة لوليه الشكل كانها مقنوة قنلاً ، يخذل الاعراب في حروبهم

ولما كان من طاعة العرب المطالبة بالدم ان كان من باب الاثام
وان كان من باب القديه او الفصل . ودم اوائك القتل لم يضل
بوجه من الوجوه ، فحضورهم في ذلك الموطن بسبب القلاقل والفتن
التي تجر الي ما لا تحمد عقباه . اصلح الله الامور .

١٢٤ ذرع مقاطعة البصرة ورئيس عشائر عك

صحبت الحكومة على تسليم اراضي مقاطعة البصرة لمهدة الشيخ
الحاج مهدي الفاضل رئيس عشائر عك لذرع وتؤكد عيشة اهله
ويؤمن شر بطالة كثيرين منهم .

لرى فذاثهم منه والاشراف على المدون هو عندهم بركة برج وصوب ماء .
واقلب مايجي من الطين في سهل واسع الخضراء ويسميه البعض «البئول» بآء
موض الفاء تيمناً لله قديماً معروفه . وهذا يوافق ما جاء عندهم في سابق
المهد منذ ايام الماهليه الا كانوا يسمونه «البئيل» . قال الهمداني في كتاب
جزيرة العرب ص ١٤٠ «البئيل» من صوب مثل الصومعة مستطيل في الماء
من طين . ويجمع على بئيل يضم الاول والثاني قال الهمداني وفيها (اي في
القرية الخضراء) آثارهم وحصونهم وبئيلهم ولعل البئيل منوعة من
« بيت ايل » اذ ان البئيل كان يتخذ سابقاً لامور الدين . وقد ورد ذكر
« بيت ايل » في سفر الخلق (١٩: ٢٨) وقال ياقوت في بئيل: « وبئيل »
جر (بئع وسكون) وجر منه هي خضراء جر او القرية الخضراء بناء
هناك حادي صوبع صوبع الاسفل مهدد الاعلى برضخ نحو ثمانين ذراعاً
ومنه في تاج الروس وتسمى اليوم اطلال بئيل «بيتين» وفي اعلاما برج
صوبع تشاهد آثاره الى هذا اليوم . اه : وهذا الوصف كـ يوافق الحقيقة
أم المواقفة .

مريم

مريم من القريسية من الرسل البالية

في سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) كان في الناصرة رجل نصراني اسمه يوسف . وكان قد تزوج امرأة كنعانية اسمها مريم . فبارك الله اقترانها وولدت مريم بعلتين ابنة حنة المحجول البدر بطلتها البيرة . ولم يجد لها ابوها من الاحتفاء ما يذكر . هذا الجلال البديع ، والمتنظر النسيم ، الا مريم ، تلك المفردة التي قضت بضعة احوام في هذه البيرة عينا فساها باسمها . فحق ان يقال عن كل من هين المريمين :

ولو كانت النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال .

نشأت مريم بين اثرايا وهي بين كالبدين الكواكب الزاهرة ، لان جلالها لم يكن الا امرأ لاشان له بالنسبة الى ما اقصفت به من الاوصاف التي تجعل الالهة في مقام رفيع من الحظوظ . عند الناس بحسن الآداب وتوخي الفضائل والمبرات ، حتى تاهزت السنة الثانية عشرة من صرخاء فقهاء الاب انطونيو رئيس دير الرهبان القريسيين اصول الدين واعداء لتلول الاول .

في أثناء تمليحها مبادئ الديانة لاحظ رئيس دير اللاتين ذكاء هذه الالسة ما ميزها عن سائر اثرايا . ففرض على والديها ان يعلمها القراءة والكتابة . ففرحا بهذه البشرية فرحاً لا مزيد عليه . واما مريم فكانت تطير من فرحها لما عرفت ما نواه ابواها ومرشدها . لانها كانت تقول لمن يسمعها : ما سمع حطلي اذا تمكنت من مطالعة

الاعجيل الجليل كما امكنني ذلك . وما اعظم فرحى حينما اتبع الكاهن
عند تلاوته التبريل العزيز واقالسمع كلام الله وقت القداس في الكنيسة
التي هي بيعة مريم ومحل تبشيرها باجل النصارى .

ماضت ثمانية اشهر على ابتدائها بالدروس الا وابتقت مريم اللغة
العربية والايطالية والاسبانية قراءة وكتابة . فهل بعد هذا
الدليل الواضح مابقى شكاً في توفد فؤاد هذه الغادة الفداء القريبة
الذكاء .

وان خفيت كانت لعينيك قرّة وان اتيد يوماً لم يملك عارها
من الحفريات البيض لم تر شقوة وفي الحسب الخوض الرفيع بحجارها
فلما رأى الاب انطونيو هذه الابنة تتلقف من في العلم تلقفاً ،
ارقفها على وقائع التاريخ وعلى علم تخوم البلدان ونحطبطها فنحت شيئاً
منهما . وكانت كما تعلمت بعض العلوم بقسوع لعينها اتق المعارف وتبسط
تخوم افكارها وتمتد الى أبعد الاصقاع . والخلاصة انها كانت تزبد علماً
وفضيلة كما تقدمت سناً . لان العناية الصمدانية كانت قد جادت عليها
بعوارف العقل والذكاء فزاد فؤادها توقداً للتأبرة على الدرس وتعاطى
اطراف العلوم . ولما بلغت البسنة الخامسة عشرة من عمرها اصيبت
ابنة يوسف خوداً من اشهر الخود بمضاء ذكاتها وصدق اطلاعها على
جل معارف القوم .

ذلك هو وصف مجمل ما ازدان به عقلها التاقب واما محاسنها
الظاهرة فلا يصورها قلم ولو كنت مصوراً ماهراً او كاتباً جابلاً .

على انه مالا يدرك كله، لا يترك جله، فكان قوامها خوط بان . في قراح من
أرض لبنان . وشعرها الاسود الناعم، يضحى كل شاعر ناظم :
اضفرتان على بياض خدودها او في كتاب الحسن سلسلتان
اوليتا العبدن اقبلتا معا او من قصائد مملكتان
وكان ثغرها عبارة عن لحنين من اللآلئ الغوالي . يزيد ماها
بريقاً برمان من الارجوان . اما هيها فكان آية في حسن التقطيع كانه
بيضة غضة، او بيضة في دوشة، ولونه لون السبل اذا نضج . وكان
نورها الازرق . يشبه حسناً . كيف وقد :

لبست حينئذ النوير بتسجاً يا ربنا سنبا عن الميعان
قد حل لون الحسن في لون الهوى عذرى بالافرنج والسرمان

وكان يحللها ازار يبرزها فانس قرأ من الاقار، لا سكتاً من سكان
هذه الديار. واما آدابها فكانت ايضاً من هذا الطرز العالي البديع قاتها
كانت حليلة، ودبة كالجماء، رقيقة الشعور والقلب، تنض من طرفها
اذا مشيت، ومن صونها اذا تكلمت. واذا جدت عليها بقطرة من الندى،
كانت لك اشكر من بروقة. وهي مع ذلك في ابد قايمة من السناجدة
وفي اعلى مقام من الطهر والصفاء . وهذه المناقب والحاصل الجميلة
كانت تزيدها حسناً وبهاءً. ولهذا كان اذا نظرها الناظر يظن انه يرى
ملكاً من التور، او فادة من حور القصور . وكل الناس كانوا يقدرونها
حق قدرها لهذه المحاسن الفريدة التي نحت بها، الا هي قاتها كانت تجهل
نفسها .

وهل احتاج بعد هذا التفصيل المجلد الى ان اقول لك ان اهل الناصرة من مسلمين ونصارى كانوا يمزونها اعظم الاعزاز، ويحبونها الحب العذرى، فوق ما يدور في الخلد .

وكان يوسف وصرتا يشكران الناية الالهية على كونها جادت عليهما بهذه الحريرة الفريدة، بل يئمة الدهر الوحيدة، وكأنا يطلبان الى الله ان يصونها من كل شائبة لتكون سعيدة في الدارين .

وحسبان من طدة مريم الغادة ان تجمع في بيت اهلها اترابها الناصرات، وتفقهن اصول الدين على الاسلوب الذي تلقته من الاب انطونيو . وكانت تقبل هذا الفعل عن طيبة خاطر وبغيره تنقد اقاربا . وكانت قيدهم اعظم فائدة، لما كانت تلقيه عليهم من التسروح لتؤيد بها تلك الاصول الدينية في القلوب النضة، وكل ذلك يخرج من فيها عفواً بدون عمل او تصنع لانها كانت تشكلم عن حكمة حبها لله عز وجل لاغير . وحسبان تلك النفوس الناشئة تتلقى تلك الاقادات تلقى الوردة المطشى لئدى الصباح . وتقبل فيها الفعل المكين .

ولو رأيت مريم بين اترابها لقلت هذه اوزة لبنان بين سائر اشجار الجنان . اذ انها كانت تقضى معظم نهارها في تعليم بنات الناصرة الحياطة والتطريز، ومطالعة الكتاب العزيز، وخدمه كنيسة القديسة مريم . وبما كان يطيب لها مناجاة العذراء في مصلاها في مغارة البشارة، حتى ما كانت ترى الا هناك كلما دخلت تلك الائمة، لان هناك ظهر ملاك الرب لابنة يواكيم ليشرها بانها تلد للعالم مخاض الامم والى هذا لم ير ذلك

الموطن مزيئاً مثلما كان يرى في عهد تردد الغادة اليه ولا سيما انها تنهده فيه انتظافه فوق مألوف العادة .

ومن جملة ما كان يذكر لهذه الابنة الصالحة في هذا المعبداتها كانت طرزت سترأ ابيض بقى مدة طويلة حول دمية العذراء مريم الموضوعه على الهيكل ، وكانت اواني البلور الموضوعه على اللذبح مملوءة ازهاراً واوراداً وانواع الراحين ، تحفظها بيديها الرخصتين على منعطف عضبات الناصرة فيما كانت ترنم بصوتها الشجي انواع الترانيم المذمبة ، ونور القناديل الضئيل يحيل للسامعات اترابها اتهم يغردن معها تغريد الهزار ، عند ينيثق الانوار . واغلب تلك اللسان الشجية صككات طلبة العذراء وسائر الاناشيد التي يدور موضوعها على محاسن العذراء مريم وفضائلها . وكان كل من يسمع صوتها الزجل ويشاهد مجامعها الفتانة يندفع الى ان يقول رغماً عنه ما سمع يقال عن بيتها العذراء الحناء : يا نجم الصبح ، ووردة سرية ، ومراة العدل ، وهيكل الحكمة ، ادمي لنا .

ونحن لانريد ابدأ ان نقيم مناسبة بين هذه الابنة الايية ، وبين بيتها العذراء البتية . فكلما نقوله هو من باب الخيال ، بالنسبة الى المثال . او من باب الصورة الى الحقيقة وهل من مناسبة بين ابنة خاتمة الذكر فقيرة حقيرة وبين تلك البكر التي سحق تحت رجائها الطاهرة راس الحية اليمينية واعادت مجد ابن آدم الساقط الى سابق عهده ، وسامق فخره . هل من مقابلة بين ابنة هي كالزهرة ابنة اليوم الدابلة الزائلة

وبين تلك الزهرة التي يضوع منها روح الحياة الخالدة . هل من مفاضة بين فادة لا تعرف الا في قرية وبين عذراء طبقت الدنيا شهرتها وردد اسمها الافواه وارقع مرثها في اعل السماء . من هي مريم ابنة يوسف بالنسبة الى مريم ابنة يواكيم . ابنة يوسف فقيرة حقيرة . وابنة يواكيم غنية ثرية . وعن كثرة فضيلة كلتيهما اتكلم لا عن كثرة الاموال القليلة . ابنة يواكيم رمزها القمر ، لان القمر يسلي بانواره الذهبية من ينوس في البحار الفكرية او يفرق في لجج الاحزان المضنية . ابنة يواكيم رمزها الزهرة ، ذلك التجم الذي يشع ضياء يجلو صدى القلب وينعش القواد . ابنة يواكيم رمزها الشمس لانها بنور هداها وعجاها تطرد ظلمات الضلال الى حيث لا رجوع منه .

نعم وان لم يكن مناسبة بين الزهرتين الزاهرتين ، الا اننا نقول انه يوجد بعض الشبه بينهما : فابنة يوسف ولدت كما ولدت مريم العذراء في وادي الناصرة . وكانت تقضى ايامها كالبتول الام في البيع والكنائس متذكرة في عملها هذا تلك التي قد تمت باسمها الكريم العظيم . — ان فوق ابنة يوسف واشغالها وعواثها تنظر الى مثل تلك الاعمال التي كانت تأتيها ابنة يواكيم . هذا فضلاً عن ان جمال هذه الابنة وسناءها وبهاها وخفها بذكرنا محاسن تلك البتول التي قيل عنها : انها بهية نهر الاعين والتي قال عنها القديس ديونيسيوس الاروباجي : اني لو لا علمي انه لا يوجد الا الاله واحد لمسجدت للعدراء سجودي لمبودة .

اصفر الحصادست عشرة مرة على جبال الجليل وفي اوديته منذ
ولدت مريم بنت يوسف وبعد ذلك جاء الطاعون تلك الطامة الكبرى
التي تحفر القبور في بلادنا الشرقية وتجرى النفوس جرفاً وتلقيا في
المدافن الفاعرة أفواهاها . ومن جهة من اخذه سيل الموت او احتره
سيفه ام مريم . فكانت هذه الوفاة بمنزلة ساعة نزات على هذه المظلومة
لأنها كانت تحب والديها بحبة لا توصف بعد هيامها بالله وبالعذراء مريم .
بيد انها لما كانت متمسكة بعروة الدين الوثق كل التمسك سلمت امرها
بيد خالقها متكلة على غايته ، وعلى ان امها انتقلت من دار القرار الى
دار القرار ، وقد فازت بالتعظيم المقيم .

وبعد ان مضى على هذا الحادث المشؤوم سنة اشهر وتصرفت
ثلاث ليل بعد عيد جميع القديسين تذكرت مريم احوال الموت ونظامه ،
وتجددت قروح قلبها المصاب بانواع الآلام ، لان في تلك الايام ،
تذكر النصرانية جميع موتاهم وتستمطر البركات على قبورهم .
ومن غريب الافاق ان وجه السماء الماحى السافر في اغلب بلادنا
الشرقية امتنع لونه ، وتنفض جبينه ، واكفهر سحابه ، وتناقل ضبابه .
فصاق الافق على منفسحه ، واحتجبت الشمس كأنها لم تنحكن شارقة .
وبما زاد في هذا المنظر حزناً وكآبة تنثر اوراق الاشجار . وسكوت
الاطيار . وهبوب الارباح . بين الادواح . هبوباً تتلاعب فيه الاوراق
اليابسة . وتسمعك اصواتها الماثلة كأنها خفيف الانفى . اوسحق الملي .
لها تابع

العلماء

مجلتنا نذرية على بابا الخيت

الجزء الثامن عن صفر ١٣٣٠ - شباط ١٩١٢

الحفر والتنقيب في اطلال بابل

نهد

اول ما يشاق اليه المتطال الى معرفة اخبار التاريخ ودقائقه اذا ما اتى
عصاه في بابل المعاني ، هو الوقوف على مصير قصر بخت نصر الملك
(نبو كدر أصر) ذلك القصر الشهير الذي بنى في نحو سنة ٦٠٠ قبل
ظهور المسيح ، والذي خطت على احد جدرانها اقامته ، تلك الكلم
ات ثلاث السرية الغامضة التعبير التي قامت الملك واقدمه ، لا بل اقامت
واقدمت جميع اشراق مملكته وكل من ينسب اليه . فهذا الشوق هو الذي

دفننا جاء قدومنا الى استطلاع طلع تلك الاطلال لمشاهد ما فيها
باعتقنا .

تنبيه هام

واول كل شئ يجب علينا حفظه قبل ان نتغفل في البحث وانتهى
في ذكر التفاصيل الخلفة هو ان نعلم مرة واحدة استثناءً عن التكرار ان
ما نطلق عليه اسم « اخرية » هو عبارة عن اسس الابنية القديمة التي
ندعوها باسمها وقد كشفها قبيل بضع سنوات علماء المانيون واسخو
القدم في التاريخ وقراءة الآثار العادية وقد اتوا الى هذه الدار حياً
بالوقوف على جميع الاخبار وافادة لابناء وطنهم المشهورين بالحرم على
المعلوم باختلاف انواع مواضعها .

فما نورد اذا ماخوذ عن اوراق المصادر وقد تنقنا في مواطن التاريخ
عينا من افواه الذين اوقفوا قواهم وحياتهم خيراً لئلا نعلم تحت شمس وقادة
تصير الادمغة صهراً ونذيبها ذوباً كل ذلك ايمسدا تاريخ تلك الحاضرة
الشهيرة الى نصابه الاول .

اجل ، ان الابنية نفسها التي كانت قائمة على اديم الارض عدت منذ
عهد هيد ، لمستخرج منها الاجر فاستخرج منها شئ لا يتصوره العاقل
لكثرة وبنيته به ابية ، لئلا لم يكن ولم تكن ، اذ قلت اولاً تلك الانقاض
الى سبوقية Sébucio (على ما رواه جة المورخين) وذلك في عهد خلف
اسكندر ذي القرنين ثم الى طيسفون (المعروفة اليوم باسم سلمان باك) وهو
سلمان الفارسي وعند الافرنج باسم اكتيسفون Ctésiphon الراكبة

دجلة ومنها الى بغداد ، اذ وجد الناقبون ولا يزال يجدون في بغداد ابنية قدشيت قواعدها واسسها باجر عليه كتابات وخطوط اشورية او سحرية مصدرها او مأخذها مدينة بابل الشهيرة ولعل القارى يستغرب قولنا هذا فقول له : اذا عانت السبب ، بطل العجب . ولا تستغرب هذا الثقل من مدينة الى مدينة اخرى ، لانك اذا اضررت في العراق وانجذبت ، واسمات واحزنت ، وصعدت وحدرت ، لا تمر فيه على حجارة لبناء كما تمر في سائر الديار ، وعليه فالمشور على اجر هو اليك اقرب من جبل الوريد . يمد بمنزلة المشور على كثر دفين ، او عاقى نعين . ولقدك جميع محائر هذه الديار من قديمة وحديثة مبنية كلها بالاجر القدي يسمى المراقبون . الطابوق او الطاباق ، يقخم الالف الثانية . ويدخل في تلك الابنية مع الطابوق الخشب باندار واقرة وفي بعض الاحيان لا ترى آجراً في تلك المشيدات ، بل لبناً لندرة الوقود في هذه البلاد ولغلاء اسعار الخشب . فيتخذ حينئذ الوطنيون الشمس بمنزلة الوقود . لكن لما كان اللين لا يسير على طواري الجو صبر الآجر فتثور الابنية في زمن وجيز . هذا فضلاً عن ان البناء بالطين لا يستعمل الا المتحضرة من الاصحاب المجاورة للمدن او المنبثة في ارباضها وارجاتها . واما المنازل القوراء ، والقصور الفخياء ، والابنية الشاهقة ، والمعاهد المرمومة العالية ، فلا تشاد الا بالطابوق الحسن المتخذ من صلصال ارض بغداد والمشوى في موفات متشرة في حوالى الخواضر والقرى . وما لا ينكر ان ما يشوى اليوم من الاجر هو دون ما كان يشوى سابقاً ان من جهة الشرق ، وان من جهة الصلالة والمسير على مساوى الزمان وفنكاته وما يفوق آجر جميع هذه الديار هو طاباق

بابل لان الاقدمين كانوا قد جادوا عن يدنية ليكون لهم معدات من احسن
معدات البناء ولهذا لما اراد سلوقوس بناء مدينته المسماة باسمه (اى سلوقية
Séleucie) على عدوة وجة مثل كثافة وسعة لتقل معدات بابل الجالية
الى مدينته الجديدة ، فتجيج كما نتجج في نقل اهلها ايضا الى حاضرة
هذه .

واما الوسائط التى اتخذت لنقل تلك الاثاث فكانت في ذلك العهد كما هي اليوم
والسفن من النوع المألوف الذى نشاهده وهي مصنوعة صنفاً بدون احكام ولا
هندام ، ومقيرة من الخارج بدون اتقاظ وهي تحدر انحداراً ماسبة الاشرعة
وسائرة سيراً متباعدة جري الماء ، واذا اريد اصطادها جسرها الرجال
بالموس والحبال المثينة جراً يزهرق الادواح ، على حد ما يرى اليوم بدون
اذن تغير . ولما كان هذا النقل لا يكلف مبالغ باهظة لانه لا يقدمون
والمحسئون وجروا عليه جرباً مطرداً ، سنة الله في خلقه وان تجد لسنة
الله تبديلاً .

هذا ولو لا وقوف بعض العنات في وجه المخربين لما بقى اليوم في ديار
الوراق حجر من حجارة الاقدمين وبعض هذه العنات قراغ ايديهم من معاول
وآلات هادمة تذهب الابنية من اساسها ولهذا اقلت من ايديهم . اقلت وما
ذلك الا لان ربك اراد ان يثبت لك حقائق كنت تنكرها كل النكير ،
لولم تقع على آثارها اليوم ، تلك الانوار الناطقة بسابق وجودها .

قصر بخت نصر

لقد حان لنا الآن ان ننظر الى ما بقى من قصر نيو كدر اصر (بخت

نصر) الذي كشف اليوم عنه التليقون كل ما كان ينشأ من النباتات
والثقل، والإعلاء والأظام، التي تراكت عليه منذ قرون عديدة عديدة،
وقد ابيضت عنها بنقعات لا يقدر، وبالناب لا تبر، ولا أسطر؛ كل ذلك على
أسول مقررة في هذه الصناعة الحديثة الوضع بحيث لم يتلف شيء من كل
ما كانوا يحثون عنه .

والبناء واسعة الأرجاء، رحة الأبرياء، على هيئة مربع مستطيل، رفيه
أربعة قصور مبنية في زوايا الأربع يجمعها كلها سور في غاية الثخن .
فبداننا زيارتنا المقسم الشمالى الشرقى وهو دون سائر الأقسام حفظاً، إذ لا يوجد
منه إلا بعض ظلال حيطان منها ساجدة راکة، ومنها قد التفت على ظهرها
لشدأ لرقم أو كثر يجده في بطنها أحد المتطالين إلى الفرايب التاريخية
والدقائق العادية ومهما يكن من أمر فإني صرح هذه الجدران وجنداتها،
فهذا القصر أو هذا الهدف من القصر بعد تقدم من سائر ما هنالك من الأبنية
ويظن أنه يرتقى على الأقل إلى «نبوإل نصر» والد «نبو كدر نصر» الكبير
موسى ملك بابل الحقيقى .

ولم نقف كثيراً على هذه الدوارس الموائل لفة جدرانها، فأنقلنا إلى قسم
الشمال الشرقى، وهو أحسن منه حالاً ومشهور بأحد موجود عليه، وقد
قلع ونحت في الحجر الأصم، كبير الجنة، أكبر مما هو عليه في الحقيقة، يرى
نحت أرجله عدد أربع مقنونة، وكان هذا الإيت الفضل مستقياً مدانواً
في الأرض، فلما وجد أمرت الحكومة النمالية أن يقام على أرجله قائمته
المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد الفرنسي، ونصبه على أحد تلك

الحيطان وهو جدار محفوظا حسن الحفظ بالنسبة الى سائر الاسوار ويتصرف على تلك الأخيرة كلها . اما تحت هذا الاسد فهو وان لم يكن متقناً اتم الاتقان الا ان سميت هذا السبع حسن اى حسن حتى انه يحال ان ينظر اليه انه يرى عظمة بابل السابعة النامقة التي يمثلها ابداع تمثيل ملك الحيوانات هذا ، ويصورها لاهل مصرنا هذا كما تصورها اهل تلك القرون الخالية . وفي زاوية هذا المصحح المتبع يتبدى الجادة السلطانية التي كانت تؤدي السار فيها الى عمدة القرات التي تشاط (١) الجهة الشرقية من العصر انك الذي يسميه اليوم المهندسون « قصر الجنوب الشرقي » وهذه الجادة مريضة بمرض طرقتنا الافرنجية العمومية وبمحدودة بمحيطين عظيمين هائلين ، وقارعتها مفروشة بطبقة قير ثخينة وعليها آجر عريض تكسبه وجهه المربع خمسون سنتيمتراً وتحمه اثنا عشر سنتيمتراً . وفي وسط هذه الجادة بين القصرين قصر الشمال الشرقي وقصر الجنوب الشرقي .

الاب لويس الكرهلى

اعراب الشرارات

ذكر حضرة الكاتب الالى سايان افندى الدخيل هؤلاء الاعراب في مقالته « بعض الاعراب غير المنسوبة » ص ٣٠٩ ووعدها القراء ان نوافهم بما يزيد معرفتنا لمؤلف الاقوام فنقول :

[١] يقال : تشاط فلان النهر ونحوه : سار قريبا منه او لازم شطه - جاء في تاريخ الطبرى ٢ : ١٧١٠ من الطهمة الافرنجية : فطانت انه يريد ان يشاط الشرارات ويقطعها Longer un fleuve

١. عددهم وحمل وجودهم ووصف بلادهم

الذى سمعناه نحن عن عدد هؤلاء الاقوام انه يتروى بين السنين
والثمانين الف سنة، يادون جميعهم الى خيم يحكيونها من وبر الجبال ويضربونها
في الديار الواقعة بين حواب (متصرفية معان الحالية) والبلقاء شرقاً وبين
خليج فارس غرباً وشمالاً الى ضرب . واسم تلك الديار : ارض السرحان
وارض الصوان والحماة .

اما ارض السرحان (والسرحان بكسر فسكون) فكثرها سوداء
مثل حلك الغراب، بركانية الاصل والتركيب، كلها حرار (١)، وسميت
باراض السرحان والسرحان هو الذئب والاسد لان الاحزاب ينوهمون ان
الذئب والاسود تكثر فيه وتفتك بالمساقرين .

واما ارض الصوان فيها حرار وبعضها عبالاء وحرار قليلاً .
وسميت باراض الصوان لكثرة هناك . وهي متوفرة الحصى واسعة الاكثاف
متراصة الاطراف واكثرها سهول وحزون . لانه يرى فيها ايضا هضاب
وتلال . ويباغ طولها من الشمال الى الجنوب نحو خمسة ايام على الهجين،
ومرضها من الشرق الى الغرب نحو سبعة ايام . وتبعد عن الكرك
شرقاً نحو ستة ايام على ذلك السير، ونحو ذلك من مادبا . ومادبا قرية نصرانية
في سهول البلقاء .

واما الحماة (وزان سحاب) فهو ارض واسعة واقعة في جنوبي تدمر
وممتدة من وادي الفرات الى جبال حوران عرضاً . واما طولاً فلا يعرف

[١] جمع حرة وهي ارض ذات حرة نخرة مغربة سود كالحا احرقه بالنار

له قرار متفق عليه . وقيل : ان كنت اسم الخنثاء يطوي اراضى او وادى
السرطان وادى الصوان ، لان الخنثاء يقع تكسب سطحه اكثر من حسنة .
الف كيلومتر مربع وهو عبارة عن كل شذوذة جزيرة العرب من الشمال
الى بين جبال عبر الاردن وجبال دار ادم والخرار غرباً وبين جبال شمر
جنوباً ، وسهول الفرات شرقاً وشمالاً ، والخنثاء هو الذى يسميه بعضهم « بادية
العرب » وفريق منهم « بادية الشام » واهل العراق « شولاً » وهذا
الصقع وان كان عبارة عن فلات وقدافد ، الا ان ادنى مطر يسقط عليها
يخبثها كلاً وافراً ، ماشية الاكرابى ومن ذلك اسمه الخنثاء لخدمة ارضه ، وحسنه

٢٠ رزدم وطلسم

قد رأيت ان هذه الاراضى فلات قاحلة لا زرع فيها من زرع ابن آدم ،
بل انما ثبت فيها بعض الالبنة الضعيفة من جنس الحشائش ولا سيما نوع
منها يتخذون بحبوه اسمه « السح » بفتح وسكون . وتلك الحبوب تشبه
السهم او الخشخاش بلونها وقدرها . ونوع آخر اسمه الدخن (يضم
فسكون) وحبته صغيرة جداً تشبه حبة القريض ولونها احمر جداً . وهو
غير الدخن المعروف بهذا الاسم في العراق . فن حبوب هذين الثنتين يتقوم
طعام التمرارات اذ يطحنونها ويخفون منها اقراصاً ثم يخبزونها . وهم
يظنون ان من يأكل خبز الخنثة اربعين سنة تم كمال امراض وتقرعه الاسقام
ولهذا يسمونه « خبز الارباع » ويكرهونه اشد الكراهية حتى انهم لا يبتغونه
عندهم في البيت لا اعتقادهم ان مجرد وجوده فيه مجابة للاضرار والادواء
على اصحاب الدار . وهم يرون انهم اذا حرموا حب السح او الدخن

فلا حسن لهم أن يأكلوا خبز الشعير . بيد أنى شاهدت قراء منهم يأكلون خبز الخنطة ينسوقوا وارتياح كالأكل غيرهم من أعراب سائر القبائل والمشاير .

ومن الطعنتهم نوع من العجر الثأية اسمها القُر (وزان سكر) تشبه البطاطة وهي نجى عنواً في الصحراء ولا سبيل في شرق عمان . وفي الجوف أنواع التخل إلا أن التُّرَاتَات لا يذوقون ثمرها لأنها راجعة إلى ملاكين آخرين ، ولهذا فليس لهم شيء يذكرونى ما يقتونه من غنمهم ومواشيهم . وإذا وقع في بلادهم الجراد فرحوا اعظم الفرح لأنهم يفضلونه على سائر الاطعمة والالوان .

وفي اراضيهم تنبت أنواع الحمض والاشواك كالماقول وغيره فتكون طعام الجمل .

وهم يكفرون من شرب لبن النوق حتى أنه كثيراً ما يتفق لهم أنهم يتقون إماماً عديدة بدون أكل وشرب ماء . لاعتمادهم على جرعة من اللبن المذكور .

وفي ديار التُّرَاتَات مالح كثير وهو يتزر في بقعة اسمها ارض السيار ، يشهد الياء . وهناك كثير من الأعراب يحملون منه الاقدار الطيعة فيذهبون به ويبيعونه إلى سائر قبائل وعشائر البوادي المتبوتة في ديار رؤاب وسهول البلقاء وحزون السالم . وقد شاهدت هذا المالح فوجدته احسن بكثير من مالح جبل اسدم الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من البحر الميت .

٣ المطر

المطر قليل في تلك الأرباء ، إلا أن الغيابة يكثر عندهم في أيام الشتاء ومثل الندى والسدى فيقوم ذلك كله مقام الأمطار الغزار . على أنه يرى فيها عدة بنايع وعيون ماء شديدة الاندفاع وفي بعض أراضها من المياه الخزونة ما يكفيك أدنى حفر لتقع على حائر واقف الماء .

٤ حيواناتهم

مال هؤلاء الرجا : الحمر والهجوان والجلال . وقد سمعت بعضهم يقولون : إن بعض أنتانتهم (تلك ولدين) وعندهم عدد غير يسير من جيساد الخيل العرب . ولهم أيضاً شئ من البغال . ويسمون بلسانهم البغل الذي يؤه حصان واهة ثان « سيسى [١] » وتجمع على سباسى وكلا اللفظين بتشديد الياء . ويقوم مقام السرج عندهم ضرب من الجلال يتخذ من الجلد يطلقون به وكاهات بسيطة يسوونها من قشر الخنزير ويضفرونها ضفراً أو يرمونها برماً ويلقون بالطرف الأسفل من كل جهة من جهتي الراكب عودة مستديرة

[١] أصل السيسى : السوس ، والسوس باسكان لو هو الحصان والحواد في لغة أعراب زبيد من بلاد العراق . والظاهر أن الكلمة قديمة الوضع في العربية بهذا المعنى لأن منها اشتقت لفظة « الساسى » وهو صاحب الحصان أو صاحب الدابة . من حاس الدابة : قام عليها وراضها وأدبها . وأكثر ما يكون ذلك في الخيل . ومثل الساسى عند العرب اللابن والناس وهو صاحب اللبن والتمر وكذلك الراح أى صاحب الراح . والسوس بالبحرية « سوس » وبالارامية « سوسا أو سوسيا » باسكان السط الثانية في اللفظة الثانية . والسياسية عند أهل مصر : يردون صدر الجسم يركب أبناء الأكابر . وقد يطلق الشرارات لفظة السيسى على أى بدل كان .

او كالسديرة يقطعونها من الخنق فيتخذونها بمنزلة الركبات التي اتخذها نحن لحيتنا .

اما سائتم في البقر والغنم وهي قليلة عندهم . وليس هذه الغنم اربعة او ستة قرون وهي وان تكن كادرة فلك لا تشاهد مثلها في الديار المجاورة للمدن .

• لباسهم

يلبس رجال الشرارات ثياباً من جلد الجمال يسترون به عورتهم . والشيوخ منهم يستشعرون شعراً من وبر الجمال يستر جسدكم من فوق الى اسفل . واما نساؤهم فلباسهن كلبس الرجال الا ان ماآزرهن من زركشة الاهداب والذباب .

٦ نفوذهم

هؤلاء الاعراب لا يعرفون من النقود الا المجيدي . وهم يقيسون كل الدراهم من كبيرة وصغيرة على هذا النقد . فربما اخذوا ما ليس بمجيدى واعتبروه مجيدياً لكونه بقدره . وفي المعاملات التي هي ادنى من مجيدى يقولون : نصف مجيدى ورج مجيدى ونصف رجب المجيدى . وما عدا ذلك لا يعرفون شيئاً .

٧ القراءة والكتابة عندهم

لا نجد فيهم من يحسن القراءة والكتابة بل ولا من يميز حرفاً من حرف . واذا اضطر احدكم في معاملة الى التعبير عن افكاره اتخذ الرسول كتاباً ناطقاً واتخذ الى صاحبه .

أخلاقهم وعاداتهم

هؤلاء الأعراب أشدّاء في الحرب، يارعون في النزوء، يكثرزون شن الغارات على من جاورهم، ولديهم من وسائل جوب القفار وتطع الغلات والقيافي ما ليس في مكانة سائر أهل الإيالة المجاورين لنهر الأردن والبحر ت، فعندهم القلول (الهجين السهل الاقياد) السريع السير القعدة يستمينون به على قضاء حوائجهم. وشن الغارات على أعدائهم. أما سائر عوادهم وأخلاقهم فهي كسواء وأخلاق سائر أعراب البادية ما عدا الزواج فاه يختلف عندهم بعض الاختلاف. هذا ماعلق بالهجن القفار، وهو قوق كل علم عليهم.

الكسوف والخسوف في سنة ١٩١٦

يكون في السنة المقبلة كسوفان وخسوفان : فالخسوف الاول يكون في نهار الاثنين والثلاثاء ١ - ٢ نيسان (١٣ - ١٤ ربيع الثاني ١٣٣٥) ويكون جزئياً وحليفاً ويدخل في الظليل في مساء ١ نيسان في الساعة ٥٥ دقيقة على الحساب المتوسط من ساعة أدوية الو.ط.م

وفي الظل « « « « ١٠ و ١٦ « « « «
 ويكون وسطه « « « « ١١ و ١٤ « « « «
 ويخرج من الظل في صباح ٢ نيسان « « « « ٣ « « « «
 ويخرج من الظليل « « « « ١ و ٣٤ « « « «

ويكون كسوف القمر ١٨٨٨ م . من قطر القمر .

ويكون كسوف القمر نهار الاربعاء ١٧ نيسان - (٢٩ ربيع ، ثاني)
ولا يرى الا قليلاً ويكون حلقياً . ويبتدىء في التيرول وسويسرة في الساعة
١١ و ٥٤ دقيقة (اي قيل الظهر) ويباغ وسطه في الساعة ١ و ١٧ دقيقة
ونتهي في الساعة ٢ و ٣٩ ويباغ كبره ٨٣٠ م . من قطر الشمس .
ويكون الحسوف الثاني نهار الخميس ٢٦ الهول (٤ شوال) ويكون
حلقياً . ولا يرى في جنوبي اوردية .

ويكون الكسوف الثاني نهار الخميس ١٠ ت ٧ (٢٨ شوال) ويكون
تاماً لكن لا يرى في جنوبي اوردية .

نهر فسقي وهو محشا ومدينة اوبي اداويس وهي باحشا

من الالفاظ التي اعطيت تحتها العلماء فسقي Phuskos (وزان همد) وهو اسم نهر بلاد اشور القديمة . ومعنى فسقي بلغة اليونان المما اواسقل البطن او الربيض (وهو مجتمع الحويان البطن) . ولا شك ان النهر المذكور الموجود في بلاد اشورية او ارمية لم يكن بايونانية في اصله وضمه بل كان لغتاً اشورياً وارمياً ، فقلد اليونان الى انهم بنوا له لافظة لصعوبة نطقهم بالكلمة الاصلية . ومن ثم وجب البحث عن لفظة ارمية تنى هذا المعنى وتكون في الوقت عينه واردة باسم نهر يدفع مياهه في الفترات وفي الموطن الذي عينه له المؤرخون او وصف البلدان الاقدمون . والحال لا يوجد حرف يجمع في نفسه هذه الشروط كلها الا كلمة حوشا (وتندط بصم الحشا .

واسكان الواو والميم وتفتح الشين بمدھا الت (ثم قصروه تسهلاً للفظ
فقلوا فيه حمشا . فيكون هذا رفسس شيئاً واحداً .

ثم ان الاقديين من مؤرخي اليونان قالوا ماماخصه : ان عند مصب
نهر قسّس في الفرات بلداً اسمه اوبي (او اوبيس) ولم يعرف ما كان يقابل
هذه اللفظة اليونانية ايضاً عند اهل تلك الديار في سابق الاعصار . والذي
تحققه اليوم ان اوبيس Oupi أو Opis هي باحشا . وانت تعلم ان « با »
او « ب » في الاربعة مقطوعة من بيت اى بيت ودار ومدينة . وتكون
هذه اللفظة بصحتها او حرف منها راساً لالفاظ كثيرة تدل على مدن او قرى .
من ذلك : بيت لحم ، وبيت زبدى او بازبدى ، وبادر ايا ، وباعـذرى ، وبا
جرى ، وبيلاب او بيت لافط او بيلافط ، وباهـدرا ، وبهـقوبا ، الخ . فتكون
باحشا من هذا القبيل ومن المدن المبنية على نهر حمشا . قال ياقوت : باحشا .
يسكون الميم والشين معجمة قرية بين اوانا (وتسمى اليوم وانا) والحظيرة
(وكذا تسمى اليوم) وكانت بها وقعة للمطالب اهـ . وامرّف اليوم
باحشا باسمه 'بوحشة' ، وهى عبارة عن نهر في ارض تلّول ، وهى قريبة من الدجيل
او السميكة [مصرّتان] . فاحفظ ذلك نصب ان شاء الله ما يخص عن حديث
جبرى بين الدكتور هراسـلـك والشيخ كاظم الدجيلي

اصل لفظة الرزق

المشهور بين اللغويين ان لفظة الرزق صربية فصيحة . ولم يخطر ببال
احد انها من اصل اعجمي . اما نصوص اللغويين على صحة هذه اللفظة

ومعربتها المحضة فأكثر من ان تحصى ومن اراد التحقيق فليطلبها في مظهرها
على ان اذهب الى انها من اصل فارسي . وقبل ان نقف على هذا
الاصل عليك ان تعلم ان المراد من الرزق في كلام الفصحاة والمعوم هو
« قوت اليوم » سواء كان هذا القوت لابنة آدم اولادها الحيوان على
اختلاف طبقات الثقلين . ومنه : « وكلوا من رزقه » - الا على الله رزقها -
بأنيسار رزقها رغداً - وعلى المولود له رزقهن - ان الله هو الرزاق -
فاذا علمت ذلك فلا يبعد من ان يكون هذا اللفظ مشتقاً من لفظة
« روز » الفارسية ومعناها « القوت اليومي » وروژه مأخوذة من روز
أي يوم . وانت خبير بان ما يكون آخره بالهاء في الفارسية يعرب
بالقاف او الجيم أو الهمكاف بالعربية كجـردق وجـردوق
وخندق وديباج ودورق ودلق ودائق ودهـنج والاصل فيها :
جرد . وـسـروژه وخند وديباج ودوره ودله ودانه ودهنه . وعابه قالوا :
روزق في روزه ثم خففت فقبل « رزق » . ولما ادخلوها في لغتهم
شتقوا منها الفاظاً اخرى وتصرفوا بها تصرفهم باللفظ العربية فقالوا :
رزق وارزق واسترزق والرازق والرزاق ولرزقة والمرزق والمرزوق
الى اخر ما هناك .

ترسيب

الترجمان الاول في القمصية الالكترية

في بغداد

(لغة العرب) وعن ذهب الى هذا الراى ايضا السيد اوى غير رئيس
اساقفة سمرقند الكلاى فى كتابه «الالفاظ الفارسية العربية» ص ٧٢ .
وعو راي محتمل كما انه محتمل ان يكون عربياً صرفاً مشتقاً من الرزق
يقال : رزق الطائر قرخه : الحمة بمنقاره . ويضم الطائر هذا الفعل كل
يوم الى ان يمرض او يتوى قرخه . فاطعام الله عبيده كل يوم هو من
هذا الباب لانه تعالى بمنزلة الاب الشفيق على ابنائه . هكذا تصور العرب
امر الرزق بالنسبة الى الرزاق . وان قات من ابن اتت الرأ المثبتة فى
اول اللفظة . قلنا : قد اثبتنا فى احدى المجلات العلمية التى تنشر فى
بيروت ان اصل الالفاظ العربية كلها ثنائى كما اتفق عليه جمهور اللغويين
فى عهدنا هذا . تمزجت حروف فى ادائل اللفظة او واسطها او اواخرها
كما احتساج الوضع الى معنى جديد واراد ان يحدده فى اللفظ الثنائى .
فزادوا هنا الراء فى الاول لان الراء تفيد التكرير والامادة فكان الوضع
اراد فى قوله : رزق الله عبيده : « رزقه مكرراً عمله يوماً بعد يوم »

وزيادة الراء فى الاول حقيقة لا تنكر . من ذلك مثلاً : رجس الماء
قدومه بالرجاس واسمه : جسه . ورمث الثوب : مسحه بيده واسمه :
مته . والرحاس بنم الاول وكسر ايم : الجرى الشجاع . وهو مشتق
من الحماسة .

وزيادة الراء فى الوسط واردة ايضا فى العربية منها : العربرب فى
العرب [وهو السحاق] وقدر عربية فى عربية . والحرنوص فى الحنوص .
وشرطا النهر وهما شطاه . والجحمرش فى الجحش .

وكذلك معروفة زيادة الراء في الآخر ، من ذلك : شمعز في شمع ،
وبحتر في بحث ، ربحر النى في فحه ، والبحريث في البحت . الى اخر ما ورد
في لغاتهم وهو كثير لا يحصى .

واما زقه قمرية فانه لانها مشتقة من حكاية صوت الزق . والقارى
بخير في اتباع الراى الذى يستحسنه او يلقه له . وهو فوق كل علم عليم .

التنيس (وهو البركندان او المرفح) والتنحس (وهو القطاعة)
سألتنا بعضهم : هل كان المرفح Carnival معروفاً عند العرب النصارى
سابقاً ولما كان اسمه عندهم ؟ - ثم ما كان اسم الاقطاع عن اكل اللحم
عندهم المعروف اليوم باسم القطاعة ؟

قلنا : كان المرفح معروفاً سابقاً باسم التنيس . والكلمة لم يذكرها اصحاب
المعجم اللغوية ، الا ان موفق الدين ابا محمد عبد اللطيف البغدادى ذكرها
في ذيل الفصيح لتعريب ص ١٠٥ قال : الامام نقول : تنيس النصارى
والمسلمون ، اذا اكلوا اللحم واكثروا منه قيل صومهم . ووجهه ظاهر .
لان العرب تقول : نحس النصارى : اذا تركوا اللحم . والامة تقول :
تنهسوا : اذا اكلوه . وايام التنهيس هي ايام في اواخر شعبان يفتتن فيها
اكل اللحم في التمار . وهذا سائغ لانه من التنيس وهو اكل اللحم بشره
وخلف . لانهم ياكلونه اكل مودع . اهـ

فترى مما تقدم ان التنيس او ايام التنهيس قابل ما يسميه اهل الشام

وديار مصر : المرفع ، واهل المراق ، بركندان . والتنهس هو القطاعة .
اما المرفع فلفظة ليست بقديمة اذلا وجود لها في دواوين اللغة ولا في
كتب نصارى العرب نهى اذاً محدثة . ويرتقى دخولها في اللغة الى المسألة
السادسة عشرة على ما بين لنا ، وقد دخلت عند قدوم المرسلين الايطاليين
الى ديار الشام ومصر . فصرخوا بكلمة Carnavale بكلمة مرفع تعريباً مضروباً
اي من باب النقل ، ومرفع اسم زمان من رفع ويراد به قرب زمان رفع
الحم . وعليه فندنا ان Carnaval الفرسوية مأخوذة من الايطاليين .
وهؤلاء نحتوها من حرفين لاثنين وما Carnis levamen اي رفع الحم .
ويشهد على صحة ذلك : ان اهل ميلان يسمون المرفع Carnelevale وان موفدي

اللاتين يقولون Carne levamen

وهذا ينقي قول من يزعم ان Carnaval مأخوذة من Carne و vale
اي وداع الحم او Carne و avaler اي بلع الحم ، لكثرة ابتلاع الناس
للحم في تلك المدة . فهذه الاداء الاخيرة هي عندنا في منتهى السخف .

اما اهل المراق والجزيرة اي اهل السواد من نصارى العرب فلا
يعرفون لفظة المرفع . والمستعمل عندهم كلمة بركندان بالكاف الفارسية
(اي Bargandan) وقد اختلف في اصلها . فقال قوم : انها من اللغة
الارمنية منوعة من paré اي حسن وجيد . وكتان gantan اي
قصف ، فيكون محصل معناها . القصف الحسن . وذهب قوم الى انها
فارسية الاصل مركبة من « باد » اي خمر « وخوردن » اي شرب ومؤداها
شرب الخمر ، لان القصف لا يخلو من شربها ثم محنت ومحت . بيد اني

أرى أن أصلها من « برکردن » الفارسية المستعملة في اللغة التركية أيضاً ،
ومعناها : الاستئصال والرفع ، فيكون محصلها نفس مؤدى لفظة مرفع .
بقى علينا أن نوضح سبب تسمية النحس بهذا الاسم . والذي نراه
في أصله هو أنه مشتق من نحس الرجل : إذا جاع ، لأن من يأكل الأضمة
الحالية من اللحم مجروح بسرعة لسهولة هضمها وخفها على المعدة ، على أني
اجتمع أكثر الجنوح إلى أن نحس هنا بمعنى تجنب النحس المتولد من أكل
اللحم . لأمك تعلم أن أكل النصارى للحم في الأيام المحرم الأكل فيها من
مخالفات الشريعة ، ومخالفة الدين من الأمور المشؤومة التي تجر الويلات
على صاحبها

ولمأك تقول : لم يأت قط فعل بمعنى نعى الشيء عن صاحبه أو لقائه
عنه حتى يكون هذا من ذلك . قلنا : قد وردت بضمة أفعال من هذا القبيل
ولا يبعد أن تكون هذه المعاص من تلك العصبية ، فقد جاء عندهم تجنب
بمعنى التي عنه التجاسة بأن أتى فعلاً يخرج به من التجاسة إلى الطهارة .
ونأثم ، إذا فعل فعلاً يخرج به من الأثم . ومنلهما : تخرج وتحنث وتحنف
وتحوب . وعليه ، فتكون نحس بمعنى خرج من النحس باعتدائه عن أكل
اللحم . احفظ ذلك كله نصب إن شاء الله تعالى .

خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا

« إمامة المحقق » والفهامة المدقق : الشهاب أحمد الحمادي المصري .
تمتده الله برحمته ، أمين أمين ، هذا هو نقل النص الموجود في الصفحة

الاولى من كتاب خط في التراجيح المختار المشهور، موجود في دير المبعث [١] في بشاراد. طوله ١٩ سنيماً في عرض ١٢، فيه ١٧٢ ورقة وفي كل صفحة ٢٩ سطراً دقيق الحرف حسن الخط، وقد ضبطت الفاظه في المواطن التي تحتاج الى ضبط، والناوين كلها مكتوبة بالاحمر. وقد وصف صاحب كشف الثغور هذا الكتاب النفيس فقال :

محمد لاديب النصر شهاب الدين احمد الحارثي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ (١٦٥٨ م)، اوله : « حرراً لك اللهم بطوق جيد البلاغة نظم عقوده الخ ». ذكر فيه ادباء عصره من شيوخه وشيوخ ابيه كصاحب القديرة، وقلائد العقيان، واليقيمة، والديرة، وعقود الجمان. وروى به على خمسة اقسام :

الاول في رجال الشام (وهو في مستخفا من ص ١١ - ٦٥)

الثاني في رجال الحجاز (« « « « في « ٦٥)

الثالث في رجال مصر (« « « « « « ٨٠)

الرابع في رجال المغرب (« « « « « « ١٢٦)

[١] المبعث هو ما ساء بعضهم « الرسالة » والاحسن ان يقال « المبعث » وهو اسم مكان من مبعث، ويراد به المحل اوالله الذي يقيم فيه المرسلون المبشرون بالدين او المحافظون عليه. ومن فعل « مبعث » اشتق الفروق بشة الانبياء، وهي بمعنى mission وكذلك البعثات العلمية. على ان لفظ « رسالة » وجهاً وهو حلف المضاف منه اي « بله الرسالة او علمها » الا انه لما كانت هذه اللفظة كثيرة الاستعمال لدلالة على معنى الكتاب المرسل الى شخص آخر كالمناشئ عنه من

الحاس في رجال الروم وهو في تذهنتافي ص ١٤٤

الحاشية، في اظم المؤلف زنته وهو تأليف لطيف يدل على مهارة
مؤلفه في الادب اه كلام الحاج خليفة وفي الصفحات الاول اشعار خارجة
عن بس الكتاب وهي باقلام مختلفة ولشعر آه شئ. ومن جهة ماورد في احدى
الصفحات ما هذا نصه :

«وما كتبه المرجوم سلطان سليم خان على جدار تكية القادرية الواقعة
على نهر العاصي لما دخل حماة حين ذهابه لفتح مصر القاهرة .
بنو الكيلان (كذا) طبع في مقام ارى من دونه السبع الطباق
اطاع لديكم العاصي ولا تشرف بالجوار حلا وراقا
وقد مانع عدد المترجمين من علماء الشام وشعرائها ٤٧، ومن اعيان مكة
١٩ ومن مشاهير مصر ٦٢، ومن نوابغ اهل المغرب ١٤، ومن فضلاء وادباء
ديار الروم ٣ فيكون مجموع التراجم ١٢٥ وفي الختام ارجوزة طويقة للمراف
سماعها بذوات الامثال » وفيها ٦٢٧ بيتاً وكلاهما من روائع الحكم، وبدائع
الكلم : اولها .

الشكر روض قد زها انوارا ما كل نور يعقد الثمارا

قالشكره على الانعام يختال في ملابس الدوام

وختامها :

والدمر نجمار له حانوت ينحت فيه المهمل والتابوت

لا شئ كالقلب انفساحاً وسه فكل شئ في الوجود وسه

فلا تضيق بهم قد نزل وما لغير الله فيه من عمل
فاشرحه بالفوز العليل القنص وصير البسط أيسر النفس
فانت ترى من وصف هذا الكتاب المجلد انه من الاسفار المتعة، على
ان فيه عيباً لا يتفر، وهو ان المؤلف قد جرى في وضع كتابه بجرى بعض من
تقدمه من شيوخه وشيوخ ابيه، كصاحب الذخيرة، وقلائد المقيان، والبيضة
والدية أي انه يترجم الشاهر بيارات مسجعة منقطة بدون ان يذكر سنة ولادته
ولامسقط راسه ولا يوم وفاته ولا محل دفته وهذه كلها من الامور التي
لا يستقى منها. وكذلك لا يقول شيئاً عن مولدات المترجم ولا ما بين حملو
كب في الفضل والعلم لتميزه عن سواء.

ومن عيوبه ايضا انه يصف الشاهر باوصاف طامة يمكن ان تصح في مئات
من اهل النظم والادب بدون فرق جليل. فانظر مثلاً ما يقول في قتي الدين
بن معروف: (ص ٨٠)

«سما فضل معروف . وغيث كرم ومعروف . رياض علمه اريضه .
وساحة مجده عريضه . اذا لمس اليراع سجد في محراب طرسه شكرا ، وما
بمدام مداهم سكر . فكم بليل حبه المسكي الاخاس ، يد بيضاء بيض اقهبا
وجه القرطاس ، تخبران الماوية تكذب . وله في علم النجوم مرتبة دونم الزيا
اذا رادها سواء . قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت حيا . فلا زال ينم باسرار
السما ، اذ سمعها بخطوات افكاره وسما ، حتى كانه اتخذ جداولها له سلماً
.... » الى آخر هذه السجيات التي لا تزيدنا علماً بالمترجم ولا تميزه عن
سواء .

وليس في نسخة تاريخ كتابها، لكنها قديمة ولعلها من عصر المؤلف وورقها حسن من لاجود النوع، وفي هذا القدر كفاية لمن يريد ان يتولى نشر هذا الكتاب او مقابلة نسخة طبع عليه، والسلام.

باب المشاركة والاستقاء

١ تمام التون، في شرح رسالة ابن زيدون.

العلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي . طبع في مطبعة الولاية في ٣٢١ صفحة بقطع الثمن سنة ١٣٢٧ . وقد عني بنشره محمد رشيد افندي الصفار احد كتاب جريدة « بغداد » سابقاً . وصاحب صحيفة « الزهور » البغدادية حالياً . وبعد ان بيع في اواثر طبعه بعشرين قرشاً صاعاً يباع اليوم بخمسة غروش صاغ لاغير حياً بتعميم نشره .

كل اديب من ادياب العرب يمسرف مالايي الوليد احمد بن عبد الله الخزومي الحضرمي الاندلسي القرطبي المشهور بابن زيدون المتوفى سنة ٤٦٣ هـ . (- ٩ ت ١ سنة ١٣٣٠ م) من الانشاء العالي النفس والاطلاع على آداب العرب وادبهم واخبارهم وآثارهم وله عدة تاليف منها التاريخ المسمى باسمه . والرسالة التي كتبها الى الوزير ابني طاسرين عبيدوس وشرحها جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المشهور المتوفى سنة ٧٦٨ . وسمى هذا الشرح شرح العيون ، في شرح رسالة ابن زيدون . وقد طبع الكتاب في مصر .

والرسالة الى كتبها الى ابي اوليد بن جهور وشرحها ابن ابيك وهي التي طبعت في بغداد على كافد حسن، لكن الطبع غير جلي . وقد نشر محمد رشدي افندي الحكيم القمشي في مجلة المقتبس ٥٤٢: ٦ شيئاً كثيراً من المتن نقلاً عن النسخة المخطوطة الموجودة في خزنة السيد عبدالباقى الحنفى الجزائرى والمكتوبة سنة ١٢٥٦ هـ . ومن يقابل بين نسختي المتن يرى بينهما فرقاً يذكر

وكنا نود ان ينشر متولوا الكتب القديمة اختلاف الروايات او النسخ، وان يميز المتن عن الشرح بتشكيل من الحروف : المتن بحرف ضخم والشرح بحرف ادق . وان يبين على المواطن المخلوطة بقولهم : (كذا) حتى يفهم القارئ ان هذا التلظ من نسخة الاصلية لامن الطبع . والظاهر من نسخ هذه الرسالة وشرحها انها كثيرة الاغلاط دسها جبهة النسخ لقله بضاعتهم في الادب . وكان ذلك لم يكف لم يخ هذا السفر للجليل فقد ورد في طبعها اغلاط اخرى اتى بها الصفاقون ولم تصحح . والامل ان يصححها ناشرها كما وعد . حرصاً على كنوز السلف الادبية . وضناً بقرائدها من الامتهان .

٢ المجزات النبوية

اليك ما كتب في صدر هذا الكتاب تعريفه : « كتاب للشريف الموسوى السيد الرضى ، ذى الحسين ، فصيح قريش واطمعة الادباء ، ومقدم العلماء ، والمبرز على سائر البلغاء ، ابي الحسن محمد بن ابي احمد النقيب الطاهر ، ذى المناقب ، الحسين بن موسى البرقي بن محمد بن موسى ابو [كذا]

سبحه بن ابراهيم الاضطر المرتضى بن موسى الكاظم ، عليه الاف التحية والسلام ، وعلى الهمة الائمة السكرام . (ولو قيل : للتشريف الموسوى كفى ، لشهرة الكاتب البليغ) . - طبع في مطبعة الاداب ، على خففة جلالة السيد العالم الفاضل ، والخبير الكامل ، اشرف الحاج جناب السيد محمد نجل حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن صدر الدين ، دام ظله العالي آمين . حق الطبع محفوظ . (ولو بقي في المصحف بياض لما اكتفى الطابع بهذا الكلام ، بل ل زاد عليه زيادة حتى يشرف في صدر القارىء دفين (السام).

الكتاب بقطع الثمن وعلى ورق حسن وعدد صفحاته ٢٨٧ الا انه كثير اغلاط الطبع التي تشوه محاسن هذا السفر البليغ كما هو شان جميع ما يطبع في حاضرتنا اقرب عهد ابناؤنا هذه الصناعة الشريفة . و ليس في آخره اصلاح الفاظ . فما ورد في ص ٢ واخفائها (اى واجفائها) وجاء في ص ٣ وعريتين (والاصح وعريتين) نقوله بعد ذلك : لم يسبق الى قرع بابهما . وجاء : (بتوفيق الله) . والاصح (بتوفيق الله) . وجاء : لم يسبق من الفضل الا الدماء (والاصح الدماء) . بئذ منجمة . وورد ان ينوتى والاصح اذ ينوتى فهذه خمسة اغلاط في الصفحتين فما القول فيما يتلو من الصفحات وكتنا نود ان تكون البارة المشتملة على المجاز او على الاثر بحرف يماز عن حرف الشرح وان تقع في سطر لا يتصل بما قبله او بما بعده اراحة لفكر القارئ . والا فالكتاب على ما رآه عبارة عن جملة واحدة ينبتى بالسطر الاول وتنهى في آخر سطر من الوجه الاخير . ولا يخفى ما في ذلك

من الارتباك والنشويش المخالف لاسول الطبع في عصرنا هذا . والامل
از يصلح هذا الحلل ومآضاهاء في الطبعة الثانية تحريماً متافه .
٣ شواهد القطر

« كتاب شواهد القطر وحائته ، للفاضل الكامل ، والعالم العامل ،
الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السويدي
الثاني البغدادي العباسي »

« قام بطبعه خدمة قلم افقر الوري الى الملك الوهاب محمود بن عبد
الوهاب . حقوق الطبع محفوظة للطابع . طبع بمطبعة الاداب في بغداد
سنة ١٣٢٩ ، في ٣١٥ صفحة بقطع الثمن الكبير .

كتاب قطر الندى ، وبل السدي ، لابن هشام الانصاري من اشهر
الكتب النحوية وهو اشهر من القمر . وقد عني بشرحه وتعليق حواش
عليه جماعة من النحاة في كل عصر من العصور ، فشرحه اذا لا تملد وكذلك
حواشيه . ومن اهتم بشرحه علماء بغداد في جميع الازمنة ولا تغلو اسرة
من اسر مدينة السلام الا وفيها من تصدى للتأليف في الموضوع المذكور مع
ان الشروح اصبحت اكثر من ان تذكر او تحصر .

والكتاب المطبوع في مطبعة الاداب هو للعلامة السويدي المشهور .
وهو لا يمتاز بشئ عما صنف في هذا الباب . فكنا نود ان نرى ما يطبع
اليوم واضح الاجواب . فقم الفصول ، وان لا يكون السفر من ادله الى اخره
عبارة عن فصل واحد يبتدىء باول سطر وينتهي في السطر الاخير . تلك
طريقة كان يجري عليها السلف لفلاء الكاغد في تلك العصور الحالية ،

وثوقيراً قدرهم . واما اليوم فان طلبة العلم يحبون ان يصرفوا شيئاً من مالهم ضناً بالوقت ، وجباً باخذ العلم بسرعة . وهذا لا يكون الا بتسهيل وسائل التلقين والتأني ، ومن جهتها هذه الفرائع التي اشترانا بها . فالامل ان تكون الطبعة الثانية وافية بالمقصود ، بمنه تعالى وكرمه .

١ ذخيرة الاسعدين (الجزء الاول)

طبع بمطبعة ماريولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩١١ في ٣٠٨ صفحات
بقطع الثمن . وهو كتاب مختارات جمعها سيادة الحبر الجليل والكاتب
المجيد جرمانوس معقد مطران اللاذقية من اقوال بعض اعظم الكتبة
الاقدمين كصاحب الاغانى ، وابن المقفع ، وابن خلدون ، والمحدثين كاليازجى
ولاسيا الشيخ ابراهيم اليازجى .

وهو سفر يصلح لان يكون مصحفاً بايدى الطلبة لحسن طبعه وتهذيب
عبارة وضبطها بالشكل الكامل ، الا انه ورد في الصفحة ٣٤ عبارة لا توافق
الثانية التي توخاها سيادته من وضع هذا الكتاب وهي تعميم فقه بين جميع
الطلبة على اختلاف ملهم ونحلم . فمضى ان يكون الجزء الثانى اوفى
بالمراد .

٢ كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب (الجزء الاول)

طبع بمطبعة الاباء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٩١١ في ٨٠ صفحة
تأليف سليم افندى حسون ، احد معلمي مكتب الاباء الدومنيكيين والثانية
من وضعه : ان تحاف احداث العرب بكتاب قرآنة عصرى حديثاً لطلبتهم
وفيدهم ، على ان هذه الكتب التي توضع في ايدى احداث الطلبة من

ابناء الحق لا تكون مفيدة ما لم تكن مهذبة الباردة غاية التهذيب، حتى تنشأ في المتعلم ملكة الكتابة، وان تكون الالفاظ مضبوطة ضبطاً صحيحاً وقد وقع في هذا الكتاب شيء كثير يخالف هذه السنن كقوله ص ٣٦ حوش الدجاج والاصح حبر الدجاج. وكقوله ايضاً: ينظر نظرة الحائر وضبط تون نظرة بالفتح، والاصح بالكسر، وكقوله وهو يسطى الاوسر والنواهي، والاصح يامر وينهى. فسأبل ان يكون الجزء التالي اوفى بالمقصود من صنوه هذا

كيش وهي اليوم تل الاحيمر

• تل الاحيمر، راجع الى لواء او سنجق الديوانية، الذي هو من ملحقات قيم مقامية الحلة. وهو واقع على بعد ٢٠ كيلومتراً من الشمال الشرقي من الحلة. وقد زارته البعثة الفرنسية في سنة ١٨٥٣ التي كان زعيمها جول اوبر Jules Oppert وذلك عند عودتها من بابل قائلة الى بغداد بعد ان حثرت في هذه المدينة العظمى حفراً هو الحفر الاول الذي اجراه الاوربيون في حاضرة ديار بابل.

وكان اولئك العلماء راوا في ذلك الصقع ثلاث طوائف من التلال الطائفة الاولى: تلال الغرب ويسميا اهل تلك الديار • تل الحزنة • وقد وجدوا فيها بعض الرقم او الاجر المكتوب. والطائفة الثانية: تلال الوسط ويسميا الاعراب • الاحيمر • [تصغير الاحمر] وهيئة هيشمهم، ويظن انه البرج ذو الطبقات، وقد وجدوا فيه آجرة من نيزك كبر اصر.

والطائفة الثالثة دلال الشرق، وهي تشمل على عدة اطلال تدل على انها كانت دوراً ومنازل في سابق العهد، ماءدا التلال الكثيرة المتبقية في حوالها، وبناء ضربياً بصورة نمل قرص مستطيل الشكل، ويطلق البدو عليها اسم البندرة.

ومن زار هذه الاخيرة قبل هذه البعثة السامية الرحالة الانكليزي كيربوتر الشهير Ker Porter وتتفق اوصافه لهذه الاخيرة مع اوصاف اوپر وتوما.

والاحيمر هذا هو كيش بكسر الكاف بمدحاياء ساكنة وفي الاخر شين مشة اما ان اطلال الاحيمر هي كيش في سابق العهد، فقد كان قد ذهب الى هذا الرأي الملامة ويسباح Weissbach من باب الرجم الا ان الباحث النقاب ثورو دانجين Thureau Dangin يزيادة قاطعة ناصحة في سنة ١٩٠٨ ان الاحيمر هو كيش، وقد اوضحت بعده اما ايضاً هذه الحقيقة بحجج لا قبل الشك والريب مأخوذة من نصوص جديدة عثرت عليها في السنة المنصرمة في الرقم والكتابات القديمة المسحارية الخط.

كانت كيش من اقدم مدن ديار بابل، وكانت من جملة بلاد بركة اكد (وزان شمر) (وكانت مملكة سامية) مقابلة لمملكة سومر (وكانت سومرية). ومما وجد بخصوص تاريخ كيش ما وقعوا عليه في تلو (فتح التاء واللام المشددة المفتوحة والواو الساكنة) من الآثار وهي جملة اسلحة كانت للملك بن ملوك كيش اسمه مي سام Me-Salum وقد اشتهر بعد ذلك في ما اكتشف في الاسانيد التي وصلت اليها بكونه مي واسلاح دات السين

بين اثنين من اصحاب اقطاعه وهما : حاكم كيش وهي المسماة اليوم تلو وحاكم
هاما (بضم الهيمزة في الاول بعدها يم مشددة مفتوحة وفي الاخر ائف مقصورة)
وهي التي تدعى اليوم جوشي ويلفظها بعض اصحاب المتفق بوشى.

ومن اخبار ملوك كيش اهم ما رواه احكام تلو . وقد ابقى احده هؤلاء
الحكام وهو المسمى : اى انانوم E-an-na-tum نصبا يعرف بنصب
التيور Stèle des vautours وهو محفوظ اليوم في قصر اللوتر في باريس
عنقور عليه صورة ملك كيش وقد فاز به الحاكم المذكور وانتصر عليه .

وبقيت كيش مدة قرن كرسى المملكة في عهد الملوك اورومش Urumush
وما نشو Manishtusu وشروجين Sharrugin ومن اسماء ملوكها
ما وجدته في رقيم نثره في السنة الماضية الأثرى العلامة الاب شيل الدومنيكي
le R. P. Schcil وقدمه الى تدوة علماء الآثار الفرنسية ، وفيه مختصر
تاريخ خمس دول . وهذا الرقيم وجد ، الاغراب في الاحيمر عند تنقيهم
فيه عن الآثار العادية .

ومن جد ان خل ذكر كيش مدة عاد فيه في عهد حوربي
معاصر ابراهيم الخليل ، (وحوربي هذا هو المعروف في التوراة باسم
امرافيل على ما اتجه النقاد الاب شيل الدومنيكي وهو واحد الملوك البابلية)
فلما اتضح لهذا الملك النيور تبوت نهرة كيش وخاف من ان يضره
بنوع من الانواع آلى على تخريبها فاكتمسحها وضمضها . ومن ذلك الحين
خبت ناراها ، واندرست آثارها .

وبما وجد في كيش (الاحيمر) كتابات تثبت وجود مدرسة للكتابة

في سابق الزمن كما كان . مثلها في سبارة (وهي اليوم ابو حبة) وهناك كان
الكتّاب يمارسون الحط والمشق والانشاء والترسل وكتابة الوثائق واخراج
وما كان من هذا الباب قبل ان يتخذوا لهم تلك الصناعة مهنة لهم
قول بعد ذكر هذه الامور المقررة من يشك بالفوائد التي تجم للباحث
اذا ما عقب في الاجير عن الآثار المادية التي يعترعلها . فلهذه الغاية عينا
أعنت دولة قراسة مع الدولة العلية فبنتى في هذه البعثة العلمية التي تؤسم
فيها النجاح للتاريخ وعجيه والسلام .

.. دجنويك H. De Genouillac

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

اشاء بغداد

اغلب ما يشد البرد في بغداد في شهرى كانون فينزل الى الدرجة السادسة
أدنا من تحت الصفر ، واما هذه السنة فلم نزل الى الصفر ، وابرديوم كان عندنا
هو الذي نزلت الحرارة الى الدرجة الثانية فوق الصفر ولهذا لم يكن عندنا الا
ربيع ولما كان هذا الربيع غير ملوف في مثل هذين الشهرين كثرت
الامراض ولا سيما انواع الحيات والادواء المتولدة من الرطوبة كالرشية
(وجع المفاصل) والتقرس والبرص والزكام ولا يخلو اسوع الا ويمسوت
فيه واحد او اثنان من النصارى . فاما القول في المساحين والبهرد وهم اكثر
عدداً من اولئك .

٧ المسرة [اللفون] بين بغداد والكاظمية

وضع اللفون بين بغداد والكاظمية في نحو اوائل شهر كانون الاول

وعن قريب يقم بين بغداد وخراسان

٣ عشائر البوشل وحن اقا

كانت العساكر السمانية تحافظ على حسون آقا تاج الاعراب من الهجوم عليه . فلما ذهبت عنه ولم يبق بحجاب الاقا الا قراب ثمانين من الجند سارت عشائر البوشل تريد احتلال اراضيها السابقة وقد انقسمت قسمين : القسم الواحد يجمع آل صادق والثاني ال دهم (كزيير)

فالآل صادق فقبروا من (ابن تين) . واما ال دهم فاتهم عبروا من [الهش] ولما اجتمع انقيلان سارا على بني زريق [كزيير] وهم اعمام حسن اقا وحى اوليس وانجلىت المعركة عن استيلاء آل البوشل على القلاع واخراج من فيها واما حسن اقا فقد هرب الى معسكر الجند فتعقبه الاعراب ولما اصبحوا على قاب قوسين من الفتك به خرجت العساكر على المعتدين فوقع بين الجرمين اطلاق نار حامية امانت طائفة من المتخاصمين وفي تلك الاثناء سمع سلمان الظاهر احد رؤساء عشيرة الخزاعل دوى البنادق فخرج للمعاجزة واخذ حسن اقا الى بيته فسكرت تارة الفتنة.

وكانت العشائر الشبلية هدمت جميع القلاع التي بنىها الحكومة لحسن آقا بدون ان يخاف عساكر الدولة لا بل لبثت واقفة امامها بحال كأنه قد من جلا مودالى ان جاء طابور انتجف ففاجزها كل المناجزة وحينئذ وقفت عن

الامعان في القتال .

والظاهر ان الامور لم تسته الى هذا الحد ، فان عشار البوشبل تبلغ
 عشرة الاف رجل من حملة السلاح وهي تريد الرجوع الى اراضيها فانا
 دفعوا عنها يصرون على ان يطالبوا بها الحكومة الى ان يحصلوا عليها . وان
 لم يجد الخاج ياجأون الى القوة . ومن ثم يضطرب جبل الامن في تلك
 الارضاء . هذا فضلاً عن ان العشار اذا علمت انها محرومة من اراضيها
 اوان لا يدار لها وهي قد اذت الحكومة فلا يسرها الا ارتكاب الموبقات والمنكرات
 حلا لاهل الحل والعقد على تونى الصالح والسلم انهاء للمعضلات .
 (ملخص عن الرياض)

اشقياء الاحساء

كثر الاشقياء في هذه الايام في الاحساء وجوارها وماتوا فيها عيت القتب
 الامط في القم . من ذلك ان رؤساء المعجمان اخذوا من ذى النون الموصل
 (المصلاوى) ثلثائة بئر ، ولم يستطع ان يسترجع منها الا خمسين بيراً ،
 لتراخى الحكومة في القبض على شؤون تلك الديار . وحارب الامير عبد
 العزيز باشا السعود ارجاعها الا ان الاشراب اتبنوا انها اصيبت في قبضة
 الرؤساء الموالين لرؤساء رجال الحكومة . فأنسف الامير على وقوع مثل
 هذه الامور في هذا العهد

(عنها ببعض تهريف)

نهر الحسينية

يجرى الماء في نهر الحسينية (في كربلا) بعد ان كاد اهالى تلك الانحاء .

يموتون عطشا .

٦ علماء النجف ومجتهدوه

وفد الى الكاظمية عصر نهار الاثنين ٨ ك ٢ علماء النجف ومجتهدوه وهم : آية الله المازندراني مع جم غفير من طلبة العلم . وقدم نهار الثلاثاء الشيخ باقر القمي حجة الاسلام السيد علي التبرزي المشهور بالداماد ، والشيخ عبد الهادي شيلة ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد مصطفي الكاشاني ، والسيد آغا القزويني ، والشيخ محمد حسين القمحي ، والسيد محمد علي الشاه عبد العظيم . وقدم من كربلا السيد محمد الكاشاني والسيد اسماعيل الصدر والشيخ حسين ، ومن مجتهدي الحلّة السيد محمد القزويني . وجاء من سامراء حجة الاسلام الميرزا محمد تقى الشيرازي .

٧ قدم طالع فرسوين قنقيب في الاحير

مساء نهار الخميس ١١ ك ٢ قدم على الباخرة « خليفة » طائران فرسويان وهما الابل وجنواك L'abbé de Genouillac والاديب الميودروين M. Drouin الاول مستشرق كبير ويحسن اللغة المعمارية قراءة وكتابة ويختم معانيها وانتاني راز (طارف باصول البناء وتزيين architecte) وقد قدما لينقيا في الاحير التي كانت تسمى قديماً (كيش) او كيشو وقد مر الكلام عنها في هذا الجزء .

٨ اشقياء من عشيرة الصاغ وامراب النوبان

سرق بعض الاشقياء من عشيرة الصاغ ١٦٧ رأساً من الشاء من امراب عزنة الفاطنين في ارض الجزيرة وحالنا وصل الخبر الى مدير ناحية تكريت فجم هذا

الهبام على البصوم. بينما كانوا يستعدون للهرب وكانوا مقيمين في شريعة
القائم التي تبعد نصف ساعة من تكريت قاصدين عبور نهر دجلة ، ولما
اصبح المدير على قارب قوسين منهم رمى هؤلاء المصاريط اسلحتهم وامنعوا
خيلهم وقسروا وزكوا كل ما بهوه من اصراب عنزة فسرق الى دار
الحكومة .

وبعد يومين سرقت شريعة اخرى من المشيرة المذكورة ٢٩ راساً من الفتم
وثلاثة من الخمر قلما درى باصرهم المدير وقبضه ولهم ما وقع له مع رفقاتهم
المذكورين

وسلبت جماعة من مشيرة التومان وهي من سكنة حويجة العبيد [١]
رجلا من قضاء فانة اسمه السيد احمد الراوى ٨٣ راساً من الشاة فاستردها
ايضاً المدير المذكور . فتل هذا يجب ان يكون ارباب الحكومة لان الامور
التي اتاها وان كانت لا تعد شيئاً بالنسبة الى الاعمال العظيمة الا انها تلاء على
نفس عظيمة فدى ان يكون جميع الموظفين مثله .

(ماخص عن الزهور البغدادية)

٩ البريد الثماني والبريد الانكليزي

مضت طائفة من اشهر الماضي واغلب ايام هذا الشهر والبريد

[١] الحويجة بلدان العراقيين الحيرة في النهر . واصلاها الحويضة بالرافد لان
اعراب العراق لا يلفظون هذا الحرف صريحاً بل يلقونه جيها او كافاً فارسية والحويضة
مشقة من حاق به اي احاط به لان ماء النهر يكشفها من كل جانب ويحاط بها عند فضاء
العرب الحريص والبطيخ وكلاما بمعنى خيزرة البحر والبحر عندهم النهر الكبير
كدجلة والابل والماء الملح المسح الاكشاف كبير الروم وبخر الحرب .

التي لم ينقل اليها جرائد البلاد المتتالية ولا صحف الديار القريبة ولم تقف على السبب الى الآن . اما الرسائل فقد جاءت بعضها في ميعادها . على من يسود في بلادنا الارتباك والتشويش والاضطراب ؟ اما البريد الانكليزي فهو في غاية الانتظام ولولا ايام لاصبحنا في بلاد لا تتصل بديار خاق الله البتة .

١٠ القاق والطير القواطع في ديار العراق

القاق في العراق من الطيور القواطع ، تأتي في اواخر ك ٢ ، او اوائل شباط وتهجر ديارنا في اوائل ايلول . اما هذه السنة فانا رأيناها منذ ٢ قفاهلنا بسرعة عودها اليها وبربيع لا يسبقه شتاء بارد . وهكذا كان الامر . وما قلناه عن القاق نعرفه من سائر الطير القواطع كالسنونو والحدأة وبعض انواع القراب وغيرها ، فاما كلها قدمت قبل اوانها المصهود لتبشرنا بربيع طويل وامطار غزيرة وخيرات متدفقة .

١١ عشائر آل غزالات وآل ابراهيم وآل نهران

علمت الرياض ان عشيرة آل غزالات وآل ابراهيم هجرتا على عشيرة آل نهران في اليوم ٢٥ من شهر رمضان من السنة الماضية (١٥ ايلول ١٩١١) وفي أثناء الهجوم قتل الاصحاب المعتدون من عشيرة آل نهران ١٢ رجلاً وامرأتين واخذوا قلعين واحرقوا ما يقرب من اربسين داراً ونهبوا من المواشي شيئاً مذكوراً وحاصروا القامة التي يابى اليها عيالهم واطفالهم من ١٥ الى ٢١ من الشهر المذكور . ولما زحف عليهم جنود الدولة امر

حضرة قائدهم ان يرجع الضباط المهوات لاصحابهم فارجمت واخذ المتدين الى قضاء (ابي صخير) وقبض على جماعة من المشيرين الهاجيين اي على ملاح آل طفيش ، والسيد علوان ، وشعلان ، وعبد آل صفوق ، ورباط ومعهم شيخ آل نيهان وولده فسلموا كاهم الى قضاء ابي صخير واورقوا هناك . ومن بعد ايام قلائل اطلقهم الحكومة جميعهم الا آل نيهان وولده فابقوا محفولين .

وزيادة على ذلك امرت الحكومة باخراج آل نيهان من اراضي (ام سبع) واعطاهم الى حسن آقا . فلما صدر الامر بذلك امتثلت تلك العشيرة الامر وانتقلت من ارضها التي عمرتها بايديها وجدها وكدها واحتلت داراً خربة هي وحيالها ومن يلوذ بها . والامل ان الحكومة تستجلى الامر وتؤدي لكل ذي حق حقه . لان الامور بقيت مطانة بهذه الصورة الى الآن .

الحقوق

جريدة يومية تنشر في بغداد دار السلام الا انها تصدر الان اسبوعية وهي موجهة للحقيقة وخادمة للحق ، اغلب مندرجاتها باللغة التركية وفيها ما يقارب العمود باللغة العربية صدر عددها الاول في ٢٨ محرم ١٣٣٠ الموافق ١٨ كانون الثاني سنة ١٩١٢ وهي تطبع في مطبعة الشابندر وصاحبها ومديرها المسؤول اصغر زاده معروف افندي ومحررها الاول معروف افندي .

الضحايا

جريدة هزاية فكاهية تصدر في بغداد مرة في الاسبوع موقفاً وقد برز

عندها الاول في ٨ صفر ١٣٣٠ الموافق ٢٣ كانون الثاني ١٩١٢ لصاحبها
وقدبرها م . ثعاني .

المعجم العامية في اللغة العربية

اني لست اذكر من تصدى لجمع الالفاظ العامية والداخلية والتقاطها
من اقواء العموم وتدوينها بطون الكتب وانقواميس بل قد سبقني
الى هذا الموضوع الجبوي كثيرون من الادباء .

اما المؤلفات التي وصلت يدي اليها فهي ثلاثة: الاول، هو المعجم الموسوم
بالقابل، الى سهراف المامي والداخل، تأليف اللغوي الفاضل رشيد افندي
عطية الابناني وهو اكبرها حجماً وادقها بحثاً واغزرها مادة وفيه ما يضيف
على القواميس مع ما يترادفها من الكلمات العربية الفصحى وكان الفراغ
من تأليفه في ٣٠ نيسان سنة ١٨٩٨ وقد جاء في الصحيفة ٣٤٩ منه ما
يأتى : « ان هذا الباب من التأليف في لغتنا لم يطرقه احد بعد من الادباء
سوى العليق المذكور الشيخ خليل شقيق علاء الدين الفاضل الطائر
الشهرة الشيخ ابراهيم اليازجي . ولسوء الحظ انقض عايشه طائر الموت
فاختطفه قبل انجازها ولم يتيسر لنا وجود شيء مما كتب في هذا الموضوع
لنستعين به على الخوض في هذا الميدان » فيكون حسب رواية هذا الاديب
ان حضرته اول من ألف في هذا الموضوع الجليل .

والثاني هو: اصول الكلمات العامية تأليف حسن افندي توفيق وهي
الرسالة الاولى التي صدرت في سنة ١٨٩٨ تقع في ٤٦ صحيفة وقد وعد

ساحبها أنه سيضعها بثانية وثالثة وحلم جراً ولكن لم يتم بوعده فلهذا
تبطه عن سعيه تراكم الأشغال وهناك بعض ما ورد في المقدمة : « وقد
اختلست أوقات الراحة التي سمحت لي بها الاشغال للقيام بهذا الموضوع
الوعر الطريق وبعد زمن ليس بالقليل وجدتني قد وقفت على كثير من
أصول هذه الكلمات . الى ان بعضها يحتاج الى زيادة التحقيق والتدقيق
وكان يودي لو انشرها جميعاً في كتاب ضخم بعد تشييع كل الكلام الى
ان كثيراً من الاخوان والطلاب رغبوا الى ان انشرها تباعاً في رسائل متتالية
تفجلاً بالفائدة وتسهلاً للتداول . ولم يسنى سوى ايشاري رغبتهم وابلاغهم
اميتهم ، فاذنت هذه الرسالة الاولى جامعة لاحول (ما) كلمة مرتبة
على بحروف المنجم عليها تكون داعية للثبات ولناشئة المدارس الى قويم
السهم وبأئمة لهمم الاخوان للبحث في هذا الموضوع الذي يكاد تقصر
دونه همه الفرد الواحد . »

والثالث هو : الدوائر السريانية في لبنان وسورية ، صدر عام ١٩٠٢
بقلم القس الفاضل يوسف حبيقة الماروني وهو الجزء الاول من عدة
نحو ١٣٠ وقد وعد مؤلفه أنه سيرد في غيره ولكنه لم يتم بما قال
والاسباب اجهلها . واليك ما ورد في مقدمة المؤلف : « فان اسباب
كتابنا هذا عند حافة العلم انطوائاً عليه ولا سيما حضرات الاعلام
المستشرقين اينما ينبت غير هذه نسمها اما على هذه الطريقة او على سواها
لان اقبال الادباء على ثمرات الافلام يزيد استدراراً وانجاعهم رياض
الادب بحث من ولها ركاب الجد وراء نهريها بما يزيد روعاً ورواءة »

فقد ظهر مما تقدم ان بعض ادياء سوريا ومصر اتفوا بعض كتب في العامي والدخيل . اما ادياء العراق فلا اظن ان احداً منهم كتب شيئاً من هذا القيل . لاني بحثت ملياً ونقبت طويلاً لعل اظفر بتأليف قديم ام حديث في لغة ديارنا لاستعين به على الاقدام في هذا الميدان فذهبت اتتالي ادراج الرياح ولم احصل على طائل .

بيداني وجدت داود افندي فتو الصيدلي قد اخذ بتأليف معجم عربي انكليزي يشتمل على لغة اغلب اهالي العراق وهو على وشك انجازهِ ونعمته فليتبّع فساء ان يكون وافياً بالمطلوب بمنه تعالى وكرمه

رزوق عيسى



(لغة العرب) ان جماعة من المستشرقين كتبوا عن لغة العراق ولا سيما عن لغة بغداد ، لكنهم لم يؤلفوا كتاباً قائماً براسه في الالفاظ والمفردات . وعن خاض عياب هذا الموضوع احد ابناء بغداد من النصارى وهو القس جبرائيل اوساني الكلداني وقد نشر مقالة طويلة في هذا البحث ادرجها في مجلة اميريكية اسمها [مجلة اللجنة الاميريكية الشرقية] Journal of the American Society في سنتها الثانية والشرين التي صدرت في سنة ١٩٠١ في الصفحة ٩٧ وما يليها وعنوان المقالة : *واللغة العامية البغدادية* . والمستشرقون الذين طرّقوا باب هذا البحث هم : الدكتور مايسنر والدكتور يحيى الدانمركي وغيرهما .

لَعَالَمِ

مَحَلِّ شَيْخَانِ عَلِيٍّ نَائِي خِيَتَا

الجزء التاسع من ربيع الاول ١٣٣٠ - آذار ١٩١٢

السيد صالح القزويني

تهجد

شعراء العراق في القرن الثالث عشر للهجرة ، أو القرن الثامن عشر للميلاد ، كثيرون واغلبهم من المكثرين . ومع توفر عدمهم لا تكاد ترى لهم تراجم مدونة . وما ذلك الا لضعف هم رجال ذلك العصر ، او لاشتهار اولئك الشعراء في عهد معاصريهم ، فطغوا ان شهرتهم تنقل خلفاء عن سلف . وما خالوا ان ما لا يدون في يملون الكتب والاسفار ، لا يصبر على تنال الاعصار . وعن برز

في حلبة الشعر السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضى ابن السيد محمد علي الحسيني الشهير بالقزويني ، من مقدمي شعراء العراق الامامية ، واحد نوابغ دار السلام في القرن الماضي
٢٠٠٠ نسبه وولادته واول نشأته

ولد في الثجف نهار الخميس في اليوم ١٧ من شهر رجب من سنة ١٢٠٨ (١٩ شباط سنة ١٧٩٣) وما كاد يتعرع الا وما الى الشعر كل الميل وكانت نفسه كبيرة تنوق الى الاعالي وتميل الى الامور الدينية السامية . ولما كان مسقط رأسه مدينة العلم والدين معاً ساعده منقاه على انما شواصره وتوجيهها احسن متجه ولهذا اصبح وهو صغير السن متفقد الخاطر قوي الحافظة بعيد الهمة صادق اللهجة متضلعا من العلوم الدينية والدنيوية معاً .

ولما راهق اخذ يتلقن مبادئ العلوم من بعض مشايخ اهل بلده حتى بلغ أشده فأخذ الفقه والتفسير والمعاني والبيان والمنطق وغيرها من العلوم العقلية والنقلية عن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (في الفقه) وكان هذا من مشاهير عصره في قطر العراق ولا سيما في الثجف الا ان السيد صالحاً اشتهر بشعره الرائق الرقيق المترقق حتى اقر له بالسباق ائمة عصره من قاص ودان .

(٣) (خلقه وخلقه)

كان السيد صالح حسن الصورة ابيض اللون مشرب حمرة بهي الطلعة طويل الرقبة ممتلئاً ازج الحاجبين اقنى الالف صغير الأذنين

انجل العينين ازرقهما واسع الحية بارزها اسود الشعر في مياء بين
الوجنتين طويل اللحية كتبها خفيف الشاربين متوسط الفم رقيق
الشفنتين العسهما طويل الذراعين شق الكمين لطيف البنان طويل
التجاد خشن العظام رين الاعضاء لا سينا يدياً ولا ضعفاً
نحفاً .

واما خلقه فكان كثير الاثب حسن السوكون وما كان يشاهده فيه وهو
امر نادر في ابناء الامامية البشاشته كان طلق الحياض شيعن بلاقيه
وكان مع ذلك على جانب عظيم من التؤدة والوقار لا تكاد تنظر اليه
الاويحجب قلبك بمحاسن سمته لما طبع عليه من كرم الحصال والمزايا
الشرفة وكان من عادته ان لا يرد سائلاً ابداً ان استجداه ان في الطريق
وان في المجالس العامة .

وكان مضيافاً يحب اكرام زائريه في اقصى الغاية فان داره كانت تقسم
الى قسمين البهو وهو (الدوة خانه او الديوان خانه) وكان يستقبل فيه
الضيوف ويسدون بالمشرات كل يوم والحرم وهو البيت
المدلسكى . وكان يتاب مجلسه الشراء والعلماء والادباء
والفضلاء على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم واذا جرى الحديث بحضوره
لم يجسر أحد على ان يخلط به ما يخالف اصول الآداب او الدين او
يشتمه رائحة العداوات لانه كان يضع له حداً لا يعتمد احد كانه
كان يزعم الحضور وزماً في منتهى الأدب والرقه والاطافة اذا احتاج
الأمر الى ذلك ولما كان عمله هذا بارزاً باحسن صورة من الجمالة

فما كنت ترى أحداً يمتنع منه البتة .

(٣) (شعر)

قال الشعر منذ حدثت ونظم القصائد الطويلة النفس العاصرة
الآبيات وقد ابدع في الوصف حتى يصح ان يقال فيه انه كان شاعراً
ساحراً وقد وضع ديواناً قائماً برأسه اسمه الدرر القروية في
رثاء العترة المصطفوية . موضوعه مدح نبي المسلمين والأئمة
الآل عشر والديوان يعتمد على اربع عشرة قصيدة في مدح
كل من نسبت اليه . وآبيات كل قصيدة تزيد على المائتين والقصائد
كلها تعتمد على ما يناهز ثلاثة آلاف بيت .

وله ديوان ثانٍ كبير الحجم موضوع نظمه يختلف بين
مدح ونناء ووصف ورد وحكم وعلم ونسب وغزل ورثاء الى آخر
ما هناك لانه طرق جميع ابواب الشعر وقد انتدأ غلب قصائده في العلم
غضاضة اهايه ومقتبل شبابه ثم مازال يقلل من النظم ويجرد المواضع
من كل ما لا يناسب تقدم العمر حتى انقطع عنه بنة عند تجاوز سن
الكهولة لانه كان يعتبر الشعر منقصة وشأن الانسان في كماله ان لا يتجنب
الآثام فقط بل ان يتحاشى القائص ايضاً ولهذا فطم نفسه عما تحن
اليه . حتى تفرغ للعلم كل التفرغ والمراد بالعلم علم الدين بفروعه
وكان لا يمدح في شعره الا اهل البيت والاحباب والجلساء والعلماء
ومن يحق له ان يمدح ...

٤ (انتقل الى بغداد وزواجه واولاده ووفاته)

ان السيد صالح لم يلم طوله عمره في النجف بل سعد الى بغداد في سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وكان قد تزوج في النجف ابنة استاذة ومعلمه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر المذكور ولما جاء بغداد تزوج ابنة الحاج محمد علي الشهير بالصقار .

وولده ستة بنين وست بنات . اما البنون فهم ١ : السيد مهدي وكان طالباً فاضلاً ٢ : السيد راضي وكان شاعراً مجيداً ماهراً بالخصيس كان اذا خسر قصيده راد الأصل حسناً وروحاً وبهاء بما يحيطه من دهر نظمه البديع ولفظه الرائع وقد اعقب ابناً ومم السيد محمود والسيد جواد والسيد احمد وقد توفوا هم وابوهم ٣ : السيد باقر وقد توفي ٤ السيد حسون ٥ السيد علي وهما حيان يرزقان .

وقد توفي السيد صالح القزويني في بغداد نهار الجمعة بعد الظهر ٥ ربيع الاول من سنة ١٣٠١ هـ (٤ كانون الثاني سنة ١٨٨٣ م) وكان عمره زهاء ٩٣ سنة ثم نقلت جثته ودفنت في النجف .

قصر بخت نصر [ثلث]

وفي وسط هذه الجبلادة بين القصرين قصر العمال الشرقي وقصر الجنوب الشرقي رتاج (باب عظيم واسع) مردوج يرى الى

يوماً هذا وهو محفوظ احسن الحفظ . على ان الذي يستوقف
 طائر بصير الناظر الحار وخطر التجول الرائر ويشد فيه عواطفه .
 العجب العجيب هو نقشان بارزان منقوشان في الآجر نقشاً
 دقيقاً محكماً متقناً بديعاً رائعاً يأخذ بمجامع القلوب ويسحر
 الالباب ويفتحها قسماً يرى في كل نقش من هذين النقيضين الرائعين
 نور اوحياوان خرافي كالثور ، لسان حية فضاض ، ومخالب مخالب
 ببر هزبر ، وذنبه ذنب عقرب شائل ، وعنقه عنق تمساح مراوغ .
 ومن ينظر هذين الحيوانين الغريبيين العجيبين البارزي النفس
 لا يملك عن ان يحكم حكماً صائباً : ان الاقنمين كانوا قد
 امنعوا كل الاعان في هذه الصناعة ، وقد بلغوا منها اقصى الماية
 واجدد المرمى .

واما الخيطان الخارجة عن هذه الجادة ، فالظاهر من كلام
 المؤرخين انها كانت مزينة بلسد من آجر مطبوعة بطلاء اصفر
 كاللبناء (اى القيساني او الكاشاني) على ارض (١) بيضاء .

(١) المراد بالارض هنا مضافاً المجازي . يقال : ارض الشوب
 وغيره : لونه الناب عليه اذا كان منه اللون اخرى ، او بماره اخرى :
 هو اللون الاصل عند وجود اللون لونية فيه وهي عربية فصيحة وان كانه
 عراقية . قال في التاج : المثال : برد معروف ، ارضه حمراء ، فيها خطوط
 سود . . Fond وهي ايضاً : الرقعة ، بالمرية القصيعة . فاحفظ
 اللغتين لانه لا نجد في المعجم الفرنسي العربية .

وقبل ان نزرع في قوس البحث ونتمهد القسم الاخير من هذا الصرح المرد وهو أجل قسم فيه . فنادر هنية هذه الاطلال الناطقة بلسانها الاعجم افصح نطق لتعب الجادة العظمى وزور دوارس هيكل الزهرة ، وهذا الهيكل يشمل على قنّاء صغير ومقدس ومشكاة (روزنة اوروشن) كان يوضع فيها تمثال هذه المعبودة ، وكان التمثال من الذهب الابريز . وكان قد عقد عليها قبة من الذهب الخالص ايضاً الا انها لم تكن عالية . هذا ما نقله الينا الرواة وثقات المورخين ووجد مسطراً في الرقم المكتشفة في تلك الانحساء . فاذا علمت هذا تصور الآن تالقي تلك القبة الثلاثة حينما تشرق عليها الشمس او قبض عليها صيب انوارها عند تكبدها السماء في بلاد كبلاد الشرق الرائقة الهوآء النفاضة الاثير . الثامنة الاديم . وفي قصر طوله من اربع مائة الى سبعمائة متر في عرض ثلثمائة متر ، وقد تدفقت فيه جميع اعاجيب الكون والطبيعة ، وغرائب الصناعة البديعة ومحاسن الرمو الرائحة النيرة

واما مجدل الجنوب الغربي فانه متصل بمجدل الجنوب الشرقى بآنية فضة ضخمة . قوراها ضراء ، مقسومة الى ردهات وغرف متعددة ، وهو أجل سائر القصور كلها جماعاً . لانه كان مقام الملك وحاشيته وفي هذا الصرح المرد ، وجدت الردهة الكبيرة . ردهة العرش . التي كان يجمع فيها هذا الطاغية مجله العظيم . ويعقد فيه تلك المقاصد بل المطامع . التي كان غرض مرماها اخضاع الدنيا كلها

الى سولجانه . فونه الردة هي والفناء الداخي الذي بين يديها
محفوظان احسن الحفظ حتى ان الرائي يستطيع ان يتعاهد مشاهدته
صادقة الطوايق (الآجر) المفروشة فيهما فوقتنا في هذا المعهد
وقوقاً طويلاً نسرح فيه طائر الظفر ، ونطلقه على القرون الماضية
الحالية المتترضة فيذهب ويخلق في عالم الخيال ، ويستحضر تلك
الامم البائدة من حاضرة وبادية ، ويحيي بلح البصر ، ويبعث فيها
دبيب الحياة ومظاهرها ، ومحاسنها وساوئها ويشاهد ما كان يصدر
عن اممها . ثم نعيده الى الايام الحاضرة وهو خلسر قض ، فينبثنا
بلسان فصيح عن امور لا يسع ايرادها القلم ، لان ذلك اللسان لسان الفكرة
لالسان الفم . ومما صورته لنا هذا الطائر الخيالي مشهد الوليمة
الغصيرة التي اولها بطشصر آخر ملوك بابل وبرويها لنا التريل
العزيز بتفاصيل تترك الامور بصورتها وحقيقتها ، بل تجعلك كالك
واحد من اولئك المذعورين اليها . ولقد نشر لنا الخيال تلك الحقائق
الباريخية من دقائقها اي تشور ، حتي اننا رفعنا اعيننا لننظر الى الحائط
الذي كتبت عليه تلك الالفاظ العجيبة ، او الغريبة ، او السرية ،
والسحرية ، او الطليسة ، بل الاولى والاصح الالهية اذ خطتها انا مل
يهوه . فلم نرها ، كما كذبا اننا من اهل الغفلة ، لان اهل اليقظة ،
ومن اهل الدهول ، لا من متبهي المقول ، وانما في عالم الخيال ،
لا في عالم المثال .

فيالها من الفاظ ، وما هي الا ثلاثة اذنا ، قل ، فرس ، .

لكنها من أهولة ما كُتِبَ في الكتب ، ومن عجب ما دون في
الصحف ، ومن أذهل ما تحقق كويته ، كيف لاؤمؤوده دانيال
التي الكثير . فاذارت على هذا كله ان الموقف هو الوطن الذي
اولت فيه تلك الولاية المفومة التي عليها يد قليل فتح كورش
لبابل تحققت ان ما تولانا من الحرس واعتقال اللسان والده مالا
مزيد عليه وان كان القاسل يفتنا وبين اولئك الاقوام البائدة اعوام
مدينة بل عصور عديدة .

ولم نجسر ان نزور في هذا النهار اكثر مما ورننا ، خوفاً من ان
يكل غريب لساظنا ونحورقوا . وقد رجنا الى مضيفنا مشي الهزينا ونحن
نذكر في تلك المسالك الضخمة التي ابدعها ربك لكبرياتها وخطرسها .
واما منزل القري فاه مبنى مسكن بار ابنة هذه
البلاذ اي انه عبارة عن دار فيها قنّاء . تطل عليه جميع القرى
والعلاى . وهي واسعة ذات بياض جديرة بما كبتها المهندسين
والثقيين الاثنيين . ومن حينات هذه الدار انها مبنية على صوة
الفراخ . وقد تحول قليلاً عن عقيق الاول الذي كان عليه في عهد
خضارة بابل . هذا ووجود الاشجار ، وتدفق الانهار ، ونجواب
الاطبار ، في تلك المواطن الساحرة للانظار وللانكار . ذكرنا
منى اليهود الى هذه الديار ، فاحذنا كتاب صلواتنا ، وجلنا
على شط هذا النهر الجليل ، واخذنا نتو ذاك الزمور الذي مسّه :
« على انهار بابل » والذي أنشئ في هذه الارجاء الناء .

وفي تلك الأثناء كانت الشمس تتحد في الأفق كل الانحدار ،
حتى غابت عن الابصار ، ورآه رمال تلك القفل ، فاجبرتنا جنود
الظلام ، على العودة الى دار اولئك الكرام ، وفي خلال تناولنا
الصائم ، اخذنا تجاذب أطراف الكلام ، ولم نخرج مواضعها كلها عن
امور الحفر والتاريخ ووقائع اليلم .

ولما اقبل وقت النوم شعرنا بحاجة عظيمة اليه استجماعاً لقوانا ،
لأننا كنا قد عزمنا على ان نسير على دوابنا ست ساعات نرؤر ماهو
واقع على طرف القرات ، وهو ما يفتنه البعض (وظنهم قائل)
أنه : « برج بابل » ، ونسبه كتب التاريخ : « برج نمرود » ونسبه
العرب منذ سابق العهد الى زمنا هذا : « برس » او « برس نمرود »
وقد ورد ذكره في كتب الفتوحات كما سنذكره بعينه هذا . والراى
الراجع اليوم هو ان هذه الانقاض هي بقايا « هيككل نيو » الذى ينكلم
عنه اشعياء ، النبي والذى كانت فتخر به بابل .

ومهما يكن من حقيقة الامر فان اليلة كانت طيبة ، وما كاد
جيين الصباح الا صرير الال وسعنا في جوارنا دوبا مبهما هو
جمجمة الجواريش (١) وكانت النساء في أثناء الطحن يتنين
خنا . شجياً على قم واحد . وما سمعنا ذلك الا وتذكرنا كلام

(١) الجواريش ، مفرد ما يروثه او جلوش هو رمى اليد ولها اسماء
صعدة في العربية القصص منها : الكبداء ، والربة ، والحش ، والحشة ،
ورمى اليد

اشمياء . التي القائل لبنات بابل اللواتي رين في الترف والكسل :
 « لنخل واجلسي على التراب ، ايها البكر بنت بابل ، اجلسي على
 الارض ، فانه لا ممرش لك يا بنت الكلدانيين ، ولا تدعين من بعد
 نعمة مرفقة . خذي الرمح والطين الدقيق ، اكثفي ثيابك وشمرى
 الذيل (اشمياء ٤٧ : ١ - ٢) . ومن العجب ان مر على
 كلام الرب قرون وعصور ولم نرم اي كذب ذاك العقاب الذي طاب
 به تلك المدينة العظمى من جراء شعب الله . . كنا ننصورا
 عند سماعنا تلك الجمجمة اننا نسمع دائماً ذلك الوعيد يهوى
 في آذاننا ، ولعل تلك النساء كن مولودته في ارض تلك المدينة
 القديمة بابل العظيمة .

(الاب يوسف نوبس الكرمل)

بقايا قصور الخلفاء . في مدينة سامراء

تابع لاني الجزء الخامس

— • —

١ قصر الخليفة

اذا حزت (بركة السباع) أو (ام البطوط) وانت توجه
 الى الشمال الغربي ، وقطعت مسافة لا تقل عن ٥٠٠ متر تقف على
 قصر يعرف اليوم عند اهل سامراء (قصر الخليفة) . والبعض

يسميه : (دار الخليفة) والمبنى واحد . وهو الذى مر ذكره فى آخر مقالة الجزء الخامس .

اما هيئة هذا القصر فتشبه بعض العبة (ايوان كبرى) المعهور الواقع فى شرق بغداد فى جانبها الشرقى على مسافة عشرين كيلو متراً تقريباً . ولا نعلم عيناً يحدد عليه متن امر هذا القصر بوجه اكيد . ولا لمن هو ، ولا اى خليفة كان ينزله كما نجهل الخليفة الذى ينسب اليه . والوقت الذى بنى فيه . ونحن لم نعلم على ما يدلنا الى قايما ، لا كتاب ولا علامة ، اذ الذى يشاهد هو بناء مرتفع ذاهب فى السماء . وقد اقتضى من الارض مساحة تقارب كيلو متراً . وهو ولا شك من آثار الحلفاء . الباسيين الذين دواخوا العالم بعديتهم وحضارتهم ، اذ كل من نزل سامراء شيد فيها قصراً بل ربما قصوراً . ولا سيما المتوكل . فقد قال ياقوت فى معجمه عند ذكره قصور سامراء :

و اراد الرشيد ايضاً بناءها . (يعنى سامراء) فبنى بمخاضها قصراً بازاء اثر عظيم قديم كان للاكسرة ... وكان الرشيد حفر عندها نهراً ساء (القاطول) (وهو الذى مر ذكره فى الجزء الرابع من هذه المجلة) واتى الجند ويرى عنده قصراً . ثم بنى المتعصم ايضاً هناك قصراً ووجهه لولام اثناس ... ولم يبن احد من الحلفاء . يسر من رأى من الابنية الخلة مثل ما بناء . فمن ذلك القصر المعروف (بالمروس) ، اتفق عليه ثلاثين الف درهم . والقصر

(الخنار) خمسة آلاف الف درهم . (والوحيد) الف الف درهم .
(والسيدان) (١) عشرة آلاف الف درهم . (والبرج) عشرة آلاف
الف درهم . (والصبيح) خمسة آلاف الف درهم . (والمليح)
خمس آلاف الف درهم . (وقصر بيتان الإناخية) عشرة آلاف
الف درهم . (والتل) علوه وسفحه خمسة آلاف الف درهم .
(والجوسق) (٢) في ميدان الصحر خمسمائة الف درهم .

(١) السيدان بسين مهملة يليها ياء مشاة تحية يليها دال مهملة
بعدها الف ونون . وقد وردت هذه الكلمة مصحفة في النسخ
المطبوعة كالنسخة الأفرنجية ذكرتها باسم (السيدان) بالسين المثلثة والياء
المثناة . والنسخة المصرية ذكرتها باسم (السيدان) بالسين
المهملة والياء المثناة . وقد جاء في بعض نسخ الخط باسم (السيدان)
أي بسين مثناة بعدها ياء مشاة تحية . والذي نراه أن الأصح
السيدان بسين مهملة وياء مشاة تحية لأن هذه المادة معروفة في
الكتابة أما غيرها فمجهولة والسيدان اسم جبل في نجد كما أن
أحمد القصور اسمه (التل) .

(٢) ذكره اليعقوبي باسم (الجوسق الخاقاني) وقال في محل آخر من كتابه
«ثم توفي الوائقي في سنة ٢٣٢ هـ وولي جعفر التوكل بن المعتصم فزل
الهاروني وآثره على جميع قصور المعتصم» (والهاروني هذا واق
على دجلة وقد بناء هارون بن المعتصم وهو الوائقي بعد موت أبيه
عند توليه الخلافة وانزل ابنه محمداً المتصرف قصر المعتصم المعروف
بالجوسق .

(والمسجد الجامع) خنة عشر الف الف درهم ، (وهو الذي جاء وصفه في الجزء الخامس باسم مسجد الملوية) ، وبركوانا (وروى بركوان وهو خطأ) للمعز الف الف درهم ، (والقلائد) خمسين الف دينار ، وجعل فيها ابنة بمائة الف دينار . (والفرد) في دجلة الف الف درهم ، (والقصر بالمتوكلية) وهو الذي يقال له (الماحوزة) خمسين الف الف درهم ، (والبهو) خنة وعشرين الف الف درهم ، (والؤلؤة) خنة آلاف الف درهم ... وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا بنى احدهم قصراً او غيره ، امر الشعراء ان يصلوا فيه شعراً فن ذلك قول علي بن الجهم في الجفري الذي للمتوكل .

وما زلت اسمع ان الملوك	تبنى على قدر اقدارها
واعلم ان عقول الرجال	تقضى عليها باثارها
فلما راينا بناء الامام	راينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترها قارس	ولا الروم في طول اعمارها
ولقروم ما شيد الاولون	وللفرس آثار احرارها
وكنا نحس لها نخوة	فطامنت نخوة جبارها
وانشأت تمنج للمسلمين	على ملحدتها وكفارها
صهون تسافر فيها الميون	اذا ما تجلت لابصارها
وقبة ملك كأن النجوم	تضيء اليها بنسراتها
نظمن النساقي نظم الحلي	لميون الساء وابكارها



نوان سليمان ادث له شياطينه بعض اخبارها
لايقن ان بني هاشم قدسها فضل اخطارها
ولا تكاد ترى اليوم اراً لهذه القصور اني ذكرها ياقوت بل
ولا نسمع من اسمائها الا ما ذكرناه او سوف تذكره

٢ قصر الخليفة

قصر يثبتك مرآة ورصانة بناءه وحن وضعه عن مدينة لم
تجئ في القصور التي تلت بناء ذلك الصرح . فهو اذا اثر عظيم من
آثار العراق الخالصة . ونظن ان هذا القصر من ابناء المتصم ، ويؤيد
ظنا قول العقوبي في كتاب البلدان وهذا نصه :... ويمتد الشارع
(اي الشارع الكبير وهو الاول) وفيه قطائع عامة الى دار مروان
بن المتصم وهو الواقع ... ثم باب دار العامة ودار الخليفة وهي
دار العامة التي يجلس فيها يوم الاثنين والجميس ... ثم قال عن الشارع
الثاني ... ويصل ذلك (اي مجموع الاقطاعات) الى باب البستان وقصور
الخليفة . اه والذي اقطع الاقطاعات وبني القصور وكان صاحب دار
العامة هو المتصم بالله . ولعل هذا القصر من بقية قصور الخليفة
وانما لم يقولوا «قصور الخليفة» بالجمع لان من يراه اليوم وهو قصر واحد
يظن انه اذا ساء بلفظ الجمع بخطا فلهذا يمدل عنه الى المفرد تطبيقاً
للكلام على حقيقة الواقع فيقول «قصر الخليفة» والجري على
هذا السنن من مالوف عوائد اعراب العراق في تحريف النكلم عن
مواضعها .

اول ما يرى اليوم هو دار العامة لأن بعض اهل سامراء يسمي اليوم (دار الخليفة) كما ذكرناه فويق هذا. وهذا الاسم يقرباً ايضا الظنون من الراى الاول. وعلى كل فهو لا بد ان يكون لعمتهم اول ولده المتوكل. والله اعلم .

ودونك الآن وصف هذا القصر على ما يرى اليوم : هو ايوان كبير كما سلفنا القول في صدر هذه المقالة وعن جانبه ايوانان آخران اصغر منه طولاً وعرضاً وارتفاعاً . ووجهه يقابل الشمال الغربي . اما طول الايوان الكبير وهو الاوسط فيبلغ ١٣ متراً وعرضه ثمانية امتار ونصفاً . وارتفاعه ٢٥ متراً . وفي آخره من داخله باب يتخذ الى ايوان صغير ليس له منفذ من الجهة الاخرى . اما عرض الباب المذكور لثلاثة امتار ونصف وارتفاعه خمسة امتار . وعرض الجدار الذى عليه طرقة عقد الايوان ثلاثة امتار . اما الايوانان الصغيران اللذان من جانبي الايوان الكبير فطول كل منهما خمسة امتار ونصف . في اربعة امتار ونصف متر عرضاً وعشرة امتار علواً . وعرض الحائط الذى يقوم عليه طرقة العقد متران ايضاً . ولكل منهما من الداخل باب يتخذ الى حجرة صغيرة . اما عرض الباب فمتران وارتفاعه ثلاثة امتار ونصف متر .

اما بناء هذا الصرح الفخم فبالجص والآجر او الطاباق الكلداني . وبعض هذا الطاباق من نوع طاباق جامع الملوية . وقد فرش محله بالطاباق الكبير المذكور بهي الكلداني وكل عقود

مقوسة . وعن جيلية فقامان طول كل منهما سبعة امتار . اما الفناء
التي عن يمين الايوان المقابل للشرق فقد سقطت وتبقى من ثلثان .
والتي عن الشمال وهو المقابل للغرب فقد هدم ثلثاء وسلم منه
ثلاث واحد . ووراء الايوان المذكور اتجاه الجنوب الشرقي بناء
قد يسمى به شيء وهو متصل به وما هنا الشيء الارسمه . ويعتد الى
الشرق من وراء الايوان مسافة ثمانية امتار ونصف متر وحوله
اتحاض حجة لا تكاد ترى موضع شبر من ارضها خاليا منها لتراكمها
وتكاثرها . وفوق سطح الايوان اتجاه الشرق او قل اتجاه الشمال
الشرقي شرافة قد سقط معظمها وبقي منها ما يبلغ علوه زهاء ثلاثة
امتار في متر ونصف طولاً .

والايوان الكبير مائتي بيته الاولى ولم يتلف منه الا بعض
الحجارة وبيته وبين الشط قراب كيلومتر .

٣ سور اشناس

على بعد نحو ١٣٠٠ متر من جهة الشمال الغربي من سامراء
سور اشناس . هذا الاسم القديم معروف الى هذا اليوم وهو
مضاف الى اشناس التركي قال يعقوبي : و اقطع (اي المتصم)
اشناس واتجاهه الموضع المعروف (بالكرخ) وضم اليه عدة من
قواد الآراك والرجال وأمره ان يبنى المساجد والاسواق . . . ولما

(١) هو اول مملوك اشتراه المتصم من ابناء الترك وكان مملوكاً لسيده
ابن حازم الى هارون بن تميم .

أقطع شناس التذي في آخر البناء فمربياً وأقطع المحابه معه وسى
الموضع (الكرخ) امره ان لا يطلق لتريب من تاجر ولا غيره
محاورهم ولا يطلق معاشره المولدين ... وقال لياقوت : ... ثم بنى
المقصم ايضاً قصرأ وربة لمولاه شناس وانزل شناس بمن ضم
اليه كرخ سامرآه وهو كرخ فيروز ... ولم يبق منها (اى من
سامرآه) الا الموضع الذى به سرداب القائم المهدي وعلمه اخرى
بيدة منها يقال لها كرخ سامرآه ... »

اما السور فهو عبارة عن شرفات قائمات لاغير ، وينتؤه
بالبن والجص وساحته كلها عبارة عن طول صغار وكبار وساحته
بقدر مساحة سور عيسى المار ذكره في الجزء الخامس ، بل وربما يزيد
عليه قليل . وفي جوانبه الاربعة اقناص كثيرة . واذا جزيته وانت
متجه الى الشمال الغربى تقع بعد مسافة نحو (٥٠) متراً على طريق
شبه (١) بالشارع عرضه زهاء عشرين متراً ويمتد الى ابى دلف
قرب خمسة كيلو مترات الا انه يتعجب من جانيه مسالك وطرق كثيرة
هى اليوم ضيقة فتفاوت مساقاتها في القرب والبعد عن سامرآه .

(١) له الشارع الذى ذكره اليعقوبى في كتاب البلدان
قال ... ومد الشارع الاعظم من دار شناس التى بالكرخ وهى التى
صارت للفتح بن خاقان مقدار ثلاثة فراسخ الى قصوره (اى الى
قصور الخليفة) واقطع الناس يمنة الشارع الاعظم ويسرته وجعل
عرض الشارع الاعظم مائى ذراع ... »

١) أبو دلف

إذا أنتصت في ذلك الشارع كل الامعان يمتد بك الى دلف و
 وهو عبارة عن مسجد له سور مبني بالطابق والجلس على ضراب سور
 «مسجد الملوية» بالطول والعرض ، بل ربما يكبره قليل . اما
 طابقه فهو اكبر حجماً من طابق مسجد الملوية والقوى بناءً
 واحسن هندسة . وقد سقط جانبان منه وبقي الجانبان الآخران .
 وفيه منارة بيضاء منارة مسجد الملوية الا انها ليست مفتوحة بل
 مستديرة مستطيلة يبلغ محيط اسفلها نحو (١٣٠) متراً واعلاها
 قراب (١٠) أمتار . وهي دون الملوية علواً نحو (١٥) متراً
 والجامع قريب من دجلة بينه وبين الماء زهاء (٢٠) متراً
 وغرقه نحو (٥٠) متراً صدر نهر (الرصاصي) ، وقد كانت عليه
 في سابق العهد قطرة طاهرة مبنية بالجلس والطابق وقد تهدمت اليوم
 ولم يبق منها سوى الاثر .

وحول ابي دلف شرقاً وغرباً انقاض وتلول تقترش على ارض

(١) لا تدعى من هو المراد بابي دلف هنا . فانا لم نجد ذكر آلاي
 دلف في مادون من تاريخ سامرآولمه ابو دلف العجلي لانه بقي الى ايام
 المعتصم وعاش في ايام خلافة سبع سنين قضى ستين منها حينما كان يقيم المعتصم
 في بغداد وقضى الخمس السنوات الاخرى حينما كان يقيم في سامراء لان
 المعتصم ولي الخلافة في شهر رجب ٢١٨ هـ وتوفي ابو دلف سنة
 ٢٢٥ وهذا ما اتفق عليه جميع المؤرخين .

تبلغ مساحتها مئتين ألف ساعة ، ثم اذا حُرِّت تلك الاقاصي وسُرت
في ارض تجارب مباحثها مساحة تلك الارض التي غادرتها تنيف في
الجزية الموزة .
كلهم الاحيل

غني هيت وذكر معادنها

٦ هوائها ومأواها وارضها وزراعتها .

هوائها طيب ومناخها (١) حسن وارضها خصبة . وليس في
العراق بلدة مشهورة بقاوة هوائها ومناخها ما مثمتها وحسن تربتها مثل
هيت . ولهذا اشتهر اهلها بالزراعة والحراثة منذ ساق العهد الى يومنا
هذا . لكن زراعة اليوم ليست كزراعة امس في عهد العباسيين فهي
لا تكاد تذكر بحجب ما كانت عليه في عصر غزارتها

(١) انكر جماعه فصاحة كلمة المناخ بلغني المؤلف اي climat

الا ان صاحب المصانيف والفيروز آبادي والسيد مرتضى استعملوها
بهذا المعنى في قولهم عن الجساجع : الجساجع : معركة الحرب
ومناخ سو من جندب وغيره لا يقر فيه صاحبه . قال صاحب
الجبسوس جلي القاموس ص ٣٧٠ : استعمل المناخ بلغني المشهور
الآن في الاقطار النامية (وبيار العراق) وعندى انه صحيح . مثله
قولهم : خرق البطن ، يضيق البطن . والمطن في الاصل : وطن
الايل وميركا جول الحوض ، ومريض الغنم حول الماء . فهو
من استعمال الخاص في العام (لغة العربية)

٧° البلور

يرى في نهر القرات بين هيت ومائة بلور يستخرج بالتمطى
بعض اهالى تلك الانحاء فيزين به بناتهم ولساؤهم .

٨° الليرة

وفي قسبي هيت على بعد نصف ساعة نوع من التراب اسمه الليرة
Otero ويسمى بمطهم و القرمز ، وهو في بطن من الارض تقدر
مساحته بحور نصف كيلومتر .

٩° الكبيشة

في هيت وضاحيتها وجوارها ميون كبريت كثيرة وقد قدم بعض
العارفين زعم ما يستخرج منه لو بذلت له الهمة نحو خمسين الف
ليرة سنويا ، لكن اين اصحاب الهم ؟

١٠° التورة

في هيت نفسها واطرافها تورة كثيرة منها ما هو على وجه
الأرض ومنها ما هو مدفون في بطنها . واغلب ما تكون في
الارضين المرتفعة حتى ان بعض عماله قد اتخذت استخراجها
ويجلبها لبيعها على فقائها بدون معارفين .

١١° الفحم الحجري

على بعد كيلومترين من هيت في الجهة الشرقية منها مناجم
فحم حجري وتقدر مساحة تلك الارض بنحو عشرين كيلومتراً .
حتى ان بعض العارفين يقول لو اهتمت شركة بتعدين هذه المناجم

لامكنها ان تستخرج منها أكثر مما يستخرجه الأمير كيون في اركلي
من بر الأماضول .

١٢" الملح

في الجهة الجنوبية من هيت وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها
ملح كثير مبدول . واغلب ما يكون في الاراضي المرتفعة وفي هيت
عين ملح كبيرة تجري في الشتاء بقوة ١٢ حصاناً وفي الصيف
تجمد تستخرج الحكومة ملحها .

١٣" الزيت الحبري

على بعد كيلو متر من هيت وفي الجهة الجنوبية منها الزيت
الحبري (البترول) بكثرة ، وتقدر مسافة الأرض التي فيها هذا
السائل النفيس بكيلومتر مربع . وهو شئ ليس يزهد . وفي
جانبها الشرق عين أخرى على حافة الفرات اسمها « الثفاطة »
وهناك جماعة من السكر تحافظ عليها وتستخرج منها النفط الاسود
ليباع في الاسواق .

١٤" البورق

البورق كثير الوجود في هذه المدينة حتى ان الفقراء يبنون
بيوتهم بحجارته فضلاً عن الأغنياء والموسرين . وهو يقطع من
جبل محيط بيوت .

١٥" عيون مياه معدنية

على ربيع ساعة من شرق هيت عين تبط ماء معدنية حاراً

اسمها (العين الجرباء) يقصد بها اهالى هيت والدير المجاورة لها
ليستحموا بها اذا اصابوا بالجرب او يمرض من امراض الحسد ،
وماؤها ملح ورائحته كريهة كسائر المياه المعدنية الكبريتية الجوهرة .
١٦ ميون القار

في هيت اكثر من عشرين عيىن يجرى منها القير على انواعه
واشهرها ثلاث وهي كبار والسبع الاخر صفار . فاحدى الكبار في جنوبي
هيت والثانية في شرقها والثالثة متوسطة بينهما . والبك تفصيل هذه
العيون :

١ . عين « لطيف » (والكلمة مصفرة) تبغ قيراً قبيحاً
٢ . عين « الذهبي » قبيض قيراً ايضاً ، وعلى وجه الما مرغوة
خفيفة ذهبية اللون .

٣ . عين « دروبى » بضم الدال والراء واسكان الواو وكسر الباء
الموحدة ثم ياء مشاة) وتجرى تيراً حسناً ، لكن رائحة هذه العين
لانطاق . وهي على بعد عشرين دقيقة من البلدة ، وينبسط منها الماء
مرتفعاً صعداً الى علو متر ونصف متر عند اشتداد العظم .
ومع الماء يخرج الحمر (اى القير) كتلاً كتلاً بحجم البندقة
او اصغر ، وكلها هبات قوة الاندفاع لانسداد مسام العين حفرها
صاحبها وتقع آثارها في اعماق الارض . والماء المتجس منها عكر وله
دوى عظيم يسمع على بعد خمس دقائق وحرارته واحدة صيف
شتاء . ولا تنقص كميته على مدار السنة . ويخرج من هذه العين

يوباً من اربعين الى مائة حمل حمل من القير الفاخر . والقيم
عليها يضربها من الحكومة بشرين قرشاً صافاً عن اربع وشرين
ساعة .

٥ عين « لائق » يتسل فيها المرضي والزمني اصحاب العاهات
الجلدية .

٦ . عين « معصرة » نيل « قسيلا » وهو القير الذي يملك
٦ . عين « الملح » وهي قبض ماء ملحاً ومعه لصفور وقير .
والماء سخن سيف شاة . وعند خروجه من منبه تسمع به بقة
شبه بقيقة الكوز . يسمعها من يدومها . وقد اهتم من يني
بإخراج الملح منها بتحويل الماء عند خروجه الى دبرات (١)
قيم فيها مدة ستة اشهر اقل او اكثر وبعد تبخر السائل منه يرسب
الملح طبقات بعضها فوق بعض يكون نحتها من ستينين الى خسة
عشر ستينراً . وهو ابيض اللون حسن الطم تحمل منه ستواً
احمال كثيرة تشحن بها السفن فنزل بها الى بغداد او الى البلاد
الراكبة القراطين ولعدة ملوحت يضرب طعمه الى المرارة ولهذا
لا يستعمله البغداديون للطعام بل للصنائع فقط .

وعنه المين بعضها تخرى قيراً ومادة لصفورية بالقير يوم على

(١) التي قطع ارض من عدة الاقسام بخدود من التراب تمنع الماء
من خروجه من القطعة المحوطة المحصور فيها وهي المشارة ايضاً .
ويسمى المرائيون من اصحاب الزراعة الموحدة

وجه الماء كتلا صغيرة يجمعها القيم عليها كلما كثرت وتجمعت .
والعين مكشوفة على مساواة وجه الأرض مستديرة الشكل يبلغ
قطرها متراً واحداً ولا يحيط بها الا دائرة من التراب صفا للمياه
التابعة كي لا تطفح عليها وتصب فيها من كل الجهات وللماء منفذ واحد
غلظه غلط الزند ، ومنه يجري في ساقية مكشوفة ومنها الى الدبرات
والمغاور . . اما المواد التصفورية فتراها سائجة على وجه الماء .
تبعث منها تلك الرائحة المشهورة التي تشبه علق وسفها . وكنها .
واذا كان الانسان جاهلاً خواص التصفور ومناخيه في الجبم ولمن
تلك المواد كانه يحترق لاحماله . كما جرى لبعض الهيتير الذين
يمتدحون الساع بالي عين الملح يتخذ نارا طيبة . ولهذا لا يجسر
أحد على جمع تلك المواد الثمينة لانهم يجهلون كيفية التقاطه ومنافه
المديدة في امور الكيمياء . .

٧ عين « المرج » (وزان سب) وهي تتبع قسطاً .

٨ « المطاط » (وزان ساسب) وهي قنجر قبرا فقط ولا يبعث
منها قطرة ماء .

٩ « عيناء الجرب » (وزان سب) وهما عينان قنيدان
اصحاب العاهات الجهرية .

هذه العيون التي تحقت وجودها ومنافها الممدنية ، فهل من حاجة
بعد هذه الحقائق المذكورة الى القول ان هيت من اغنى مدن الدولة
العثمانية ومع ذلك فلا ترى من يستغل او يستمر ما فيها من اسباب

التي والثروة ورق البلاد، مع انك لو زرت احدى مدن ديار الاقريطج
ولها عين واحدة معدنية الماء، اوفيهما مادة مفيدة من قسط اوزيت
هجرى اوقير اوملع او كبريت اوفسفور او نحوها لرايت اصحابها من
اغنى الناس او لرايت اصحاب الثروة يكتزون (يضمثون) ما فيها من المرافق
ومندفق الربيع والآماء، وتحقت ان من عني باستثمار ما في الطبيعة
فالتبيعة تفيض عليه بالفواضل والتم، عسى ان يثر افة من يحقق
هذه الاماني من ابناء الوطن، والا سبقنا الاجانب الى تلف مافي
ايدينا لاننا لا نعرف قدره، والسلام على من سمع وعمل .
ابراهيم حلي من طلبة المكتب الاعدادي الملكي .

هل كان اعشى قيس نصرانياً ؟

سأنا سائل قال : قرأت في كتاب شعراء النصرانية للاب
الفاضل لويس شيخو اليسوعي ان اعشى قيس كان نصرانياً اذعه
بين شعرائهم . ثم بحثت في كتابه عن دليل يؤيد هذا الرأي فلم
أر فيه الا قوله : وقال يذكر مدينة اورشليم (١ : ٣٧٨) وقال
يمدح بعض اكابر بيوتات النصارى وديارهم : (ص ٣٨٢)
وكعبة نجران جثم عليك م حتى تناخي بايوابها
زور يزبدأ وعبد المسيح وقيساً هم خير اربابها .
وقال يمدح يزبد وعبد المسيح ابي الدين (وكان من النصارى)
وقيل : يمدح السيد والقاب اساقفة نجران : (ص ٣٨٤)
الا سيدي نجران لا يوسينكما نجران فيها تابها واعتراكا ...

وان احلبت صهيون يوماً عليكما فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

فهل هذه الاقوال كافية ليستنتج انه كان نصرانياً ؟

قلا : ١٠ . لم نثر في ما قرأناه على من صرح ان اعشى قيس

(ويقال له ايضاً الاعشى الأكبر او الاعشى من باب اطلاق

اللفظ او من باب التنقيب) كان يدين بالنصرانية .

٢ . لا يجوز لكاتب ان يستنتج ان فلاناً نصراني لكونه

مدح نصرانياً او ذكر الفاظاً نصرانية او ذكر معتقدات النصارى

فان لكل ادب فاضل من كل دين اطلاعاً كافياً على اصحاب سائر

الاديان ومعتقداتهم . فجرد الاطلاع على شيء لا ينتج قبوله او

القول به . والا فليقال ان الاعشى كان مسلماً وقد مدح نبي

المسلمين مدحاً صريحاً بقوله (وهو يكلم ناقة) :

قالت لا ارقى لها من كلالتي ولا من حفا حتى زور همدا

نبي يرى ما لا ترون وذكره اثار لعمري في البلاد وانجدنا

منى مانناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلق من فواضله يدا

(ثم سئل) : اين اردت يا ابا نصر ؟ قال : اردت صاحبكم

هذا لأسلم ... (عن الاغانى ٨ : ٨٥ و ٨٦) فهذا كلام واضح

على انه كان يريده الاسلام .

٣ . لا يمكن ان يقال انه كان نصرانياً وقد سمي الصليب

وثنائاً والنصراني لا يجسر على ان يسميه بهذا الاسم . اما انه سماه

وثنائاً فظاهر من هذا البيت :

نطوف الغداة بإبوابه كطوف الصاري بيت الوثن

قال صاحب النسان : وكانت الثعاري لصبة الصليب وهو
كانتال تعظه وتعبه . ولذلك ساء الاعشى ونشأ . وقال :
(البيت) ثم قال : اراد بالوثن الصليب .

كان الاعشى على دين دهاة العرب وهو الوثنية مع التوحيد
وكان قديماً وقد اخذ مذهب عن المبادئ نصارى الحيرة وكان
ياتهم يشترى منهم الخمر فلقوه ذلك (عن الاغانى ٨ : ٧٩)

وهذه الادلة كافية ليهتدى بها ويؤخذ منها ان الاعشى لم يكن
نصرانياً ابداً . وان طائر الصاري وخالطهم فالرجل كان منهمكاً
بشرب الخمر ولم يمه امر الدين البتة .

على ان الاب لويس شيخو لم ينصر هذا الرجل وحده بل
نصر جماعة من شعراء الجاهلية لكن واسفاه بعد موتهم وانتقالهم
الى دار البقاء ! حقق الله امنته واثابه صلى بته ان لم يبه صلى
عمله المبرور !!!



كان محارب

وعرفى بالناس ما كنت جاهلاً به صرف دهر حنكثى مجارب
فها انا للايام ما زلت شاكرأ ولعمري لما حاربني نوابه
جزى الله عني الدهر خيراً لانه ابرق اخلاء الزمان هواقبه
واظهرن لى حب الحبيب وبفضه وعدرائى القربى ومن انا صاحب

فلم يلبث منهم من دعت رزية من الدهر الامن كافي احابه
كأنهم الدجيل

باب المشاركة والانتقاد

١٠ جيل عامل

« جريدة اسبوعية جامعة تعنى اعتناء خاصاً بشؤون جيل عامل » وتصدر في صيدا ، وتطبع بمطبعة المرفان ، لصاحبها ومديرها المسئول : احمد طارف القدي الرين ، صاحب مجلة الفرقان وهي من الجرائد التي تفتي مطالعها عن كثير من الصحف اليومية والاسبوعية التي تشر في الديار القامية ، لان صاحبها يجمع فيها خلاصة الاخبار ولباها بحيث لا يرى فيها قسوراً تبتذ كما يرى في بعض الجرائد التي اشرفنا اليها .

واما خطتها فهي من احسن الخطط ، اذ هي علمية ، اخبارية ، سياسية ، اجتماعية غايتها الاولى والقصوى : الجمع بين العناصر والحث على الاتحاد والاتفاق .

وصل اليها العدد الاول منها ، الذي برز في ٧ المحرم سنة ١٣٣٠ الموافق ٢٨ ك ١ سنة ١٩١١ ، وقد بحث فيه الكاتب التحرير عن جيل عاملة وسبب تسميته بهذا الاسم ، فرجع انه سمي كذلك بالاضافة الى عاملة بن سبا ، وقيل : الى بني عاملة ، وهم من القبائل النعمانية . قلنا : وهذا راي كثير من الكتاب والادباء . الا اننا لا نرى هذا الراي ، لان اسم « جيل عاملة » حديث اوضع بالنسبة

الى عاملة بن سبا ، او الى بنى عاملة ، فلو كان الامر كما ذهب اليه جماعة ، لعرف هذا الاسم منذ الاعصار المتوغة في القدم ، والحال اننا لا نعلم به الا منذ خمسة او ستة قرون ، والاسم الذي كان يطلقه عليه العرب في سابق العهد هو : « جبل الخليل » . قال ابن الاثير في الكامل ١٢٦ : ٨٤ من الطبعة الافرنجية او ١٢ : ٥٠ من الطبعة المصرية) : « جبل الخليل الذي يعرف بجبل عاملة » فالظاهر من كلامه هذا ان اسم جبل الخليل اخذ مالتاسي ، وباشتاره باسم « جبل عاملة » (حتى ذكر ما ذكر . وقد نوه بهذا الاسم ابو القداء في قويم البلدان ص ٤٨ من الطبعة الباريسية ، ومن ذكر ايضا هذا الاسم صاحب دائرة المعارف في مادة « عاملة »

واما حروف الجريدة وطبعها وكاغدها ففي غاية الجودة ، ولا ينقصها الا عناية بتصحيح اغلاط الطبع وهي كثيرة . كقوله في ص ٢ من العدد ١ في العمود ١ « لمصالح القضاة الثلاث » فاقضاء . مذكر فكان يجب ان يقال الثلاثة والقضاة . لا يجمع على قضاة لانه محدود بل على القضية . وكقوله : صيدا . وصوور . والمراد : صور . وكقوله : يتبركون هناك في العاملين ، والاصح : بالعاملين . وكقوله في العمود ٤ يخرج منها افاضل ، والمراد يخرج فيها او يخرج منها . وكقوله : وناهيك ان يوجد في هذه الرقعة . ولا معنى لناهيك هنا . فلا جرم ان هذه الاغلاط من المتنضد أودسها بعض جهله المصححين . والا فان حضرة صاحب الجريدة من الكتاب

المجدين . ومن شيوخ العلم المروفين . وفقه الله الى ما به خير
العموم . ونهضة الوطن . بجنه تعالى وكرمه .

٢ العلم الموروث . في اثبات الحدوث

رسالة للشيخ محمد سعيد افندي النقشبندى وقعت في ٣٠ صحيفة
بحرف دقيق وهي تقيده من ينكر وجود الكون او خالقه . واغلب
ملورد فيها من الادلة معروف . فكان الاجدر بالكاتب ان يائس
ببراهين جديدة لان لكل جديد لذه . والرسالة كلها عن نفس
واحد لا قطع فيها وهي عن الطريقة القديمة التي يستغلها الذوق ولا
يستحسنها العقل فضلاً عن اهل هذا العصر . قالوا انها اذا طبعت
ثانية تقطع المباحث بعضها عن بعض ويعنون كل بحث على حدة
في سطر خاص به تشويقاً للمطالعة وترويحاً للعين والنفس معاً .

٣ طلستوى

د ترجمه حياته - متخبات من تاليفه وقصصه - آراؤه الفلسفية
ثم روايته سلطان الضلال . تاليف وتعريب محمد افندي المشيرقي .
طبع بمطبعة التقدم الاسلامية لصاحبها البشير المورتي في تونس .
كثر الكلام هذه السنين الاخيرة عن الكاتب الروسي طلستوى
ولاسيما عند وفاته التي وقعت في ٢٠ ٢٢ سنة ١٩١٠ قههم منسوب كتاباته
كلها بدون ان يرى فيها ادنى مغز ومنهم من عابها بآثاماً ومنهم من استصوب
ما جاء فيها من الحسنات ورذل ما جاء فيها من الآراء الواهية
الواهية . ونحن من اصحاب الفريق الثالث . واحسن دليل على ما نقول

مطالعة ما قبله - ضرة محمد القدي الشيرقي فانه صريحاً من فئات
طلستوى ليطلع عليها ابتداء هذه اللغة ولكي يعلم الكل ان ما ذهب اليه
هذا الرجل الفريب الاطوار هي من لبب الخياليات او المحاليات ، اذ
«يقول: انه بعد ان يحمل زمناً طويلاً الآلام الباطنية لعدم مقدرة على
تطبيق شؤون حياته المتزلية على اصول معتقده النفسية - اذ ازم
بالعيش بوسط باذخ وغم اقعه - تر - ذويه ليلقي الموت ناسكاً مثل
روسي الغارة» (ص ٣) وهذا الكلام وحده كافٍ لاطهار ما كان في
مذهبه من خلل وعيب |

وقد رأينا في كلام العرب تكلفاً ظاهراً وفي بعض المواضع عدم تدقيق
في تعريب الالفاظ الافرنجية كقوله النهيليسم «الفوضى» والاصح ان
يقال «العندبة» . ولو فرضنا ان الفوضى هي اللفظة الواجبة في هذا المقام
من جهة المعنى فهي لا توافقها كل الموافقة من جهة المقابلة الواجبة
عنا فكان يجب ان يقال مثلاً «الفوضوية» على ان هذه هي «انارشى»
باللغة القروسية .

ومن اغلاطه التحوية قوله : كلما استغرق متاملاً ...
الا وازدادت مفارقة . ص ١٥ والاصح : ازدادت محذف والالف والواو
وكقوله في تلك الصفحة : لم يكن الحب خيالي دون شخص معين .
والاصح : خيالياً . الى آخر ما هنا . وعلى كل فان هذا الكتاب
لا يخلو من فائدة لمن يطالعه بعين نقادة .

«ارشاد الخلق» الى العمل بخبر البرق

« تليف الشيخ محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي دمشق . هو كتاب في جواز الاعتماد على التفراف . ويليّه عدة من فتاوى الانراف في الصل بالتفراف . طبع في مطبعة المقيس سنة ١٣٤٩ هـ عند صفحاه ١٠٤ . قطع للمثنى الكبير .

الكتاب الذين يجمعون بين سلك الراي وحسن التعمير ومثلته قليلون يحدون على الاساب بالنسبة على كثرة المؤلفين . ومن يد من مبرزي هذه الجماعة الشيخ العلامة محمد جمال الدين القاسمي دمشق . فان كل ما خطه اظه وحرره براعته يشف من سوء في الافكار وابتداع في المعاني وابتكار في الآراء . وله عدة تاليف تؤيد قولنا هذا ومن جعلها هذا الكتاب الذي نصفه اليوم فانه مفيد كل الافاده ولا سيما لهؤلاء الاخوان الذين يريدون بالاحسان تخلف عن سائر الناس والجمود في حلتها الاولى التي فطروا عليها . وهم ليسوا بقليلين في البلد العربي اللسان والاسلامية المتقده .

وفي هذا الكتاب « تهديدات » حرية بان يطالعها كل مسلم . فهي تمل على ذكاته غريب في كتابها . والفرد حسن العبارة . على اننا كنا نود ان يقره الكاتب قلبه عن مرض الالفاظ غير النصيحة كقوليه في ص ٤ « وما اوصلهم الى هذه الميزة الا تمنعهم في دقائق الاسود » . ولو قال اسمائهم في دقائق الامور لوندبرهم دقائق الاسود لكن اصح وأفصح . ومثله قوله : « وسرغور الماخرات » . فلهذا اكثر أصحاب الجرائد من هذه اللفظة وهي لا تلبز ان ترد على كل

مثل قلم شيخنا الفاضل، عني ان مثل هذه الالفاظ قليلة جداً لانكاد نذكر.

فسي أن تكون الطبعة الثانية مزهنة عن هذه الشوائب

الفصل الخامس

« جريدة موقرة انبوعية (اي انبوعية موقرة) اديتسياسية جديدة »

هزلية حرة لصاحب استباها اعظمي عبد الحجاز افندي .

ومديرتها المسؤول: محمد هادي الخندي • صدر عنهما الاول في

بغداد في ١٧ صفر سنة ١٣٣٠ الموافق ٥ شباط سنة ١٩١٢ وهي

تشر بالعربية والتركية معاً - وغناها ان لا تحتاج كما توارث

اخواتها عن الانتظار

444

ظهرت في بغداد «حجة شهرية تبحث في السياسة والاقتصاد

والقارن والاجتماع : مديرها المسؤول : سلمان اقصي الدخيل .

وساچیاها و محرراجا : سلمان اقدی الدخل و ابراهیم حلمی اقدی •

وقد طالعت العدد الاول منها الصادر في سطر هذه السنة (الموافق

لشهر شباط ١٩١٢) فوجدناه حاليًا بالمباحث، جميع المادة، متوفرة.

ومن خطة هذه المجلة : - البحث في الاسلام ، والمرب والعجم ،

والأنار ، والاعم والشعوب ، والبيانة الداخلية والخارجية .

والعراق ، والشرق والغرب ، وعالم الجبل والقياد ، والتقريظ

والانتقاد ، والهجوم والدفاع ، واقواس (؟) وأخاس . وأشايخ .

اشتراکها فی ابتداء و غرضاً مساغاً و عرشاً مساغاً فی

البلاد المعنية ١٥ فرسكا في الخارج .

والجهة كثيرة المواضع ، مختلفة التوب ، إلا أنه يشوه محاسنها
فمراتب بعض الآراء كالتى وردت في ص ٩ ورككة التغير في بعض
المواطن وكثرة اغلاط الطبع في « بيع الصفحات » . من ذلك
ما ورد على التلاف : اصحابها ومحرروها : ايمان الدخيل وإبراهيم
حلى . والاصح صاحبها ومحرراها : وفي ص ١ كانون ثانى .
والاصح كانون الثانى . وفي ص ٢ وردت كتابة « ابن » بدون
الف ١١ مرة مع انها لم تقع « اثنى عشر » علمين بين اسم الابن وابيه .
وجاء فيها ذكر « بن خرد باذيه » والاصح : ابن خرداذبه .
« ويظن في وقته » والاصح : ويضن بوقته . « ويصرفه فيها لا يتبع »
والاصح : في ما لا يتبع .

وهكذا لا نخلو كل صفحة من بعض اغلاط . وما
الغيب الا على اصحاب المساج الذين لا يعنون باصلاح ما يتقع لهم .
فسيان يكون العدد الثانى اقل اغلاطاً . ويوفق رصيفانا وسديفانا
الماجدان لكل نجاح وفلاح . بمنه تعالى وكرمه .

تذكر

كثرت الصحف والمجلات في بغداد على قلة عدد القراء . ولهذا
لا تعيش طويلاً والتي تعيش منها تقع خبطة خاصة بها ومن جملة
الجرائد التى بررت الى عالم الوجود هى « تذكر » وهى تركية عربية
قد كتبت على صدرها : داويسيون او توماني معارف ورجعيتك مروج افكارى .

افكاره حر عثماني غزتمير . وقد ظهر عندهم الاول نهار
الاربعاء في ٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ الموافق ٢٨ شباط ١٢٩١
صاحب انتابها ومديرها المسؤول سلطان اخدى عنبر ومحرر قدما
العربي ابن المدر . وهي تحلم افكار الاتحاد العثماني وتسمى في
سرها . وهي تطبع في مطبعة دنكور

تاريخ وقائع الشرفى العراق وما جاوره

بيع لوزي معروف La vente de la plaine d'Agur-Gouf
موقوفه ببناء فخم ضخم على اربعة فراسخ من غربي بغداد
واشهره عظيمة في التاريخ . وكلفت حواليه قرية تصدق نواحي
دجيل . وليس اليوم هناك قرية بل ارض قفر فيها تل عظيم مبنى
بالبن . وكان هذا التل في عهد الكلدانيين صرحاً جليلاً مبنيّاً
في مدينة كانوا يسونها « دور كوري مجزو » . وكان قد جرحها
ملك اشور وظلت فلاة في نحو سنة ١٨٣٠ قبل المسيح . فتكون
المدة من تدويرها الى هذا اليوم ٣٠٤٣ سنة قلنا زدنا عليها انها بنيت
ومصرّت قبل هذا التاريخ ببضع مئات من السنين . فيكون بناء
هذا التل من نحو اربعة الاف سنة . اي . من عهد ابراهيم الخليل
مع ان الذي يراه اليوم لا يحال انه يتأهد صرحاً من تلك
المصور الخلية . وهذا الذي نقوله ليس من باب الرجم والتكهن
بل هو من باب الحقائق المثبتة المقرة والتاريخية التي لا تحتمل

الرب والهلك لكثرة ما اكتشف من الرقعة الموقدة لهذه الأنبياء
للنوبة .

وقد ذكر التاريخ عدة أحداث وقعت في النجف عرقوف . منها
سبقت الاسلام بمئات من السنين . ومنها طرأت بعده ومنها لا زال
مع حوال بين اصحاب البادية الى يومنا هذا .

والنور (او النور) الذي يسمى اليوم بعرقوف يحصل ارضا
واسعة . مساحة اعم قسم فيه يبلغ ٩٩٠ فدانا ويسمى اليوم بضم
والقرعة . ويقطعونها « الكرمة » بالكاف الفارسية المثلثة التخييط
او يلجم المصرية اي تخط Garmah والقرعة عند العراقيين ارض
مطلة قبض بها بعض الاحيان مياه امار التلاع والاراضي المطلة
المجاورة لها . لو مياه الانهار المنسرفة عليها والفيض والآجام
للأشجار لها . حتى انه يشق حيا نهرا تنقي بها الارضون لمزروعة
المناسبة الى المصلحة .

وقد جاء تاريخ السلام في هذه الايام رجل اسمه (السيد ابو
 بكر بن عبدالله العطاس) من تجار جزيرة جاوة . مسلم العقيدة
يمان الاصل . هو قديم التبعة . يريد المهاجرة الى العراق هو
ذخوه . ليعمر فيه ارضا بكده وجده . وقد وقع نظره على ارض
عرقوف المذكورة التي هي من الاملاك الاميرية . ووجد انه اذا
اشتمها يجلب لها زراعا من اهالي البين وعسقط ويتقيد بين التمانين

هو ومن ينتمى اليه .

وبعد ان عين رجال يحتون في مساحة الارض التي تباع وقيدها
وقع ارضى بين ارباب العقدة والحل وبين هذا الرجل الجوى الباقى
انه يشتريها بسبعة آلاف وخمسمائة ايرة فقط عن الشروط الاتية :
١ يجب ان تعرض رسوم انشاء الانهر التي لتثق من القراء
على المهندس الاول لمياء الولاية ليوافق عليها اذ كانت وافية بالمقصود .
٢ ان يكون هذا الرجل وابن عمه السيد عمر بن حلوى الناصر
وجميع المسلمين الذين يترعون تحت المنظارهما من التبعة العثمانية .
٣ يجب ان تعرض على الحكومة مواعيل القرى التي ينشئها
وطرزا انشاء الابنية التي يبنياها وتقدم لها مخططاتها لدرى رايها فيما
وتوافق عليها .

٤ يجب ان ينفأ مكتب ومسجد في كل قرية يحدثانها .
لا يسوغ لهما ان يبيعا الاراضى الماركورة لا قطعة قطعة ولا
صفقة واحدة وبمد ان وقع لاتفاق بين الفريقين على هذه الشروط
سافر السيد ابوبكر الى الاستانة لينهى الامر عن وجه لا يكون فيه
فسخ ولا نقض .

الامير احمد بك السعد

قدم دار السلام في هذا الشهر احمد بك احمد ابناء السعد
من ابرآ . تجدد . وقد حل ضيفاً في دار سليمان اقتدى الدخيل
صاحب جريدة الرياض . والنتاية من قدومه المطالبة بحقوق النيابة

الامراض في البلدة

لا زالت الامراض الواحدة كثيرة في البلدة ولا سيما في محلة
الصارى فان الحمى التيفوئيدية (ويسمىها العوام هنا النقطة) قتلت
كثراً ذريعاً ولا سيما في الاولاد . وربما واحد ولدان او ثلاثة في
البيت الواحد . والاطباء ينسبون هذا الداء الى اكل الحبوب الذي
يسمى بواص السرقين ولا سيما بالبراز المتحلل . والاولاد مولعون
بأكل احرار البقول Salades وينسبونه ايضاً الى الماء الذي يحل
له انواع الاوساخ . فيجب على اهل البيوت ان يتقوا مياههم
بغلاء الى ان تفضحل الواحدة من المدينة .

وقد كثر ايضاً موت الفجأة او الموت بعد مرض قليل المدة .
رحم الله عباده .

اشغال السكة الحديدية البغدادية

الالمانيون يسرعون في اشغالهم كل السرعة والاعمال الاولى قد
تمت كل التقدم والامل ان تكثر العملة والموظفون لكي لا ينعى
الزمن بدون قائمة .

امراب العمارة

جمع الجوخ حاتم وعبد الكريم ابنا الشيخ صيود رئيس عشيرة
البو محمد واخنا يجرى ان السفن والبواخر النائرة بين القرنة وشطرة
العمارة ومن بعض تعديلات هؤلاء الاقوام انهم هجموا على الباخرة

« بغداد » في ذهابها الى البصرة ، والباخرة « برهانية » في عودتها من البصرة ، وامطروا الرصاص على المركبين من جاني دقة ، ولو لا وصول الباخرة « مرسيس » البحرية والاطلاق مدافعها على هؤلاء الاشقياء لكان الضرر عظيماً . (عن جريدة بين النهرين بعض تصرف)

مدارس في البحرين

لما بش اهل البحرين من مطالبة الحكومة بما يعود الى خیرهم وخيرها اخذوا يجمعون المال من باب الاعانة فتفتحت مدارس يدرس فيها اللغة العربية والانكليزية . وفي بينهم ان يجلبوا لها معلمين من يابوت بشرط ان يكونوا من العرب . (عن الرياض)

تبرع في سبيل كلية الكويت

تبرع فليسيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جلم حسن آل ابراهيم بشرين الف ربية في سبيل تشييد هذه الكلية فبلغ مجموع ما جمع في هذا السيل التامع ثمانين الف ربية . والاصل انه يشرع بنائها من قريب . (الرياض)

التعليقات على الاجير

عن الابل دجنوبك في تنقياته في الاجير على جبل . نعم انهم ، لكنهم يجد ثم آخراً مكتوباً انه تعالى تله على ما يتعلق بتاريخ ذلك الموضع . على تاهج المحر يعطى القاب مما يرجى فيه .

لَحْظَاتُ الْحَرْفِ

مَجْلَدُ شَهْرٍ رَاسِيٍّ عَلَيْهِ نَارُ الْخَيْمَةِ

الجزء العاشر عن ربيع الثاني ١٣٣٠ نيسان ١٩١٢

بلد روز او براؤ الروز في التواريخ

في قضاء خراسان من ولاية بغداد وان شئت قل في شطلي
مركز لو آه بغداد قرية شهيرة بخصبها اسمها الحسالي قبلد روز ،
ويظن البعض ان هذه القرية هي حديثة العهد وانها سميت بهذا
الاسم لكثرة زراعة الرز فيها اذ هو من اعظم حاصلاتها ، على انهم
لو اتمعوا النظر في اللفظة لما قالوا ذلك لان اللفظ الشائع هو بلد
روز ، لا بلد روز ، على انه يحتمل ان يقال ان اللفظة محضت على هذا
الوجه ولا شيء اهون من هذا التصحيف كما يظهر لادنى روية .

بيد ان الامر ليس كما يتوهم . فان بلد روز قديمة العهد ولعلها
ترقى الى ما وراء عهد ملوك بني ساسان ، اذ قد ورد ذكرها منذ
اول عهد فتوح العرب لهذه الديار . واسمها الحقيقي هو « براز الروز »
او « ابراز الروز » يسكون الباء في الحرفين .

قال الطبري (٢ : ٩٠٦ من طبعة دي كوى) في احداث
سنة ٧٩ هـ (٦٩٥ م) : ثم اخذنا (اى شيب القدي يتكلم وجنده
حينما كانوا بجوار الكوفة) الطريق على براز الروز ثم مضينا على
جرجربا ومايليا . وقال (في ٢ : ٩٠٩) ولقد اخذ شيب الى براز
الروز منزل قليطيا وامر دعاتها ان يشتري لهما ما يصلحهم ويغذي لهم
غداء ففعلوا . والنظام انه كان في جوار براز الروز دير لتصاري
لقد قال المورخ المذكور (في ٢ : ٩١ وفي حوادث تلك السنة)
والحدث الآخر قالهم فيها بين دير ابن مريم الى براز الروز .

وقد ذكر المحققون من اهل التاريخ ان خصب هذا الصقع من
اخصب بلاد السواد (اى عمالي العراق) فقد ذكر ابن خردادبة
اذا . سنة ٢٩٠ هـ (٨٧٣ م) ما هذا نصه :

كان حاصل طسوج براز الروز ٣٠٠٠ كر خنطة ٥١٠٠ كر

شعب ١٢٠٠٠٠ درهم عن ربح سائر التلات .

ولقد كانت براز الروز طسوجاً من طسايج كورة « استان
شاذر من » وهو من تخير ذلك العصر نقلاً عن الفرس يقابل اليوم
قولنا : قضاء من القضية خراسان .

وكان هواؤه طيباً يذهب اليها بعض موسرى بغداد طلباً لترويح النفس وقد كان المتخذ باقة قد بقي فيها قصراً . قال الطبري (في ٣ : ٢١٩٢) ولأربع ليال يقين من سفر (سنة ٢٨٧ هـ ١ آذار سنة ٩٠٠ م) دخل المتخذ من منزله يراز الروز الى بغداد ، واسرنا قصر في موضع اختاره من يراز الروز لحمل اليه الآلات وابتنأ في عمله .

وقال بقوت في كلامه عن هذا الطسوج ما هذا نصه : يراز الروز : بلزآء (في آخر كلمة يراز) ثم الف ولام وراء مضمومة وواو وزا . من طسايج البوادي بغداد من الجانب الشرق من استان « شاذ قباد » (ويقال ايضاً شاذ هرمن وها اسمان لمسمى واحد ولهذا نقول ما تريد فانك خير في اللفظين) وكان للمتخذ به اية جلية .

ومن ذكر هذا الطسوج السعودي في كتابه التيه والاشراف ص ٦١ من طبعة لندن فقد قال في كلامه عن أطام البحر الحزري ما هذا نصه : « اطمة اربوجان بما الى السروان من بلاد ماسينان وهي المعروفة « محمة تومان » مما بين منجلان . وذلك يرى على اربعين فرسخاً من بغداد على طريق البندنجين وارباز الروز » .

وقد ذكر يراز الروز غير هؤلاء الكتاب ولا حاجة لنا الى ايراد جميع النصوص فحسبنا ما استشهدنا به الى الآن وقد جاءت في اغلب الكتب المذكورة بالف في الاول اى ايراز الروز ومنهم

من لم يذكرها الا بالالف ومنهم ايضا بالوجهين .
ويوجد مدينة ثانية سماها بهذا الاسم وهي على طريق واسط .
قال ابن رسته في كتابه الاعلاق النفيسة من ١٨٦ ما لسه وهو
يشتره وادياً :

ومن (المدائن) الى (قباب حميد) نسير حتى نصل الى قطرة
على شط دجلة يقال لها (قباب حميد) . وبجذاتها مما يلي الجانب
الترابي موضح يسمى (طيرستان) ، ومنه الى (سيب بنى كوما)
نسير حتى نصل الى واد يقال له (براز الروز) وينصب في دجلة
قنبر بالسفن حتى نصل الى (سيب بنى كوما) وكان بهذا الموضع
وتمة الصفاء مع الخليفة وفيها اشجار الزيتون . ٥١ .

ومنى براز الروز بالفارسية دضياء النهار او بها ، النهار الحسن
موقع المكان لانه بلد الرز كما يتوهمه العوام .

واليوم براز الروز قرية مهمة . ولا سيما لان احمد موسرى
الاستانة وهو الميسر زربى اشترى فيها ارضاً واسعة ضاحتها ٤٥
الف هكتار وعين لها احد مهرة الطرفين باصول ازراعة على
انواعها . فكان مثال سى المشتري والخير القيم باصرها ومن معه
من الافرنج من احسن ما يمكن ان يدفع اهالى هذه البلاد الى
اقتفاء آثارهم لتحصول على ما يلقوا اليه من النتائج الحسنة .

ومنذ ان اشترى الميسر زربى تلك الارض وهي عبارة عن
ربع مساحة القضاء (لان تكبير القضاء المزروع باسمه هو

عبارة عن ٢٠٨ ١٧٩ هكتارات) أصبح من احسن اقصية هذه الديار ومن اغزرها عائدة للبلاد ولاهاليها وللمحكومة . وهذا الكلام يشمل ازريعين الشتوى والنسقى . فشتويه الحنطة والشعير والطرماسى (١) وغيرها . وصيفيه: السمسم والرز والقطن وغيرها . وهناك التخل وتومره المتنوعة وفي قضاء خراسان العنب والمان والبرتقال وكلها من اجود الانواع وافخرها وشهيرة في العراق . واحسن ارز خراسان هو ارز ملك المسو زربنى .

واما المياه التى تسقى هذه الزروع فكلها تأتى من دبالى الذى كان يسمى ايضا فى السابق نهر تامرا وهو يقطع القضاة بامره من

(١) الطرماسى عند اهل العراق ما يزرع من الخضراوات ايام الشتاء ولا سيما السلجم او الشلغم والشوندر او الشمندر . وقد وردت هذه الكلمة فى الكتب القديمة بصورة طرماسى بطاء مكسورة بعدها راء ساكنة يليها ميم مفتوحة بعدها المبوفى الآخر ياء يسبقها كاف مثلثة فارسية كما جاءت فى كتاب الفلاحة . وهى من اصل فارسى وهو « نيرماسى » وهو من اشهر الشتاء عند العرب لان هذه البقول تزرع فى هذا الشهر . وقد ذهب كليمان ملة Clément-Mullet صاحب كتابى فى اصل هذه اللفظة ومعناها فرجع عنها بحسن حين . راجع كتابه الذى ترجمه من العربية لصاحبه ابن العوام . وراجع الملحق بالمعجم العربية للمستشرق دوزى مادة طرماسى . تحقق صحة ما اوردها

الشمال الى الجنوب ومنها تأتي من نهر خراسان وهو النهر الذي كان يسمى في السابق جلولا^١ وكانت تسمى فيه السفن في عهد العباسيين الى باجسرا (المائة اليوم ابو جصرة) واما اليوم فقد أصبح نهراً صغيراً لا شأن له الا سقي الارضين .

واما حاصلات هذا القضاء فكانت من الحنطة والشعير في السنة الماضية .

١٤٠٢٠٠ طنل حنطة ٢١٠٨٦٨٠٠٠٠ كلوغرام

٥٢٠٤٠٠ د شعير ٨٠٠٦٩٦١٠٠٠ د

بالمجموع ٦٦٠٦٠٠ طنل بالمجموع ١٠٢٠٥٦٤٠٠٠٠ كلوغرام

فهذه الأرقام وحدها من احسن الأمانة على غنى هذا القضاء والله الموفق .

أنواع الارز المعروفة في العراق

يسمى العراقيون الارز باسم آخر مشهور عندهم وهو التمن بناءً على مناعة مضمومة يليها ميم مشددة مفتوحة بعدها نون . واسماؤه تختلف باختلاف تفاوته في اللون وطول الحبة او قصرها او اتلاها الى غير ذلك . فانه :

١ الرز او الارز او التمن الاحمر او تمن الخالص وتكون حبة حمراء ممتلئة واكثر زرعه يكون في الخالص وهو كسرة في شرق بغداد . وهو ادنى اسناف الرز في الطعم والرائحة والادوية والغذاء . الا انه يزرع لكثرة ما توتى الحبة الواحد منه فانه تفوق سائر الأنواع

١٠ "تاجاً" وحاصلاً . ولا يأكله إلا الفقراء .

١١ "القمح الثقالة" (وزان ثمانية ونشابة أوقافاً بالحركة المتحركة)

هو أرز قاسي يشتره أصحاب الذوق اللطيف لا يأكله إلا المسنون لصلابته . وهو إذا طبخ لا يحتاج إلى سمن كثير وطعمه قاسي وكذلك رائحته . وللهسى كذلك لأنه يشتر عنه أي يدفع عنه كل من سواه . ويسمى الثقالة أيضاً بالمولاني نسبة إلى المولى لأن السادة تأكله

١٢ "القمح الشنبه بالحركة المتحركة" في الأول ثم نون ساكنة وباء مفتوحة هو دون أخيه السابق ويأكله متوسطو الحال والمال وله سمي كذلك لأن حبوبه المترامة تشبه أشجار الاشنب لأن الشنب هو صفاء الأسنان ورقة ماؤها .

١٣ "القمح ضبروه أي ذو الرائحة" (بو) الضبرية وهو أفخر أنواع القمح كلها لحسن رائحته وطول حبه وامتلائها وحسن لونها وهو أغلى الكل ثمناً كما أنه أغلى أنواع القمح كلها قاطبة . ويقال له أيضاً قمح ضبر .

١٤ "قمح القرية البعض يقول قمح عقرا ، والعقر (وبلسان الاراميين أو الكلدان الحاليين عقرا) قرية بين تكريت والموصل وهو أرز حسن جبلت حبه من هناك واخذ العراقيون بزراعها منذ بضع سنوات فتجعت عندهم وجاءت بأسماء وافرة

هذه الأنواع الخمسة تزرع في الحالس ولا سيما في "بلدروز" وهي مشهورة عندهم بالأسماء التي ذكرناها . ومن الأنواع التي

تجلب الى العراق وتباع في بغداد هي الآتية :

١ ثمن زبرة بكسر فسكون . ٢ الثمن البنكالي [بكاف فارسية]
ويؤتى بهما من الهند . ٣ الحوزاوى (نسبة عامية الى الحوزة
كما يقولون حلاوى وبصراوى في حلى وبصرى) تجلب من الحوزة
وهي بلدة بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح .
٤ ثمن الهندية ويؤتى به من الهندية بجوار بغداد . ٥ ثمن
شمال وهو مستق من الشتل وهو الفرس بلسان العراقيين زنة ومعنى
ويؤتى به من انحاء العراق .

هذه هي انواع الازل المشهورة في العراق ذكرناها لان الكلام
يكثر عنها كل مرة يجري البحث عن منروقات هذه الازل
ومحاولاتها . فاجبت ان نجمعها في نبذة واحدة تسهلاً لرجوع
اليها عند الحاجة .

الأمثال العامية في ديار العراق

مضى على امة العربية روح من الزمن وهي تسكن القفار
وتعيش بين البهائم وفي ظل الكهوف يلو كها قوم بينهم وبين العمران
شقة قذرة ومسافة شاسعة قد قطعوا بعظف العيش ومن جراء ذلك
قيت لثقتا العربية متسلحة بهمجنتهم مصونة عن فواعل التغير
بعيدة عن التجريف منزهة عن وصمة الدخيل حتى اذا انشب القوم
بسواهم وكثرت حاجياتهم دعتهم الضرورة الى ان يتخذوا الفاظاً ليست
من لغتهم وهذا اول حجر وضع في اساس تغييرها ولما استحكمت

عري المواسلات واشتد احتكاكهم بالغير واضطر غير العربي الى ان يعرف العربية خب اليها التحت والقلب والتحريف والتصنيف . سرعان ولولا ان الاسلام عربي كل العربية لما عرقنا منها الا النزر الناقه هذا هو السبب الوحيد الذي استأصل شأقة مجدها التام ودهورها في هوة الانحطاط ودفعها الى ما هي عليه اليوم الى ما نسميه لغتنا الدارجة فلغتنا الدارجة هي لغة اللغة العربية الا انها نسبة لم نشأها ايها بل الظئر وبهنا قدمت حل محاسن اللغة العربية (١) وقد احتضنت لغتنا الدارجة باوزان تنقي بها العوام وتماذج بها وتهاجي وتتهج بها في ساحة الكفاح كما يكون ذلك في القريض وكما يرفع بالنظم رجال يضاهون ابا الطيب في قريضه ونو جمع الحيد بمنظم فيها لكان سفرا غزير الفائدة ولكل واحد من هذه الاوزان اسم يعرف به قها ما يسموه (ابوذية) وهذا قد نثار من بينها بمجد النهرة

(١) القول بان العربية كانت فصيحة في عصر من العصور ثم فسدت بمخالطة اهلها للاعاجم هو مذهب كثيرين من الاقدمين والمحدثين . اما نحن فلا نرى هذا الراى . ولدينا ادلة بينة على ان اللغة العامة قديمة قدم اللغة الفصحى . وهي لغة قائمة براسها . الا انه كلما طال الامد عليها زادت رطانة وفساداً والفاظاً اعجمية وتصحيفاً وتحريفاً الى آخر اوصاف ومميزات اللغة العامة . وابتعدت عن العامة الاولى . وهذا ما كتبه يوماً في مقالة عند سنوح الفرصة .
(لغة العرب)

والأقشار ومنها ما يسمونه (الصنابة) ومنها ما يسمونه (الزرع) وغير ذلك وعسانا ان نكتب شيئا عنها على حياله وكلها قد اشتملت على امثال كثيرة هي موضوع البحث وساذكر فيها ما للفرقت به منها والحق ما يحتاج الى ايضاح بيان موجز واذكر بعد ذلك مورد المثل وأظن ان هذا الموضوع لم اضع فيه قدما على قدم وسأبلغ في رسم امثال بما يتعلق به العوام :

اسمى بالحصاد ومنجلى مكسور

حصد الزرع والنبات حصاداً قطعته بالمنجل والحصد كثير المنجل يقال فلان بالحصاد والسقى وبالكري (وتقول انعامه بالجري بالجم المثلثة الفارسية وكثيراً ما قلب الكاف جيماً مثثة كقولهم في سمك سميج وفي الحكيمة لحيمة وغير ذلك) اى في محل الحصاد ومحل السقى ومحل البكرى وليس المراد وحوده في ذلك المحل فقط بل ان يكون مشغلاً بذلك الفعل غالباً وهذا ما يسميه علماء البيان بالمجاز في الاصحاب ومنجلى كقول آله فصل من حديد مقوسة مستنة كالنشار شائعة الاستعمال عند الفلاح العراقي يقضب بها الزرع وهي عربية . تقول العامة اسمه يفعل كذا واسمه بالشغل واسمى انعمل كذا او بالفعل الفلاني وتقصّد احد المعنيين : اما انه لا يفتك مالهنا ومجهداً في فعل كذا واذا قصدت هذا فالأكثر ان تعقب ذلك بحجة تدل على حال الفاعل غيب هذه المتابعة كما يقال اسمه يفعل كذا ومعناه يستفيد منه وقد لا يستفيد منه ومفاد التركيب على هذا انه من شدة

للأزمة لهذا الفعل بمراسمه الذي يصرف به (فعل كذا) أو
(بالفعل الفلاني) وهو عنوانه ومن تبطن لتسا العامة ومارس لهايتها
يلم ان هذا المعنى غير مقصود هنا وما ان لا قصد ذلك بل يراد انه
معدود في من يفعل هذا الفعل وان لم يثار عليه وقالوا يستعمل في
هذا المقام (اسي) (لا اسم) ومعنى اسي بالحصاد عمل هنا
ان لي اسيا في عمل الحصاد اي اعد من الحاصدين والاشيع حيثه
ان تعقب هذه الكلمة بحجة تدل على فقدان الفائدة الناشئة عن هذا
الفعل كما ترى في هذا المثل فان (منجل مكسور) كناية عن عدم
الفائدة وقد يقول بعضهم اسمه الخ ويريد به للمعنى الثاني الا انه يكون
من غير الشائع يضرب لمن يفتر في عمل ذي فائدة وهو لا يحصل عليها .

أكبر منك يوم اقل منك سنة

ليس في هذا المثل ما يحتاج الى التشرح من الالفاظ العامة
والنوعية والقول في حقيقة العقل وما يركبه الماديون فيه وغيرهم
خروج عن خطة البحث والمراد بالعقل هنا ما يسمونه العقل المكسوب
والمسروع وهو ما يستفيد الانسان من ودروس الحوادث في كلية
العالم وقد قسمه صاحب احياء العلوم وغيره الى قسمين عقل بعد
ما ذكر قسمي المطبوع . الثالث علوم تستفاد من التجارب بمجاري
الاحوال فان من حنكته التجارب وهذيته المذاهب يقال انه عاقل في
العادة ومن لا يتصف بهذه الصفة فيقال انه غبي غمر جاهل فهذا
نوع اخر من العلوم يسمى عقلاً الرابع ان تنسى قوة تلك الغريزة

الى ان يعرف العواقب ويقنع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة ويظهرها
فاذا حصلت هذه القوة سمى صاحبها عاقلاً من حيث ان اقدامه
واجماعه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا يحكم الشهوة العاجلة
الى ان قال ^١ فالاولان بالطبع والاخيران بالاكتساب (قال) ولذلك
قال علي (ع) رايت العقل عقليين قطبوع ومسموع ولا ينفع مطبوع
اذا لم يك مسموع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع اقول
والمقول عن المازني (١) وعن يونس (٢) وقد صوب الاول
الزمخشري (٤) انه لم يقل عليه السلام غير هذين اليتين وهما :

تلكم قريش تمناني لتتلى فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان هاتكت فرعن ذهني لهم بذات ودقين (٥) لا يخلوها أثر

والمعروف غير هذا وبعد فان هذا المثل اذا لم يحمل على المبالغة
لا يخلو عن الاشكال اذ الزيادة المستفادة من صيغة التفضيل اما في
العقل المطبوع وهو لا يتفاوت في الصغر والكبر كما هو معروف
عند من تكلم على العقل من اقدماء الفلاسفة والظاهر ان المثل
يجري على قولهم) واذا نظرت الى رسالة الجنود لابن سينا ومقالة
مباني العقل للفارابي وكلام احياء العلوم في حقيقة العقل ينضح
لك ما قلنا جلياً واما في المسموع فهو لا يتفاوت بالصغر والكبر الا
ان زيادة العمر يوم لا تقضى حتماً زيادة عقل صاحبه بل هنا من

(١) كافي القاموس في ودق (٢) في تاريخ النخبة المزدك (٤)

في القاموس (٥) وروى دوقين

باب الادب والمجامة ومعنى المتل ان من هو اسن منك اعمل منك
اى اعرف منك بالحوادث زيادة عليك بالتجارب يضرب لمن يستبد
برأيه ولا يشاور من هو اكبر منه .

عيونى الیسط بالسكة رقى

(اليسط) الذى يضع الالف واللام من قبل الاسماء الموصولة وهى اما بمعنى
الذى واما مقطعة منها لكثرة الاستعمال والقول الثانى قال به بعض
الحنافى الى الموصولة ودخول ال هذه على الفعل المضارع موجود فى شعر
العرب والنحويون يحذرونه الا فى الضرورة والمخالف فى ذلك قليل
قال دينار بن حلال

يقول الحى وابيض الصبح ناطقا الى ربه صوت الحمار اليجدع
وقال آخر

مائت بالحكم النرضى حكومت ولا الاصيل ولاذى الراى والجبل
(بالسكة) السكة اصلها الاسكة حذفت منها الهمزة والاسكة
كلمة تركية معناها الميناو مرسى السفن والتركية مأخوذة من الإيطالية
والاولى ان يقال من اللاتينية Scale وتطلقها العامة الآن على الخجل الذى
نوضع فيه الاشياء المختلفة كالقحم الحجرى والخطب والبتول والقبير
والفاكة والخشب الذى تصنع منه الروادف وابواب الدور والفرق
والبلاط وغير ذلك مما لا يوضع فى الاماكن المنظمة والمناسبة بين
المعنى الذى تستعمله العامة فيه وبين معناه الاصلى جلى واذا لم
تعد الأنواع التى وضعت فيها اضيفت الى النوع الذى اختص بالوضع

فيقال حيث (سكة الرقي) و (سكة السج) (Ratopot; megasin)
 (الرقي) قال صاحب القاموس والحبشة البطيخ النامي الذي
 تسميه اهل العراق الرقي والفرس الهندي جمه حبس قل شرحه
 لما ان اهل العراق يأتيهم من جهة الرقة والفرس من جهة الهند
 او ان اصل متعاه من هناك وروى له اسماء غير هذه القول ويسميه
 فرس اليوم هندوتة وهندانه ودوتة ودانة الحبة اي حبة الهند ثم
 اطلقوها على هذه الفاكهة لان هذه الحبة آتيا من هناك تزرع في
 بلادهم واستعمال العامة في كل لغة يكتبها دني ملايسة هذا ما يظهر
 واهل الحجاز الى اليوم يسمونها الحبيب على ما روى لنا والرقعة على ما قال
 لموت مدينة مشهورة على الفرات ينهلون حيران ثلاثة ايام معدودة
 في بلاد الجزيرة لانها من الجانب الشبرقي ومعنى المثل ان الذي يجتهد
 في سعيه ويلقى بالفائدة ولا يكون رفيقه اكثر من ذيفه وكى عن ذلك
 (بالسط بالسكة رقي) محبوب عندي وانا اهواه واوده وكى عن
 ذلك (جيوني) يضرب لمن لم يحضرنى عمله ويحصل على نتيجة

الباقى لآلى

التجرب (صرح)

مختارات من شعر السيد صالح القزويني

قال السيد صالح في مدح بغداد :

حيا العهد معاهد الزوراء وجرى النسيم بها مع الانواء
 وزعت ازاهير الرياض بلؤلؤ رطب نسغها يد الاندآء

وعلا الحما على الأراكه صا حاً
 نشر غصون الآس اعلاما كما
 وربنا لحال شقائق النعمان تر
 والجنار كاكسوس لهما طلا
 والوردنم على البنفسج منداي
 وترى النعمون تيمس حاجر فلصبا
 تهم ما الزوراء الاجنة
 ما التوب الاغبر ما الماء الا
 وكان بين رياضها وحسانها
 وقال يمدح النارجية :

باكر مذهبة البلور باكرة
 فالجروالتن ياقوت عى ذهب
 كانما الماء فيها هو مضطرب
 اوانه برد زجته بارقة
 وقال يصف جملة قلبه وتقدمه في السن :

قلب تصارع فيه الهم والهم
 فالراس مشتمل شياً ومنطف
 والجسم فيه ضنى والقلب فيه لظى
 فلم ينشئ اخ اشكو اليه على
 قلباً الى الله واشفع بالنبي فا

رحمت ولدي على ضفتي وكنت بهم
وقال في دجاجة اهديت :

هدية عن ملك صالح	قد اهديت للملك الصالح
ادجاجة يوقظني ديكها	قبل طلوع القجر بالصائح
ولوليمان حبته بها	يلقيسه ماكان بالكالح
لوأنا الهدد عنها لما	كان عن الهدد بالصائح
تهزا بالقمرى في صدحها	راد الضحى والليل الصاح
تمشي رويداً واذا ماعدت	كانها تمدو على سائح
تجنح للطاووس في ريشها	بحسن ذاك الرونق الجائح
لمتش كدرى القطامشها	الى ورود الماء في بارح
كلا ولا البط الى وردة	غداة تمشي مغبة المرح
لمروها الثبل ولم تغدھا	غلاته في الزمن الساع
لوبيتها في ملك مصر وما	ورآه ما كنت بالراح
سوداء كالليل ومن عرثها	يلوح لون الشفق الواضح
تشرق الجوزاء في برجها	ان قرنت بسعدھا الذابح
وطائر السر تراه على	سماكها الاخذ والراح
لا يخس البزان في حلها	ان تقلت للمشتري الرايح
طال بها متن امتداحي وما	ارى لذلك المتن من شراح
فما ارى فرحة كسرى ولا	قيصر في عزها الجايح
كلا ولا ساور في قبحه	وقبضه للملك الفايح

كفرحة الملك الذي أصبحت ملكاً له والملك المانع
لم ينطع حصراً لا وصافها نظم لسان المدح
فهاكها عندآء ما غامها سواك عن دان ومن لزج
وقال بمدح ميرزا هي قى الطباطبائي :

لم يشرب الصفون لم يشرب الكدرا وليس يخطر من لم يركب الخطرا
ولم يفر بلقي من ذل جانبه ولم يطل في الوري من باعه قصرا
من شاء نيل الاماني لا ينهه خوف المني لا ورداً ولا صدرا
ولا يقود العلي من لا يقود لها قود العزائم يرمي زندها الشررا
اولى الوري بالعلي من كان اكرمها كفاً واشرفها ذكراً اذا ذكرا
قالص نصب خفض عيش رافداً علماً للعزم تصاد في المجد والخطرا
وانهض لشمر المعالي مدركا قرأ من الاماني ينشئ الشمس والقمر
وطر لها بقداى العزم مرتقياً الى العلي قفض في ادراكها الوطرا
وخض غمار المنايا فوق سابعة تشق بمرأ يهوج العزم فخرها
جرد لحفظ المعالي صارماً ذكراً من العزائم يرى الصارم الذكرا
ومد كفاً الى العلياء باسطة للمجد برداً بطلي اليد منتشرا
اذا خطبت العلي فاسهر تذكري فلن يلد الكرى الا لمن سهر
وصل على كبر الاقدار بالهم ان كذبتك الاماني بالعلي قائم
من يشترى الحمد فلينفق خزائنه فليس يحمد من لم ينفق الدررا
شمر من العزم اذبالاً وكز رجلاً بالحزم يلا صاع الدهر والبصرا

وغر على غير الايام جامعة مغيرا بسرايا عزمك النيرا
والفرع اذا افرعتك الثابتات الى كهف الارامل والايام والفرا
مصباح كل هدى مفتاح كل ندى مقياس كل قفى طعام كل قفى
وهكنا الى آخر القصيدة . فانت ترى ان الابيات الاولى
جمت حكما رائمة بخلاف ما يرى في اغلب قصائد المذبح التي يسبح
بردها على منوال عصر انحطاط الشعر في القرون المتأخرة . ومن
شعره قوله طالبا تبغا من صديق له :

يا خير فرع طيب الاصل وخيرة برم شامخ الفضل
اليك اشكو نوتنا منتنا ياذن قبل الشرب بالفضل
جد لي يثن منك يثنى الغنى مشفروبه بالعلل والهلل
ما انا عنه راغب بالذى توليه من شرب ومن اكل
وصلت في حبك جبل الرجا فصلبه حبلى في جبل
ان قلت هل في الناس من مفضل قالوا نعم ذاك ابو الفضل
قان يكن جل ليكر العلى فما لها سواء من جل
كم في المعالي من قضايها متبعة عقيمة الشكل
وكم له وابل جود هي ازرى على مهمل الوبل
قاسم مدى الايام من غدرها من العلى تحنى جنى التحل
وقال في وصف شجرة :

ويضاهى بحى البان حسن اعتدالها اضامتنا ليلا واغنت عن البدل
فكانت كخطى القتا غير انها لحين وقد كان السنان من التمدل

وله أيضاً مرادفات :

ان ابا الفضل له حمة تحط عنها حمة الطائي
ينهل كالوسى لكن هما ما بين خضاك وبسكاه
محله النجم وقد لاح ما بين الوري كالجم في الماء

وقد مدح طائفة من علماء زمانه بقصائد طامرة الاينيات
طوبى النفس ورثى كثيراً من ابناء وطنه فاجتزأنا بما ذكرنا
تبرغابيه ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها في ديوانه . فقد
جمع ووصى ، وابعى له فيه اراً لايمنى (١) .



اسم بغداد ومعناه وقدمه ولما هو مرادفاته

اختلف العلماء في اسم بغداد ومعناه . وجاء نحن نجمع
ماقالوا فيه من الاقوال . قال ابو انقذآء في كتابه تقويم البلدان :
قال في الباب : وانما سميت د بغداد ، بهذا الاسم ، لان كسرى

(١) قد تظلم بلقب القزوينى عدة علماء اعلام وهم ليسوا من اسرة

واحدة بل ولا مناسبة بين بيت وبيت سوى الاتفاق في النسب الى الموطن الاصلى
الذى خرجوا منه . ومن جملة من انشئ الى قزوين آل القزوينى او القزوينيون
او القزوانة المروغون في ديار العراق وهم من قطان الحلة البيضاء . فشاكرنا
هذا ليس من هذا البيت الاخير بل من بيت آخر على ما وصفناه في عدد سابق
وكلا البيتين من اولاد قاطمة الزهراء . واذا صنعت لنا الفرصة تاتي بتراج
القزوينيين الحليين ، ان شاء الله تعالى

اهدى اليه خصى من الشرق فاقطعه بفساد . وكان لهم سم يبدونه
بالمشرق . يقال له « بنج » فقال ذلك الحصى : « بنج داد » . يقول :
اعطاني السم . والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا .
وسماها المتصور مدينة السلام . لان دجلة كان يقال له : « وادى
السلام » قال : وكان ابن المبارك يقول : لا يقال بفساد . يعنى بالذال
المعجمة . فان « بنج » شيطان . و « داد » عطية . واتها شرك . وانما
يقال بفساد . يعنى بالذالين المهملين . وبندان ايضا . وقال بعضهم
ان « بنج » بالمعجمة « البستان » و « داد » اسم رجل . يعنى بستان
داد . ا .

وقال ابن الانبارى : اصل بفساد للاعاجم . والعرب مختلفى
لفظه . اذ لم يكن اصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم . ا .
وقال بعض الاعاجم (قتلاً عن مصمم ياقوت) : تفسيره بستان
رجل . « لباغ » : بستان . « وداد » اسم رجل . وبعضهم يقول :
بنج : اسم السم . فذكر انه اهدى الى كسرى خصى من المشرق
فاقطعه ايها . وكان الحصى من عباد الاسنام ببلده . فقال : بنج داد
اى السم اعطاني . وقيل : « بنج » هو البستان . و « داد » : عطى .
وكان كسرى قد وهب لهذا الحصى هذا البستان فقال : « بنج داد »
فسميت به . وقال حمزة بن الحسن . بفساد اسم فارسى معرب عن
باغ داذويه . لان بعض رقعة مدينة المتصور كان « باغا » لرجل من
الفرس اسمه داذويه . وبعضها اثر مدينة دارسة كان بعض ملوك

الفرس احتلها قاتل . فقالوا : ما الذى يامر الملك ان تسمى به هذه المدينة فقال : « هليدوه وروز » اى خلوها بسلام ، فحكي ذلك للمنصور ، فقال سميتها مدينة السلام . وفي بغداد سبع لغات : بغداد . وبغدان . وبابي اهل البصرة ولا يميزون بغداد في آخره الذال المعجمة . وقالوا لانه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال . قال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق : فقلت لابي اسحاق ابراهيم بن السري : فما تقول في قولهم خرداذ ، فقال : هو فارسي ليس من كلام العرب . قلت اما : وهذا حجة من قال : بغداد ، فانه ليس من كلام العرب . واجاز الكسائي بغداد على الاصل ، وحكى ايضا بغداد ومقداد ومقدان . وحكى الخارزنجي : بغداد بدالين مهملتين . وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث . وتسمى مدينة السلام ايضا .

فاما الزوراء فمدينة المنصور خاصة . وسيت مدينة السلام لان دجلة يقال له « وادى السلام » . وقال موسى بن عبد الحميد التستائى كنت جالسا عند عبد العزيز بن ابي رواد قائما رجل ، فقال له : من اين انت ؟ فقال له : من بغداد . فقال : لا تقل بغداد ، فان « ب » سم . و « داد » اعطى . ولكن قل : مدينة السلام ، فان الله هو السلام والمدن كلها له . وقيل ان بغداد كانت قبل سوقا يقصدها تجار اهل الصين تجاراتهم فيريحون الريح الواسع . وكان اسم ملك الصين « ب » فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا : ب » داد اى ان هذا الريح الذى ربحناه من عطية الملك .

اسم بندگان و، هاء و قدومه و لغائه و مرادفاته ٣٩٠

وقيل : انما سميت مدينة السلام . لان السلام هو الله . فارادوا مدينة الله . الى هنا من كلام باقوت بحرفه .

وقال صاحب تاج العروس : بندگان وبندان مهملتين ومعجمتين ، وتقدم كل ها . فهذه اربع لغات في المصباح : الدال الاولى مهمة وهو الاكثر . واما الثانية ففيها ثلاث لغات ، حكاها ابن التبري وغيره دال مهمة وهو الاكثر ، والثانية وهي الاقل ذال معجمة ، وبعضهم يختار بندگان ، بالنون ، لان بناءه فسلال بالفتح بابه المضاعف كالانصال والخلخال ، ولم يحى من غير المضاعف ، الا ناقة بها خزعلا ، وهو الظلج ، وقسطال محدود من قسطل وقال ابو حاتم : سالت الاسمي : كيف يقال : بندگان او بندگان او بندگان ، وقد قلب الباء ميأ ، فيقال : مندگان . فقال : قل : مدينة السلام فهذه سبع لغات الفصح منها بندگان بدالين (مهملتين) وبندگان بالنون (في الاخر) . كما قصر عليه ثعلب . واورد ابن سيده ههنا لغات كما اوردها المصنف . وزاد القزاز : بندگان بالميم في آخره . وقال ابن صاف في شرحه عن الفصح : بندگان بالميم في اوله . وزاد صاحب الواعي عن ابى محمد الرشاطي : بندگان بدال معجمة . وحكى ابو زكريا . يحيى بن زياد الفراء بندگان بالهاء والدال . قال ابو العباس كلها لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال : وهو اسم العجمي صوبه العرب .

وقال صاحب الواعي : هو اسم صنم قباويلها : بستان صنم وقال الرشاطي قال عبد الله بن المبارك لا يقال بندگان بالدال الثانية معجمة

قلن « بنج » صنم و « داد » عطية وعن ابى بكر ابن الأثير، عن بعض الأماجم يزعم ان تسمية بستان رجل فجع بستان و داد رجل وبعضهم يقول بنج اسم سم لبعض الفرس كان يعبده و داد رجل قال الرشاطى : وكان الاسمى ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال شيخنا ويقال لها دار السلام أيضاً » اهـ

وقال فى البرهان القاطع : بغداد مخفف باغ داد ، ومعناه :

بستان العدل

وقال ابن الخازن وابن المكين (١) بغداد مأخوذة من اسم راهب كان يقوم بشؤون كنيسة مبنية فى الموقع الذى هو اليوم ببغداد لقبيل : مدينة بغداد مضافة الى اسمه ، كما قال مثلاً مدينة اسكندر او قسطنطين او المنصور .

وقال آخرون : بغداد مأخوذة من « بيت غدادا » الارمية ومعناها : مدينة الغزل أو الحياكة والنسج أو ايضاً : مدينة الجداد (وزان الرمان) وهو كل متعقد بعضه ببعض من خيط أو حبال ، صنادير .

قلنا نحن : هذه كلها خواطر خيالية اخترعتها مخيلة اللغويين او واهمة بعض المتشدقين والمتحذلقين اجابة لما فى الانسان من حب الوقوف على ما مجهول لكي لا يقال عنه انه جاهل والاقان اسم

publ. Josephum Simonium Assemanum-Bibl. Orient. (I)

iii, P. I. p. 68.

بنداد قديم اذ قد ورد في تاريخ الاشوريين قبل المسيح
بألف وتسعين سنة . فقد جاء في التواريخ المسماة الخط المكتوبة
على الآجر : ان الملك اشور بلكلا رلق ماقتة ابوه فاخذ بنداد
واكتسح انحاء بابل واضطر الملك مردوخ شابكزر ماى على
ان يطلب الصلح .

وقد وجد العلماء في نفس بنداد أجراً كثيراً مكتوباً عليه
اسم بنداد وبعض الوقائع التي حرت فيها ، وعليه قال قول ان
اللفظة قارية اوارجية او غير ذلك هو من باب التكلم على اساس
غير ثبت . واما معناها في اللغة الاشورية فلم يهتد اليه العلماء .
فلعل البحر في هذه اللغة يكشف القناع عن حقيقة معناه .

واما اسماء بنداد واختلاف اللغات فيها فقد رايت انها كثيرة
تبلغ العشرين وهي : بنداد . وبنداذا . وبنداذا . وبنداد ،
وبندان . وبندين . ومندان . ومندان . وبندام . ومندان ،
وبندان . وبهداد . والزورآه . وعدينة السلام . ودار السلام ،
وقبة الاسلام . وحاضرة العباسيين . ودار الخلافة . ودار الامرة
العباسية . وام العراق . الى غير هذه الاسماء ما يستقى من
ذكرها .

رزوق عيسى

تقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية

تمهيد

لذا بحثت عن كتبة العرب في هذا العصر وجدتهم كثيرين

وفهم العرب والجاري على طريقة الكتابة في عصر انحطاط اللغة .
والجاري على اساليب اهل هذا العصر . والجاهل الذي لا يدري ما
يكتب . اما اذا قنعت من الكتاب البالغ المتدع للمعانى . والمتكر
للمواضيع . فانك لا تجده الا يشق النفس ولننى بالمتدع المبكر من
يكتب في مواضع لم يسبقه اليها احد فيقلها عنه من يحى . بعده من
الكتبة او ينقلها الاجانب الى لغاتهم اقراراً بفضل المؤلف وعلمه
واشكارة الباحث .

ومن يتخير قلمه وعلمه الكاتب المؤرخ الشهير جرجي اقدى
زيدان صاحب مجلة الهلال والتأليف المختلفة المواضع . والذي نقلت
عدة كتب من تصانيفه الى لغات الاجانب . فاذا قلنا انه هو العربي
الوحيد الذي اقر بفضل علماء الافرنج لتقلم بعض اسفاره الى
البيتهم لما قالينا في كلامنا . ولما تعدينا الحقيقة .

على ان سماع هذه الكلمات يشق على كثيرين . من الحساد .
ولهذا اخذ بعضهم بتقصونه وينضون منه ظناً منهم انهم ان فعلوا هذا
الفعل يزيدونه قدراً ويسبقونه الى الفضل ويتفوقون عليه كل التفوق .
ولسوا قول الشاعر :

ترى متى تفتنى الحساد من رجل تريد خفضاً له والله يرفسه
اذا بقى الله امراً لا يردوان اجرى هطاً . فن في الارض يمنه
الف جرجي اقدى زيدان عدة كتب وروايات حظيت غايصة
الجلوة عند العامة والخاصة . ومن الكتب التي وقعت احسن موقع

عندهم هذا كتابه الأخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم إبحر النيط واخذت الخرازة تزداد شدة وأذى . حتى أنهم أخذوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من أن يذكروا ما فيه من المفاسد والأغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هنا وأنا وإن أجالنا المؤلف وما آلفه فأنا لا نريد بهذا الأجلال أن نعصه من الخطأ أو نجعل مصنفاته جيدة عن شوائب النقص والخلل فالإنسان لكونه إنساناً ينزله الوهم ويتأبه الزلل ، على حد ما قيل : الإنسان ، محل التسيان .

وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق إليها السقط على أنواعه ونحن قسمه إلى ثلاث طوائف : ١ أغلاط الطبع والاصول العربية ٢ أغلاط التعبير ٣ الاوهام في جنة الآراء . ونحن نأتي بذكر كل طائفة على حدة لتضع الأمور للقارى ققول :

١ أغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن أن مطالع بغداد وحدها تأييداً بما جيب الأغلاط وما كنا نخل ان سائر المطابع تله مثل ذلك التاج الغريب . فان أغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكان الأجدر بتولى طبع هذا السفر الجليل أن يصونه عن مثل هذه العيوب الخلة به . لاسيما لأنه ينتظر أن يقع في أيدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بأن يتره عن كل ما يشوه محاسنه . من

ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الاحفير وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن ان يقال : الاكثر المدفونة ، او المتدرجات او الرقم بضمين جمع رقيم . لان الاسافير جمع أحفاد جمع حفر وهو التراب المخرج من الحفور لا غير .

وقوله ص ١٢ : وقد تعاصر البابليون والمصريون . والاصح : وقد تعاصر البابليون المصريين لان لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر . وقوله في تلك ص : فيها قائمة باسماء . والاصح : قائمة اسماء واحسن منه : ذكر اسماء وقوله : ورقة . وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والاصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورآما الف محدودة (راجع معجم ياقوت . ومجلة المشرق : ١٧٥ : ١٧٥) .

وجاء في ص ١٣ : بغداد ، والاصح بغداد ، والمتحف ، والاصح دار المتحف . وعثر الثقاويون بالامس على بقايا هذه المكتبة بين الهرين . والاصح وعثر الثقاويون امس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين الهرين . او على بقايا مكتبة بين الهرين هذه . او نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتقنين الاسلامي مدين لاداب اليونان في اكثر العلوم الطبيعية . فهذا غير افرنجي . ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التقنين الاسلامي في اكثر العلوم الطبيعية ، لكان الصصح واحلى عبارة .

ومن هذا الباب باب الوهم قوله في ص ١٥ : تبحر لكل اممة خصائص في شعارها ومداركها تمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

هذا المقام شوارعها بدل شوارعها . وهذه غير تلك وبالعكس .
 وفي ص ١٧ الشعر الغنائى والاصح الغنائى وفى ص ٣٩ والزرافة
 للزرافة وفى ص ٤٠ الطياهج للطهاج والسكنجين والخنجين فى
 السكنجين والخنجين والمرنجوش فى المرزنجوش وفى ص ٤٥ :
 وكان الهذيلون وهم قبيلة من مضر يجعلون الحاء عيناً ويسمونهم
 المصمحة (كذا) . والاصح المصححة بقاء عين العين . وقال :
 ومنها الجمجمة (كذا) فى قضاة وهى ان يجعلوا الياء المشددة جياء
 (كذا) والاصح المصجمة ... جياء . ثم ان قيد القول يجعل الياء
 المشددة جياء هو موافق لبعض اللغويين والحق ان قلب الياء جياء
 غير خاص بالياء المشددة بل بمطلق الياء . راجع التاج مادة ع ج
 ع ج . وقوله : الاستطآء فى لغة سعد بن بكر وعمرى ان يقولوا
 اطفى بدل اطفى . وليس هذا الكلام بصحيح وانما الصحيح هو :
 ان الاستطآء فى لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار
 جعل العين الساكنة نوناً اذا جاورت الطاء (لا فى اطفى فقط بل
 كما يشابه هذا اللفظ) وما اطفى الا من باب التثنية هنا . وان كان
 الاستطآء مشتق من ذلك فهذا من باب تعميم التسمية . (راجع
 للزمر ١٠٩ : ١) .

وقوله ص ٤٦ : ليس فى جزيرة فقط بل فى كل بلد دخله
 الاسلام والاصح ان يقال : ليس فى الجزيرة فقط (اى فى جزيرة
 بلاد العرب) بل ...

وجاء في ص ٤٨ المعائب (مهوزة) والاصح المعائب بالياء لان الياء فيها اصلية وورد فيها : لكل قوم أعجاز . وصور الهزرة فوق الالف والاصح جعلها تحت الالف لانها مكسورة . ومثل هذين الضبطين المخطوئين شيء كثير لا يعد . ومثله قوله ص ٥٢ : سبق السيف العزل . والاصح العذل . وهو كثيراً ما يجعل الذال المعجمة زاء تبعاً لفظ اهل الشام ومصر كما ان اهل العراق كثيراً ما يخلطون الضاد بالظاء والعكس كما يرى ذلك في مصنفهم وكتبهم ومطبوعاتهم .

وورد في ص ٦٠ والشعب في حطم . والاصح : والعشب في حطم . وفي ص ٦٣ كانت بداية النظم والافصح بدامة . وفيها : صفا . جوههم . والاصح جومهم .

وقال في ص ١٢٦ : اذا قالت حزام فصدقوها . فان القول ما قالت حزام . والاصح حزام بالذال المعجمة . وقال ص ٦٥ ففسوا رجلاً اسمه زينة . وقد تكرر الخط مراراً . والاصح ابن زينة كما في الاغانى (٢١ : ٩٥ ، ٩٦) وشرح الحماسة لتبريزي : قلنا : ونقف عند هذا الحد من نوع هذه الاغلاط لكلا عملاً عدداً من مجلتائهما . وبهذا القدر كفاية .

(للبحث تلو)

الحستاي والزهدى

سائلاً احدهم عن التمر المعروف اليوم عند أهل العراق

باسم الخستوى . هل هذه اللفظة فصيدة وان لم تكن كذلك فام
الكلمة التي صحت عنها .

قلنا : الخستوى ويحفظها العوام بضم الحاء المتوسطة واسكان
السين المهملة وفتح التاء المتاء الفوقية بعدها الف ثم واو مكسورة
وفي الآخر ياء مشددة هي كلمة مصحفة عن الخستوانى بضم
فكون فضم ففتح الى آخر الضبط السهل المعرفة . وقد جاء
ذكر هذا التمر الصادق الحلاوة اللذيذ الطعم في كتاب احسن
التقايم للمقدسى ص ١٣٠ من الطبعة الافرنجية قال : قال عبدالله :
وبالبصرة من ابناء التمر تسعة واربعون ثم عددها وذكرها :
الخستوانى وقد صحف في بعض الكتب بصورة : «خستوى» كما
جاء في كتاب خط موجود في دار التحف البريطانية عدد
١٩٩١٣ في وجه القائمة ٤١ على ما نقله دى كويه في كتابه معجم
مجموعة البلاد (ص ١٧٥) اذ يقول في ما ذكره من انواع التمر :
القرش والخستوى والمشمش وقد ذكره نبيهر الرحلة
باسم الخستوى (في ٢ : ٢١٥) بفتح الحاء ومكذلك نقله دوزى
في كتابه ملحق المعاجم العربية في الجزء ١ ص ٣٧١ .

والظاهر ان الخستوانى منسوب الى الخستوان ومقناها الابر
او الاغنياء باللغة الفارسية ومعنى جمع خستو . وسبب تسمية هذا
لنوع من التمر بهذا اللفظ هو لان الاغنياء مولعون باكله بخلاف
الزهدى فانه لا ياكله الا الفقراء . وانجلي الزهدى في الدنيا ولم يرد

كلا الفظين (الختوان والزهدى) في دواين اللغة ان مطوقة
وان مختصرة بل ورد بدلاً من الثاني الازاذ والحر وها مرادفاه
التصيحان وما الزهدى الا تصحيف الازاذ

الحكيم او الشجير او الجفير

وساكن آخر قل: نصارى العراق والجزيرة يستعملون لفظة
الشجير ليدلوا بها على اليوم الاول من صومهم الحكيم الذى
لايتدى عندهم الا نهار الاثنين بخلاف نصارى الطائفة اللاتينية
فهم لايتدونه الا نهار الاربعاء الذى يتلو يوم الاثنين المحكى
عنه . ولهذا نسمع الشرقيين يقولون دائماً اثنين الشجير او الحكيم
(بالكاف الفارسية في الثاني وبالهمزة المصرية في الاول) فمن اين لهم
هذه اللفظة وما معناها .

قلنا : الشجير لفظة ارمية الاصل وهى بلسانهم . ٤٦٣ او
٤٦٣ و معناها البعث والارسال . وبسبب هذه التسمية ان
بطرك الطائفة كان يرسل الى ابنته راهبة فى بدء الصوم
ليلتهم او امره وزواجره وليعظمهم فى تلك الايام وكان الاهلون
يعرفون هذا الاسر فيخرجون اليه زرافات ليستقبلوه ويرحبوا به .
ثم اصبحت تلك العادة سنة جروا عليها وان انقطع عنهم رسول
الامام الاكبر لان العامة تحافظ دائماً على ما به ترويح الجسد .
واصبح ذلك اليوم عندهم يوم نزهة ولهو وقصص وكان الاجار بهم
ان يعملوه يوم توبة وقشف .

وهنا العادة جارية فى جميع البلاد التى كان فيها للبطاركة

الشرقيين السلطة العظمى . على ان اهل العراق والجزيرة
حافظوا على الاسم بخلاف اهل الشام منلا قاتم لم يحافظوا
عليه .

ومما تقدم ايضاحه ترى مناسبة استعمال اللفظة وسبب
اتخاذها لدلالة على هذا اليوم . وقدم هذه العادة في الشرق
لقدم القسبة .

بنية الأنام في لغة دار السلام

وعدنا القراء بجمع الفاظ عوام العراق ولاسيما اهل بغداد
فها نحن ذا نتجز وعدنا مبتدئين بالحرف الاول من حروف الهجاء
(آ ب ك ح ط ز س ش)

كلمة قارية معناها : ماء اللحم : هذه اللفظة شائعة ومنتشرة بين
الجزيرية خاصة . ولم ترد على لسان غيرهم . وقد اقتبسوها من
الجم لكثرة غنا الطعم اياهم . اما السنيون واليهود والنصارى
فيستعملون عوضها لفظة (تشريب او تشربة او مشرب) وهذه
الحروف الثلاثة مشتقة من شرب المضاعف العين بمعنى جعله يشرب .
لانهم يتردون الحيز في مرق اللحم فيتشرب الحيز ذلك المرق شيئاً
فصيحاً .

والتشريب طعام مشهور يعرفه اهل العراق كلهم ويتخذ الخالص
والعام منهم . اما كيفية تهيئته فهي ان تاخذ اللحم وتقطعه قطعاً
عديدة ، ثم تفصله غملاً ناعماً وتلقيه في قدر فيها ماء صاف نقي .

وتوقد النار تحتها الى ان يخفض الكل بالظيان والرغو . (وهم
يسمون الرغو : الزفر ، والرغو : الزفرة او القشفة وكلاهما وزان
حركة) ، قاذارتا تقطع رغوته بمفرقة كبيرة . مقبة يسمونها الكفكيو
écumoire وهي لفظة فارسية ويراد بها بالعربية القصي المطفئة
والمرقاة . وهي كالقفشيل التي حربها الاقدمون بالمضى عنه . وتحرص
عند الارتقاء ان لا تنترف المرق . ثم يجهد ان لا ترفع النار
من تحت القند الى ان ينضج اللحم تماماً ويكون صالحاً للاكل .
ثم تخضر الحبز وتترده وتضعه في الصفحة وتذفوقه قليلاً من الغفل
المحون ، وتقد بصله او اكثر وتضعها فوق كسر الحبز . وفي
الآخر تسكب عليه اللحم والمرق . والبعض يصون عليه سناً اذا
لم يكن ماء اللحم ودكاً - والتشربة لغة في التشريب وكان يجب
ان يقال تشربة يحذف الياء كما هو القياس الا ان العوام لا تعرفه .
ولا اولادهم لعبة بقف واحد هم وراء صاحبه ظهراً لظهور ثم ياخذ
الواحد بذراع الآخر ويحنى به الى الارض ويضع الثاني بالاول ما
فعل الاول به وعند انحنائه يقول : يا حصية يا زبيبة . وقت
العشا تشربة ، وهم يفعلون هذا الفعل لتقوية الظهر او لجرود
اللهو واللعب .

والتشرب بتشديد الراء مصدر ميمي بمعنى المصدرين السابقين .
وكل هذه الالفاظ الثلاثة مستعملة على السواء . وهم يميزون بينه
وبين التريد . فالتريد عندهم خبز مثرود في ماء قد غيما مما في قدر

بها قطع من اللحم . وأما عند العرب فصحاء قالريد مشتق من
تريد الخبز : اذا قته ثم بكله يمزق ثم شرفه وسط القصعة . فهو اذا
فلس المشرب اوبكاد .

وقد قيل ان هاشم بن عبد مناف ابا عبد المطلب كان اسمه عمراً
وسمى هاشماً لانه اول من هشم الثريد . فقالت فيه ابنته :
عمرو الملا هشم الثريد لقومه . ورجال مكة مستنون عجاف
(آيات)

لفظة مركبة من الفارسية والعربية . معناها ماء النبات .
ويريدون بها انابيب دقيقة تتخذ من سكر النبات (اى الطيزد)
وتكون بحجم الخنصر . يتخذها حولاً المصاب بالقىض اى الاستسك
او بعض امراض البطن ظاناً انها تجذب الرياح الداخلية وتطردھا
وتزيل الاعدان الجسدية فيخرج . واليوم لا يستعملها من اهل
العراق الا من يجهل ادوية الطب الجديد . والكلمة التى استعملها
المولودون من العرب بهذا المعنى هى « الحول » بفتح وضم . وان
اريد التدقيق قيل : الحول السكرى .

آبونة

كلمة فرنسية الاصل وقد اخذها العراقيون المحدثون عن الترك .
وبراد بها الاشتراك اوبدل الاشتراك فى جريدة او مجلة .

آبيل

كلمة عبرية معناها : الحزن والكآبة . يجمعونها على « آبيليم » ويستعملها
يهود العراق فى مخاطباتهم ولا يعرفها غيرهم . ويريدون بها مجرد

الماء بالشر على من يخالفهم وذلك من باب التوسيع وقد يستعملونها على سبيل المزاح مع أصحابهم واخذائهم . فيقولون مثلاً : آيل عليك . اوراسك . اوبمذك او فهو ذلك .

آج (بالجم الفارسية المضمومة)

كلمة معرفة عن آجيق (بالجم الفارسية) او آجق (بحذف الياء) ومناها المكشوف والواضح والظاهر ومن الالوان الواضح الين الغير المشبع وهو الرائق ايضاً . وهوام العراق تستعمل هذه اللفظة بجميع ما فيها التركة فيقولون مثلاً : هنا البيت آجيق اي غير منور وهذا اللون آجق اي غير مشبع ورائق وهذا اللون آجق او آجق من هذا (هكذا بهمزين) اي اوضح منه . ويقولون : هذا الرجل بقى آجق اي بدون شغل وقد خرج من خدمته . ويقولون : والحل القلائق موضع آجق اي انه موضع فارغ يحتاج الى شخص ليعتقل فيه او يملأ فراغه .

آجى (بالجم الفارسية المشددة المكسورة)

كلمة تركية الاصل وهي معرفة عن آجى ومناها الضباخ والطامى والعاجى . واهل الشام يقولون : الشئ بتعديد الشين والياء ويظن بعضهم ان اللفظة مستقاة من العشاء وهو خطأ ولو كان كذلك لقبل المعنى المتعددة العين . هنا فضلاً عما هنا من التكلف فى المعنى .

آخ (بمد الهزة واسكان الحاء)

كلمة هي حكاية صوت المتألم أو المتضجر . والموام يمدونها والنصحاء يقولون أخ بهمزة غير ممدودة يليها خاء موحدة

فوقية مشددة . قال في التاج : أخ كلمة تكره وتوجع وتكواه من غيظ
او حزن . قال ابن دريد : واحسبها محدثة . قلنا ليست اللفظة
محدثة بل حكاية صوت التألم ومن ثم هي قديمة . ويقول العوام : أخ
بطي . أخ ظهري . اذا رأوا الاخوة أو الاقارب أو الاحباب
يتضاربون ويتنازعون وليس في الامكان المداخلة عن الواحد دون
الآخر اذ جميع الاقارب هم اعماء لانهم اعضاء جسد واحد
أدبي هو الأسرة والعشيرة .

آخور

فارسية تركية بمعناها : الاصطبل والمربط . والعامة تستعملها
بمعنى مربط الدواب وبمعنى البيت القديم البناء الضيق القنات العميق
الارض الكثير الرطوبة انظلم المساكن القليل النوافذ الفاسد الهواء
الذي لا يصلح للإقامة ولا للسكنى . وذلك لما بين مثل هذه الدور
وسرايط الخيل من المشابهة . ويجمعونها على اواخر وقليل منهم
يجمعونها على آخورات

وقد جاءت هذه اللفظة (بمعنى الربط) متشابهة في عدة لغات
كالتركية والفارسية والكردية والارمنية والسريانية والهندية والرومية
equile او الفرنسية skurie والاطالية Scuderia واللاتينية المولفة
Scuria والالمانية القديمة الصالية skura الى آخر تلك اللغات
المتشابهة الاصل

رزوق عيسى



باب المشارفة والانتقاد

أ الفوز بالمراد في تاريخ بغداد

الكتب التي يرى فيها تاريخ بغداد الحديث قليلة وأغلبها لا تزال في بيوت الخواص لم تظهر إلى عالم الطبع . ثم إن هذه المؤلفات تبحث عن عصر من عصور بغداد أو عن جملة من سنيها ، وخلاصة القول أنك لا ترى كتاباً مطبوعاً جامعاً لتاريخ بغداد من عهد سقوطها على يد هولاكو إلى يومنا هذا ، فإراد «ساتنا» أن يضع على طرف الثام هذه الحاجة فأخذ بانشاء سفر يحقق هذه الأمنية وينشره في جريدة الرياض البغدادية وبعد أن تم جزؤه نشره عن نفقته صاحب الرياض ، إلا أنه وقع فيه من اغلاط الطبع ما يفقر انقاري عن مطالعته من ذلك ماورد في ص ٢: تسير (والصحيح تسير) ، الداویدار (الدویدار) ، محي الدين (محي الدين) طيب قلبه (وطيب قلبه) إلى آخر ماصحف وحرف ومسح ونسخ لاسيما في الاعلام ، مع أنه يجب العناية بل كل العناية في ضبط الاعلام وبالاخص القليلة الورد على اللسان . لكن كيف العمل وقد قضى على بغداد أن تتأخر عن سائر بلاد الله حتى في مطالعها ، فمضى أن يقوم أحد اصحاب الغيرة على وطنه ويطلع هذا الخلل بحلب مطبعة في المرام ، وليس هذا بعسر على ابنائنا الكرام .

٦ كتاب قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين .

و تأليف محمد رشيد ابن العالم العامل المرحوم السيد داود ابن

الورع الزاهد السيد سدي طاب راحها، أمين. طبع على نفقة مطبعة الرشيد، حقوق الطبع محفوظة للمطبعة. مطبعة الرشيد بشارع بيلاتيك رود بموسى سنة ١٣٢٥ هجرية. ٤ في ١٢٨ صفحة من قطع الثمن.

هذا عنوان أطول من يوم الصوم لكتاب صغير لا يخلو من فائدة. والكتاب يحتاج الى تقسيم منظم يقرب فهم الفصول وهو كثير اغلاط التعمير والطبع كتهـوله في ص ٦ والازهار البديعة الالوان... التي لم يحمى عليها (كذا) عـلم النباتات تزيد العيون نظرة (٩) وتفيدا خطرة (كذا) !!! وفرجة (!!!) ... ومنبدأ على هذا فان لانهارها منظر عجيب (كذا) وغبر عريب (كذا) مع ما يوجد فيها وفيما حولها من الادوية النباتية (كذا).

فاحكم انت بعد هذا عن احتياج الكتاب الى تهذيب ام لا وقل كيف جاز للمؤلف ان ينشره بهذه العبارة الركيكة ولهذا فالامل انه يصاح في طبعة تالية وتقرب فوائده من المهالع
٢ خليل الحورى

هو عنوان كتاب غنيت بطبعه ونشره حديقة الاخبار وما احسن ما قالت عن قصها في صدر الكتاب : باغتت (النية) نافع ازهارى. ومطلع ثمارى، المخفولة المرحوم خليل الحورى، مؤسس الصحافة السورية، نائل اول درجة شعبة صدرت بانشاء جريدة في السلطة، شاعر الدولة، مدير الامور الاجنبية سابقا في ولاية سورية، صاحب زهر الربى

والعصر الجديد، والسعي الأمين، والشايدت، والنفحات، والحليل،
ونظم الكواكب العثمانية، في تاريخ الدولة العلية .

والكتاب مصدر برسم الفقيه وقع في ٢٠٨ صفحات من قطع
المن. وقد جمع فيه كل ما ينطق به من ترجمة وتأليف وأقوال الصحف
والجولات في خطب وقائه . ولا يشين هذا القصر الحسن إلا امر
واحد وهو سوء الكاغد الذي طبع عليه ، فكان يليق بإدارة
الجريدة أن تنجز له أحسن الورق إقراراً بفضل الفقيه رحمه الله .

١٤ شجرة الرياض ، في مدح النبي الفيض

د من نظم عيد الله المشي إليه : محمد بن الشيخ طاهر السماوي
طبعت على نفقة الشيخ أحمد آل عبد الرسول لتكون هدية لمن له
انس بالشعر من جميع المسلمين . طبعت في مطبعة الآداب سنة
١٣٣٠ ، في ٦٠ صفحة قطع المن .

قال الناظم بعد المقدمة . : نظمت قبلاً قصيدة في بحر المسرج
مشجرة الاوائى بحروف المعجم ، خدمت بها أعتاب حضرة النبي
الاعظم ، صلعم . فحدثني داعمي التوفيق ، على ان أعما بذلك الطريق
: روضة مشجرة ، وخدم بها تلك الحضرة النظرة (النضرة) ، فهاكها
شجرة الرياض ، في مدح النبي الفيض ، ...

والكتاب حسن الطبع جيد الورق لكنه لا يخلو من اغلاط الطبع
كأجاء في ص ٧ : فلتسوسه والصحيح فلتسوتق وفي ص ٨ :
وهاث ، والصحيح وهات ، وفيها ايضاً : يدعوا والصحيح يدعو .
وفي ص ٩ : الفوات والصحيح الفواة . وفيها : احياء والصحيح

٤٠٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

احياء . وفيها الفئآت . والصحيح الفئآت . وفي ص ١٠ مآزر
والصحيح مؤثر . وفيها : مأزروا الصحيح مآزر . وفيها : للمهظوم
والصحيح للمهظوم . وفي ص ١١ : السمحاء والاصح السمحة
وحينئذ ينكسر اليث . وقس على ذلك الى آخر الكتاب . وهو
ما يشوه محاسنه . فحسب ان تكون الطبعة الثانية خالية من هذه الشوائب .

هـ الحاجيات والكاليات وفي اي منها نحن الان

خطبة تلاها الدكتور كامل سليمان الحوري عيسى في نادي الحرية
في حمص في ٢٤ ت ا غ سنة ١٩٠٨ نحن النسخة منها ٣٠ بارة .
طبعت في مطبعة التوفيق لنسب اقدى صبرا في بيروت . عدد
صفحاتها ٢٢ .

وهي خطبة حسنة ابان فيها صاحبها وجوب الابتداء بالاصلاح
ولاسباب اصلاح الزراعة . والصناعة . والعلوم . والآداب وقد صدق في
كلامه وأجاد في اظهار الادلة المقنعة . حقق الله الاماني .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

ابن الرشيد والصفير

اخبرت الرياض ان حضرة الامير ابن الرشيد قد اقبل بحمله
ورجله فزل على (ابي غار) من ديار المتفق . والغاية من هبوطه
تلك الارجاه تذيب عشيرة اعراب الصغير لاصرارها على قطع الطرق
ونهب القوافل وهضم حقوق المتفق وشق عصا الطاعة . على ان
الامير يعدل عن الإيقاع بهم اذا ارعوا عن صلالهم ، هداهم الله الى
الصراط المستقيم (طبعت بمطبعة ديكور - بغداد)

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ ثَمَانِيٌّ فِي عِلْمِ نَبَايَحْتِهَا

الجزء الحادي عشر عن جمادى الاولى ١٣٣٠ - نيسان ١٩١٢

نَظَرُ

تاريخي لتوي اتقادي

بمات البنا حضرة الكاتب اللوذعي ، والشاب الالمى ، يوسف افندي
يقرب من سيج هذه المقالة التي جمت قاعته ، وزفها الى القرآء بحلتوشاها
قلمه البليغ ، ودبجتها براقة الحسناء ، فوجه اليها الانظار ونستوقف من
اقتانها اطيار الافكار [لغة العرب]

ان من اطلع على شي من تاريخ التواثر المدممة التي ثارتها على

الامة العربية في عصر حضارتها المدرسة وما ادركها اذ ذاك من نوالي غارات الاقدار ودواعي الدمار التي أفضت بفخامة ملكها ومدنيتها الى مهاوي الدل والبوار الى آخر ما طرأ عليها من الاستسلام الى احكام الجهل الذي مد رواقه وضرب اطنابه ما ينه يري انه لم يبق لها من اعلام مجدها وسالف فخرها الا هذه اللغة التي لا تكاد تضاهيها في الاتساع أي لغة كانت لما أخصت به من المزية التي عن ان توجد في غيرها حتى تجاوب صداها بين مشارق الارض ومغاريها مما لا يسعنا استيفاء ذلك في هذا المقام

ومعلوم أن اللغة انما تقوم بالذهن ينطقون بها وتثبت بنباتهم ومن تدبر ما اشرنا اليه من انقسام عروة حضارة الامة العربية وتخلفها في حلبة تنازع البقاء تخلص الى ما لحق باللغة من عوامل الفناء التي دكت حصون ما كتب المتقدمون من مبتكرات الفرائح وطمست الالوف المؤلفة التي لا يأخذها الحصر من اسفار العلوم الجلائل إن كان بالاحراق كما وقع بمكاتب بغداد وفارس والاسكندرية والاندلس وغيرها او بالاجتياح والنهب والاعراق في لجج لا يعرف لها درك ولا ساحل

بمحيط لم يبقَ منها إلا الشيء القذر مما لا يتجاوز في الغالب علوم الدين
وما يتصل بها وأما ما سوى ذلك فلا يرى اليوم إلا في مكاتب
الاعاجم وأكثره أبيع من أيدينا وصار من مودعات الخزائن وبعضه
قويض يكتب الخرافات والمجون وما يقابلها فأصبح في جملة الدفائن
غير أنه مهما يكن من أمر هذه الرزايا التي حلت بالامة العربية
فلو أنها بقيت ثابتة ومجددة في أشواط سلفها من الاشتغال بأسباب العلم
ولاسيما في ما يتعلق منه بمسائل اللغة لأحيت من آثار أساطينها ما
خففت به اليوم عن كتبها ما يلاقونه من العي في التعبير لقعود اللغة
عن مشايعهم الى مجازاة العصر الحاضر بالتأدية والتجوير * بل لو اقتفت
آثار الالوف من أولئك الدارسين والمصنفين ممن ضربوا في مناكب
الارض بحثاً عما خبأته ذراتها من العناصر وما اشتملت عليه من
للعادن والجواهر فوضعوا لها المسميات ونفضوا آفاق السماء تطلعا
الى حقائق كواكبها وحركاتها فضبطوا ما اشتقوا لها من المصطلحات
لخدمت العلم واللغة خدمة لا يمحى ذكرها على تراخي الاعصار ولا
تقرض الا بانقراض القرون والاجيال * بل لو أنها تفانت في الحرص

على ما كان بينهما من استتباب الصلة الاجتماعية وتوحيد الكلمة القومية
غير منصرفة الى ما من شأنه اطفاء شعلة الآداب فيها وضرب الحواجز
في سبيل نمو مداركها لتجت من تأثير عوامل القاتحين بلادها
واستثارهم بخصائصها الحسية والمعنوية التي اصبحت اثرأ بعدعين
كأثبت الامر لكل ذي عينين * بل لصانت لغتها التي هي افصح ما
اخرج به لسان واستدركت ما طرأ عليها من الفاظ العجمة التي تفتت
في جميع البلدان الى حد لم يكن يرى له مثيل في شيء من لغات بني
الانسان * غير أن الامة تسربت من جوانب هذه الخطط الادبية
تسرب الماء من الاناء المثلث ونزعت عن هذه المناحي التي هي عنوان
منزلة الشعوب الراقية الى ما لا يعرف له منحى من غابر خمولها وتخاذلها
حتى اختلط حابلها بنابلها فاستسلمت للقضاء المبرم الذي قذف بها
وبعلومها ولغتها من اسمى ذرى الجلالة والعلاء الى فيافي الضلالة والبلاء
وسجل التاريخ في صحيفته البيضاء هذه الرزايا الدهماء وقامت لها قيامة
الخطباء والشعراء وعلامن فوق المنابر فجميع اصواتهم قياماً بواجب
تأيين امة كانت دولة علومها رفيعة العماد فسيحة الظلال ورنّت

المحافل بصدى الرائين للفتها التي فجعت بفعجوع المتكلمين بها حتى
بلغ انين رثائهم عنان السماء

ومذ ذاك العهد سقطت هذه اللغة الشريفة من عالم الاقلام
وفسدت بفساد أسنة الاعقاب فأثشت عليها بالحداد انديتها بل
تخطمت وأقفرت أوديتها وطال بها عهد السكون في عالم الدثور عداة
من القرون دون ان تجدم من خلف اولئك الذين طالما حملوا منارها
وبشوا اشعتها من أخطر للنظر فيها فكراً ولا أجرى لامر بمشاذكراً
فكان أبواب الابدية أوصدت في وجهها لذنب فاضح أقترفته حتى
حقاً عليها مثل هذا المنقى المفرط

وقد توالى بعد ذلك الاحقاب والعصور واللغة لم تزل متسكمة
في ديمجور القبور الى ان مست الضرورة الى تدارك هذه الحال فمن
الله على العربية في النصف الاخير من القرن التاسع عشر بيضة
رجال هم على الحقيقة اولو عزم وحزم بل من فحول بر الشام ومصر
الآ وهم الشيخ ناصيف اليازجي . المعلم بطرس البستاني . الدكتور
كرنيليوس فاندليك . احمد فارس الشدياق . رفاعة بك الطباطاوي

عبد الهادي نجبا الاياري . فيحق لهؤلاء الزعماء الاماثل ان تدون
اسماؤهم بمحلول من التبر في صفحات التاريخ اجلا لا اندرهم بل أحر
بهم ان تقام الانصاب لعلماء مثلهم تخليداً لذكركم فانهم رحمهم الله
لما عينوا أن اللغة العربية في غمرات هي بالموت اشبه منه بالرقاد شدوا
لها منزع الاخلاص واندفعوا بفواعل قلا يحلم النهر بمثلها الى انهاضها
من رسمها واحياء ما درس من معالمها فكف فواعل التأليف السديدة
المنهج من علومها وآدابها بما تنصير بجانبها التأليف العصرية مما في بابها
لانهم استقصوا اطرافها واحاطوا باصولها وفروعها فجاءت آية في البراعة
واليان . ثم تناولوا بعد التحري والتقيب طائفة من انفس ما وصل
اليهم من كتب ورسائل المتقدمين من فحول علماء الأدب ممن
ابعدوا في صناعتهم النثر والتنظيم واجادوا فوق فواعل بعضها ونزهوها عن
شوائب اللبس والتحريف اللاحقة بها من قبل النساخ حتى اعادوها
الى مطرد انسجامها وذيلوا بعضها برخيم الحواشي فاستبطنوا دقائق
اغراضها ومكنون فرائدها وعلقوا التفاسير على مغلوق الفاظها حتى
برزت كالصبح وضوحاً وجلاءً . واذا لم يقضوا نهمتهم من تمثيلها

واذا عتبا بين ظهراني الامة تصدوا لتدريسها بانفسهم لطلبة العلم من تلامذة المدارس فلقنوم اياها اجزاء وقربوا مداركهم من استيعابها فاستضاءت بصائرهم بنبراسها وتادب عليهم كثير من نوابغ العصر ووجهة الكتبة ممن ازهرت بهم تلك الثغور وابتمت وحفلت بمطابعها ومكاتبها وانتشرت

غير انك لا تجد هم قد اقتصروا على هذا القدر من الاشتغال باسباب العلوم وفنون الآداب العربية بل انهم عمدوا الى انشاء الصحف والمجلات التي كانت من أعون الذرائع الموصلة الى سرعة انتشارها بين طبقات الناس فأيقظت المهتم من غفلتها وهبت بالنفط من ضجعتها وتهاقت القوم على تلاوتها ومطالعتها ولم تك تدرك اوائلك الاسود الا فاضل زعماء هذه النهضة العلمية والحركة الفكرية دائبين في مزاولة هذه الوجهة الادبية شاحذين لها العزائم الماضية مستنزيين ايامهم في توطيد شأنها دون ان يكثر ثوا بما طووا من مراحل الحياة وما انتهوا منها حتى زفوا اليها من اشبالهم وفوي قربانهم ان ممن وردوا شرعتهم واقتبسوا من علومهم وان من اوائلك المجيدين في

صناعة الأدب من خريجي المدارس الأخر التي كثرت في عهد هذه النهضة العلمية وأتسع نطاقها ما يدعونا إلى التنويه بذكرهم والاشادة ببيض أياضهم

فمن لنا بامام من أئمة علماء هذا العصر تنقاد لبادرته دقائق الوصف لنشد إليه الرحال فيسقط لنا اللثام عما أوتيته الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ناصيف اليازجي من التفوق بل التناهي في ابداع اساليب الكلام والفوص على درر المعاني التي مثلها للابصار تمثيلاً تفرد به عن الاشياء والنظراء بل مصانع الخطباء ومتفتي الشعراء حتى نكب به عن طريق ابي تمام فانتهدت اليه عن استحقاق تام الرئاسة بين حملة العلم والاقلام . انما ما لنا والضرب في مثل هذه البيداء وتحمل شاق التكليف للبلوغ الى من أوتي فصل الخطاب وها هو ذا بين اظهرنا من تأليفه في فنون اللغة والآداب ما تكاد تحجب بازائها الانوار والاضواء بل لنا من محكم فصوله المتواترة في مجلاته الزهرآء المدعوات بالطيب والبيان والضيآء التي دوى صدى شهرتها في كل قطر وناد ما تقف دون مجاراتها سوا بق افكار المبرزين في علم الانشاء وكيف

لا وقد نهج من طريق الكتابة في ابراز المبتكرات ما كشف لنا النقاب
 عن مخدرات الافكار واحداث من مذاهب التلاعب في قوالب اللفظ
 ما يحمل المطالع على التصور ان ذهنه عالم الصنع والابداع . على انه
 ان وجد من يرتاب في مثل هذه المقررات البدييات فما عليه الا ان
 يسرح رائدا لطريف فيما كتب فيها من مواضعه المستفيضة المتراصة
 الاغراض الجامعة لاصول العلم وفروعه المعنونة باللغة والعصر . المجاز .
 لغة الجرائد . اغلاط العرب . اغلاط المولدين . اغلاط لسان العرب . الشعر
 التعريب . وغير ذلك من المواضيع الجليلة في انتقاد ذخائر المتقدمين
 وتذليل بعضها فيجد هنالك من الاحاطة باسرار اللغة وآدابها وسبر
 غور حالاتها واطوارها ما لم يبارح فيها بل اذا استقرت ما جاء
 بين تضاعيف تلك المواضع مما كتب من المقالات الهيرة في القمر
 والزهرة والمشتري نراه قد نهج فيها من جديد الوصف بل غرر
 البدائع ورشيق الاستعارات وضروب المجاز والكتابات التي لم
 يسبقه اليها سابق ما أحق له ان ياقب بقطب افلاكها دون ان ينازع
 فيه منازع وعلى الاجمال فانه اثابه الله لعام نفسه ترسا سيعا وفي

به اللغة وفنونها من هجوم الاقلام المتسفة فاقى حياته في خدمتها
وجدد من رسوم فصاحتها وبلاغتها ما يكاد يسترد لها سابق ابهتها
ورفع شرفها

ولما كان القيام باستيفاء الكلام عن جميع نصرآء علوم العربية
من العلماء الافاضل والكتاب القرح الامثال الذين رفعوا بتآليفهم
ومنشوراتهم منار الفصاحة النعمانية وشيدوا الصروح القضيية
للبلغة المقيمة مما لا يضطلع باعبآئه وصفوا صف فضلاً عن انه
يجاوز نطاق هذا الموقف لم نجد بداً من الاضراب عن الخوض في
مثل هذا الباب الواسع الاكثاف والاكتفاء بالاشارة الى ذكر
بعضهم على قدر ما تعين عليه الحافظة . ولكننا نستطرد في هذا
المقام الى ايراد اولئك الافاضل الذين قد تقطعت اوتار اقلامهم
على اثر اجابتهم الى دعوة ربهم وهم محمد عبده نجيب الحداد ابراهيم
المويلحي الدكتور بشارة زلزل الشيخ خليل اليازجي عبد الرحمن
الكواكبي الشيخ محمد محمود الشقيطي بطرس كرامه اديب بك
اسحق نصر اليهودي رشيد الشرتوني وسواهم ممن طوتهم الايام

ولكن نقات اقلامهم باقية على توالي الاعوام متى الله بصيب الرحمة
 تربتهم واجزل في دار النعيم ثوابهم
 واما الجهابذة الذين ما فتئوا حتى الآن متفانين في نصرة اللغة
 عاقدين الخناصر على الدفاع عن حياض علومها فهم سليمان البستاني
 نقيب البستاني نقيب البستاني الاب لويس شيخوا يسوعي
 سليم بك منحوري سعيد الخوري الشرتوني احمد زكي باشا قسطنطين
 بك الحمصي ولي الدين يكن الدكتور شبلي شميل خليل المطران
 حافظ ابراهيم احمد شوقي نقولا الحداد جماعة من بيت المطوف
 مصطفى صادق الرافعي يوسف جرجس زخم توفيق اليازجي
 خليل مركيس مجلة المقتطف مجلة الهلال مجلة المقتبس * الخ ..
 وعلى اثرهم نذكر ايضاً الاعلام الذين نبغوا في بغداد من القرن الثامن
 وهم السيد محمود الالوسي عبد الباقي العمري الاخرس * واما العالمان
 الفاضلان اللذان ثنى بهما الاصابع ، في هذا العصر اللامع ، فهما
 الشيخ محمود شكرى الالوسي وجميل صدقي الزهاوي من قد استصبح
 ادباً ، العراق يدر علمهما في المعضلات اللغوية وضربت اليهما

أكباد الابل في المشكلات العقلية والنقلية بل طالمارن في الحافقين
 صدى تأليفهما فانبثقت انوار العرفان من سماء محرابهما
 فهو لآء الافاضل وكثيرون غيرهم من خواص اهل الادب قد
 اذابوا دمعهم واضنوا اجسادهم بل ضموا حياتهم في احياء رسوم
 اللغة وجمع شتيتها فادركوا من علومها حظاً وسيعاً وبلغوا من
 التبصر على اعناق المعاني فسخروها تسخييراً تأتّى لهم .مه ان يطرسوا
 على آثار السلف من واضعي هذه اللغة * وعلى الجملة فانهم اغاروا على
 حصون اسرها وما لبثوا ان نسفوها نسفاً أهلمهم من ان يظروها
 بما انتهت اليه اليوم من مظاهر الحسن والجمال بل العز والكمال
 وهو السر في سرعة تموها وبلوغها الى هذا الحد العجيب

الآنك مع ماترى من اتعاش اللغة من كبوتها واحباء ما لندرس
 من آثارها حتى بلغت الى مثل هذا الطور طور ترعرعها وربعان
 شبليها تجدد من حين الى آخر آراء بعضهم في استبدالها وتكرها
 مبسوطه على صفحات الصحائف معززة بمقدمات ونتائج لم يك
 يتناولها القلم والبرهان حتى يزيفها تزيفاً يلحقها بخبر كان * ولمعرا حق

ما ندرى ما الدواعي الباعثة الى محاولة اقتحام مثل هذه العتبات
المودية بشرف اللغة وطلاوة اسفارها الى احط الدركات واتعد طالما
'عرضت ضروب شتى من مثل هذه الاقتراحات وحبثانها لم تلاق
اكترائاً ممن يعول عليهم في علوم اللغة 'طويت طباً بل لما انتبر
الغويون وتناصروا على دحضها بالحجج القواطع دحروها دحراً ولكنهم
مع ما اثبتوا في اشهر صحف البلاد التي هي مستودع ذخائر العلم والعلماء
من وجوب التجافي عن مثل هذه الآراء والتوصل مما فيه تبخيس
او مساس باللغة فقد استأنف بعضهم هذه الكرة وعرض على ارباب
العلم ما عن له من الرأي في تدوين جميع كلم البلاد العامية وان
يعولوا فيها على تثبيت ما هو قريب من اللغة الفصحى ويعرضوا عن
الافضاح العامية والدخيلة التمه حتى اذا ألحقت بأصل اللغة
واعتمدها جميع اهل الصحف وموافي الكتب حملوا قرائح العامة على
فهمها وتقليدها فتغرب اذ ذاك شمس اللغة العامية بازائها ويسود
تكلم الخاصة والعامة بها

ولا يخفى ان الاضطلاع بجمع لغة البلاد العامية عفة تكاد لا

تظفر بها امنية بل أحر به كمن يطلب امرأ لا تبلغ اليه همة قصبة
لما انه من الاعمال التي لا يقوم باعبائها الا العدد العديد في الزمن
المديد من الكتب المحققين والافاضل المدققين مع ما يستلزم من
تفرغهم للاشتغال به دون سواه بحيث ربما يستغرق هذا العمل جيلاً
برمه ولم يفوزوا بنهايته * وحسبنا برهاناً على هذا ما ورد عن
المستشرق التحرير دوزي (1) من مقال له في هذا المعنى ما تعريبه
« .. فمن الواجب اذا انشاء معجم للغة غير فصيحة لكن اللغة العربية
وآدابها غنية اي غنى حتى انه يجب اعوام بل عصور تمضي قبل ان
يشرع بمثل هذا المشروع وقد قال لاين اللغوي الانكليزي من
الجهالة واهل الكفاءة في هذا الموضوع - ان معجماً عربياً غير
فصيح لا يؤولف الا و يقوم له جماعة عظيمة من علماء مبرزين
مبشورين في عدة مدن من ديار الافرنج وتحت ايديهم مكاتب حافلة
بكتب خط عربية ومنهم جماعة منتشرة في بلدان اسيا وافريقية

(1) Dozy مقالاً عن كتابه الفرنسي المدعو الملحق بالمصاحم العربية .
الجزء الاول ص ٧ من المقدمة

شأنهم شأن أولئك المذكورين فيجمع جانب من اللغة من الكتب المخطوطة والجانب الآخر من افواه الاعراب وان يضاف لهذا المشروع علماء عارفون بعلوم المسلمين »

ثم على تسليم ان استجماع مثل هذه المؤن والمهام ليس مما يحول دونه تعذر وعناء غير انه والحالة هذه مما يقتضي نققات طائفة ذات موارد غير منقطعة فكيف يتسنى لمن يقومون بهذه الاعمال ان يأتوا بمثل هذا المال ؟ واين الرجال من ارباب الغنى واليسار من تستفهم النجوة العرية وتستمطر برهم الغيرة على الآداب اللغوية فيدرون عليها من فيض نعمهم السنية ؟ بل اين يا ترى من شكا من اللغة عجزاً او تقصيراً بما يستطير الخواطر للاخذ باسباب الولوج في مثل هذه الابواب ومعاونة اقتحام هذه الامور الصعاب ؟ ولكن هي اللغة التي ظالموا وصفها الواصفون من جملة العلماء الناطقين بها ومشاهير المستشرقين من الدخلاء فيها بانها اغزر الاسنة مادة واوسعها تعبيراً وابعدها للاغراض متناولاً واطوعها للمعاني تصويراً وكفى الناظر ان يحيل طرفه بين الواح معجماتها فانه يجد هالكت ما يفنيه

عن افسادها بادخال الالفاظ المتداولة العامة فيها لما عنده من وفرة
الكلم ومرادقاتها ما لو شاء ان يضع عدة طبقات متفاوتة المراتب
من محض اللغة الفصحى مركبة من آنس الالفاظ واسلسها لما
وجد من ذلك ما هو ادنى اليه منالاً واطوع له اتقياداً ومما لا
يجد له مثيلاً في شيء من هذا بين جميع اللغات المنتشرة على السنة البلاد
اجل لا تنكر وجود لغة 'صدعت في وضعها رؤوس اربابها لما
بالغوا في نسجها من اوابد يصير جمعها على العوام والخواص وفرائد
غالية لكنها اشبه بدرر القواص مما لا تخرق معانيها حس العامي
فيقف بازائها قاصراً عن فهمها . الا ان مثل هذه اللغة قد اهلكت
من عهد عهيد ولم نجد لاستعمالها ظلاً فيما بين ابدينا من التأليف
الحديثة والكتابات المتداولة على السنة ارقى الصحف والمجلات
التي اصبحت لغتها عذبة المورد خفيفة المحمل على سمع العامي وفهمه
مما لو تسنى له استخدامها في معاملاته ومحادثاته لانتسخت بازائها
لغته الساقطة المتبدلة التي يجعها النوق وينفر منها الطبع
ولذا فاذا ثبت ذلك تبين ان الداء الذي اريد علاجه لاستئصال

شأنة اللغة العامية ليس من الأدوات التي يجمع فيها القياس الفاظ من نفس اوضاعها والحقها بأصل اللغة القصصى فهذا الضرب من العلاج مما يشوه وجه جمالها وينكر اسلوب وضعها بل يزيد الخرق بذلك اتساعاً والطينة بلغة وقد سبق اولئك النوابغ من كتبة العصر الذين أشرنا اليهم واغنوا بسعة علمهم وفرط اطلاعهم وتقييمهم جميع المتشوفين الى الخوض في مثل هذا الباب وكهولهم مؤونة التطرق الى مثل هذه الابواب انما علاجه اتخاذ لغة هؤلاء الافاضل مناراً عالياً تقتنى به آثارهم واستاذاً هادياً يؤهلنا من النسيج فيه على منوالهم والاجماع على ادخالها مدارس الفتيان والفتيات كلها جمعاء بل مدارس الحكومة نفسها وان تعم المكاتب في جميع انحاءها وتحمل الامة قسراً على الانضمام اليها ولا يستثنى منها ذليل ساقط ولا ضئيل لاقط حتى اذا أحكم اصول تلغين هذه اللغة وبثت اشعتها في فضاء الافهام لا تلبث ان تبلغ منها على طرف النمام فتستقطب اذ ذاك اللغة العامية من عالم الاسان وتلاحق بما سبقها من لغات الفرون الخوالي وافد كما وقفنا على شيء مما انتهت اليه الخواطر من هذا الميل

وثارت على اثره حركة ارباب الصحف تتقاضى الحكومة لابرازه من
 حيز القوة الى عالم الفعل وانصرفت وجوه الامة العربية استبشاراً
 لما من شأنه تعزيز آخر ذخيرة تركها لها الدهر في عالم الوجود الآ
 انه ما عثمت الحوائل ان قضت قضاءها على ما جرى للحكومة في هذا
 الباب من المفاوضات فاندكت هذه الاماني الحيوية في عالم الاموات
 وعليه فاذا تقرر ان اللغة قد انتمشت من رقبتها وتجلت في مجالي
 عزها وجمالها وتأتى لحظة الاقلام من فصاحتها استخدام فنونها ومجاسنها
 لزمهم ضرورة ان يقفوا بهـا عند هذا الحد من الاتساع والاباع
 ويتقلوا الى عطف النظر الى مزاولة امر الوضع فيها والاحداث
 وهذا ولا جرم من الامور الحرة بان تتضافر الآراء عليه وتتزاحم
 أعمدة الصحف في مقاضائه ويتدب للقيام به علماء العصر بأسرهم على
 تفاوت مراتب علمهم وتحصيلهم ويكون محل شغل شاغل لعقولهم
 في مثل هذا العصر الذي اتسعت فيه سبل التنقيب عن اسرار الطبيعة
 والتطلع الى خفايا الكائنات بعد ما ظهر من المكشفات التي نهت
 ارباب العقول للايغال فيها وكشف غوامضها وهتك حجب

رموزها وآثارها وليس بين معجمات اللغة من الاوضاع ما يقوم
بمباراة ذلك الفناء بل لم يُرَ هناك ما يعين على اداء كثير من المعاني
المدنية والعلمية مما كان ولا ريب متداولاً على السنة السلف وكتاباتهم
في عهد حضارتهم وغر مدنيتههم لا غفـال المدونين عن نقل كثير
من اوضاعهم * وبعد فلو كانت اللغة قد خلت من سنن وصيغ وضع
الالفاظ فيها لوجد العلماء في ذلك عذراً يشفع بوقوفهم دون النزول
الى مثل هذا المضمار واني لهم مثل هذه الاعذار وقد سبق السابـقون
فهدوا سبل استقراء احكام الوضع واستبطنوا سره وقبضوا على
قياده على ما يجدون ذلك مثبتاً في محله

وغير خاف ان مواضع الخلل في اللغة من هذه الجهة قد لاحت
طلائعه فان نهض اليوم علماءنا والسراة ممن يهتم بصيانة لغتهم عن
الفساد ووقفوا في سبيلها الاعمار ومطامعهم من المال والآفهذه
لغتهم بعد زين يسير مستحط من عالم الاقلام ونذهب كل مذهب
من الخلط بين السماء والارض وتصير عرضة للتقدير من
فحول المؤرخين وهدفاً لسهام المتدين والمفـدين

* الى حضرات المشتركين الكرام *

طالما تبرز وسنم كل من طالع الصحف والمجلات التي لاتزال تطبع في مطابع بغداد لما ان جميع حروفها تركية النظم ولا تبيل شيئاً من الحركات في بعض المواضع الا لزم اشكالها وبآءاتها غير نقطة وحين وقوعها من اخر الكلام لا تمازج عن الالف المتصورة وحجمها متب للانظار وطرارها لا يتأبل جمال الحروف العربية الحديثة واما الاغلاط المطبعية الفاشية في جميع منشوراتنا فحدث عنها ولا حرج . وغير خاف عما نعيم عن مثل هذه الاحوال من الاخلال بالمعاني والذهب بطلاوة ترصيفها وفضل ناشرها مما لا يسع المطالع في خلال ذلك الا ان يتف بازانها حائراً بل متوقفاً ان يوقى علم القرب حتى يتمكن لمواقع الفساد ليتسنى له ان يرد كل معنى منه الى نصابه

ولما كانت الحالة هذه مست الضرورة الى تدارك شيء من تلك الظلم فاستحضرت في هذه الايام مطبعة يخور الحرف المطبوع به هذا العدد وهو كما يراه القراء الادباء من الحروف الوضأة المعتدلة الحجم التي يطبع بها كثير من جرائد ومجلات ديار مصر والشام بل الآمال

متودة على ان هذه الخطوة مما تدعو الى تبييه ارباب المطابع الأخر الى ان يحذوا حذوها ملافاً للتشكي بل للنفور الحقيق بمطابعهم من تلك الاوجه . وحيث ان هذا الحرف يستهلك من المجعة محلاً اوسع مما يستغرق من ذلك فاذا رة المجعة قد اداخت عن ذلك على المشتركين باصدار هنا العدد فما يلبه في ثلاث ملازم اي بزيادة نصف ملزمة عما كان يصدر عليه اولاً وفي عزمها استئناف هذه الخطوة حيناً بعد حين تدرعاً الى التوسع في المباحث واختيار ما يكون منها اجزل فائدة واجمل وقعاً مع ابناء قيمة الاشتراك بمجلها

وقد اتدب لتضيد حروف هذه المجعة الفتى الذكي البارع الياس افندي يعقوب من قد امتاز على حداثة عهده في هذه الحرفة على كثير من المنضدين النديي العهد بها وما مولنا في غيرته دوام الاجتهاد فيها تفانياً من شوائب اللبس والاعلاط

وهنا محل للاجهار بالنساء الطيب على حضرات المشتركين الافاضل من الناطنين بلغة العرب والمستعربين معاً لما تفضلوا على ادارة هذه المجعة من كسب التهئة والتقريظ ونقل كثير من مواضعها الى بعض

الجرائد الاوربية سائلين الله عز وجل ان يوفق الادارة الى ما به
تقع عامة القراء انه تعالى ولي الاعانة والتوفيق

الخبيسة

أو لولة البرية

(١ موقع هذه المدينة) بلدة واقعة في لواء المتفق بين سوق الشيوخ

والهور الكبير اي يحدها شمالاً الفرات وابو غار والشرقاً وهما من منازل

لبعض اهل البادية وجنوباً شرقياً بلدة الزير وهي تبعد عنها نحو عشرين

ساعة وشرقاً وغرباً الحماد او بادية العرب وهي على هور ياخذ ماءه من

الفرات . وواقعة بين الدرجة ٤٤ وربع طولاً و ٣٠ عرضاً عن باريس *

(٢ حدائق نشأتها) الخبيسة حديثة العهد ، قد ولدتها حادثات

الايالي الاخيرة . ومع حدائق وجودها اصبحت اليوم من اجل المدن

الساعية ورآء التقدم والرفي والعمران ، بالنسبة الى ما يحاورها من

الربوع والديار ، ولولا عوائق القضاء ، وعمادي الدهر ، التي لا

تزال قائمة في وجه سبيل رقي البلاد العثمانية كلها ، ولا سيما البلاد

العربية منها ، لأوغلت في الحضارة والعمران اي ايفال . وبلغت من

من الحال والمنزلة غاية في غاية ما وراء الآمال .

الخبيسية التي نروي اليوم حديث نشأتها على قراء لغة العرب بمؤرخ
بدئها وتقدمها في من القرى التي ابرزتها الحاجة الى الوجود ، ودفعها
اليه طيبة البلاد لانها اجبرت اهلها على اعمارها ، واقامة اعلام التمدن
فيها رغماً عما هناك من سوء اصحاب السياسة والادارة الذي كان في عهد
الاستبداد ، اذ وجد بينهم من كانوا بمنزلة المعاول بيد الزمان دائرين في
تاخير البلاد وتخريبها ، وجرحها الى المهالك والمهاوي فضلاً عما كانوا يفتحونه
على الرعية من ابواب الجور والظلم ، ويطلقون عليها عمال الصنف والقسم
ومع ذلك فلتدقوت عليهم طيبة هذا القطر المبارك واجبرتهم
على اعمار تلك الخطة فاصبحت لؤلؤة البرية ، وسوقاً قائمة لاهل البادية .

(٣) سبب تسميتها وضبط اسمها وبنائها وقدمها) سميت

بالخبيسية نسبة الى غيد الله بن خميس (وزان كبير) وهو رجل من
ابناء القصيم ، قرية من القرى التابعة لبريدة احدى عاصمتي القصيم
والبعض يلفظونها خطأ مصفرة اي بضم الحاء المعجمة الفوقية وفتح
الميم بعدها ياء ساكنة مثناة تحتية مشددة وفي الآخرها . والذي

دعاه الى بنائها هو انه كان مع جماعة فاضلة من النجديين ممن كانوا
يوالون فالح باشا السعدون ايام كان السعد يخدمهم والتوفيق يرافقهم
ايام كانت كلمتهم نافذة ، وصولتهم عظيمة في بلاد المتفق وما يحاورها
ثم قاب الزمان ظهر المحن لآل السعدون وذلك ان هذه العشيرة استاءت
من حكومة ذلك العهد لكثرة ما ضيقت عليها الخناق فرفعت عليها
راية العصيان وللحال ارسلت الحكومة جندياً في اواخر ايام تقي الدين
باشا في منتصف سنة (١٢٩٧ هـ) الى (١٨٨١ م) لمساواة بني السعدون
والتكبل بهم ، فاضطر المتفق الى الامعان في بر الشامية وظلوا هناك
حيناً من الدهر ، وكانوا يمتارون من سوق الشيوخ ، وبعد ان مضى
على هذه الحال بضعة اعوام ، حدث ان طغى ماء الفرات فاحاط
بسوق الشيوخ ولا احاطة لهالة بان رفعت مظلت التجارة وتعذر الا متيار
(المسألة) واصاب اهل الاموال اضرار فاحشة ، ولا سيما ما كثرت
الامراض الوافدة باسباب العفونات التي تواتت من زيادة المباء فهاجر
اكثر ساكني سوق الشيوخ الى جهات الزبير والبصرة والكويت
وكادت سوق الشيوخ تضعف دعائمها وتتكث مرارها وفي واقع

الحال انها اخذت منذ ذاك الحين بالتقهتر الى ان وصلت الى درجة قامت مقامها الخليفة المذكورة وذلك بصادراتها ووارداتها وحسن تجارتها .

ومما زادها شأنًا وقدرًا ان الحكومة نظرت اليها نظر واثق لحسن موقعها والعشائر قطعت التردد من سائر المدن المجاورة واخذت تختلف اليها وهي ترد اليها من جهات نجد واثير والبصرة والكويت وسائر ديار العراق

وعليه فان عبدالله بن خميس لم يخط تلك المدينة الا سنة غرق سوق الشيوخ وجعلها على المور قرية من البر على مسافة زهيدة منه بحيث جعلها مقامًا صالحًا لجميع ابناء البادية والمتحضرين ، بين البصرة والكويت ، بين بادية العراق وعشائر نجد والمتفق ، بين الزبير وسوق الشيوخ . وبعد ان اختطها بنى فيها قصره فخاراه من كان معه من التجدين فبنوا لهم دورات واخذوا يجلبون اليها الاموال والبياعات والتجارات وانواع المؤونة والميرة من طعام كالارز والخنطة والشعير والتبن (التبغ) ولباس . كانوا الانسجة والاقمشة . وللحال اقبل

عليها الناس من كل حذب وصوب اقربها اليهم ولسهولة المعاملة فيها
اذ ليس هناك دار مكس ولا رسوم ولا ضرائب ولا ما يماثل هذه
الوضائع والجبايات كالتي تؤخذ على الحيوانات كما هو الامر في البلاد
المتحدة وديار نجد والكويت وغيرها

ولما توسع نطاق هذه المدينة قورأى فالح باشا انها صالحة للاعمار وعليها
اقبال عظيم من كل صقع وقطر قام وبنى فيها مسجداً تصلى فيها
الجمعة ومدرسة يدرس فيها مبادئ العلوم الدينية وجلب لها احد
العلماء من نجد وهو حضرة الشيخ علي بن عرج من احد البيوتات
الكرعة من احدى القرى التابعة لبريدة السالفة الذكر وخصص لهذه
الغاية وارقات ياخذها الصالح المذكور كل سنة من اطعمة السعدون
فيصرفها على كل ما يتعلق بامر المدرسة وطلبة العلم وما زال ذلك
الشيخ مقبلاً فيها حتى توفاه الله في سنة ١٣٢٨ هجرية (١٩١٠ م)
فطلب حينئذ آل السعدون شيخ علم آخر بدلاً من المتوفى فجاءهم
الشيخ العلامة ابراهيم بن جاسم قاضي القصيم عزيزة وبريدة سابقاً وهو
لا يزال مقبلاً هنالك ومضطرباً بوظيفته اتم اضطلاع الى يومنا هذا

اما عبدالله بن خميس فانه انتقل الى رحمة الله منذ بضع سنوات
 خلفه ابنه في مقامه ولا يزال الأمر النامي في تلك المدينة الحديثة
 الا انه لا يستغني اليوم عن مراجعة بعض ممثلي الحكومة التي أرسلتهم
 في آخر هذا العهد للمراقبة ومنع دخول الاسلحة الواردة من الكويت
 (٤ الخلية في هذا اليوم) في الخلية اليوم من البيوت ما يقدر
 بثلث ويبلغ سكانها خمسة آلاف وهي لا تزال آخذة في الرقي والتمدن
 للأسباب التي ذكرناها وما زالت الاسرة المؤسسة فيها الى يومنا هذا
 وكلنتها نافذة ومما يجدر ذكره ان هذا اليت اصبح ملجأ الكرا
 الذين يخونهم الدهر من امراء وشيوخ وتجار واغنياء او كل من
 نبذته ارضه فزائل وطنه فهو لا يجمعهم يحلون ضيوفاً مكرمين في دار
 اولئك الاماجد فيجدون هناك وجوهاً باسمه وصدوراً رجة وكرماً
 حائماً ومتماماً منيعاً بدون ان يسمعوا شكوى او يروا فيهم مللاً او يظهر
 منهم اقل ضجر

(٥ سكانها) اغلب هؤلاء السكان من نجد ان لم نقل كلهم
 والسبب في ذلك رخص المعيشة وسهولة تارها حتى انه يقال انها على

طرف الثمام . فالنجسية اذا ماوى امين بل حصن حصين لاهالي نجد ، وبالاخص في هذه الايام الاخيرة التي حدثت فيها الحروب بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح من جهة وبين آل ابا الحيل وبين ابن السعود وآل سليم من جهة اخرى ففي اثناء تلك المآثر والحروب التي طالت كانت هذه البلدة ملاذاً للذين يفرون من الحرب ويوشرون السلم والراحة فكان الناس ياتونها فرادى ومثنى وزرافات والحق يقال ان ليس هناك من المدن التربة اليهم مثل النجسية كما انه ليس في ذلك الصقع مدينة مثلها حافلة بما يحتاج اليه من فخيرة وميرة ولباس . وترى في هذه المدينة الحديثة لولة البرية بيوتاً نزلت عن وطنها نجد بنزاريا وطلعاتها وعيالها مفضلة الاقامة في هذه البلدة ، غير ملتفة الى مسقط راسها * تلك هي نتيجة الحروب انها اذا تفيد بعض الافراد خدمة لمنفعتهم الشخصية فانها بالجملة تضر بالجم الغفير من الناس *

(٦ ديانة اهلها ومذهبهم) من عرف ان اغلب اهالي هذه المدينة هم من نجد علم ايضاً ان لا دين لهم الا الاسلام وان مذهبهم

مذهب التجديدين لا غير اذا منهم منيون على مذهب الامام احمد بن حنبل
(رضه) او الوهاية وقلت او الوهاية لان الوهايين هم خباياة الا ان
المحدثين اءاء التجديدين سموم كذلك كأنهم يريدون ان ينسبوا الى
مذهب جديد ويكفروهم وليس الامر كذلك انما الخباياة وهماية
والوهاية خباياة في المذهب وان كان الاسم حديثاً فالمتعقد واحد
وعليه فديانة سكان الخمسية ديانة السلف ، مذهب شيخ الاسلام
ابن تيمية ، مذهب تلميذه ابن التيم ، مذهب الشيخ محمد بن عبد
الوهاب

(٧ تجارتهما) يصدر من الخمسية انواع الجبوب كالارز والشعير
والذرة وغيرها ، ويصدر منها ايضا التبن (التبغ والدخان) والملبوسات
وانواع الاقمشة وغيرها من الحاجيات الضرورية وهذه تنفق على
قبائل وعشائر العراق ونجد كالمتفق والضمير وشمر وعتبة ومطير وغيرها
ولكل قبيلة وعشيرة وقت للامتبار والابتياح *

واذا اصيبت ديار نجد بمحل او غلاء اقبل اهلها على الخمسية وجاءت
القوافل تترى وحملت منها الى نجد مرتزقات تسد عوزها واذا اضطر

احد الامراء الى شيء من ذلك وجه الى « لولة البرية » احدى
عشائره اوكلها التمار ما يوزها من المرتزقات والموتة والتخيرة *
اما وارداتها فهي التمر والسمن (الدهن) والصوف والوبر والجلود
والخيل والابل وانواع البنادق من ماريتني (ماطلي) وموزروغيرهما
والآن قد قلّ ثقل هذه الاسلحة اليها لان ابن الصباح منع تهريب
السلانح اجابة لطلب احدي الدول التي اتفقت على هذا الامر مع
دولة بني عثمان *

(٨ زراعتها) ليس هناك من يعنى اشد العناية بالزراعة فالخيسيون
لا يزرعون الا الحبوب والبقول وما ضاعها
(٩ صناعتها) قل عن الصناعة ما قلت لك عن الزراعة لان البلدة
حديثه النشوء ليس فيها من قد احكم الصنائع وليس هناك من يحتاج
الا الى الصنائع الضرورية التي تسد حاجاتهم التي لا غنى لهم عنها *
(١٠ العلوم فيها) لا يوجد فيها من يزاوِل العلوم والمعارف الا ما نزر
والذي يعنى بها لا يتفرغ الا لعلوم الدين والعقيدة والمذهب بل
ولمذهب الحنابلة فقط اذ لا يوجد في تلك المدينة من يقول بغيره مذهب

الرواية او مذهب السلف .

(١١ الآثار القديمة فيها) سمعت كثيرين يقولون في جوار الخميسية
آثار قديمة لكي لم اتحقق الامر بنفسي كما لم استطع الى الآن ان
اثبت الخبر على اني لا اعجب من ذلك لان شاطئ القرات كان أهلاً
بالسكان في سابق العهد ومدنه كثيرة لا يعرف عددها على التحقيق
فاذا ثبت لي صدق النبا وامكنني بسطه على وجه مفيد اثبت به
قراء لغة العرب ان شاء ربك القدير والسلام

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

البيع في مصر

كتب الينا حضرة العلامة الاستاذ الدكتور اغناز غولدزهر في
بودابست كتاباً دل على طيب عنصره وكرم اخلاقه ومن جملة ما ذكره
تعقيب له على مقالة البيع قال حرسه الله بحرفه العربي ، ونصه البدوي
” استاذن حضرتكم في ان استخرج من حافظتي لاعقب على ما
في مجلتكم في الصفحة ٢٠ او ما يليها بحد كلامكم عن البيع وعمما

يستعمله العوام من الالفاظ لزجر الصبيان وتخويف الاولاد الصغار
 فاقول في الزمان الذي كنت في مصر (سنة ١٨٧٤) سمعت من
 بعض العوام عبارات يخوفون بها اولادهم بتسولهم « اسكت لحسن
 (= الاحسن بمعنى لئلا) احط لك في عينك ، (يعني الشئمة)
 اسكت لحسن احط لك في بقلك الفلفل ، اسكت لحسن اجيب لك
 شيخ الحارة اسكت لحسن السماوي « من السم » يجي ياخذك
 ثم ان التخويف بالبيع مذكور ايضاً في كتاب هنر التخوف ، في
 شرح قصيدة ابي شادوف ، « طبع حجر الاسكندرية ١٢٨٩ » ص ١٤٧
 وهامع عبارته (واذا ارادت امه ان تخوفه وتسكنه عن الصباح تقول
 له اسكت لا ياكلك البيع بكسر الموحدين ورفعهما وجزم العينين
 المهمتين : والبيع مشتق من البعة وهي صوت الجمل) اهـ

في الصبر

يقولون ان تصبر تل كل غاية وقد فاتهم ان المارة في الصبر
 وهل يستطيع المرء صبراً على اذى يكابده حتى يضيّب في القبر
 محيي الدين فيض الله الكيلاني

(يهتف باسمه)

وكم هادم للدين يهتف باسمه وينه - اه للاسلام وهو يقاتله
ويا صر بالمعروف وهو غريمه ويدعو الى نصر الهدى وهو خاذله
ويزعم ان الحق لولاه ما سماه وياقي بقول يدحض الحق باطله
ويدعى بايد الدين حامي حمى الهدى وكم غالت الدين التويم غوائله
ولو سلم الاسلام منه لاصبحت معارفه منشورة وفضائله
مبين

كاظم الدجيلي

(ارز او تمن العقر)

ارز العتر المشهور في العراق ينسب الى العتر القلعة الحصينة (التي
هي اليوم مدينة شهيرة) في جبال الموصل والتي اهلها اكراد وهي شرقي
الموصل المعروفة ايضاً باسم عتر الحميدية - لا الى العتر التي هي بين تكريت
والموصل كما كتبناه في ص ٣٧٥

(البرين والبدراني والابراهيمى والبريم)

سألنا بعضهم ما صحة هذه الانماط من الفصاحة وما اصحابها وما يقابلها
عند الفصحاء الاقدمين

قلنا : هذه كلها من انواع التمور المشهورة في العراق فاما البرين وزان جعفر من اصل فارسي وهو في هذه اللغة بهاريانو ثم قصرت وصحفت ومعنى هذا اللفظ المركب : العروس او السيدة (بانو) الحسنة (بهار) لان هذه التمرة من احسن التمر بلونها الاحمر البديع وكبرها وطعمها اللذيذ فهي بين سائر اخواتها كالعروس او السيدة الحسنة بين سائر المرائس .

واما اسم هذا النوع من التمر في سابق الزمان فهو الطن بضم الطاء وفتحها والتون المشددة . قال في لسان العرب : الطن ضرب من التمر احمر شديد الحلاوة كثير العصقر . اهـ . وفي الحاشية عن الصغاني : قوله كثير العصقر يقال لعصره السيلان بكسر السين لانه اذا جمع سال سهلاً من غير اعتصار لطلوته . قلت : وكذا قال ابن سيده في التخصيص على ان العراقيين لا يخصصون لفظة السيلان بعصر الطن او البرين بل بعصر كل تمر . واذا طبخ السيلان قيل له الفضيخ .

واما البدراني فهو نسبة الى بادرايا (بفتح الحروف كلها الا الالف) لا بادورايا . وبادرايا هذه هي التي تسمى اليوم بدرة قال ياقوت :

بادرايا : ياء بين الالفين : طسوج بالنهر وان ، وهي بلدة بقرب باكاي
 بين البنديجين وتواحي واسط ، منها يكون الثمر القصب البابس
 القاية في الجودة والييس ام . فالاصح اذا ان يقال : البادراني . لكن
 العوام تفصر الكلمة للتخفيف .

واما البرني فلفظه الحقيقي « البرني » تصغير البرني ثم نقله العوام
 الى لفظ متعارف مشهور بينهم جهلاً للفظه الاصلي . قال في التاج :
 البرني بالفتح : تمر معروف اصفر مدور وهو اجود الثمر ، واحدته
 برنية . وقال الازهري : ضرب من الثمر احمر مشرب بعفرة كثير
 اللحم ، عذب الحلاوة ، يقال : نخلة برنية ، ونخل برني قال الرازي :
 برني عيدان قليل قشره .

وهو معرب ، واصله : برنيك اي الحمل الجيد . وقال ابو حنيفة .
 انما هو بارني ، قال بار الحمل ، وفي تعظيم ومبالغة . وقول الرازي :
 وبالغداة فلق البرنج

اراد البرني ، فابدل من الياء جيماً . ام والاصح ، ان البرني منسوب
 الى البرن وهي قرية مشهورة بهذا الثمر كما جاء في معجم الكري كما

ان البادراني منسوب الى قرية بادرايا

ومثل البرني او البريم الصرفان والصيحاني . قال في التاج : الصرفان
(بالتحريك) تمر رزين مثل البرني لانه صلب المضاع علك يعمده ذوو
العيالات وذوو الاجراء وذوو العبيد لجزائه وعظم موقعه والناس
يفخرونه . قال ابو حنيفة : او هو الصيحاني بالحجاز فخلته كخلته
حكاه ابو حنيفة عن النوشجاني فاحفظه تعصب ان شاء الله .

(ديوان ابن الحياط)

هو كتاب خط . وجود عند احد ادباء بغداد . وهو من النواوين
القديمة . طوله ١٨ ستيماً في ١٣ ونصف عرضاً . فيه ٨٨ ورقة
مكتوبة اي ١٧٦ صحيفة . وطول المكتوب من الصفحة ١٢ ستيماً
في ٩ عرضاً وهو كامل لا ينقصه شيء لا في الاول ولا في الاخر .
وهذا بدء كلامه بحرفه « بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيتني الا بالله
قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحياط يمدح الامير ابا
القوام وثاب بن نصر بن صالح :

عتادك ان تشن بها مغارا افقدها شذبا قبا تبارا

كأن أهلة قذفت نجومًا إذا قدحت سنابكها شراراً
 وهل من ضمير الجر المذاكي كن جعل الطراد لها ضميراً
 إلى آخر القصيدة وهي في ٣٧ بيتاً عامراً

والكتاب حسن الخط جلي الحروف محلي بالشكل الكامل لاسيما
 في المواطن التي تحتاج إلى تحرير وضبط وتدقيق . وفي كل وجه ٩٤ سطراً
 وقد كتبت العناوين مرة بالخبر الأحمر ومرة بالخبر الأخضر الضفدي
 اللون . وربما لم يتبع الكاتب هذه الماعذة اتباعاً مطرداً فيخالفها في
 بعض الاحايين . والنسخة قديمة جداً ويكاد كأغدها يحمزق ارباً ارباً
 لقدمه وتطاول الزمان عليه . وقد جاء في آخره : « تم الديوان بأسره
 على ما قرره صاحبه ابو عبد الله احمد بن الخطيب من نسخة قال فيها
 من نسخة الشيخ ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي ، ثم قال
 ايضاً : كتبه من نسخة عليها خط الشيخ ابي عبد الله بن الخطيب رحمه
 الله بما نسخته كما رواه عني الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد
 بن نصر بن صغير ، فهو ما سمعته مني وقراه علي وما رواه غيره بخالف
 ما في نسخته هذه فلا يعتد به . » وكتبه احمد بن محمد بن علي بن الخطيب

في سنة سبع عشرة ٠٠هـ .

وهذه الاسطر مكتوبة بشكل مثلث وعن يمين المثلث هذا الاسطر
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الجمعة المبارك رابع عشر
شهر رجب الفرد من شهر سنة اربع عشرة ٨١٤ (وورآء هذه السنة
كلمة بحكومة حتى ثقب الورق هناك ثم هتان اللفظتان) ختمت بخير
وعن يسار المثلث هذه الكلمات (كاتبه الفقير الحقير ، من حف باللفظ
الحقي ، يوسف الملاح سبط الحقي ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين
امين)

فقرى من هذا الكلام نقاسة هذه النسخة ان بصحتها وان بقدمها
وان بشهرة صاحبها . كيف لا وهو ابن الحياط الذي قال عنه ابن
خلكان :

هو ابو عبد الله اخمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف
بابن الحياط الشاعر البمشقي الكاتب الذي كان من الشعراء المجددين ،
طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها واما اجمع
بابي القتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره .

قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها
الأ وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه . ودخل مرة الى
حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور
بستمحه شيئاً من براهين البيتين .

لم يبقَ عندي ما يساع بحجة . وكفاك علماً منظري عن مخبري
الأ بنية ماء وجهه صحتها عن ان تباع وابن ابن المشتري
وكانت ولادته سنة ٤٥٠ بدمشق (= ١٠٥٨ م) وتوفي بها في
حادي عشر شهر رمضان سنة ٥١٢ (= ١١٢٣ م) كوي هذا كفاية لمن
يريد ان يعرف قدر هذا الديوان الذي لم يطبع بعد . وقد أصبحت نسخته
الصحيحة كهذه اعز من يرض الانوق ، او ابلق العتوق .
(نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية)

(٣ اغلاط الذمير)

جرجي افندي زيدان من الكتاب المعروفين بسلسلة الانشاء وحسن
سبك العبارة حتى انك لتقرأ كلمة من الاول الى الآخر ولا يحدث
في صدرك ما يحدثه فيه حملة الاقلام في كتاباتهم فانك اذا قرأت

صفحة او صفحات من نقات يراعتهم حرج صدرك وضاق نفسك
وحارت عينك ونشأ فيك نوع من السأم يدفعك الى الثوباء والطوآء
يعتبهما خرب من الوناء والفتور والرخوة الى درجة يستطع فيها الكتاب
من يدبك ولا تشعر بافلاته منهما . وانك لتشعر بالعكس عند تصفح
مصنفات كاتبنا البارع ومهما اختلفت مواضعها وطالت ابجاثها .

على ان هذا القول لا ينفي عن المؤرخ البارع كل شائبة . فلقد
رأينا في مؤلفه بعض الشبهات ولعلها من سوء فهمنا اياها لا من وجودها
حتمية فيها يداننا نذكرها على ما هي ونسوق لها ما يعين لنا انها جدر
بالمقام للمقابلة بين التعبيرين واللاخذ باحد الوجهين . فمن ذلك ما جاء
في ص ٢٠٧ اذ قال اعتنق الاسلام وفي ص ٢١١ واعتنقه ا
(اي النصرانية) اليونان وقد كثرت هذا التعبير في مطبوعات هذا العصر
منقولاً عن تعبير الافرنج وله وجه في المجاز لا تأباه العربية الا ان
فصحاء كتاب العرب الذين يرمون الى البلاغة يعدلون عن هذا القول
وينحون نحو آعرى اصرفاً فيقولون مثلاً دان بالاسلام اودان دين الاسلام
كما ورد في الاغاني (١٨ : ٢) اذ قال ودان دين المسيح .

وقال في ص ٢١٦ كانت المدينة قد أصبحت مسرحاً للهو. وهذا
 أيضاً من التعبير الدخيل وهو قبيح لأن العرب لم تعرف لفظة المسرح
 لا بالمعنى الحديث ولا بمعنى لغوي يحزر هذا الاستعمال أو يحتمه. والأصح
 أن يقال هنا « ميداناً للهو » فإن العرب عرفت الميدان وهو يوافق
 هذا التعبير هنا. وإذا أراد الكاتب مقابلاً فصيحاً لكلمة مسرح فالأصح
 المسرح لأن العين تسرح في جوانبه وفي الأشخاص والزينة التي ترى
 فيه. قال الحريري في المتانة الصناعية: وارود في مسارح لهاقي
 ومساح غدواقي وروحاتي. وفسروها بالمواضع التي يسرح أي ينطلق
 النظر فيها. وهو المراد هنا. إلا أن أحد الكتاب أنكرها في المتعلق
 فلا يحق له هذا الإنكار ووجه التسمية واضح لكل ذي عينين.

وقوله في ص ٢٢٣ الاسور الهامة. والمهمة أفصح. ومثلها في ص ٥٢
 وقوله في ص ٢٢٤ وهكذا العرب فقد نظموها والأفصح وهكذا
 العرب نظموا.

وجاء في ص ٢٢٨ أحرف الأخرى الألسنة والمسموع حروف أو
 أحرف لجمع حرف

وورد في ص ٢٣٠ . . . فلما ظهر الاسلام واشتغل المسلمون بالفتح والحرب حتى استتب لهم الامر ونزعوا الى الجهاد ، تدرجوا في وضع التاريخ . والافق ان يقال هنا . ونزعوا عن الجهاد لان النزوع الى الشيء الميل اليه او الذهاب اليه . والمراد هنا الانتهاء او الانتطاع عنها كما هو سياق العبارة ومقتضى المعنى .

ومن هذا الباب ما جاء في ص ٢٣١ « معاوية بن ابي سفيان كان يجلس لاصحاب الاخبار في كل ليلة . . . فلقوله يجلس لاصحاب الاخبار وجه مقبول لكن لو قال يجلس مع اصحاب الاخبار او يجالس اصحاب الاخبار لكانت العبارة اقن واوفى بالمراد

ومن هذا القمبل قوله في ص ٢٣٧ « وكان عمال الامويين اصحاب شعر وخيال وحساسة مثلهم » ولا نعلم ما بالمراد بالحساسة هنا . فلعلها الحس او الشعور او دقتها وعلى كل فليست الكلمة فصيحة الا اذا كانت مضمومة الاول بمعنى مفرد الحساس وهو غير المطلوب هنا ومما يدخل تحت هذا الباب قوله ص ٢٥٠ « فكان اكثر الشعراء في هذا الدور امل على الحياذ خوفا من معارضة او . . . » والاصح ان يقال

اما على واما باعادة امالان الاولى ذكرت متأخرة فيجب ان تعاد « اما » في الثانية وتعاد متقدمة كما هو مثبت في كتب القوم ثم ان الناس قد افاضوا في استعمال الحياد بمعنى تجنب التعزيب او عدم الميل الى اهل الحزبين الخصمين والمالوف عند العرب بهذا المعنى الاعتزال وان كان للحياد وجه فصيح لا غبار عليه الا ان اتباع المالوف المطرد خير من اتباع غير المالوف التاميل الورود في كلامهم .
وجاء في تلك الصفحة دعا الى ابن الزبير وخالف على مروان « والاضر خالف في مروان » وفيها ايضا ولذلك فلما علم بتصيدة الاخطل والافصح : ولذلك لما وشملها في ص ١٠٢ و ١٨١ وربما جاءت بعض الالفاظ في غير موطنها من وضع معناها كما جاءت « ناهيك » بمعنى « فضلا عن » وقد وردت مرارا عديدة في الكتاب منها في ص ٢١ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ الى ٢٣٤ الى غيرها .

وذكر في ص ١٣٦ اما هذا نصه وكان (امية بن ابي الصلت) يسمي الله في بعض اشعاره « السلطيط » وفي بعضها « التغرور » فربما اقتبسهما

من الحبشية او صاغهما على صيغ تلك اللغة . اه : = قلنا : التفرور
ارمنية الاصل تصحيف تقفور او تكفور ومعناها الملك او الامير .
وجعل الراء فاء لغة عندهم قديمة فيقولون الصريراو الصريف . وردم
الباب والثلمة تسده كله او ثلثه او الردم اكثر من السد . وقدم فم الابريق
غطاه ووضع القدم عليه .

وقال في ص ٥٨ المودعة عنده . والافصح المودعة اياه . لانه يقال
اودعه شيئاً .

وجاء في ص ١١٤ نظم معلقته على مرتين . وهو من تعبير
عوام الشام ومصر والافصح مرتين بحذف « على »

وذكر في ص ١٧٤ في الاشهر الحرام . والاصح في الاشهر الحرم
وعد في ص ١٨٦ ايام الاسبوع عند العرب في عهد الجاهلية فقال
اول اهون جبار والاصح « اوهد » كما ذكره اغلب اللغويين . نعم انه
جاء في بعض النسخ « اول » لكن هذا من تصحيف النساخ او من
تصحيف الجهلاء تلك الايام .

وورد في ص ٩٣ او اتهويل على عدوهم . والاصح : تهويل عدوهم

وقسر السب في ص ٢٠١ بما حرقه : حقوف جريد النخل ولا
نعلم . معنى القحوف هنا انما السب جمع عيب والعيب السفة مما
لا يثبت عليه الخوص

وقال في ص ٩٤ ويسمونهم (اي يسمي اليونان الرواة) Rhapsodist
والحال هذه اللفظة بهذه الكتابة ليست انكليزية واليونانية تكتب
Rhapsōdos ومن هذا الباب كتابه للفظه Dram (ص ٥٧) بهذه
الحروف المذكورة . فاذا كانت بهذا الوجه فهي لا انكليزية ولا فرنسية
ولا . . . ولا . . . والاصح ان تكتب Drama اذا اردنا كتابتها باللغة
الانكليزية Drame بالفرنسية الخ

وجاء في ص ١١١ س ٢٢ : وقد آلى على نفسه في الجاهلية ان
تهب صبا الا اطعم . والمراد هنا : ان لا تهب صبا الا اطعم .
هذا ما بدلتنا في اثناء المطالعة ونحن نحذر فيها تحديرا واطلنا في اغلب
الاحيان من المخطئين لا من المصيبين وريك فوق كل علم عليم
(تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره)
ابن السعدي والضايين

أخبرت الرياض أن الأمير عبدالعزيز بإثا السعود غزا بميشه الجرار
القبائل العاصية من عتية وهم الشياطين فآخذ منهم غنائم كثيرة
وأحسن تأديتهم وقد أخذت اليوم هذه الأعراب إلى السكون
وإراحة وعدلوا عن إثارة نيران الفتن وانتشرين ظهرانهم فكر
الاتحاد العربي أي المطالبة بإرسال مبعوثين من جميع البلاد العربية
ليشاركوا أحرانهم ويكونوا يداً واحدة على الأعداء .

٢. انكليزي في بلاد العرب

برح أحد سفراء الإنكليز الكويت قاصداً التجول في ديار نجد الوقوف
على ما فيها من الرفائن والمعادن وقد أخذ معه لحد أدلة العرب اسمه
عثيمين (تصغير عثمان) ونده لهذه النذاية مائة وخمسين ليرة ويقال
أنه قتل في الطريق

٣. لجنة بحرية

علت الرياض من مصدر ثقة أن الباب العالي أرسل لجنة قوامها
عالم وزباني ومهندس وجغرافي ومكشف معادن للوقوف على تلك
الديار وما فيها وقوتها تماماً واحصاء نفوسها وعشائرها والإطلاع على

دخلت امورها . واذا تم لها انصاء سكانها يرفد حينئذ اهلها . يعوثون
ينوبون عنهم في المجلس فعسى ان تتحتج الاماني
عقده (ترامواي) للاظمية وتنوير بغداد بالكهرمانية

توفق وطنينا الفاضل محمود جباري الشايندر للوصول على امتياز
انشاء قداد (ترامواي) من الاعظمية الى القيارة وقد سافر من
الاستانة الى ديار الاقرب لجلب مهندسين مهرة يقومون احسن قيام
بما يعهد اليهم .

ومما حصل عليه حضرة وطنينا تنوير بغداد بالكهرمانية وموامر
يشوق اليه جميع اهل الحاضرة
هـ القضاء على صحف بغداد

ورد امر من نظارة الداخلية ما مافصه : ان الجرائد التي اخذ
امتيازها ولم تشر حتى هـ مارت (اذار الرومي) او نشر اصحابها بضعة
اعداد منها ثم احتجبت حتى هذا التاريخ لا سمح لاصحابها بعد ذلك
ان ينشروها استقوط امتيازاتهم بعد غالة الحين
اما الجرائد التي وقعت تحت هذه الفقرة القاضية بي ماصرتنا

فهي هذه وقد احطنا بقومين ما لم يظهر منها عدد بل اخذ بها اصحابها امتيازاً لا صدارها وهي هذه :

سيف الحق . الحقوق . (الرياحين) ، يكي موده . خان الذهب ،
دونبلا . صائب . (الوطن) ، اخوت . قلنج . العلم (بفتح العين
واللام) . الرقيب . تفكر ، خان جفان . الامرار . سبيل الرشاد ،
افكار عمومية . تعاون . وجدان . بالك . البلب . (جبهة) ، يلديرم
بين النهرين ، الصاعقة . الرصافة . (عصا موسى) ، المضحكات .
القسطاس . خردلة العلوم ، (الكرخ) ، روضه ، (لسان) ، العراق . الحقيقة ،
(الشرق) ، (رعد) ، (لسان الصدق) ، بغداد . الارشاد . الانقلاب .
الظرائف . توير الافكار . الوجدان . كرمه ونزمه . مصباح الشرق
وعليه فالباقي من الجرائد هو : الزوراء . الزهور . الرياض . المصباح
صدي بابل . النوادر . والمجلات الحية هي : العلم (بكسر الاول) الحياة
لنة العرب . لا غير . فليتدبر العقلاء .

العلم

محاضرة في تاريخه

الجزء الثاني عشر من جمادى الآخرة ١٣٣٠ — أيار ١٩١٢

وضع اللغات وخضوعها للطبيعة

ذهب الأوائل مذاهب شتى في من هو واضع اللغات ، فقال بعضهم :
 انه الخالق العظيم وضعها مباشرة او بالهام منه ؛ وينسب الأصوليون
 الى سليمان بن عباد القول بان الوضع حدث بالتناسل الذاتية ؟؟
 ويضمرون هذا الرمز بان الالفاظ بطبيعتها وتناسبة ذاتية فيها دلالت
 على المعاني دلالة اذلية ، وخشى بعض اهل الرهبة من علماء الأصول
 وجود تلك الروح في الالفاظ واحتمال القدرة او القوة الكامنتين
 فيها فاخذ ينزل ذلك ويؤله طبق الأصول المسلمة عند العقلاء قائلين
 عامتها :

ان الالفاظ وان دلت بطبيعتها الا ان المبدأ الاعلى في تلك الدلالة هو الخالق ، شأنه في رجوع اكثر الظواهر الطبيعية اليه ، فدلالة الالفاظ بالطبيعة مثل هبوب الرياح ، وزول الامطار ، ولعان البرق ، وجولان السحاب ، من رجوعها ظاهراً الى الطبيعة والاسباب المخلوقة وواقعاً الى الخالق . هكنا كتب بعضهم في هذا القول القريب الذي لا تخفى فلسفته .

ثم ان الرأي الممول عليه في هذا العصر ، عصر الانتقاد والتجسس ، هو ان اللغات كلها جماعاً نشأت من الاصوات الطبيعية وتكونت قهراً بعد ارادة التعبير عن المراتبات او غيرها ، من معلومات الانسان الاول ، وليس هذا الرأي بحديث العهد ، فقد قال به بعض العلماء الاول ، كما قالوا بكثير من الآراء العلمية المسلمة في هذا العصر النسوبة اليه ، الممزوجة به . فقد ذهب بعض الاوائل الى حركة الارض وقد عبروا عن الجاذبية بالتقل المركزي وذهبوا ايضاً الى القول بالنشوء والارتقاء واتحاد اصل الكائنات اجمالاً ، الى غير ذلك من المذاهب العلمية التي يحسب بعضهم انها ابكار ، هذه الاعصار . وكذلك قل عن المذاهب الاجتماعية كالاشتراكية والاباحية او السياسية كالجمهورية او الملكية فقد قيل فيها في الازمنة الخالية بل ووضعوها موضع الاعمال .

فالقول بان اللغة من وضع الانسان قديم ، قال العرب به . وعن نذكر ان مذهبهم ذلك ابن سيده القنوي الكبير صاحب المختص امنع

كتب في اللغة العربية ، غير أنهم لم يصرحوا فيها أعلم بأن الالفاظ تكونت من الاصوات البسيطة بل صرحوا بأنها من وضع الانسان مباشرة لا من وضع غيره .

وقد استنكر الجامدون هذا المذهب واعترضوا عليه ذاهبين الى ان الاحاطة بمجمل المعاني الموضوع لها غير مقدور للبشر . فيقال لهم ان المعاني لم تعلم دفعة واحدة ، وكذلك الالفاظ لم توضع دفعة واحدة ، بل كلما تجددت المعاني ، وعلا ادراك الانسان ، وتصور الامور الدقيقة ، اضطر لاحداث الالفاظ متبعا في ذلك التدرج ، لان الطفرة بحال هذا ما كان من امر وضع اللغة فقد عرفت ان العرب قالوا باصح الآراء في مشكلة الوضع والواضع . وهناك نواميس طبيعية عامة مثل ناموس (التحول) وناموس (بقاء الاصلح) فهل اللغة خاضعة لها ؟؟ جارية على سنتها جريان سائر الاشياء ، وهل عرف العرب ذلك كما عرفه الافرنج ؟؟ فتجيب بنعم عن الجميع ، واليك اليان :

اللغة كالاخلاق او ككل مميزات الانسان ، خاضعة للقوى العامة فيه فيصح من بعض الوجوه ان نقول انها كائن حي كالانسان ، ولحياته اطوار كاطوار حياة الانسان ، فما كان ليسمع المقيم في احياء صرب الجاهلية من الالفاظ ظالما الا امثال السباب والبسب والظيلان والذعبل والكوما والفنيق واليذاء والفيء والاجرد وما اشبه ذلك وما كانت تقرأ الالفاظ المهمة الجزلة المعبرة عن المعاني العالية الا شذائنا . كل ذلك لتأثير محيطهم في اوضاعهم واخلاقهم وظواهرهم الطبيعية

ومنها اللغة التي يتكلمون

ثم آن اوان البعثة فبعث النبي واثرت تعاليمه في نفوسهم فأثرت في لغتهم ، فكنت نسمع فيما يدور على الستم الصوم والصلاة والزكاة والعبادة والايمان والاعتقاد والتوبة والثواب والعقاب وغيرها من الالفاظ الدينية [١] ناهيك بالقرآن العظيم ، وما ابقى في لغة العرب ، فقد لطفها ورقق الفاظها وبعث فيها روحاً من الفلسفة الادبية ، ثم لم يطل السهد حتى رأينا في ثنيات الفاظهم : الالفاظ الرياضية ، والعلمية ، والفلسفية ، وذلك في العصر العباسي ، عصر سلطان العرب ، واستفحال حضارتهم العجيبة .

في ذالك العصر رقت لهجة اللغة ، وتمذبت الفاظها ، وحلت لغتها ، ليس من اجل اتبعات المؤلفين ، والمترجمين فقط ، بل قد ساعد على ذلك جمع من ذوى الذوق ، والقرمحة ، وارياب الفنون الجميلة ، وهم طبقة من الشراء ، والكتاب ، والادباء الفكهين ، ورجال الفناء ، والمطربات ، والمظريين ، فتكونت اذ ذاك آداب اللغة العربية كأرق ما يمكن ان يكون ، وبلغت شأواً لم تبلغه لغة من اللغات القديمة . [٢]

[١] اغلب هذه الالفاظ صرفت قبل البعثة لوجودها عند نصارى العرب قبل ولادة النبي بازمان طويلة ، يشهد على ذلك وجودها بهذا اللفظ والمعنى في اللغة الارمية (لغة العرب)

[٢] المراد بالغات القديمة اللغات السامية والا فان اللغة اليونانية والرومية كانتا قد بلغتا مبلغاً ارق (لغة العرب)

فن الم بآداب هذه اللغة صرف انها صكيف خضعت لناموس (التحول) وكيف اختلفت باختلاف الادوار تابعة سير الناطقين بها قروناً متبادية وعرف ايضاً كيف قضى ناموس (بقاء الاصاح) على الالفاظ الحشنة الوحشية والاصول الضخمة المستكبرة والتراكيب الثقيلة بحيث اصبح الشعراء والكتاب يشعرون منها وينعون على مستعملها مايفعلون . وقد حفظت المعاجم الكيرة شيئاً كثيراً من ذلك المتاع الكاسد او قل من تلك الاعضاء الأثرية في جسم اللغة التي قضت الطبيعة عليها بالضمور ، فاصبحت لا وظيفة لها ، غير انها كل وعبة قيل على كاهل تلك اللغة الشريفة ، ولو دونت تلك الاصول على حدة ، او اصطلح عليها قوم ، لجاءت كائنات ما تحاماه الطباع ، وانكر ما يطرأ الاسماع .

هذا وربما كبر ما نقول على الذين يحبون القديم ، لانه قديم ، فنقول لهم : انا لم نختلف عن سنة السلف من قبلنا ، في ما اردنا من هذه المجالة قانا لنعرف رجالاً من سلفنا الصالح ، كانوا يتفقدون بخضوع اللغة لناموس بقاء الاصلاح وقد جروا فيما نظموا ونثروا والفوا على ذلك لا بل الطبيعة اضطررتهم اليه .

الف ابو الحسن احمد بن فارس اللغوي المعروف المتوفى سنة ٣٩٨ كتاب (المعجم) وهو الكتاب النادر الوجود ، ، ١ ، ٢ ، وقد قال المؤلف في مقدمته كتاب :

وأبنا في بغداد في هذه السنة خمس نسخ قديمة من المعجم (لغة العرب)

« انشأت هذا الكتاب بمختصر من الكلام قريب ، يقل لفظه ، وتكثر فوائده ، لتبلغ بك طرقاً مما انت ملتزمه ، وسميته (مجمل اللغة) لاني اجملت فيه الكلام اجالاً ، ولم اكثره بالشواهد والتصاريف ، ارادة الاجاز فمن مرافقه قرب ما بين طرفيه ، وصفر حجمه ، ومنها حسن ترتيبه ، اه وقد انتقد هذا الكتاب واختصره الشيخ الاستاذ ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري ، استاذ الزمخشري ، مؤيد اهل خوارزم ومخرجهم ، وشاكرهم في وقته . وقد وقفنا على هذا المختصر المفيد مخطوطاً خطأ قديماً فوجدنا صاحب المختصر كصاحب الاصل ممن يقول مع اهل هذا العصر بخضوع اللغة لناموس (بقا . الانسب) واليك ما جاء في صدر الكتاب :

قال الشيخ الاستاذ العالم ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري :
اني لما تصفحت هذا الكتاب ، وجدته في النهاية من الاختصار والكفاية مع ما اختص به من حسن الوضع ، وقرب المأخذ ، وعموم النفع ورأيت ما شذ عنه من العربية وحشياً شاذاً قد درس شأنه ، ! واغضى زمانه !
وبعد فان هذا الكلام صريح فيما نريد اثباته من ان العرب عرفوا ان لكل عصر آداباً واخلاقاً ، وان الجمهور يناقض السنة الكونية سنة التبديل ، والتحويل وتغير الاشياء ، فالطبيعة تقضي على البشر بالتصرف وهم والنفاه يتطعمون على الجمود ، ثم ايس ابو المظفر هذا هو كل من يقول بهذا الرأي فان في علماء العرب الاولين جماعاً يرى ذلك . وابلغ شاهد نسوقه لك قصة الشيخ صفي الدين الحلي الشاهر المشهور مع احد

فضلاء عصره ، وقد قرأ شعره ، فقال لا عيب فيه ، سوى قلة استعماله
اللغة العربية ، فكتب الصفي اليه هذه الايات المعروفة : (٢)
انما الخبزبون والدرديس والطخا والنقاج والسلاطيس
والسبنق والحقص والميق والهجرش والطرقسان والمسطوس
وبعد ان ذكر امثال هذه الالفاظ ، قال :

لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمز النفوس
وقيح ان يذكر النافر الوحش منها ويترك المانوس
درست لكم الالفات ! وامسى مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد ولذيذ الالفاظ مسنطيس

ومن قبل هذه المقالة من المتأخرين الشيخ كاظم الازري شاعر بغداد
في القرن الثاني عشر ، وزاد تفعلاً في الطنبوراني جمع الى استهجان
الالفاظ القديمة استهجان المعاني المفرغة في تلك الالفاظ . ومن المجب
انه كان يستعمل ما يستهجن معاني والفاظاً وهي شئنة الشعر الاول
يقولون ما لا يفعلون . فقد كتب هذا الشاعر في ما نحن في صددنا الى
صديق له ابياتاً جاء فيها :

يا ابا احمد رويداً رويداً اما في الشعر صاحب المعجرات !!!
ان شعر الاول غريب المعاني راق غير رائق الحكامات
لو يريد الانسان امثال هذا لاني بالالوف دون المئات
فلمذا صددت عنه صدوداً ولم وضعت عنه بالبيات

كنقاخ وطحلب وجفناخ وسنيد وسبرق وطخاة
 قالى مثل هذا توجه الظار علماء العربية وذلك لينشئوا فى اجناسهم
 لغة تناسب هذا العصر الذى افضحت فيه اعمال القوى الاجتماعية والطبيعة
 ليسيروا معها لا ليقضوا فى سبيلها جامدين فتقضى الطبيعة على هذا
 اللسان العربى المدين بمقتضى اصولها المقررة الثبوت .
 النجف محمد رضا الشيبى

امثال عوام العراق

(عرس الجليلو)

الجليلو (بحيم مثله فارسيه) وهو من لفظ اهل البادية للكاف
 العربية كما اشرنا اليه سابقا) ، حشرة مائية يبلغ طولها من سنتيمترين
 الى ثلاثة وقد تزيد كبرتها على ذلك ، لونها ليس بابيض يقق ، ولا
 اصفر قاقم ، بل قد يقال انه ازهر (١) ، وجناحاها ابيضان لها
 شوكتان فى ذنبا ، وهى رخوة المجموع غير متماسكة البنية تتأثر من
 اقل ضغط وقد تختلف عما ذكرنا ، ترى على وجه الماء عند الزيادة
 متراكمة بعضها فوق بعض متداخلة كأنها تتسافد او هى كذلك . ترتفع
 قليلا طائرة ثم تسقط سابعة ، ويمثل ذلك بانها تمشى فى ضفاف الانهر
 فإذا زاد الماء اخذها بحجره لضعفها عن المقاومة . وبهذا يفسر عدم
 بقائها على وجه الماء اكثر من يوم او يومين . وعندئذ تغدو فريسة

(١) هو الابيض الذى يخالطه ادنى صفرة (من لغة الامة)

الحوانات المائية والطيور وتظهرها على هذه الحالة شائق يصبو اليه الناظر ويتباهر الفلاحون اذا رأوها لان وجودها برهان على زيادة المياه المتوسطة حياتهم بها . ويقولون آشد (اصرس الجليلو) او (الجليلو معرس) .

اشتقاقه من قول العامة : (جليل عليه) بفتح الجيمين المثلثين وسكون اللامين وجليل مكرر جل اي كل = كل كل . وكله بمعنى كلة اي البسه الاكليل قال صاحب القاموس : وكل فلاناً البسه الاكليل . وقال شارحه وكذلك كلة . اه . او هي بمعنى كلة بالحجارة اي علاء بها (كما استدرك عليه الشارح) الا ان كل تعدى بنفسها والعامة تعدى بجلجل بعل وهي عندهم بمعنى صار عليه كالاكليل او علاء الاكليل على ما ذكرنا من اختلاف المأخذ . وكله معناها البسه الاكليل او علاء والفرق بين علاء عليه وعلاء يعرفه من مارس الهمجة او تقول انه مشتق من قولهم (جل عليه) بمعنى جلجل عليه والفرق بينهما كما يشهد له استعمال العامة ان الاولى تفيد المبالغة لانها مأخوذة من المؤكد دون الثانية والاولى اقرب الى (الجليلو) بمعنى والثانية لفظاً لان الجليلو فيه جيم مثنة واحدة وكذا (جل) والذي اظنه انه مشتق من الاولى ومثل هذا الحذف اعني حذف الجيم من الجليلو الموجودة في المشتق منه سهل عند العامة وذلك لوجود معنى الكثرة في الجليلو وان التثبت في الاستعمال واطاق على الواحد . وشاهدني ان التسمية قارنت رؤيته بتلك الحالة والا لما صح نخبه من هذه اللفظة لان تلك الحالة بها كانت المناسبة بين المعنيين . هذا هو الذي اظنه في

اشتقاق هذه الكلمة واذا انصفت الصواب ولم اجازف في القول ألقى معرفة اصحابها على عاتق من يعرفه بل هو سؤال القيه امام قرآء بحلة لغة العرب الفرآء واستمعهم نشر ماسمع به قرائهم .
(كيف تقوله العامة)

، صرس ، العين مشتركة الحركة بين الفتح والكسر . والراء والسين ساكتان وعند اضافتها الى مايسدها تحرك بحركة مشتركة . الجليلو الجيم ايضاً مشتركة الحركة واللام الاولى مكسورة واللام الثانية مضمومة .

يضرب للمصرة تنقضى سريعاً

(الشاس شاص والحل حل)

اشاعت النخلة اى حلات الشيص والجملة الاولى اصلها الاشاص (اى النخل الذى اشاص) اشاص (١) ثم اقتضى التخفيف مجوز كل شيء عند العامة في لغتهم فحذفت الهمزة ثم ادغمت اللام في الشين لانها ساءت من الشمية المعروفة وحذفت الهمزة من الثانية اما لانها تناسب الاولى واما للتخفيف واضراب هذا التركيب — اعنى ما كان فيه الخبر عين صالة الموصول الذى وقع مبتدأ — كثيرة في الكلام العربى قال الشاعر :

(١) لم يكن حذف الهمز معروفاً عند العوام فقط بل كان مشهوراً على السنة المصحاء ايضاً روى عنه قريش لانها ماكانت تنبر كما نبه عليه جهور اللغويين .
(لغة العرب)

ماقت فات قلن يمود وانما هم الفقى من امره المستقبل
والفرض منها بيان عدم القدرة على التلافى والاستدراك وان لا
ندحة الى العلاج .

(ضبط الالفاظ) الشاس حركة الهمز مشتركة بين الفتح
والكسر . والشين مفتوحة والصاد ساكنة في اللفظين . والحمل حمل
حركة الواو مشتركة بين الفتح والكسر ، واللام ساكنة وحركة
الحاءين مكسور والميم مفتوحتان واللامان ساكتان .
يضرب للامرات ولا يتدارك فهو يشارك المثل العربى (سبق
السيف المذل) فى المضرب .

(كمن داس وميت رخبر)

(ضبط الالفاظ) الكاف مثناة فارسية مضمومة بضمه خفيفة
هى الحركة المشتركة ، والصاد ساكنة مشددة . ميت الميم مفتوحة ،
الياء مشددة ، والتاء ساكنة ، ويروى بدل الياء المشددة واو مشددة
اى موت .

كمن امر من قص بشديد الصاد بمعنى قطع او قطع بالمقصين وكافه
الفارسية مقلوبة عن القاف وهو كثير وقد نقاب القاف جيا
كما سأتى .

يضرب لعل الشئ وكتابه

(ما تخلف النار الازماد)

(ضبط الالفاظ) تخلف التاء مفتوحة بفتحة خفيفة ، اللام مشددة

الفاء سا كنة ، النار ، الرأ سا كنة ، رماد ، الميم مفتوحة .
 يضرب للمخلف سوء الشريف الاصل الدنى النفس الذى لا ينتفع
 به كما ينتفع باصله فهو والمثل العربى (خوق من السام بجيد اوقص)
 يتواردان على مسود واحد الا ان الظاهر ان المثل المسمى اعم
 مورداً .

(صحبته على ركبته)

(ضبط الالفاظ) صحبته الصاد مضمومة . الحاء مشتركة الحركة
 بين الضمة والفتحة ، الباء ساكنة ، التاء مفتوحة ، الهاء
 ساكنة ، ركبته ، الرأ ساكنة ، الكاف مضمومة بضمه خفيفة ،
 والباء ساكنة ، والتاء مفتوحة ، والهاء ساكنة . مورد هذا المثل كنائى
 المعنى وهو عدم دوام الصحبة وانتفاء لوازمها ، وهى امور نجب
 على المصاحبين كان يفار كل منهما على صاحبه وبمينه عند الشدة وينصره
 اذا استصر ، وبمينه اذا استغاث ، ويقف معه فى الحياة بكل صفاته الحسنة
 الفريية . فالصحبة اخوة ادبية تضاهى الاخوة المادية وقد تكون اشد
 منها . وهذا المعنى ظاهر من وضع الصحبة على الركبة . ضع شيئاً على
 ركبك ثم قم فانه يسقط لاحالة . ففعلك هذا يفسر هذا المثل . وهذا المعنى
 بيمينه موجود فى المثل العربى (شر الناس من ملحه على ركبته) (١)
 والمراد بالملاح غير النضب . قال ابن الحمديد فى شرح نهج البلاغة فى
 الكناية ويقولون ملحه على ركبته اى ينضب لادنى شئ قال الشاعر :

[١] والمشهور فى رواية المثل العربى : ملحه على ركبته . « لمة العرب »

(وهو مسكين الدارمي في امراته) :

لا تلبها انها من نسوة منعها موضوعه فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هاب وهب
وبروى البيت من عصبه بدلا من نسوة .

[فرد يد ما تصفك]

الفرد لغة نصف الزوج ومن لانظير له وجمع الاول فراد والثاني
افراد وفرادى والعامه قارة تقول (فرد) واخرى (قد) وتستعمل
هذه الكلمة اذا ارادت عدم تعيين مدخولها وتنكيره فيقال (فرد
رجل) او (قد رجل) والمراد رجل ما، والظاهر ان استعمال هذه
الكلمة في امثال هذا التركيب بهذا المعنى مأخوذ من التركيبة (٢)
قائه كثيرا ما يقال (بر كون) (بر آدم) والمراد يوم ما ورجل ما و (بر)
مضاهها فرد وواحد ومن يحفظ التركيبة يعلم ان نظائر هذا التركيب
كثيرة فيها . وسنطلق عليها بعد هذا لفظ (اداة التنكير) قائمه بقصد بها
الا التنكير كما هو ظاهر . وقد تستعملها العامة للمبالغة في مدح
مدخولها او ذمه . والقالب استعمال (قد) في هذا المقام كما ان الغالب
في الاول استعمال (فرد) وحينئذ تكون قد تصحيف قد بالذال
المعجمة . واهل المراق لا يميزون بين الدال المهملة والمعجمة او لا
يكادون يفرقون بينهما وتكون القرينة حينئذ لتعيين ارادة

[٢] هذا الاستعمال جازم في جميع اللغات الاربعة والطورانية . وعرفته

[لغة العرب]

حوام العرب قبل ان تحالط الترك .

هذا المعنى حركة خصوصية في يد المتكلم وفي عضلات وجهه وكثيراً ما تعين العامة المعنى المراد من الجمل المحتملة لوجوه شتى بحركات الأيدي وتفسير السحن وهي إذا استعملتها بهذا المعنى قالوا بالإناء تلحقها بوصف يدل على ذلك، فيقول : (قد رجل عظيم) وفي هذا المثل يقال تارة : (فديد الخ) وأخرى (فرد يد الخ) وأحياناً (فد ايد) أو (فد يد) وأما بسط الكلام في هذه الكلمة لشيوع استعمالها.

كيفية نقوله العامة

فرد : بفتح الفاء وسكون الراء والذال . يد : بكسر الياء وسكون الدال . تصفك : التاء ساكنة والصاد مفتوحة والفاء مشددة . والكاف (المثلثة الفارسية) ساكنة . وقد يقال : منتصفك بفتح الميم وسكون التاء وحذف الف ما .

يضرِب لعدم القدرة على العمل لفقدان أسبابه أولقة المساعدين على إبرازهم إلى عالم التحقيق .

(الباقي للاتي)

(صرح)

(التجف)



الدور

الدور (بفتح الدال المهملة بلغة العوام وبضمها بال لغة الفصحى والبعض منهم يقول الدَر ويسمونها اليوم بعضهم (قرية العلماء) هي بليدة مبنية على كهف ذي صخور وحجارة، وذلك الكهف يطل على دجلة ويناح الغرب . ويبلغ طول القرية (٨٠٠) متر في عرض (٣٥٠) متراً تقريباً فتكون

مساحتها ٢٨٠ كيلومتراً .

يبلغ عدد بيوتها ١٥٠ وسكانها نحو ألفي رجل . وهم ينقسمون الى خمس عشائر وهي :

الاولى : (عشيرة الشويخات) (بالتصغير) وهم من (الجبور) ويبلغ عدد رجالها ١٦٠ ، ورئيسهم اسعد الطه .

والثانية : (عشيرة البوجمة) ومقدار رجالها مائة وشيخهم عتوي الجدوع .

والثالثة : (عشيرة البومدلل) وعدددهم ٦٠ رجلاً ورئيسهم عبد الله الرشيد .

والرابعة : (عشيرة المواشط) يزعم في سبب تسميتهم هذه انهم من نسل عجزوز كانت ماشطةً لنساء الخلفاء العباسيين . ورجالها مائة واربعون ورئيسهم محمد الملا خليل .

والخامسة (البوحيدر) وهم عبارة عن ١٤٠ رجلاً وعبيدهم احمد الشهاب .

وبين هؤلاء الاشراف اجناب دخلاء لا يرجعون الى عشيرة مسماة او منسوبة .

وكل هؤلاء الناس على مذهب الشافعي من مذاهب اهل السنة . وهم كثيرو التعصب وفيهم بعض الحنفية . - والرئاسة الكبرى فيها هي لاسعد الطه السابق الذكر .

اما ائمة اصحاب هذه القرية ففصيحة الا انهم يلفظون الراء المهذبة

غنياً معجزة كما فعل اهل الموصل وتكريت ويهود بغداد ونصاراها .
والظاهر ان هذه اللغة قديمة في دار السلام وما جاورها شمالاً وجنوباً
فقد جاء في ترجمة عبيد الله بن محمد بن جرو على مارواه ياقوت في معجم
الادباء ما هذا قوله : حكى بعض الاشياخ من اهل صناعة النحو : ان عضد الدولة
الديلمي التمس من ابي علي الفارسي اماماً يصلي به واقترح عليه ان يكون جامعاً
الى العلم بالقرآنة العلم بالعربية . فقال : ما عرف من قد اجتمعت فيه
مطلوبات الملك الا ابن جرو احد اصحاب ابي علي ، وهو ابو القاسم
عبيد الله بن جرو الاسدي . فقال : ابنته الينا . فجاء به وصلى به ضد
الدولة . فلما كان الغد وافى ابو علي وسأل الملك عنه . فقال : هو كما
وصفت الا انه لا يقيم الرآء اى يجملها غنياً كمادة البغداديين في الاغلب
فقال : ابو علي لابن جرو ورآء كما قال عضد الدولة : لم لا يقيم الرآء ؟
فقال : هي عادة لسانى لا استطيع تغييرها... الى آخر الرواية . هذا فضلاً
عن ان صاحب المزمع ذكر في ١ : ٢٦٩ ان جعل الرآء غنياً لغة
معروفة عند العرب .

وابنية هذه البلدة بالحجارة والجص لا بالآجر او بالطين
فقط او بالطين والطين معاً واغلب اشغال رجالها مصكارة
الدواب والبذرقة واتخاذ الاكلاك (١)

(١) الكلاك : مركب يتخذ اهل العراق من الطروف والازقاق تنفخ
وتشد بعضها الى بعض ويوضع فوقها سهادى كبيرة تربط رباطاً محكمًا ويخدر
بها المراكب بجارى الانهار ان كبيرة وان صغيرة . وقد يد على المراكب الرياح

والعبرات . (٢)

خشب ابو حصر (جمع حصر) تجنبنا لطلوبة او هرباً منها . وقد سماه العرب (الطوف) او (العامة) ووجه التسمية في كلتا اللفظتين بين . واما الكلك فقد استعملها العرب المولدون ايضاً في كلامهم . لكنها دخيلة في لسانهم لان مادة كلك غير موجودة في لغتهم . وقد ذهب بعضهم الى انها فارسية الاصل وان الاصل فيها كالك بالف بين الكاف واللام وان معناها الاصل : القصب . لكن اذا سلكنا هذا هو المعنى الاصل كما كتبه السيد ادى شير في الالفاظ الفارسية العربية ص ١٣٧ فابعد الكلك عنها ! الا ان اللفظة في الفارسية هي كلك بدون الف . فاذا كانت مقصورة عن كالك فليس ذلك بعيد . وحينئذ لم يكن كالك بمعنى كاله وهي اللغة اي الدبة او الدماء اليابسة وهي القرعة ايضاً يتخذها البعض مركباً يعمرون بها النهر . لان لفظ كاله بالفارسية عدة معان ومن جلتها اللغة المذكورة .

وقد يحتمل ان الكلك لغة في الكلب بالارامية كما ورد ذلك في كتبهم ومما جهم وقلب الباء كافاً معروف في العربية ايضاً ومثله : اقلت وله كصيص اوجيص . قاله ابو عبيد . راجع الصحاح والزهر (١ : ٢٦٩) وقد سمي الطوف بهذا الاسم لانه يهيم على وجه الماء عوم هذا الحيوان او لان بعضهم كان يتخذها سلاح هذا الحيوان مركباً له بعدان يتنخه ويشد فيه . ويسمى صاحب الكلك او الذي يبره كلاكاً وتجمع كلك على اكلاك .

(٢) العبارة كالكلك الا انها اصغر منه . وقد يتوسع بمعناها فيراد بها الكلك ايضاً . وعدة اجربة الكلك الكبير ثمثاته . وقرب العبارة الكبيرة اربساة ولا يدخل في تركيب الكلك غير الخشب . اما العبارة فيدخل في تركيبها الخشب والحطب والقصب . ويكون راس المذئاف من القصب بسوى بهشة راس مضاف الخشب الا انه طويل جداً وغريب الشكل ولما يده فتكون من الخشب . ويسمى ما يوضع في راسه من القصب : الصفة او الصفة وزن قبة .

وامام البلد على شفا الكهف قبة لمرقد الامام محمد الدوري الذي
بصحفه عوام البلدة في هذه الايام فيقولون : محمد الدر ، بضم الدال
المهملة وتشديد الراء . قال عيسى القادري البندجي في كتابه جامع
الانوار : ان هذا الشيخ ينسب الى الامام موسى الكاظم وكان
من اكابر مشايخ الاعاظم ذا اشارات غريبة وكرامات عجيبه ، توفي
في قرية الدور . ه . ه . ولا نعلم اذا كان هو المقصود من كلام ياقوت
الحوي في معجمه معجم البلدان في مادة دور سامرا قال : فيها
محمد بن فرخان بن روزبه ابو الطيب الدوري : حدث عن ابي خليفة
[الجعفي وغيره] احاديث منكرة ، وروى عن الجنيد ~~حكايات~~ في
التصوف . ه . وزاد في التاج : مات قبل الثلاثمائة ، وقال الذهبي :
قال الخطيب : غير ثقة .

وزعم اهل الدور ان قرية الدور سميت باسمه من قولهم : قرية
الدرثم مدوا الضم فقالوا الدور . وذلك تحنياً للالتباس من قولهم :
در ، التركية ومعناها : نف . وهذا من سوء التأويل لجهلهم ان
القرية موجودة بهذا الاسم قبل وجود الامام المذكور .

اما المحل المدفون فيه محمد الدوري فهو عبارة عن بهو مربع
الاركان يبلغ طول كل ركن منه قرابة ٣٠ متراً وفي وسطه قبة
معمودة بالجص والطابق القديم مربعة الاركان من الاسفل . يبلغ
طول كل ركن منها نحو ٢٠ متراً . وتحته مصطبة عليها شبك من
الحشب يبلغ طوله ثلاثة امتار وعرضه متراً واربعين ستمتراً وارتفاعه

مترين . ولهذا الامام زيارة يزورها اهل الدور في عصر كل خميس
ويطلبون منه حاجتهم وينذرون له التدوير ويقرّبون له القرابين وفي
الدور خمسة مساجد اولها : الجامع الكبير وزعمون انه من ابناء
عمر بن عبد العزيز ولا أثر هناك من كتابة وغيرها يحقق زعمهم .
اما اليوم فهو عبارة عن بهو كبير يبلغ مسافته محيط زهاء ١٥٠ متراً
وقد سقط من حائطه شيء من طواره وفيه رواق مقبوض على ست دعام
ويبلغ ارتفاع حائطه ٨ أمتار وفيه قبور اجناد آل مدلل منها : قبر الشيخ
عبد العزيز والشيخ حمد وفيه منارة يبلغ سمكها عشرين متراً وفي اعلاها
كتابة بارزة مخطوطة على البناء على شكل هندسي لم نهند الى قرآنها .
والمسجد الثاني يعرف بجامع السادة وهو مسجد صغير قديم الوضع
لا يعرف بآيه الاول ولما اخنى عليه الزمان جددته قبل اربع سنوات فخذ
من الاصراب يعرف بالسادة وهم من سادة النعم (وزان زير) من
عشيرة البوجهة . فنسب اليهم .

والثالث مسجد الشويحات وهو ايضاً قديم الوضع ولا يعرف بآيه .

والرابع مسجد المواشط وهو اليوم خرب .

والخامس جامع ابو حيدر وهو قديم البناء ايضاً لا يعرف من

عمره وقد خرب .

وفي ظهر الدور تجاه الشرق على بعد عشر دقائق تل يعرف بتل

البنات ولا تعرف من امره شيئاً ووصاف البلدان لم يذكره . ويبلغ

محيطه قراب ٣٠٠ متراً وسمكه ٢٠ متراً وفي آثار انقاض . وفي شمال

غربي الدور على بعد ٤٨ كيلومتراً نهر يعرف بنهر الحفر واقع في ارض تسمى ارض نائفة . وفوقه بساعة ونصف حاور (هو بلسان العامة الوحدة بلسان العرب الفصحاء) يسمى الكلك . ويمتد الحفر الى مسافة ٦٥ كيلو متراً ويصب في نهر الرصاصي (١) فوق راس الشارع اوفوق جامع ابي داف بكيلومتر . وجدول من جداوله (واسم

(١) يظن ان الرصاصي هو النهر وان الاعلى اوشمة منه او القاطول الاعلى فقد جاء في تفويم البلدان لابن الفداء : ٠٠٠ . القاطول الاعلى يخرج من دجلة عند قصر المتوكل المعروف بالجعفرى ، ثم يسير بين القرى (القرى) ويسقيها حتى يمر بقرية يقال لها : (صولى) ، فاذا تجاوزها لا يسمى القاطول ، ويسمى حينئذ النهر وان ، ولا يزال يمر في قرى (قرى) وبلاذر ويسقيها حتى يعود ويصب في دجلة اسفل من جرجرايا من الجانب الشرقى حيث الطول سبعون ونصف والعرض ثلاث وثلاثون ٠٠٠ .

وسمى بالرصاصي على رواية كثيرين من مصري تلك السواحي لان ارض قوهته كانت مقروشة بالرصاص . وكان جانباً القوهه مبنيين بالحجر الاصم وقد افرغ في فرجه المتضامة مذاب الرصاص . وقد رأى بقايا هذا البناء المحكم من ماث قبل خمسين سنة من الشيوخ المصريين . ونظن ان هذه الرواية صحيحة اذ قد جاء في كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته في كلامه عن جيسا في نواحي جلولا (ص ١٦٤) ما نصه : ٠٠٠ حتى تصير الى قنطرة يقال لها طرارستان وعالما نهر مخصص يجري فيه الماء ٠٠٠ فيوجد من هذا ان الاكاسرة في الزمان الماضي كانوا يبنون هناك بعض الابنية ويرصونها لشدة البرد والحر في هاتيك البلاد التي تتلف الابنية او تملأها عن واطنها . اما اليوم فلا شك ان ترى اثرها من ذلك لان قوهه النهر قد طمت بما تراكم فيها من الرمال والاطيان ويباغ عرضها اليوم ٢٥ متراً لا غير .

الجدول عندهم شاحنة واللفظة من اصل ارمى معناها : سال وجرى)
يسمى الحديد (كزير) ولم نجد له ذكراً في كتب هذه البلاد .
وقوفه بمسافة ١٢ كيلومتراً في فتحة جبل حمرين (اى شمس هذا
الجبل) تل يعرف بتل الذهب . وهو على خفة دجلة وقد اكل الماء
نصفه . ويباغ محيط التل منه نحو ١٣٠ متراً . وقوفه تجاه الشمال
الشرقى على مسافة ٦٠ كيلومتراً على بعد ٥ كيلومتراً من صرى جبل
حمرين في ارض الجبور تل يعرف عند اهل تلك الديار (بتل الماحوز)
ينزله نحو مائة بيت من اعراب الجبور وهم اهل ماشية واغنام وبيوتهم
من الشعر . اما التل المذكور فيبلغ محيطه قراب ٣٥٠ متراً وسمكه
نحو ٢٠ متراً .

والظاهر من تسمية هذا التل بالماحوز انه كان هناك قصر جليل
وله بنى للاشراف على المدو وحركاته . فقد قال صاحب اللسان في
مادة محز اهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين المدو
وفيه اسماءهم ومكاتبهم د ماحوزاً وقيل : هو من حزت الشيء :
احرخته . وتكون الميم زائدة . قال ابن الاثير : قال الازهرى : لو كان
منه لقب محازناً ومحوزناً . قال : واحسبه بامه غير عربية
قلنا نحن : الماحوز لفظ كلدانى اوسريانى (والاصح ارمى) معناه
الحصن او الحرز وايضاً البلدة او المدينة الصغيرة المسورة . وهم
يشقونها في لسانهم من مادة محز . والاصح ان يقال من مادة حور
ثم تأصلت فيها الميم لكثرة استعمالها كما يقول العرب : تمذهب فلان

وهي من مادة ذهب . وعليه : فيكون (تل الماحوز) حرزاً حرزاً
 كان قديماً على حدود ديار العدو للاطلاع على أعماله . اولعله سكان
 مدينة صغيرة دقت تحت الانقاض وهي هذا التل الذي يشاهد اليوم .
 على ان وجود اسم الماحوز بقرب الدور او بقرب سامراء يدفع
 مستقري الآثار ومتبعيها الى القول انه هو قصر الماحوزة المذكور
 في التاريخ والذي اسلفنا ذكره عن بقوت الرومي في صدر المقالة لكنه
 ليس به على التحقيق ، والذي يسوق الى هذا القول هو مقاله الحقوي
 في كتاب البلدان . . . وارضع البيان (اى بيان الجعفرية) في مقدار
 سنة ، وجمعت الاسواق في موضع المعتزل ، وجعل كل حريمه وناحية
 سوقاً ، وانتقل المتوكل الى قصوره هذه من المدينة اول يوم من المحرم
 سنة ٢٤٧ واقام المتوكل نازلاً في قصوره بالجعفرية تسعة اشهر وثلاثة
 ايام ، وقتل ثلاث خلون من شوال سنة ٢٤٧ في قصره الجعفرى .
 واتصل البناء من الجعفرية الى الموضع المعروف بالدور ثم بالكرخ وسر
 من رأى ، ماداً الى الموضع الذي ينزله ابنه ابو عبيد الله المعتزل ليس
 بين شي من ذلك فضاء ولا فرج ولا موضع لاعمارة فيه فكان مقدار
 ذلك سبعة فراسخ . . . اه . فاذا عرفنا ان المسافة بين الجعفرية وبين
 الموضع الذي ينزله المعتز ، وهو آخر البناء شرقاً ، هي سبعة فراسخ
 والمسافة بين تل الماحوز ومنزل المعتز زهاء ١٤٠ كيلومتراً يتبين
 للحوال ان تل الماحوز ليس من قصور الجعفرية .

اما الجعفرية فلا تكاد ترى لها اليوم اثر يذكر ، بل ولا تسمع

بشيء يدرك على أثرها ، لأنها لم تبق عامرة بعد وفاة المتوكل ولا سكنها
 أحد بعده . قال البيهقي : وولي محمد المنتصر بن المتوكل (يني بعد
 وفاة أبيه) فانتقل إلى سر من رأى ، وأمر الناس جميعاً بالانسحاب عن
 الماحوزة وأن يهدموا المنازل ويحملوا النقض إلى سر من رأى فانتقل
 الناس وحملوا نقض المنازل إلى سر من رأى وخربت قصور الجعفري
 ومساكنه وأسواقه في أسرع مدة وصار الموضع موحشاً لا يسكن به ولا
 ساكن فيه ، والديار بلاقع كأنها لم تعرف ولم تسكن . وهذا هو السبب
 الوحيد لاهمال ذكر الجعفرية وعفا رسمها وأندراس أثرها . —
 ويوجد اليوم في تكريت قوم يعرفون (بالجمافرة) والبعض يسميهم
 (بالجعفرية) وتظن جماعة من أهل العراق أنهم بقية من بقايا أولئك
 القوم الذين تزلوا الجعفرية أيام المتوكل وبقي هذا الاسم عليهم . . .
 والحقيقة أنهم ليسوا كما يظن بهم ، بل هم من ولد رجل اسمه جعفر
 وقد انتسبوا إليه وهو جددهم الخامس .

إلى هنا ينتهي ما كان في ضربى سمرآة من الاطلال الدوارس
 المعروفة الاسماء عند أهل تلك الديار . وهو فوق كل علم علم
 كاظم الدجيلي



مفاتيح الغيوب

إن برزخ بناء الواقع في العالم الجديد كان في حين من الزمان راءياً

مملوءاً بالاصداف النفيسة حتى ان سيفيل Seville جلب في سنة واحدة كمية وافرة جداً من الأولو وكان بينها لآلى حسنة ذات قيمة عظيمة تاددة الوجود ولكن واهماً على تلك الاراضى الجميلة المزدانة بأنواع الاشجار فقد أصبحت خراباً بعد ان كانت زاهية وذلك اثر ما اناه فريق من نجي البشر من التعديت الفظيعة على سكان تلك البقاع الضعفاء المساكين الذين كانوا يقاسون من القل والهوان ، ما تقشعر له الابدان ، وينفر من سماعه الانسان .

فكم من هندي صار هدفاً لسهام المسيطرين الذين دوخوا تلك الربوع عندما اكتشفها كولبس العظيم ، وكم منهم لم يسط قوت يومه فكان بطوى نهاره وليله ساعماً خائر القوى ، وكم منهم صار فريسة سائفة لكلاب الماء ونماسيحه المفترسة ، وكم منهم ضربه سيده سياطاً ذلك السيد الفاقد المروءة والشهامة حتى مزقت لحائه واسالت دماؤه ، وكم منهم انزل رنم افعه ليفطس في البحر ويستخرج الجواهر المدقونة في قمره ففاس مضطراً كارهاً ولم ير نور الشمس ثانية تخلصاً من المذابات الاليمية والقصاصات الشديدة ، وكم منهم هرب ولم يوقف له على اثر ، وكم منهم نجى بنفسه تاركا وراءه عائلته المحبوبة تتضور جوعاً ، وكم من الاطفال والذماء العاجزان لعبت بهم ايدي العبث والقتل .

فشطوط الأولو تجردت هناك من اصدافها راحة باولئك الاقوام النحسى الطالع وانتقاماً من ذوى المطامع الاشمية الذين همهم الوحيد في هذه الدنيا جمع الاوال ولو سبب ذلك اقراض القبائل والشعوب

الضعيفة ودمار الامصار المامرة وخرابها .

ولحسن الحظ لم يحدث عندنا في الشرق ولا في غيره ما حدث عندنا في
العالم الجديد من الضغط والعبودية الجائرة . وعلا فمفاسات الاول والمراجع
لم تزل حتى يومنا هذا زاهية بالاصناف الديمة وهذه المفاسات هي في بحر
هولندا وخليج المكسيك وشطوط اليابان والخليج الفارسي وجزيرة سيلان
وقد وصف الاخيرة منها بلينيوس Plinius الروماني العالم بالطبيعات
القائمه الصيت صاحب كتاب علم المواليد المشهور "Historia Naturalis"
منذ الف سنة تقريباً بقوله : جزيرة ذات مذهب خالص ولا شيء لانغير
لها . جزيرة يفشاها النخل الذي لا يموت . جزيرة هي كالمملكة حاصنة
على عرش المياه الساطعة باشعة الشمس . جزيرة من غياضها تفوح
رائحة القرفة الذكية ومن ظلماتها تنضوع الارجاء بشذا غير اطيابها
المطربة .

ان اكبر مفاس الاول في جزيرة سيلان هو الشواطى التى تعددتها
نحو عشرين ميلا فبراها الانسان مقفرة طول السنة الا في شهرى شاط
واذار فيوجد فيها من طلاب الكنوز النفيسة والحوامر النقية اقواء
شئ مختلفه اللغات متباينو الدرجات قد اتوا من ممالك ومدن عديدة
وجميعهم ساعون لغرض واحد وهو احتكار الاول . فهناك التاجر والمسافر
والكاتب والعامل والغراس الوطنى الخ .

اما كيفية استخراج الاول فهناك فهو عندما تمنح الشمس الى مزارها
يطلق مدفع اشارة الى انزال القوارب في الماء مباشرة العمل وفي كل قارب

مخوعشرين رجلاً، عشرة منهم تجذف والعشرة الثانية نفطس متوبة .
اما النفطس فلا يبدأ الا حينما يقتصر بازى الضوء غراب الظلام .

وفي اسفل كل زورق خمسة اعمار حراء . وفي وسط كل منها ثقب
فيه حبل متين فلذا طام الغواص يضع قدمه اليمنى بثبات على الحجر
ويتمسك بالحبل فيهيض حالاً الى قعر البحر معه سلة او كيس مربوط حول
عنقه ثم يأخذ يجمع الاسداف التي حواليه بسرعة تحاكي وميض البرق
بدون ان يلتفت يمناً او شمالاً خوفاً من رؤية عدوه الازرق . واعلم
ان بعض الغواصين يبتغون تحت سطح البحر دقيقة واحدة وآخرون
دقيقتين وغيرهم ثلاث دقائق اواربعاً او خمساً الخ الى ان تضيق بهم الحال
فيحركون الحبل الذي بيدهم اشارة الى اكتفائهم بما لديهم والى ضيق
ذرعهم فيسرع رفقاؤهم الذين في القارب الى جذبهم الى فوق .

وكل من يبقى تحت الماء اكثر من اللازم يصاب غالباً بآفة في يده حتى
ان اغلب الغواصين ، الم اقل كلهم ، حينما يرجعون الى وجه البحر يرغفون بل
ربما تسيل الدماء من افواههم وآذانهم ولكن قل من يفكر منهم بهذه
المسئلة الخطرة . اما الذي يخيفهم ويغزعهم هو ذلك المدو الالاعنى به
القرش او الكوسج لا غير . هذا وكل من الغواصين يفرح في اليوم
من اربعين الى خمسين مرة تقريباً واذا امتلأت القوارب بقفل اصحابها
راجعين الى الشواطىء حيث يفرغون الوسق ثم يستأنفون العمل على
هذه الصورة يومياً الى ان ينتهى فصل استخراج الاوثا .

اما استخراج الاوثا في الكويت والبحرين وفي نفور خليج فارس

فهو في كل سنة يزاد ازدياداً باهراً وينمو نمواً عظيماً على ما ذكره عبد
المرزاقندي ابن أحمد الرشيد البداح الكويطي وقد قال : « ان نعبه
عظيم ، ونصبه جسيم ، وتقسيم سفته قسمين : قسم يكون صاحب
السفينة هو الذي يعطى البحرية ما يحتاجون اليه من الدراهم ويكون
اعطاؤها اليهم منجماً ومرتباً وذلك قبل السفر وبعده : فاقبل السفر
يسمى في اصطلاحهم سلفاً وما بعده تسقماً ، والقالب ان من اخذ
بهذه الصفة تحسب عليه العشرة اثنى عشر ، فاذا اعطى صاحب السفينة
للبحرية بهذه الصفة يكون له خمس قيمة الأول ونصف الخمس لاجل
السفينة ، والنصف الاخر لاجل اعطاء الدراهم . والقسم الثاني ان
يعطى صاحب السفينة سفينة لقوم يسافرون فيها ولا يعطيه شيئاً من
الدراهم فهذا القسم يكون لصاحب السفينة نصف خمس قيمة الأول
لاجل السفينة وهذا القسم قليل اذ القالب هو القسم الاول . وامام
حيث البحرية فقسمان ايضاً قسم يباشرون استخراج الأول بأنفسهم
ويسمون هؤلاء في اصطلاحهم خاصة . وقسم يباشرون فيه القوس
على حساب غيرهم .

واما كيفية القوس فانواع : نوع يقوس الانسان به بحجر في عمقه
شبه الزبيل يجعل فيه الصدف المستخرج من البحر . ونوع يقوس
الانسان وفي رجله حجر فاذا وصل الى الارض نزع من رجله ثم مضى
لاجل الصدف وليس معه جبل . ثم اذا ضاق فذبحه خرج ، ونوع
يقوس الانسان وفي رجله حجر ومعه جبل فاذا وصل الى الارض نزع

الحجر من ربحه ومضى معه الحبل وقد شد طرفه بالسفينة فإذا أراد الخروج حرك الحبل فيشمر به من في السفينة فيجره . والقسم الثاني اناس في السفينة يباشرون استخراج الاحجار التي ينحوس فيها الغنائم ويباشرون ايضاً جر الغنائمين في النوع الثالث وهذا . يسمون في اصطلاحهم «سيوب وارشفة» فالسبب له ثلثا الغنائم والرضيف له نصف الغنائم . واما الاثاؤا الحاصل في ايدي الغواصين فغالب المشتري له تجار اهل الكويت . فتسارعة يبيعونه في البحر وتارة يسافرون به لهند . ويبتدى سفر الغواصين عند ابتداء دف البحر ورجوعهم من السفر عند ابتداء برودته . فمدة اقامتهم في البحر اربعة اشهر الا انهم في اثناء هذه المدة يمضون للميرى او القطيف أو داري لاجل الراحة والقضاء بعض الحاجات ورواحهم . هذا في كل شهر مرتين . فاستخراج الاثاؤ من البحر هو الاصل الاصيل لاهل الكويت .

والموضع الثاني الذي اريد ان ابحث عنه هو مفاص البحرين الواقع في خليج المعجم فانه مشهور منذ الازمنة العريقة في القدم وهو اكبر مفاص لثاؤ في العالم على الاطلاق وقد قدر ما يستخرج منه سنوياً بربع مليون ليرة استرلينية .

رزوق عيسى

(باب المشاركة والانتقاد)

١ كتاب ارشاد الارب الى معرفة الاديب .

المعروف

بمعجم الادباء او طبقات الادباء لياقوت الرومي

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د . س . مرجليوث

الجزء الخامس

مطبعة هندية بالموسكى بمصر

كل منا يعلم ما لياقوت الرومى او الحموى البغدادى من المنزلة الرفيعة
فى علوم العرب وبلادها وعلمائها ومشاهيرها . وله هذا السفر الجليل
الذى لا يستغنى عنه كاتب اذا اراد الوقوف على ماضى اللغة العربية
ونوابغها وكنائسها وتاريخها الى آخر ما هناك مما يتصل بها . والكتاب
حسن الكاغد والطبع . هذا فضلا عن ان متولى طبعه هو ذاك العلامة
المستشرق الانكليزى الشهير مرجليوث الذى لا يقوم باسم الا ويوفيه
قطعة من الاحكام والاعان . ونحن نتمنى لهذا الكتاب الامانى
الآتية :

١ ان يوضع عند آتائه واكثاله فهرس عامة الاعلام الواردة فيه
ولولم تدخل تحت الابواب المصدرة بحروف المعجم ، وتريد بها الاعلام
الواردة فى نص الكتاب وسياق التراجم المذكورة فيه .

٢ فهرس لاسماء الكتب الواردة ذكرها فى ثنائى التراجم .

٣ فهرس للبلدان والاذنية العامة والمدارس والامامه والمكانب
وما يدخل تحت هذا الباب .

٤ فهرس تذكر فيها الاعلام المترجمة فى تصانيف الكتب
بموجب شهرتها (كلقب الرجل او كنيته او اسم ابيه او امه او نحوها)
لا بموجب اسمه كما ورد فى ثنائى المعجم .

٥ لو كانت تطبع الاعلام المترجمة بحرف ممتاز عن النص لكان
الامراءهون مراساً للباحث او المطالع واسهل وقوعاً للعين عليها .
٦ ان يفرد فهرس للالفاظ اللغوية التي ورد تفسيرها في المعجم
حتى يتخذها الكاتب المصري عند الحاجة اليها .

٧ ان يجل فهرس للقواعد اللغوية والنحوية التي وردت فيه .
٨ ان يعقد فهرس لتصحيح ماورد من خطأ الطبع . فقد ورد في
هذا الجزء الخامس في ص ٥ س ١٣ زكياً والاصح ذكياً . — وفي ص
٧ س ١٠ لاحد اصحاب والاصح احد اصحاب . — وفي ص ١٦ س ٨
قد حرد واشتاط وغضب . والاصح واشتشاط اذ لم يرد اشتاط بهذا المعنى
وفي تلك الصفحة س ١٩ : وارودت نظرة الادب . والاصح والون
اي ذوت نظرة الادب . — وفي ص ٢٠ س ١٠ وادراء . والاصح :
وادره باجلاس الهزة على كرسى الباء . وفي تلك ص ١٨
وعزم غير منقول . والاصوب هنا ان يقال غير مقلول بالفاء . وفي ص
٢٢ س ٦ فيبردها . والاصح . فيبرزها . وفي تلك ص ١٤ مهذبة
والاصوب مهذبة . — وفي ص ٢٣ س ٢ يسعوا والاصح يسعو الى
آخر ماورد من هذا القليل .

ونحن نتمنى ان تتحقق هذه الاماني اوجملها لمغزلة المؤلف والناسر
واقه الموفق .

٢ كتاب غاية المراد . في الحيل الجياد .

الحيل العرب من أشهر الحيل في الدنيا حتى ان سائر البلاد اذا

ارادت ان تصلح جياها فلا تستغنى من ان تستجلب لها فحولاً عربياً .
وقد وضع العرب كتباً في وصف الخيل وكل ما يتعلق بها حتى انها دهشت
العلماء في مصرنا هذا . وقد ألف صديقنا السيد رشيد افندي ابن السيد
داود السعدي رسالة سماها بالاسم الذي ذكرناه فوبق هذا . وكان
الليق به ان يطلق عليه اسم الرسالة لانه واقعت في ٤٥ صفحة صغيرة لا غير
الا انها مع صغر حجمها لا تخلو من فائدة . لان مؤلفها قد ذكر اسماء الخيل الجياد
في العراق وانحاءه وفي نجد وجواره وذكر القبائل البدوية التي تربي
مثل هذه الخيل في الديار المذكورة .

الا اننا نأخذ عليه نقصاً لا يمكننا السكوت عنه وهو خلو الرسالة
من فهرس . يطالعك بلمح البصر على محتوياتها بدون ان يتصفحها القارى
من الاول الى الآخر . — وما نأخذ عليه كتابة بعض الالفاظ فانه
يصور القاف البدوية كافاً عربية خالصة فكان الاصوب ان يكتبها
كافاً صريحة او كافاً منقوطة بثلاث فانه كتب مثلاً الصقلاوى : صكلاويا
والمنق (بتشديد النون) منكاً (وكلاهما من ٢٤) ومثلها في ص ٢٥
فقد كتب بواق وطوقان : بواك وطوكان .

ومن هذا الباب كتابة الضاد ظاء او بال مكس كقولاه في ص ٣٠
الاضافر ، والاصح : الاظافر ومثل هذا الخطا كثير في هذه
الرسالة الوجيزة وكذلك الاغلاط النحوية فصاها ان تصلح في العالمة
الثانية .

وتأليف الامام العالم العلامة ببحر العلوم الثقلية والعقلية الرحالة
 عثمان بن عبد الله بن بشر رحمه الله تعالى - عن بتصحيحه محمد بن
 عبد العزيز بن مانع النجدي ومدير جريدة الرياض سليمان الدخيل. الجزء
 الاول - الطبعة الاولى. طبع في مطبعة الشاذلي في بغداد سنة ١٣٢٨هـ
 نجد من البلاد العربية التي لا تعرف عنها الا الشيء القليل . وهل
 من امر اشهر من مذهب الوهابيين ، ومع ذلك فانك لا تجد اساساً
 يعرفون اسم المعرفة ما يتعلق باصل صاحب هذا المذهب ومنشأه والبلاد التي
 اختلف اليها . ولهذا كل كتاب او رسالة او مقالة تكتب في هذا المعنى
 تحمل في القوم احسن محل لقلة ما اتصل اليها منها ولا سيما اذا كان الكاتب
 ممن له اطلاع على تلك الارضاء العربية البحتة .
 ومن ثم فاننا نرحب بهذا الكتاب كل الترحيب ونتمنى له الرواج
 والانتشار لان كاتبه ابن بشر الحنبلي (الوهابي) النجدي من اعلم الناس
 ببلاده واقوامها ووقائعها . وقد صدر الواقفان على طبعه بترجمة مصنف
 الكتاب الا انهما لم يتيسر لهما الحصول على سنة ولادته ووفاته .
 وهذا الكتاب سقيم الطبع كثير الاغلاطي في الورق لا يكاد القارئ
 يديه ليقبح مظهره غير ان محتوياته تهوون هذا الخطب وتجري
 المطالع على تصفحه رغباً عن الاشهر تراز الذي يشمر به عند وقوعه بين
 يديه . فالامل ان هذه الامور تصلح في الطبعة الثانية ان شاء
 الله تعالى .



تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره .

١٠ . امرأة العرب

نمي الى جريدة الرياض تفصيل المعركة التي جرت بين ابن الرشيد وبين عشيرة المنتفق التي ابت الاركوب عطايا المعيان والضلال وذلك على الصورة الآتية :

ذهب ابن الرشيد الى الحبيسة للاستياد (ولسان اهل البادية للمسائلة وبعبارة اخرى لمشتري ما يحتاج اليه من طعام وذخيرة ولباس للسنة كلها) فعارضته العشار المعادية واجتمعت عليه من باب مدينة التجف (المعروفة ايضاً باسم المشهد او مشهد علي) الى باب مدينة البصرة . فلما رأى ذلك اخذ يرسل الحكومة والعشار ليوقف اولي الامر على الحقائق . اما العشار فاعارته اذناً صماء لابل طردت رسوله ومزقت كتابه وذكرت له امراؤها انه لا يحق له ان يمتار من تلك الربوع وان يقفل عائداً الى جبله ؛ وقد وافقهم على هذا الكلام جميع تلك العشار وهي : الزباد (كشداد) والصمير (وزان الصمير) . وسو حكيم (وزان زير وتلفظ الكاف جيماً مثته فارسية ويسمون ايضاً سو حكام كشداد وتلفظ الكاف ايضاً جيماً مثته فارسية) ، والبدور (كانوا جمع بدر) ، والفزي (كمرى) ، والخرامل ، والحسينات (مصفرة بمجموعة) ، وغيرها . وكلاهما من القبائل العاربة للامير ولامواله وسوائمه اينما وجدت .

قال الامير عليهم ان يعدلوا عن مساوئهم وان يسروا في سجل

الصلاح والاصلاح، فأبوا بل زادوا طغياناً وضلالاً. فلما رأى الأمير ان لا أمل في ماسى اقتض عليهم ولا انقضاء العقاب الكاسر فقل شيائهم وهزمهم شر هزيمة، واخذ منهم شيئاً كثيراً من اسلحتهم واموالهم وعددهم وكبل بالقيود ثلاثة من شيوخ الضفير واخذهم معه . فعصى الرعوى تعقب البلوى .

٢ . طاعة العشائر

كتب الى الرياض ماملخصه : لما رأت عشيرة البدور ما اوقعه ابن الرشيد بمشائر الضفير سلمت الى الحكومة ما كان عليها من متأخر البأج (الكودة) وهو عبارة عن عشرة آلاف راس غنم . وكذلك فعلت عشيرة « ابي عظم » . اما عشيرة آلبو شرف الحكم فانها اظهرت من المقاومة ما سبب تلف املاكها . ولهذا داخل الرعب قلوب عصاة العشائر ومن ثم اصبح رجوعهم الى المسألة والامن قريب الوقوع . والفضل في ذلك كله راجع الى حضرة منصرف الناصرية فريد بك الذي يفرغ كل وسعه لتأمين لوآء المتفق .

٣ . انقضاء صاعقه وخرابه فتكها

نهار الاحد ٧ نيسان انقضت صاعقه على الحسينية العائدة الى قضاء كوت الامارة فاصابت امراة اسمها « مرزة » زوجة « ذنب » فاماتها للحال حرقا ، واصابت فتاة ايضاً لكنها في قيد الحياة .

٤ . مبعوثو العراق

انجلى الانتخاب في البصرة عن المبعوثين الآتية اسمائهم وهم :

حضرة السيد طالب بك النقيب وقد اعيد انتخابه للمرة الثانية ، وعبد
الله بك الزهير صاحب جريدة الدستور ، وحضرة عبد الوهاب باشا
القرطاس ، واحمد نديم افندي رئيس محكمة اجزاء .

واتخب فؤاد افندي الدفتري البغدادي ونوري افندي راس كتاب
القسم التركي في جريدة الزهور البغدادية تأييداً عن كربلاء .

وعين اسماعيل حقي بك البابان المبعوث عن بغداد ساجاً نائباً
عن لواء الديوانية .

واتخب مبعوثاً عن لواء المنتقى جميل صدقي افندي الزهاوي .

واما مبعوثو بغداد فهم مراد بك شقيق ناظر الحربية محمود شوكت
باشا ، والسيد عبد القادر عبي الدين افندي الكيلاني ، وفؤاد افندي
مدير الاملاك المدورة ، وساسون افندي وقد انتخب عن بغداد للمرة
الثانية . والمبعوثان اللذان عينتا لعمارة هما عبد الرزاق منبر افندي
ومجيد بك .

مصرف انكليزي

قدم في اوائل هذا الشهر رجال انكليزيوسوا في حاضرتنا مصرفاً
(بنكاً) ، ولا اظن اذا كانوا يجمعون في سميتهم في مثل هذا الاوان ،
وعلى كل حال فقد فتحوه واخذ المتوطنون بالعمل .

٦ - مدرسة اليونان

تم في ليلة الاحد ٣٩ آذار الماضي احتفال فتح مدرسة الوطن ،
التي اسسها يهود بغداد للطلبة الذين يريدون ان يدرسوا العلوم واللغات

بعد غروب الشمس، وقد حضر الحفلة والى ولاية بغداد وقائد الفياق محمد علي رضا باشا الركابي وجم غفير من وجهاء البلدة من جميع المال والطوائف .

٧ - مجتهدو النجف

زایل بغداد مجتهدو النجف وعادوا الى مقرهم فاستقبلهم الاهلون استقبالا حافلا .

٨ - الطاعون في ابي شهر [بوشير]

يظهر ان الطاعون قد توطن ابا شهر فهو في كل سنة يظهر في نيسان واذار ويختف في ايار ويؤول في حزيران. وعدد الوفيات يختلف بين ٢٥ و ٣٠ في اليوم الواحد، وهو مما يدل على انه اقل وطأة من السنة الماضية وقد هجر المدينة عشرة الاف نفس واتأد سير التجارة فيها .

٩ - ابن الرشيد وعزة

في اوائل هذا الشهر مثل ابن الرشيد بعشرة عزة شر تمثيل فغم منهم الوقاً من الخيل والابل والشاء والامنة كانوا غزوها من قبيلة شمر فصادفهم في الطريق فسلمهم اياها ورجعوا الى ربوعهم خاسرين .

١٠ - الحر في بغداد

تردد الحر من اوائل نيسان الى الاسبوع الثالث منه بين ٣٥ و ٣٦ درجة من المقياس المتوى وهو ضرب في مثل هذا الاوان . فكيف يكون حر صيفنا هذه السنة .

١١٠ . عجيبي بك السعدون مع الصغير والبدور

لم ينس عجيبي بك ما فعله أعداء أبيه في السنة المنصرمة . فتوفي لقتال بان ذهب الى ابن الرشيد وتزوج ابنته فامده حموه بجيش من شجيمان الفرسان المقاتلين . ثم انضم اليهم ايضاً بنو خيفان (او خيكان) ومن جاورهم من اصحاب تلك الربوع وعجموا هجمة واحدة على الصغير والبدور فكانت الواقعة من اشد الوقائع هولاً خذل فيها اهل البيت والفساد وهم الصغير والبدور وكان الفوز للمؤدبين عجيبي السعدون ومن كان معه . وكانت خسائر النفوس كثيرة ومثلها خسائر الاموال والحيمل والابل ومن بعد هذا سار مزيد پاشا السعدون لمساعدة عجيبي بك فعبى الفرات باهله وعشاره وخيله ورجله وانضم الى الشيخين ايضاً عبيد الله بك ابن قالح پاشا السعدون فاصبحوا سداً منيعاً في وجه اعدائهم . ولعل الاعداء اذا رأوا هذه القوة العظيمة اخلدوا الى الطاعة والسلام واهتموا بما فيه خير الانام .

١١٢ كلمة الكويت

تم بناء قسم منها ووقف لها الشيخ مبارك الصباح خمسين حانوتاً ما عدا ما جاد به عليها من النعم والآلاء .

١١٣ معش العراق

عين جلال بك متصرف كربلاء سابقاً ووالى ولاية البصرة مفتشاً عاماً لاصلاح شؤون العراق .

١١٤ اصلاح الخالص

قضي على ستة آلاف فدان من اراضي الخالص الغنية الغربة القوية
الانبات ان تكون قاعاً صافياً كأن لم تكن بالامس انباراً للعراق وسائر
الآفاق وقد ذهب ثمنها عدة قرى وضع وبساتين وسبيلها سدة العويجة.
فهل من يفكر في اعادتها الى حالتها الاولى وارجاع القى الى مجاريه في
تلك الربوع ؟

١٥ خزعل خان امير الحمرة

انتصر سمو معز السلطنة السردار الارفع خزعل خان على مناوئيه
عشار البختيارية وقد طلبت منه الصلح والامن . فمضى ان يرجعوا .

١٦ حريق في خان النفط في بغداد

في الساعة الثامنة من ليلة الاحد الواقع في ١٢ ايار شبت النار في
خان الزيت الحجري والمواد المنهية الزيتية في محلة العويجة فدام الحريق
١٦٠ ساعة الا انه لم يتجاوز الخزان وحسرت التجار اربعة عشر الف صندوق
فيها زيت حجري (كاز او نفط) وبنزين وثقاب (شخاطات) ولم
يصباح احد من الناس بشيء لكن احترق في تلك النار اربعة حمير . وقد
الخسائر باكثر من خمسة آلاف ليرة عثمانية .

١٧ ربح عاصف

في ١٤ ايار هبت ريح صرصر قبيل غروب الشمس بساعتين واذرت
من الغبار شيئاً لا يقدر فاستحوذ الفزع على الناس واضرموا المتساوير
والمصابيح الا ان هذه الحالة لم تدم سوى نصف ساعة فسرى عن
قلوبهم .

١٨ حريق في البصرة

نمي الى الرياض ان النار استعرت في المحل الالماني (محل روبرت
فنزكاوز وشركاه Robert Woenckaus et Cie الواقع على سيف
البصرة) فكانت المحترقات شيئاً من الصوف والعنص والجلود بما قدره
٩٤ الف ايرة عثمانية وقد التهمت ايضاً منزل الحيدر آبادية الراكب
نهر العشار والخسائر بجهولة .

١٩ حريق في المعامل العسكرية

في الساعة العاشرة من صباح الجمعة ٣١ ايار ظهرت النار في
الفرقة العليا من المعامل العسكرية فالتهمت مخزن الصوف وآلة غشه
وتنظيفه ونسجه ولما درى بشوئها اسرع الجند الى ايقاف سير ضررها
فاخذوا اغاسها وحصرها فتركها في العلية التي ظهرت فيها بعد ان
هدموا ما حوالها ، ولم يقع ضرر في الانفس ، وتقدر الخسائر بالي ايرة
ثمانية ومنهم من يقول باكثر من ذلك .

مفردات عوام العراق

آخوند

فارسية ، معناها قاري كبير أو معلم عظيم . وقد اخذت بعض الجرائد
المحلية تستعملها . ولا بأس من استعمالها لكثرة شيوعها على السنة
العوام والخواص ، وهذه اللفظة تختص بغير من علماء الجعفرية . وهم
اولئك الذين يتماطون الامور الدينية والمسائل الشرعية ويرادونها في
العربية الفقيه والمجتهد .

آذار

الشهر الثالث من السنة المسيحية وهو ٣١ يوماً وصوابه ان يكن
آذار أو آذار بالذال المعجمة .

آدریس

كلمة افرنجية الاصل وهي بالانكليزية Address وبالفرنسية dresse
وهي بيتها العنوان .

آدجيل

(تركية) معناها وحشى او غير انيس وهي تطلق على من كان
غريباً في زيه وحديثه واطواره لا يحب المخالطة والمعاشرة ولا يميل الى
الصحبة والالفة ويرادفها في العربية الطوراني والطورى وهو الوحش
من الطير والناس ومثلها الوحشى والمتوحش .

آدى

(عربية عبرانية) نسبة الى آدم و آدم معناها الاحمر او الترابى والجمع
اوادم والعامية تتوسع في استعمالها وان كان معناها الاصلى هو الاساءة
وقد استعمالها ابن خلدون مراراً عديدة في تاريخه بهذا المعنى وجمعها
على آدميين . والعامية تستعمل اللفظة تارة بمقام السحرية والازدراء
وطوراً بمقام المدح والاطراء . فاذا قال احدهم مثلاً فلان كانه آدى
كان المراد من كلامه التهكم والاستهزاء بالرجل لتكبره وتصلفه وادعائه
الطويل المريض . واذا قال ان زيدا صار آدمياً كان المقصود منه انه مال
متزلة رفيعة واصبح غنياً مشهوراً بعد ان كان ذليلاً فقيراً خاملاً واذا
قال ان عمراً آدى ابن اوادم او فيه رائحة اوادم كان المعنى انه يحس
شهم ابن العريكة دمث الاخلاق متور العقل والذهن ، (رروف عيسى)

فهرس اول للاجزاء

الجزء الاول عن تموز

- المقدمة ١ — اصدقاؤنا الخالص ٣ — التقریظ والمشارفة
والانتقاد ٤ — اسفناه ٥ — شكرنا ٦ — فضل اهل العراق ، على
سائر اقوام الآفاق في جمع شتات لغة العرب ٧ مدح العلم ١١ بنية الانام
في لغة دار السلام ١٢ منافع تدوين اللغات واللغات ١٤ —
نجد موقعها وحدودها ١٦ — اقسامها ١٧ — سكان نجد في الزمن الحالی
وفي الزمن الحالی ١٧ — العلم بوجه الاجال في امارات نجد الثلاث ١٨ —
التأسل والتأسن ٢٥ — المتكيفة والمكيفة او المتفقه ٢٨ معاني هذه
الالفاظ المختلفة ٣١ — ٣٢ . تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره
٣٢ — ٣٧ . ببوع الشفاء . احذونه اسلامية ٣٧ — مقدمة ملحمة
باللغة الفرنسية ٤٠ .

فهرس الجزء الثاني من آب

- المتفق ٤١ — مامع المتفق ولم سموا كذلك ٤٢ — نسب المتفق
٤٥ — ديارهم القديمة ٤٨ ربوعهم الحالية ٥٠ — الكلدانيون واصل
اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه ٥٢ — ٥٩ كتاب الفرق بين
الصالح وغير الصالح لفزالي ٥٩ — ٦٣ — اخلاق اهل نجد ٦٣
الصناعة عندهم ٦٦ هوآ بلاد نجد ٦٨ تأثير الهوآ على السكان ٦٧
ديارهم ٦٦ — ٦٧ عدد السكان نظرة وداع لبلاد نجد ٦٨ . نظرة
عامه في لغة بغداد العامية ٦٩ — ٧٣ — ببوع الشفاء (تمها) ٧٣ —
تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٧٧ — ٨٠

فهرس الجزء الثالث عن ايلول

آثار سامر آء الحالية و سامر آء الحالية ٨١ — نظرة عامة في
 سامر آء وفي التنقيب الجارى فيها ٨٣ — ٩٤ يقظة العلم في ديار العراق
 ٩٤ — ٩٦ ترجمة سليمان باشا القليل ٩٦ — ١٠٠ مؤسس الصهيونية
 ١٠٠ — ١٠٤ سؤال الى مجلة العلم في الديمقراطية والارستقراطية ١٠٤
 سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما ١٠٥ — ١٠٩

فهرس الجزء الرابع عن ت

البريم او عبادان الحديثة ١٢١ — ١٢٤ معنى عبادان وبريم
 ١٢٤ — ١٢٥ موقع عبادان وبريم وذكر اهلها ١٢٥ وجود قري
 شيرة في جوار عبادان ١٢٧ — ١٢٨ علماؤها ١٢٨ — ١٢٩ كتاب
 اصيوج والقبوق ١٢٩ — ١٣٢ دير القائم الاقصى ١٣٢ — ١٣٣ مفتاح
 الارواح في امتداح الراح ١٣٣ ماذيرى اليوم في سامر آء ١٣٤ — ١٤٦
 افادة لمجلى الشرق والعلم ١٤٨ — ١٤٩ كتاب طبقات الائم ١٤٩ —
 ١٥٢ هل الحبي قرية ام مدينة ١٥٢ — ١٥٣ نظرة عامة في لغة بندا
 العامة ١٥٣ — ١٥٥ معنى انكورلى ١٥٦ سفرة الى كربلا والحلة
 ونواحيهما ١٥٦ — ١٦٠

فهرس الجزء الخامس

وصف الطلال سامر آء للشيخ كاظم الدجيلي ١٦١ — ١٧٠
 البمع والوعوع والضغطرى ١٧٠ — ١٧٦ المباني الحديثة في البريم
 ١٧٦ — ١٨٤ سؤال الى الطعاء ولاسيا المتصوفة منهم بخصوص قدم

الكرملين ١٨٤ — ١٨٦ كتاب في لغة الحديث ، لعله كتاب مشهور
 الانوار ١٨٦ — ١٨٨ قد طبع كتاب طبقات الامم ١٨٨ — ١٩١ —
 اقتراح على علماء الشرق واداءه ١٩١ — مذهب بروكس ١٩٢
 الفانوس والتوار ١٩٢ — ١٩٣ — باب المشاركة — البيان السنوي
 الكلية الثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩ الهـ (مجلد)
 ١٩٤ — ١٩٦ تحريم قتل الجنائز ١٩٦ — ١٩٧ تاريخ وقائع النهر
 في العراق وماجاوره ١٩٧ — ٢٠٠

فهرس الجزء السادس

وصف القطار ، قصيدة للشيخ كاظم الدجيلي ٢٠١ — ٢٠٥ بعض
 الاصراب غير المنسوبة ٢٠٥ — ٢٠٦ الصليب او الصلبة ٢٠٧ —
 ٢٠٩ الشرارات ٢٠٩ — ٢١١ الهيم ٢١١ — ٢١٢ العونة ٢١٣
 الصليبات ٢١٣ — ٢١٤ الموازم والرشادة ٢١٤ — ٢١٦ كلها لسان
 افندي الدخيل مدير جريدة الرياض وصاحبها — حول المتفق ٢١٧
 ٢١٩ ربوع المتفق على الفرات : البطيحة ، الناصرية ، سوق
 الشيوخ ٢١٩ — ٢٢١ بلاد المتفق على الغراف : الشطرة ، قلعة
 سكر ، الحى ٢٢٢ — ٢٢٦ كلها للشيخ محمد رضا الشبيبي في النجف
 ثابت الدين الآلوسى . (ترجمة) ٢٢٦ — ٢٣٠ هو الموت قصيدة في
 رثائه كلاما للشيخ الدجيل — ٢٣٠ — ٢٣٢ قد طبع كتاب طبقات
 الامم ٢٣٣ — ٢٣٧ الشق والشقة والشقيقة ٢٣٧ — ٢٣٨ انجوز
 الكتابة باللغة العامية لرزوق عيسى ٢٣٨ — ٢٤١ تاريخ وقائع النهر

في العراق وماجاورة ٢٤٢ - ٢٤٨ - اعتذار ٢٤٨

فهرس الجزء السابع

هيت ومعادنها لابرهم حامى . تمهيد البحث ونظرة عامة في هبة
العراق من سياات الغلة ٢٤٩ - ٢٥٢ موقعها وحدودها - ٢٥٢
اسمها ٢٥٢ ، ذكرها في التاريخ القديم ٢٥٣ - ٢٥٤ سكانها ٢٥٤
- المنحوت المسمى واللفظ الدخيل في لغة بغداد لرزوق عيسى ٢٥٥
التحت ٢٥٥ - ٢٥٨ الابدال ٢٥٨ الدخيل ٢٥٨ - ٢٦٠ سفرة
الى كربلاء والحلة ونواحيهما لعمانوئيل فتح الله عمانوئيل . مضبوط ٢٦٠
- ٢٦٢ باب المشارفة والانتقاد ٢٦٣ العقد المتلاشي في حجاب اللاكى
٢٦٤ - ٢٦٥ مناظرة الحامى والمتبى ٢٦٥ ٢٦٦ المسامرات ٢٦٦
المنير ٢٦٦ - ٢٦٧ دار السلام تقويمى ٢٦٧ الفز والفرن ٢٦٧ الحازر
لا الحازر ولا الجار ٢٦٨ شرح مقامات الحريرى للمطرزى ٢٦٨ - ٢٧٠
تاريخ وقائع النهر في العراق وماجاورة ٢٧٠ - ٢٨١ مريم ٢٨٢
- ٢٨٨

فهرس الجزء الثامن

الحفر والتنقيب في اطلال بابل . تمهيد ٢٨٩ تنبيه عام ٢٩٠ قصر
بخت نصر ٢٩٢ اصراب التمرارات ٢٩٤ عددهم ومحل وجودهم ووصف
ببلادهم ٢٩٥ زرعهم وطعامهم ٢٩٦ المطر ٢٩٨ حيواناتهم ٢٩٨
لباسهم وتقودهم والقراءة والكتابة عندهم ٢٩٩ اخلاقهم وعوائدهم
٣٠٠ الكسوف والخسوف في سنة (١٩١٢) ٣٠٠ نهر فسق وهو

حشاومدينة اوبى او اويس وحى باعشالشيخ الدجيل والدكتور مرتضاد
 ٣٠١ - ٣٠٢ اصل لفظه الرزق ٣٠٢ - ٣٠٣ التنس وهو البركندان
 او المرفع، والتسحس وهو الفطاعة ٣٠٥ خبايا الزوايا في الرجال من البقايا
 ٣٠٧ - ٣١١ باب المشاركة والانتقاد . تمام المتون في شرح رسالة ابن
 زيدون ٣١١ المجازات النبوية ٣١٢ شواهد القطر ٣١٤ ذخيرة الاصفيرين
 ٣١٥ كتاب الذهب لتبذيب احداث العرب الجزء الاول ٣١٥ كيش
 وحى اليوم تل الاحمر ٣١٦ تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة ٣١٩
 - ٣٢٦ المعاجم العامة في اللغة العربية ٣٢٦ - ٣٢٨

فهرس الجزء التاسع

ترجمة السيد صالح القزويني ٣٢٩ - ٣٣٣ قصر بخت نصر للاب
 يوسف لويس الكرملي ٣٣٣ - ٣٣٩ بقايا قصور الخلفاء للشيخ كاظم
 الدجيلي . قصر الخليفة ٣٣٩ - ٣٤٥ سور اشناس ٣٤٥ - ٣٤٨ غنى هيت
 وذكر معادنها لبرهيم حامى افندي ٣٤٨ - ٣٥٤ هل كان اعنى قبس
 نصرانياً ٣٥٤ - ٣٥٦ كاني محاربة للشيخ الدجيلي ٣٥٦ باب
 المشاركة والانتقاد : جبل مامل (جريدة) ٣٥٧ العلم الموروث في
 اثبات الحدوث ٣٥٩ ارشاد الخلق الى العمل بخير البرق ٣٦٠ - ٣٦٢
 القسطاس (جريدة) ٣٦٢ الحياة [مجلة] تفكر (جريدة) ٣٦٣ تاريخ
 وقائع الشهر في العراق وماجاورة ٣٦٤ - ٣٦٨

فهرس الجزء العاشر

بلد روز او براز الروز في التاريخ ٣٦٩ - ٣٧٤ انواع الارز المعروفة

فى العراق ٣٧٤ - ٣٧٦ الامثال العامية فى ديار العراق من قلم صرچ ٣٧٦
 - ٣٨٢ شتارات من شعر السيد صالح القزوينى ٣٨٢ - ٣٨٧ اسم
 بغداد ومعناه وقدمه ولغاته ومرادقاته لرزوق عيسى ٣٨٧ - ٣٩٢ نقد
 كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٣٩٢ - ٣٩٧ - الحساوى والزهدى
 ٣٩٧ - ٣٩٩ بفيه الانام فى افقه دارالسلام ٤٠٠ - ٤٠٤ باب المشاركة
 والانتقاد : الفوز بالمراد فى تاريخ بغداد ٤٠٥ كتاب قرة العين فى تاريخ
 الجزيرة والعراق والنهرين ٤٠٥ خليل الحورى ٤٠٦ - ٤٠٧ شجرة
 الرياض ، فى مدح النبي الفياض ٤٠٧ - ٤٠٨ الحاجيات والكماليات
 وفى اى منها نحن الآن ٤٠٨ تاريخ وقائع الشهر فى العراق وماجاوره ٤٠٨

فهرس اجزء الحادى عشر

نظر تاريخى لغوى انتقادى ليوسف افندى يعقوب مسيح (٤٠٩
 - ٤٢٧) الى حضرات المشتركين ٤٢٨ - ٤٣٠ الحثية او اولوة البرية
 ٤٣٠ - موقع هذه المدينة ٤٣٠ سبب تسميتها وضبط اسمها وبنائها
 وتقدمها ٤٣١ - ٤٣٥ الحثية فى هذا اليوم ٤٣٥ ديانة اهلها ومذهبهم
 ٤٣٦ تجارتها ٤٣٧ زراعتها وصناعتها والعلوم فيها ٤٣٨ الآثار القديمة
 فيها ٤٣٩ سليمان افندى الدخيل - البعيج فى مصر للاستاذ الدكتور
 اغناز غولديزير ٤٣٩ فى الصبر لمحبي الدين فيض الله الكيلانى ٤٤٠
 يهتف باسمه الشيخ كاظم الدجيلي ٤٤١ ارز اوتمنن المقر ٤٤١ البرين
 والبدرابى والابراهيمى والبريم ٤٤١ - ٤٤٤ ديوان ابن الحياط ٤٤٤
 - ٤٤٧ نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية : اغلاط التعبير ٤٤٧ -

٤٥٣ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٤٥٣ - ٤٥٦

فهرس الجزء الثاني عشر

وضع اللغات وخضوعها للطبيعة لشيخ محمد افندي رضا الشيبى

٤٥٧ - ٤٦٤ امثال عوام العراق (مرج) ٤٦٤ - ٤٧٠ الدور

للدجيل ٤٧٠ - ٤٧٩ مفاصن الكؤلور لزوق افندي عيسى ٤٧٩ -

٤٨٤ باب المشارفة والانتقاد . وفيه نقد كتاب ارشاد الاريب او معجم

الادباء او طبقات الادباء لياقوت الحموى : ٤٨٤ - ٤٨٦ كتاب قايه المر -

في الخيل الجياد ٤٨٦ - ٤٨٧ كتاب عنوان المجد ، في تاريخ نجد ٤٨٧

٤٨٨ - ٤٨٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٤٨٩ - ٤٩٦

فهرس ثان للكتاب والمراسلين

ابراهيم حلمى : هيت ومعادنها . تهيد البحث فيها ٢٤٩ - ٢٥٢ موقع

هيت وحدودها . اسمها ٢٥٢ - ٢٥٣ ذكرها في التاريخ القديم ٢٥٣

٢٥٤ سكانها ٢٥٤ غنى هيت ومعادنها ٣٤٨ - ٣٥٤

الشماس فرنسيس اوغسطين جبران : وصفه لكتاب الصبوح

والفروق ١٢٩ - ١٣٢ ولدير القائم الاقصى ١٣٢ - ١٣٣ ولكتب

مفتاح الارواح في امتداح الراح ١٣٣

الايل دجنوباك . كيش وهى تل الاحيمر اليوم ٣١٦ - ٣١٩

الشيخ كاظم الدجيلي : - آتار سامرآه احواليه وسامرآه الحالي

وفي التقيب الجارى فيها ٨٣ - ٩٠ ماذا يرى اليوم في سامرآه ١٦١

١٧٠ وصف القطار (قصيدة عصرية) ٢٠١ - ٢٠٥ ترجمة نات

الدين الآلوسی ٢٢٦ — ٢٣٢ هو الموت . (قصيدة في رثاء المذكور
٢٣٠ — ٢٣٢ نهر فسقس وهو حشا ومدينة آویی او اویس وهي باحشا ٣٠١
بقايا قصور الخلفاء في مدينة سامرا ٣٣٩ قصر الخليفة ٣٣٩ — ٣٤٥
سور اششاس ٣٤٥ — ٣٤٦ ابودلف ٣٤٧ — ٣٤٨ كانی عماره
(ايات حكمية) ٣٥٦ — يهف باسمه ٤٤١ الدور ٤٧٠ — ٤٧٩
سليمان الدخيل : وصفه لتجد ، لموقعها وحدودها ١٦ لسكانها في
انزمن الحالی وفي الزمن الحالی ١٧ لاقسامها ١٧ للعالم بوجه الاجال في
اماراتها اثلاث ١٨ — ٢٥ لاخلق اهلها ٦٣ لتجارته ٦٤ لزراعتهم
٦٥ للصناعة عندهم ٦٦ لديانتهم ٦٦ لهواهم بلادهم ٦٧ لعدد اهل نجد
٦٨ نظرة وداع لبلاد نجد ٦٨ بعض الاعراب غير المنسوبة ٢٠٥ —
٢١٦ الحمسية او لؤلؤة البرية ٤٣٠ — ٤٣٩

الشيخ محمد رضا الشيباني : حول المتفق ٢١٧ — ٢٢٦ وضع اللغات
وخضوعها لطبيعة ٤٥٧ — ٤٦٤

السيد صدر الدين ابو محمد الحسن العامل : وصفه لكتاب الفرق
بين الصالح وغير الصالح ٥٩ — ٦٣

رزوق عيسى : — منافع تدوين اللغات والقبائل واللغات ١٤ —
١٦ بنية الانام في لغة دار السلام مقدمة ١٢ — نظرة عامة في لغة
بغداد العامية ٦٩ — ٧٣ و ١٥٣ — ١٥٥ معنى انكورلي ١٥٦ —
اتجاوز الكتابة باللغة العامية ٢٣٨ — ٢٤١ . المنحوت العامي والمفط
الدخيل في لغة بغداد ٢٥٥ التبعث ٢٥٥ — الابدال ٢٥٨ الدخيل ٢٥٨

المعجم العامية في اللهجة العربية ٣٢٦ - ٣٢٨ اسم بغداد وممناه وقدمه
ولفاته ومرادفات ٣٨٧ - ٣٩٢ بنية الأناضول في لغة دار السلام ٤٠٠ -
٤٠٤ مفاسات الأول ٤٧٩ - ٤٨٤

الاستاذ الدكتور اغناز غولديهر :- البيع في مصر ٤٣٩ - ٤٤٠
عبي الدين قيص الله الكيلاني - في الصبر ٤٤٠
الاب يوسف لويس الكرملي : الحفر والتقيب في اطلال بابل .
تمهيد ٣٨٩ تنبيه طام ٢٩٠ قصر بنحت نصر ٢٩٢ - ٢٩٤ و ٣٢٣ - ٣٢٩
يوسف يعقوب مسيح :- نظراتي على لغوي انتقادي ٤٠٩ - ٤٢٧
مرج : الامثال العامية في ديار العراق ٣٧٦ - ٣٨٢ و ٤٦٤ - ٤٧٠
عمانوئيل فتح الله عمانويل مضبوط : سفر الى كربلاء والحلة ونواحيهما
١٠٥ - ١٠٩ ، و ١٥٦ - ١٦٠ و ٢٦٠ - ٢٦٢
نرسيسيان : اصل لفظة الرزق - ٣٠٥
الدكتور مرتفلد : نهر فسفس وهو حشا ومدينته اوبي او اوبيس
وهي باحشا ٣٠١ - ٣٠٢

فهرس ثالث

(لكتب والمجلات والجرائد والمطبوعات الحديثة والمخطوطات القديمة)

مجة الآثار (مجة) ١١٠ - ١١١

ارشاد الخلق ، الى العمل بخير البرق ٣٦٠ - ٣٦٢

كتاب ارشاد الاديب ، الى معرفة الاديب لياقوت ٤٨٤ - ٤٨٦

صكتاب الارشاد ، لمن انكر المبدأ والتبوة والمعاد لواعظ راده

- السيد مصطفى نوري الحسيني (مطبوع) ١٠٩
 البيان السنوي للكلية العثمانية الإسلامية في بيروت عن سنة
 ١٣٢٩ - ١٩٣ - ١٩٤
 البيان (مجلة مصرية) ١٩٤ - ١٩٦
 كتاب تاريخ آداب اللغة العربية (تقديمه) ٣٩٢ - ٣٩٧ و
 ٤٤٧ - ٤٥٣
 محرم قل الجنائر - ١٩٦ - ١٩٧
 تفكر (جريدة) ٣٦٣
 تمام المتون ، في شرح رسالة ابن زيدون لصالح الدين خليل بن
 ابيك الصفدي ٣١١
 الحاجيات والكماليات ، وفي اي منها نحن الان ، للدكتور كامل سايمان
 الحوري عيسى ٤٠٨
 الحقوق جريدة ٣٢٥
 الحياة (مجلة) ٣٦٢
 خلاصة المقال ، في شد الرجال . لواءظ زاده (مطبوع) ١١٠
 خليل الحوري ٤٠٦ - ٤٠٧
 دار السلام قويمى ٢٦٧
 ديوان ابن الخطيب ٤٤٤ - ٤٤٧
 ذخيرة الاسفرين ، للسيد جرمانوس مقدم مطران اللاذقية ٣١٥
 كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب . الجزء الاول . لساجم

افندي حسن ٣١٥ - ٣١٦

- كتاب زهر الرى، فى حرمة الربا لواعظ زاده . (مطبوع) ١١٠
 زهرة بغداد وهى اول مجلة فى العراق ١٤٨ - ١٤٩
 شرح الميون ، فى شرح رسالة ابن زيدون ٣١١ - ٣١٢
 شجرة الرياض، فى مدح النبي القياض ٤٠٧ - ٤٠٨ لسموى
 شرح مقامات الحريرى للمطرزى (خط) ٢٦٨ - ٢٧٠
 شواهد القطر، وحاشيته، للشيخ عبدالرحيم السويدي ٣١٤ - ٣١٥
 كتاب الصبوح والنبوق فنوايى (خط) ١٢٩ - ١٣٣
 طبقات الادباء لياقوت الحموى (مطبوع) ٤٨٤ - ٤٨٦
 كتاب طبقات الامم . نقد طبعة ١٤٩ - ١٥٢ و ١٨٨ -

١٩١ و ٢٣٣ - ٢٣٨

- طلستوى تعريب محمد افندي المشرقى ص ٣٢٩
 جبل عامل (جريدة) ٣٥٧ - ٣٥٩
 العقد المتلاالى، فى حساب الآلى ٢٦٤ - ٢٦٥
 كتاب عنوان المجد ، فى تاريخ نجد ، لصمان بن عبد الله بن بشر
 ٤٨٧ - ٤٨٨

- اعلم الموروث، فى اثبات الحدوث، للشيخ محمد سعيد النقشبندى ٣٥٩
 كتاب قايمة المراد ، فى الخيل الجياد، للسيد رشيد افندي السمدى

٤٨٦ - ٤٨٧

- كتاب فى لغة الحديث ١٨٦ - ١٨٨ (اوله كتاب مشارق الا .

المجازات النبوية جمع الشريف الموسوى ٣١٢ - ٣١٤

المسامرات (جريدة) ٢٦٦

كتاب في لغة الحديث ١٨٦ - ١٨٨ لعله كتاب مشارق الانوار

المضحكات (جريدة) ٣٢٥

المطالب المتينة في الذب عن الامام ابى حنيفة لواعظ زاده

(مطبوع) ١١٠

معجم الادباء ٨٨٤ - ٨٨٦ لياقوت الحموى

مفتاح الارواح في امتداح الراح للنواجى (خط) ١٣٣ - ١٣٤

مناظرة الخائى والمتبى ٢٦٥ - ٢٦٦

المنير (جريدة) ٢٦٦

الفوز بالمراد في تاريخ بغداد لساننا ٤٠٥

كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح ، ٥٩ - ٦٣

القسطاس (جريدة) ٣٦٢

كتاب قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين ٤٠٥ - ٤٠٦

معجم الالفاظ الافرنسية الوارد تعريفها

في مجلة هذه السنة

Abstinence p. 305

نحس (قطاعه)

Adjutant major p. 200

(قول آقاسى) قائد الجنبه

Anarchie p. 360

فوضوه

Aristocratic

حكومة الوجهاء او الاعيان (ارسقراطيه)

- الجزيرة • ديار آشور • Assyrie, Haute - Mésopotamie p. 222
 بين النهرين • جزيرة آكور • آشورية •
 أتافيزم p. 25 ناسرا لآسن
 بérénice p. 30 برنيقا (مدينة)
 Caracal (Felis Caracal) p. 173 عناق الأرض • غنجل • حنجل •
 غنجل الفلظ • بريد • نذير • تيلة • قفة • فنجل • وعوع • وعواع (بيع) •
 Carnaval p. 305 شمس • [صرغ • بركندان] أيام التنبس •
 Caucase q. 30 جبل القوقاز • قاف • (قفاز • قوقاس)
 Ciment (179) ملاط [شيمتو • شمنت • سمط • سمط]
 Climat p. 348 مناخ •
 Commandant [p. 119] آمر • [قومندان] قائد •
 Compagnie p. 200 فرقة •
 Compte . - Rendre compte d' un ouvrage p. 5 شارف الكتاب •
 Consul 271 [قنصل] جرى [بتخفيف الراء وتشديد الياء]
 Critique - Faire la critique d' un ouvrage p. 5 استد الكتاب •
 Croquemitaine p. 170 ضبطري • ضبطلي • ضبطلي • ضبطري
 [بيع • وعوع]
 Crésiphon, ville 261, 290 طيسفون • قسيسفون • (سلمان باك)
 (اكتيسفون)
 Cyrène (ville) 221 - 222 قورين •
 Cydre (pays) 22 قورينا • قورين • قورينا •
 Cyrenaïque 222 (pays) القبروان •
 Démocratie p. 10 حكومة الشعب أو الجمهور • (ديمقراطية)

Eloge - Faire l'éloge d' un ouvrage	٤	نظر الكتاب
E muet p. 207		الفاروم، الف خرساء، حركة مفتركة مختلفة
Embrasser une religion-448		دان دين، فان دين، .. . واعتنق ديناً
		استحل دين، صبا الى
Entrepôt p. 382		مستودع، اسكفة
Equerre		كوس، امام، كونيا
Fabrique		مسجل، مصنع (فريفة)
Fer - blanc p. 193		صفيح (تلك)
Feu follet 220		يهم، نار تائهة
Fonds d' une étoffe etc... p. 335		اوض، وقعة الثوب
Four à briques (182)		ميف، ج مواف، قين، مفررة، فخوردة
		فخور، كودة، موقد آجر
Gaz p. 220		غاز
Gendarmerie p. 105		مبذوق (جندرمه)
Géreste , ville p. 189		جهراش، جهراس، جراس، جراش
		جهرشت، جهرست، جرشت، جهرست
Greffe p. 27		تركيب، تعليم
Hibride 256		يجين
Hydrogéné		مهدرج
Inscription 54		وليم، ج، رقم، كتابة، على حجر
Kish , vieille ville		كيش، تل الاجير
Lanterne 267		(فانوس، فانوس)
Lanterne vénitienne 193 q. 267		(فانوس، فانوس ج فوانيس، وفوانيس، فنز، فرن)

Légende 37	أسطورة
Longer un fl. 294	تطيط نهرأ
Lundi [premier lundi du carême]	الجمعة (أثنين) أو السبت
Magasin p. 382	أو المتجر
Mission d'un prophète, d'un corps de savants p. 308	مخزن « اسكن »
Mission	بعث
Monnaie (petite) 279 , 280 , 281	بعث « رسالة »
Nihilisme p. 360	ورق
Nefoud	علمية
Office , bureau 177	نقد ج نفود
Oupi ou Opis , ville . p. 301, 302	دروان « مكتب »
Pétrole p. 350	أوبى ' أوبس ' باحسا
Phosphoré	زيت جبرى « بترول »
Pluscos (fl.)	ملصق
Pilier p. 135	نفس ' حشا
Programme 245	دعامة (دنگة ج ذلك)
Réaction 28	خطة التدريس ' جادة التدريس (بروغرام، بروجرام)
Réverbère 193	انكاس ' ارتكاس
Rhapsode 433	منوار ج مناوير ' [منيار ج متاير] (فانوس، فانوس)
Rhumatisme 319	راور
Salade p. 367	رثية « وجع المفاصل، مليل »
Séburie (ville) p. 290	أحرار البقول، والفرد بقل حر، أو حر البقل
	سبوقية

Séleucie	سليقية (المدايق)
Sexe	شقة ، شق ، شقيقة ، جنس .
Sexe masculin	ذكور
Sexe féminin	إناث
Sippara (vieille cité) 319	سيارة ، ابوجبة
Suite d' un article p. 188	تلو
Télégramme 272	نبأ برق . رسالة برقية ، برقية ، الماعة
Télégraphe	مبرق ، ملبع
Télégraphie	إبراق ، الماع
Télégraphier 271	إبرق ، الماع ، أنبا ، بلسان البرق ، (نيل)
Téléphone p. 178	مسرة (تلفون)
Téléphone sans fil 272	مبرق ، ملبع هوائي ، لا سلكي . مابوح ، ملبع ، مومض
Téléphoner	الاح ، لوح ، اومض
Téléphoner sans fil	تلوح ، ايعاض
Terrain volcanique p. 295	حرة
Théâtre p 444	مسرح . (مسرح) ، (ثياترو)
- au fig	ميدان
Tour à étage	مفتول ، مفتايل ، برج ، طباق ، يتيل ج ، يتيل ، فتيل ج ، فتل
Tour hélicoïde 280 - 281	مفتول ، يتيل ، فتيل
Train 260	قطار ، رتل
Tramway 455	لداد
Troglyte p. 28 - et Ses différentes	مكتشف ، متكشف ، متفق
acceptions p. 31 - 32	« تروغلوديت »

آشور ۳۹۱	آشور ۳۰۱
آل ابا الخیل ۴۳۶	آطم البحر الخزری ۳۷۱
آل ازریق ۷۸ ، ۸۰	آل ابراهیم ۷۹ ، ۱۲۴
آل سعدون ۱۸ ، ۲۱۸ ، ۴۳۲	آل سراج ۲۱۸
آل سلیم ۱۸ ، ۴۳۶	آل عرب ۲۱۸
آل مهنا ۱۸	آل مدال ۴۷۵
البو جمعة ۴۷۵	البوباز ۱۴۰
البو ذواج ۱۴۱ ، ۲۴۵	البو حیدر ۴۷۱
عشار البوشیل وحسن اذا ۳۲۰	البوشیل ۳۲۰ ، ۳۲۱
البو طایفة ۲۸۰	البو ثرف الحکام ۴۹۰
البو عبد الرحمن ۱۴۰	البو عباس ۱۴۰
البو عظیم ۱۴۰	البو عظم ۱۱۹
البو محمد ۲۴۴ ، ۳۶۷	البو عیسی ۱۴۱
أ . آمار ElAmar ۱۹۲	آل المنذر ۸۲
الآیات الینات ۱۲۹	آية الله المازندرانی ۳۲۲
الابدال ۲۵۸	ابا (ابو) عبد المطلب ۴۲
ابدال الحاء من الفین ۱۶۸	ابدال الحاء من الهاء ۱۴۸
ابدال الحاء من الصاد ۱۴۸	ابدال الحاء من الصاد ۴۸
ابدال الحاء من الشین ۱۴۸	ابدال الحاء من الکاف ۴۸
اراز الروز ۳۷۰	ابدال الحاء من العین ۴۸

ابراهيم بن جاسر ٤٣٤	ابراهيم حلمي ٢٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
ابراهيم الحيدري ١٢٨	ابراهيم الخليل ٣١٨ ، ٣٦٤
ابراهيم فصيح الحيدري ١٢٧	ابراهيم بن مظفر ٢٨٠
السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩	
ابراهيم المويدي ٤١٨	ابراهيم بن وصيف شاه ٢٣٣
ابراهيم اليازجي ٣١٥	الابراهيمي ٤٤١
ابرق ٢٧١	ابي (ابو) بكر ابن الانباري ٣٩١
ابن بطوطه ٨٦	ابن ابيك ٣١٢
ابن تيمية ٤٣٧	ابن ثابت ١٨٥
ابن جبير ٨٦	ابن حجر المكي الهيثمي ١٢٨
ابن الحديد ٤٦٨	ابن حوقل ٨٦
ابن خالد ٢٤٣	ابن خلدون ٢١٦ ، ٣١٥
ابن ابي دؤاد ١٦٩	ابن دريد ٤٠٤
ابن دلوک ٢٧٣	ابن دسنة ٤٨٦
ابن الرشيد ١١٤ ، ٤٠٨ ، ٤٣٦	ابن الرشيد والصغير ٤٠٨
ابن السعدي ٤٣٦	ابن سيده ٤٥٨
ابن سينا ٣٨٠	ابن الصباح ٢١٥ ، ٢٣٦
ابن صويط ١١٣	ابن عربي ١٨٥
ابن العوام ٣٧٣	السيد ابو بكر بن عبد الله العطار ٣٦٥
ابن قاسم العبادي ١٢٨	ابن قرقول ١٨٦

ابن القيم ٤٣٧	ابن مجلاد ٢٤٣
ابن هذال ٢٤٣	ابن يعلى ١٨٨
ابو اسحق ابراهيم بن يوسف الوهراني الحزري ١٨٧	
ابو جاموس ٨٠	ابو جحيرات ٥١ ، ٢٢٥
ابو جداحه ٧٩	ابو جراد ٤٧
ابو جسرا ٣٧٤	ابو الحسن الخزومي ١٨٤
ابو حشه ٣٠٢	ابو ذبه ٣٧٧
الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحياط ٤٤٤	
ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التلطي المعروف	
بابن الحياط الشاهر الدمشقي ٤٤٦	
ابو عبد الله المعتز ٤٧٨	ابو غار ٤٣٠ ، ٤٠٨
ابو الفتح قاصر بن عبد السيد المنطري ٢٦٩	
ابو قداحه ٢١٩	ابواب سامراء ١٤٠
ابو التشاء شهاب الدين السيد محمود افندي الآلوسي ٢٢٧	
ابو دلف ١٣٥ ، ١٣٩	ابو شهر ١٨١
ابو عظم ٤٩٠	ابو علي محمد بن الحسين ٢٦٥
ابو علي الفارسي ٤٧٢	ابو غار ٤٠٨
ابو الفداء ٤٧٦	ابو المنذر هشام بن محمد ١٨٨
ابو نؤاس ١٣٣	ابو الوزير ١٦٩ ، ١٧٠
الابيل دجنوباك ٣٦٨	انجوز الكتابه باللقه العاميه ٢٣٨

الانحد السمانى ٣٦٤	أر لوباء ٣٧
ابا ٢٥٨	الاحايش ٤٤
الأجود ٤٤	احتشام الفولة ٢٤٦
احدوة ٣٧	احرار البقول Salades ٣٦٧
الاحسا ١٩٠، ٢١٨، ٢٢٨، ٣٢١	الاحلاف ٤٤
احد ٣٣٣	احد بك ٩٧، ٩٨
احد ماشا ٩٨	احد جمال بك ١٢٠، ٢٤٨
احد جودت ٢٦٦	احد بن خاله ١٦٩
احد خان ١٤٣	احد بن الحبيب ١٣٦
احد حرب ٢٦٦	احد زى باشا ٤١٩
احد الشهاب ٤٧١	احد شوقى ٤١٩
احدعارف افندى الزين ٣٥٧	احد بن عبد الله المخزومى الحضرمى
	الاندلسى
احد فارس الشدياق ٤١٣	احد نديم افندى ٤٩١
احوال الشرارات ٢١٠	احياء العلوم ٣٨٠
الاحيمر ٣١٦، ٣٢٢، ٣٦٨	الاخرس ٤١٩
اخلاق وعوائد اعراب الشرارات ٣٠٠	اخلاق اهل نجد ٦٣
اخوت ٤٥٦	اداة التكبير ٤٦٩
ادارة المكس (الكمرى) ١٩٨	
الادرة ٦٥	ادرة ١٠٢

اذان ١٥٠	اديب بك اسحق ٤١٨
اذهب شمة ١٩٥	الادرة ٦٥
ارتزق ٣٠٣	اراضي او وادي الصوان ٢٩٦
اردشير ١٥٢	اران ١٤٩ ، ١٥٠
اواع الارض المعروفة في العراق ٣٧٤	ارتكاس ٢٨
ارزن ١٥٠	الاردن ٣٠٠
ارسطاطاليس ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٤	ادر او تمن العقر ٤٤١
	الارستقراطية ١٠٤
	الارشاد ٤٥٦
	كتاب الارشاد لمن انكر المبدأ والنبوة والبعاد ١٠٩
	ارشاد الخلق ، الى العمل بخير البرق ٣٦٠
	كتاب ارشاد الاديب الى معرفة الاديب ٤٨٤
ارض الجبور ٤٧٧	الارض بمعنى الرقعة ٣٣٤
ارض السيار ٢٩٧	ارض السرحان ٢٩٥
ارض العاشق ١٣٦	ارض الصوان ٢٩٥
ارصفة ٤٨٤	ارض نافعة ٤٧٦
الارمية ١٥٣	ارطى ٣٥٠
الاذاذ ٣٩٩	اريج التد والعود ٢٢٧
الازيرق ٢٤٤	ازار الاواق ٢٤٦
اساف ١٨٧ ، ١٨٨	اردشير ١٥٢

اساق بن بقاء ١٨٧	اهاف بن عمرو ١٨٧
اساق بن مينا ١٨٧	
استاذ الزمخشري ٤٦٢	الاستاذ صاره ٨٩
الاستاذ ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري ٤٦٢	
استان شاذ هرمن ٣٧٠	الاستانه ٢٢
استرزق ٣٠٣	استشرون ٣٥
الاستطاه ٣٩٦	الاستمناح ٢١٠
الاسرائيليون في بغداد ٧٧	الاسرار ٤٥٦
الاسكالة ٣٨١	اسكندر افندي داود
اسكندر فو القرنين ٢٩٠	مسيح ١٨٦ ٢٦٩٠
اسكندرية بابل ١٠٨	اسكندرية ١٠٧ ١٠٨
مدينة الاسكندر ٣٩١	اسكندرية العراق ١٠٨
اسد بابل ٢٩٣ ٢٦٢	اسد ٢٥٣
اسطانس ٢٣٤	بنو اسد ٥٠
اسطانيس ٢٣٤	الاسك. ٢٨١
اسعد الطه ٤٧١	اسفنا ٥
اسم هيت ٢٥٢	اسماعيل، حسن بك اليابان ٤٩١
السيد اسماعيل الصدر ٣٢٢	اسماعيل، بن صدر الدين
	العاملي ٢٧١

اسمه يفعل ٣٨٨	اسم كندية ٥٧
اسمى بالحصاد ومنجلى مكـ ٣٧٨	
اشام ٤٦٦	اشيك ٢٥٥
اشبها ٢٥٦	الاشتراك ٤٠٢
اشتقاق كبير	اشجالات ٢٥٥
الاشراف في العمل بالتلغراف ٣٦١	اشجالات ٢٥٥
اشغال السكة الحديدية البندادية ٣٦٧	
اشغال الهنيم واحوالهم ٢١٢	اشقياء الاحياء ٣٢١
اشقياء من عشيرة الصالح واعراب النومان ٣٢٢	
اشكان ٢٥٥	اشناس ٣٤٠ : ٣٤٦
الاشوريون ٢٥٣	اصدار الخيل الى بلاد الاجانب ١٩٨
استقانا الخالص ٣	الاصطبل ٤٠٤
اصفر زاده معروف افندي ٣٢٥	اصفيان ١٤١
اصلاح الخالص ٤٩٣	اصلسز ٢٥٨
الاصمى ٣٩٠ : ٣٩١	اصول الكلمات العامية ٣٢٦
الاطفاق ٢١٥	الاطلاق مراح التوري شيخ الرولة ٢٧٨
اطمة اربوجان ٣٧١	الاعاجيب ٢١٧
اعتق الاسلام ٤٤٨	اعراب الشرارات ٢٩٤
اعراب الضفير ٢٠٨	اعراب العمارة ٣٦٧
اعراب القوالبة ٥٧	اعرس الجليلو ٤٦٥

اعشى قيس او الاعشى الاكبر ٣٥٥	الاعظمية ٢٤٥ ، ٤٥٥
اعمال ابن السعود ٢٧٧	الاعلاق النفيسة ٣٧٢ ، ٣٧٦
الافانى ٣١٥	الدكتور اغاز غولديهر ٤٣٦
اغلاط التميز ٤٤٧	اغلاط الطبع والاصول العربية ٣٩٤
اقادة لمجلتى المشرق والعلم ١٤٧	اقتلى المرمى ٢١١
الافصاح ٢٦٦	افكار عمومية ٤٥٦
اقتراح على علماء الشرق ١٩١	اقسام الصليبين ٢٠٨
اقسام نجد ١٧	اقصية جمع قضا ٣٥٨
اقباس ١٥١	اقيانس ١٥١
اكبر منك بيوم اعقل منك بسنة ٣٠٩	
اكتيسيمون ٢٩٠	ملكة اكد ٣١٧
اكلة الرز ٣٩	اكلة السمك ٣١
اكلة القيلة ٣١	اكلة النعام ٣١
الى حضرات المشركين الكرام ٤٢٢	
الاح ٢٧٢	الامان ٢٤٢
الالاف الحرساء ٢٠٧	الالف واللام ٣٨١
الالهى ١٨٩	الف الروم ٢٠٧
اللع ٢٧١	اليانس ٧٧
اليهو روين ٢٧٦	ام الطوط ١٦٩
ام الجريدية ١٢٨	ام الساع ٣٢٥

أما ٢١٨	الامارة ٢١٧
الامام ٢٦٠	الامام عون بن عبد الله بن جعفر
	الطيار ١٠٩ ، ١٦٠
الامتيار ٤٨٩	امثال عوام العراق ٤٦٤
	الامثال العامة في ديار العراق ٣٧٦
امرآء العرب ٤٨٩	الامراض في البلدة ٣٦٧
أميرنسر ٢٠	الامير ابن الرشيد ٣٣
	الامير ابن السعود ١٩ ، ٣٣
الامير الافخم ٢٤٦	اميركة الشمالية ١٧٩
امير ابن الد ١٥٢	ان تاتوم ٢١٨
اما ٣٠٢	انارشى Anarchie ٣٦٠
اطوليا ١٢٤	الانبار ٢٦١
ابطاط ٥٨	اسبوب السماع ١٧٨
الانتقاد •	الانتكاس ٢٨
انحاء عرقوف ٣٦٥	انطون افندي سمحري ١٢٩
الانقرى ١٥٦	انتقاض ساعة وغرابة فتكها ٤٩٠
الاقلاب ٤٥٦	
	انكسار الفلوس الفارسية والانكليزية في بغداد ٢٧٨
	انكلترا في شط العرب ٣٣ الانكليز ٢٧١
	انكليزي في بلاد العرب ٤٥٤ الانكليز في ابي شهر ٢٧٧

انكورلى ٧٣	منى انكورلى ١٥٦
اعتيم ٢١١	اهل نجد ٢١٥
اوانا ٣٠٢	الاوية ١٨٩
اوى ٣٠١ ، ٣٠٢	اويس ٣٠١ ، ٣٠٢
اوجاستين ١٩٥	الاودة ١٥٥
اورشليم ٣٥٤	اورومش ٢١٨
اول مجله فى العراق ١٤٨	ابى (ابو) الوليد ابن جمهور ٣١٢
اومض ٢٧٢	ايم التيس ٣٠٥
ايس ٢٥٣	ايطالية ١٩٩
ايويويس ٢٥٣	ايوان كسرى ٣٤٠

ب

ب ٣٠٢	با ٣٠٢
باب دار العامة ٣٤٣	باب القاطون ١٤٠
باب المشارفة والانتقاد ١٠١ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥ ، ٤٨٤	
اسماعيل حتى بك البابان ٤٩١	بابل ٣١٦ ، ٣٩١
اسد بابل ٢٦٢ ، ٢٩٣	البابليون ١٦٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
الباج ٤٩٠	باجرى ٣٠٢
ماجسرا ٣٧٤	باحشا ٣٠١ ، ٣٠٢
باخرتان على الفرات ٣٣	بادرايا ٣٠٢ ، ٤٤٢
بادة ٣٠٦	بادورايا ٤٤٢

مادية الشام ٢٩٦	مادية العرب ٢٩٦ ، ٤٣٠
ماريس ٢٧٠	مازدي ٣٠٢
ماريداد ٢٥٧	ماش كاتب ٢٥٧
ماغذري ٣٠٢	ماقر ٣٣٣
الشيخ باقر التمي ٣٢٢	ماكسايا ٤٤٣
مالك ٤٥٦	مانهدرا ٣٠٢
مايه ١٥٥	البتول ١٢٢
البيل ٢٨١	البيجم ٢٥١
بحر بمعنى بحث ٣٠٥	البحر الاحمر ٤٣
البحر الفارسي ١٢٧	بحر قابس ١٥٦
البحر الميت ٢٩٧ ، ٣٠٠	البحر الميت بمعنى البحث ٣٠٥
البحرين ١٩ ، ٤٩ ، ١٨١ ، ٢٧٣ ، ٤٨٤	
البخاري ١٨٧	البختيارية ٤٩٤
مخوردان ٢٥٧	بداصل ٢٥٨
عبد العزيز افندي بن احمد الرشيد البداح الكويتي ٤٨٣	
البدرابي ٤٤٢ ، ٤٤٣	بدرة ٤٤٢
البدعة ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	البدور ٣٤ ، ٧٨ ، ١١٩
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ،	بدح ٢٥٨
البرين ٤٤١ ، ٤٤٢	بر الاناضول ٣٥٠
بر الشاميه ٤٣٢	البرابر ١٥١

البرج ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٤١	براز الروز ٣٦٩ ، ٣٧٠
رج عمرو ٣٣٨	رج بابل ٩٠ ، ٣٣٨
برس ٣٣٨	هجوم في البرجسية ٣٥
برطوقس ٣٢٤	برس عمرو ٣٣٨
البرغش ١٩١	البرغش ١٩١
برقطس ٢٣٤	البرق ٢٧٣ ، ٢٧٩
برقلوس ٢٣٣	برقطوس ٢٣٣
بركة السباع ١٦٩ ، ٣٣٩	برقة ٢٧٢
بر كوار ١٦٨	البركندان ٣٠٥ ، ٣٠٦
بركوان ١٣٤ ، ١٦٨ ، ٣٤٢	بركوارا ٣٤٢
بريقه ٣٠	البربي ١٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
بروانك ١٧٣	برهانية ٣٦٨
البريد ١٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩	بروضرام ٢٤٥
	البريد العمانى والبريد الانكليزى ٣٢٣
البريدج ٢٣٥	بريدة ١٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٤١ ، ١٧٦ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ٤٤	البريم ٤٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٧٦ ، ٤٤١
زون ١٧٢	البري ٤٤٣
السحله ٢٥٦	البسروقيه ٢١٧
شير العودتى ٣٥٩	الدكتور بشاره زلزله ٤١٨
	بشيا بمعنى باى شى" اما بها ٢٥٥

البصرة ١٩ ، ٤٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
 ١٢٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٤٣٣ ، ٤٨٩

البصريون (العلماء) والكوفيون ٨ — ١١

كتاب البصرة ١٩١ البضيع ٣٢٣
 البطائح ٣٧٦ البطحاء ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 البطيحة ٢١٩ المعلم بطرس البستاني ٤١٣
 بطرس كرامه ٤١٨ البطيحة ٢١٩
 البطيخ الشامي ٣٨٢ ام البطوما ٣٣٩
 بعض الاعراب غير المنسوبة ٢٠٠

البيع ١٧٠ ، ١٧٢ البيع في مصر ٤٣٩

بعقوبا ٣٠٢ بيع ٣٩١

بغداد ٢٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٠ بغغ ٢٥٨

١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٣٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٥٦

اسم بغداد ومعناه وقدمه ولغاته ومرادفاته ٣٨٧

بغداد -- لغة بغداد العامية . مقدمة كتاب بغية الانام في لغة

دار السلام ١٢

بغداد والكاظمية ٣٢٠	بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
بغداد ٣٩٢	بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
بغدان ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩	بغدين ٣٩٠ ، ٣٩٢
بغداد ٣٩٢	بغدان ٣٩٠ ، ٣٩٢
بنة الانام في لغة دار السلام ٤٠٠	
البقية ٨٠ ، ٢١٧ ، ٢٨١	
زرع مقاطعة البقية ورئيس عشائر عفك ٢٨١	
قايا قصور الخلفاء في مدينة سامراء ٣٣٩	
قراطوس ٢٣٤	كتاب البقرة ١٩١
السيد ابو بكر ٣٦٦	بل ١٣٧
ابوبكر بن الانباري ٣٩١	السيد ابوبكر بن عبدالله المطاس ٣٦٥
بلد ١٣٩	بلاد ايران ١٤٢
بلاد ربيعة ٢١٧	البلادري ٨٥
بلال ابن ابي بردة ١٢٥	البلد ٩٧
البلبل ٤٥٦	كتاب البلدان ١٦٩ ، ٣٤٣
	٣٤٦ ، ٤٧٨
بنية اقرة ١٥٦	بلدروز ٣٦٩
بلدروز ٣١٩ ، ٣٧٥	بلدية بغداد ٢٢٩
البلقاء ٢٩٥	بلنكوارا ٩١ ، ١٣٤ ، ١٣٧
البلندي ٢٥٣	البلور في هيت ٣٤٩

بليبيوس ٤٨١	ببلي ٩٠
بناء الحديسية ٤٣١	بندر ٢٢ ، ٣١٧
البندنجين ٣٧١ ، ٤٤٣	بنو حكام ٤٨٩
بنو حكيم ٤٨٩	بنو خيقان ٤٩٣
بنو اسرائيل ١٥٢	بنو زيد ٢٢٣
بنو أسد ٢١٨	بنو سيد ٢١٨ ، ٢٢٣
بنو ركاب ٢١٨	بنو صمصمة ٤٥ ، ٤٦
بنو طامر ٤٨	بنو عبادة ٤٦ ، ٤٧
بنو العباس ١٣٤	بنو عقيل ٤٦
بنو القبر آء ٢١٣	بنو الكيلان ٣٠٩
بنو مالك ٣٥ ، ١١٥٠	بهاربانو ٤٤٢
بهاد ٣٩٢	بشير ١٧٧ ، ١٨٢
بهمن ٢٢٠	البهو ١٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٤٢
بودابشت ٤٣٩	بورق ٢١٩ ، ٣٥٠
بوز ١٥٤	بوشهر ٣٧٧
بوشير ٢٧٧	بوقطوس ٢٣٣
بو نيسان ١٤٠	البويرة ١٢٨
اليان ١٩٣ ، ٤١٦	بيان احق آل الصوفية ١٨٥
اليان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن	
سنة ١٣٢٩ — ١٩٣	بيت آل ابراهيم ١٩٧

بيت ايل ٢٨١	بيت زبدى ٣٠٢
بيت غدادا ٣٩١	بيت لافط ٣٠٢
بيت لم ٣٠٢	بيت المطوف ٤١٩
بيتين ٢٨١	بيتيل ٢٨١
بيذات ٢٥٨	بيذمان ٢٥٨
بيذمان ٢٥٨	بيرقدار ٢٥٧
بيش ٢٥٦	البيضاء ٤٩
بيع ارض عرقوف ٣٦٤	بيكار ٢٥٨
بيكباشى محمود افندى ٢٨٠	بيلاب ٣٠٢
بيلافند ٣٠٢	بين النهرين ٢٢٢ ، ٣٦٨ ، ٤٥٦
بيون الاسكندراني ٢٣٤	

ت

تاتم ٣٠٧	تأثير معالنه ايطاليه بالحرب للدولة العثمانيه ١٩٩
التاسل ٢٧	التاسن ٢٧
التاسل والتاسن ٢٥	التاسن والتاسل ٢٦٥
التاسل ٢٦	تاج العروس ٢٠٢
كتاب تاريخ الاسلام ٨٨	تاريخ ابن خلدون ٤٧
تاريخ البلدان ١٣٨	تاريخ وقائع الشمر في العراق وماجاورة
٧٧ ، ١١١ ، ١٩٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٩ ، ٣٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤٥٣ ، ٤٨٩	

تبرع في سبيل كلية الكويت ٣٦٨	
تبغ ٣٨٦	ابو تين ٣٢٠
تشطط ٢٩٤	تخرج ٣٠٧
تحرير قل الجنائز ١٩٦	تحصيلدار ٢٥٧
تحت ٣٠٧	تخف ٣٠٧
تخوب ٣٠٧	التدريس في المكاتب باللغة
	العربية ٢٧٨
تدريس ٢٩٥	تربة ١٥٩
تركيب ٢٧	تروكلوديت ٤٣
الترين ٢٦٠	تسقام ٤٨٣
تسريب ٤٠٠ ، ٤٠١	تشريعية ٤٠٠ ، ٤٠١
تشرح الحروف على الوجوه اللغوية ١٤٧	
تشيد دار لادارة البرق والبريد ٢٧٩	
تشيد دار الماطين ٢٤٣	تصرف العرب بالالفاظ الاعجمية ٥٥
التصغير ٢٦٩	التطعيم ٢٧
تماضد الاحراب للدفاع عن حق الوطن ٢٤٤	
تماضد امراء العرب في اطاعة الدولة العثمانية ٢٧١	
التعاقد ٤٤	التعاقد ٤٤
التعاقد الاسرائيلي ٢٧٩	تماون ٤٥٦
التغور ٤٥٢	تغور ٤٥٢

- تغلب ٤٩
تغلة ١٧٣
تضرر التخل والتمر في العراق ٢٤٤
تعل بطنى نقي الشىء عن صاحبه ٣٠٧
تفكر ٤٥٦
تغلت فلاشر ٣٦٤
تقدم الحمضية ٤٣١
التقريط ٤
تقويم البلدان ٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤٧٦
تقى الدين بن معروف ٣١٠ تقى الدين باشا ٤٣٢
تكرت ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ١٣٩ ، ٣٧٥ ، ٤٤١ ، ٤٧٢
تكفور ٤٥٢
التكية الحاءية ٢٤٢
تكسة القادرية ٣٠٩
البل ١٣٤ ، ٣٤١
تل الاحير ٣١٦
تل البنات ٤٧٥
تل الحزنة ٣١٦
تل الذهب ٤٧٧
تل الكفار ١٣٨
تل الماحوز ٤٧٧ ، ٤٧٨
تلال الشرق ٣١٧
تلال الغرب ٣١٦
تلغراف ١٧٨ ، ٢٧٣
تلغراف الهوائى ٢٧٢
تلفون ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٣٢٠ تلو ١٨٨ ، ٢١٨ ، ٣١٧
تمام المتون ، فى شرح رسالة ابن زيدون ٣١١
التمر ٢٩٧
التمن ٣٧٤
التمر البشكالى ٣٧٦
التمن الاحمر ٣٧٤
التمن الحالص ٣٧٤
التمن ديرة ٣٧٦

التمن الشنبه ٣٧٥	تمن شتال ٣٧٦
تمن عقرا ٣٧٥	تمن العقر ٣٧٥
التمن النفازة ٣٧٥	التمن عنبريه ٣٧٥
تمن ٣٦١	تمن الهندية ٣٧٦
تميلة ١٧٣	تمهيد ٣٩٢
التناصر ٤٤	كتاب التنييه والاشراف ٣٧١
تجنس ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥	تنجس ٣٠٧
تنكة ١٧٨	التقيسات في الاحيمر ٣٦٨
تنوخ ٤٤	التنس ٣٠٥
تنوير بغداد بالكهربائية ٤٥٥	تنوير الافكار ٢٤٥ ، ٤٥٦
توفيق البازجي ٤١٩	اتومان ٣٢٣
نيل ٢٧١	تيرماهي ٣٧٣
ث	
ناصر بك ١١٣	ثابت الدين الآلوسي ٢٢٦
نورو دانهين ٣١٧	تريد ٤٠١ ، ٤٠٢
	تيون ٢٣٤
ج	
الجار ٤٧ ، ٢٦٨	جايي الحراج او الباج ٨٠
جاروشه ٣٣٨	جاروش ٣٣٨
السيد جاسم العلي ١٤١	جاسم ٢٥٨

جامع المحمد قاز ١٤٠	جالش ١٥٤
جامع الانوار ٤٧٤	جامع ابي دلف ٤٧٦
جامع البوحيدر ٤٧٥	جامع السادة ٤٧٥
جامع الكبير ٤٧٥	الجامع او المسجد التوكلي ١٦٥
جامع الملوحة ١٦٥ ، ٣٤٤	جانبا دجة ٣٦٨
الجامدرة ١٠٥	جادة ١٧٩
الجب ١٦٨	جب دانيال التبي ٢٦٢
جبال ديار ادوم ٢٩٦	جبال عبر الاردن ٢٩٦
جذب ٢٥٨	القس جبرائيل اوساني الكلداني ٢٢٨
الجبيل ٢١	جبل حمرين ٤٧٧
جبل الخليل ٣٥٨	جبل الدروز ٢١٠
جبل سنجار ٩٧	جبل شعر ٢١ ، ٢٩٦
جبل عامل ٣٥٧	جبل طامة ٣٥٧
جبل قاف ٣٠	جبلتا ٤٧٦
الجبور ٤٧١ ، ٤٧٧	ارض الجبور ٥٧٧
الجحمرش ٣٠٤	الجحمش ٣٠٤
ابوجحيرات ٢٢٥	مدينة الجدام ٣٩١
جذب ٢٥٨	الجراستي ١٨٩
جراشت ١٨٩	جراشتي ١٨٩
جرجرا ٣٧٠ ، ٤٧٦	جرجي افدي زيدان ٣٩٣

جردق ٣٠٣	جرت ١٨٩
جرمانوس معقد مطران اللاذقية ٣١٥	
جرموق ٣٠٣	جرهم ١٨٧ ، ١٨٨
جربية ابن الاشيم ٢٣٦	الجرموية ١٥٠
جريدة بغداد ٣١١	جريدة الرياض ٣٦٦ ، ٤٠٥
جريدة الزهور ١٩٩	الجزيرة ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ،
جزيرة اقور ٢٢٢	٣٠٦ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠
جزيرة جادة ٣٦٥	جزيرة سيلان ٤٨١
جزيرة عبادان ١٩٧	جزيرة الفراف ١١٧
جزيرة المحلة ١٢٨	جساريات ١٩٨
جسر الحر ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٨	جس بمعنى رجس ٣٠٦
جضع ٢٥٨	الجماعة ٢٤٢ ، ٢٨٠
الجمافرة ٤٧٩	جعفر ٣٤١
الجعفرى ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩	
الجعفرى المحدث ١٣٤	الجعفرية ٤٧٨ ، ٤٧٩
الجفير ٣٩٩	الجكبر ٣٩٩
جلال بك ٤٩٣	جناجل ٤٦٥
ابن جلوى ٢٧٧	جلولاه ٣٧٤ ، ٤٧٦
الجيليو ٤٦٤	الجيليو معرس ٤٦٥
جماعة من اسكابر ايران في بغداد ٢٤٦	

جمال بك ٢٧٠، ٢٠٠

جمال الدين ابو عبد الله محمد بن نباتة ٣١١

جمرات العرب ٤٤

جمع عنكور ٧٢

جمع فملة على فمائل ٢٣٨

الجمعية الصهيونية ٧٧

جمهرة العرب ٤٤

جيل صدق افندي الزهاوى ٢٤٤

٤٩١، ٤٩١

جناية فارس ١٢٦

جنس ٢٣٨

جهرست ١٨٩

جهراست ١٨٩

الجهراسى ١٨٩

جهرائتى ١٨٩

الجهراشنى ١٨٩

جهرائسى ١٨٩

جهينة ٤٥٦

جواد ٣٣٣

الجوارين ٧٨

الجوامر ٣٣٣

جونى ٢١٨

جودان ١٥١

الجوسق الخاقانى ١٣٤، ٣٤١

الجوف ٢١٠، ٢١٤، ٢٧٩

جول اوپر ٣١٦

جيدان ١٥١

جيلان ١٥١

الجيم ٤١

الجيم الشامية ٤٢

الجيم المراقية ٤٢

الجيم الفارسية ٢٢٣

الجيم المربية ٤٢

ح

الحاثرى ١٤٠

حائل ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢١٢، ٢٧٧ -

- حاتم ٣٦٧
الحاج فتح الله ١٤٠
أبو حاتم ٣٩٠
الحاجيان والكماليات وفي أي منها
نحن الآن ٤٠٨
الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي ٥٧
الحازر ٤٧ ، ٢٦٨
حاشية علي حاشية عصام الدين علي
شرح الكافية للجمامي ١٣٩
حاشية علي حاشية اللغاني المصري على شرح التصريف للفتن تازاني ١٢٩
حاضرة المباسين ٣٩٢
حاضرة كوريش ٢٦٢
حافظ إبراهيم ٣١٩
حاور ٤٧٦
أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ٥٩
الحاوي ١٤٠
أبو حبة ٣١٩
الحبيبة ٣٨٢
حبس شيخى عشيرة القلة ٢٤٢
يوسف حبيبة الماروني ٣٢٧
الحجاز ٢٢
الحجة ١٤٤
حجة الاسلام الميرزا محمد تقي الشيرازي ٣٢٢
حدائق نشأة الخديسية ٤٣
الحدة ١٢٨
الحدلية ١٥٠
الحديد ٤٧٧
حديقة الاخبار ٤٠٦
حوران ٩٧ ، ٣٨٢
حرب ٢٧٧
الحرب للدولة العثمانية ١٩٩
الحركة المشتركة ٢٠٧ ، ٢١٠
الحرف في بغداد ٤٩٢

- الحرمان الشريفان ٢٢٨ الحرمانيون ١٦٦
 حريصا ٣١٥ حريق في البصرة ٤٩٥
 حريق في خان النفط في بغداد ٤٩٤
 حريق في الديوانية ٣٥ حريق في المامل العسكرية ٤٩٥
 حمام ولاية الملك ٢٤٦ حسديم ٥٥
 الحسن احمد بن فارس ٤٦١ حسن افندي توفيق ٣٢٦
 حسن خان ١٤٣، ٣٢٥ السيد حسن صدر الدين ٣١٣
 الحسن العسكري ٨٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣
 السيد حسن بن السيد علي ١٤١ الحسن بن محمد البلخي ١٨٤
 الحسن علي بن يحيى النجم ١٦٧
 حسون ٣٣٣ حسون اقا ٣٢٠
 حسيديم ٥٥ الحسين ١٥٨
 الشيخ حسين ٣٢٢ حسين جلال ٣٥، ٣٦
 حسين خان ١٤٣ حسين بن علي ٢٨٠
 الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٢٧
 الحسين بن موسى الابرش بن محمد بن موسى ابو سبحة بن ابراهيم
 الاصغر المرتضى بن موسى الكاظم ٣١٣
 الحسينات ٣٤، ٧٨٠، ١١٩، ٤٨٩
 الحسينية ١١٥، ١٥٧، ٤٩٠ الحصرة ١٤٢
 الحظيرة ٣٠٢ الحمر والنفيب في الطلال بابل ٢٨٩

الحقوق ٣٢٥ ، ٤٥٦	الحقيقة ٤٥٦
حقيقة العقل ٣٨٠	حكاية أنوشروان والصيعة الحكيمة ٦١
حلب الشهباء ١٢٠ ، ٢٧٦	حلبة الكميت ١٢٩
الحلة الفيحاء ٣٨٧ ، ١٠٥٠ ، ١٦٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٢	
حليمة خاتون ١٤٣	حمى البطائح ٣٧
الحى التيفوئيدية ٣٦٧	حاة ٣٠٩
الحاد ٢٩٥ ، ٤٣٠	الحار ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢
الحامة ٣٠٤	حاة تومار ٣٧١
الشيخ حمد ٤٧٥	الحدقة ٢٥٦
حمران بن ابان ١٢٤	حزة بن الحسن ٣٨٨
حصص ٢٤٣	حتا ٣٠١ ، ٣٠٢
حمود بك السويط ٢٧٧	حموي ٢١٨
الحول السكرى ٤٠٢	حميدى بك بن فرحان الجرباء ٢٧٧
حنابلة ٤٣٧ ، ٤٣٨	الحنجل ١٧٣
حوادث الناصرية ٣٤	حوران ١٥١
حوش الناصر ١٢٨	الخوفاة ٢٥٦
حول المتفك ٢١٧	حومشا ٣٠١
حويجة العيد ٣٢٣	الحوية ١٨١ ، ٣٧٦
الحويزاوى (القمن) ٣٧٦	حويصلات ١٣٩
الحى ٥٠ ، ٥١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨	

الحياة ٣٦٢ ، ٤٥٦	٢٢٥ ، ٢٢٤
حيوانات اعراب التمرارات ٢٩٨	حيدر آباد ٢٠

خ

الحازر ٢٦٨	الحارزنجي ٣٨٩
خاقان عرطوج ابي الفتح بن خاقان ١٧٠	الحازن ٣٩١
خان جفان ٤٥٦	الحااص ٣٧٥
خان زاد ١٠٧	خان ازاد ١٠٧
خان الخزوم ٢٤٨	خان المحاويل ١٦٠
خان الحصوة ١٦٠	خان الذهب ٤٥٦
خاقين ٢٧٩	خان الناصرية ١٦٠
الخاوة ٢٧٨	خان ابو ليرة ٧٨
خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا ٣٠٧	خبير الاوجاع ٢٩٦
خبردار ٢٥٧	ختمه ٤٤
خدمتكار ٢٥٧	خراسان ١٥٠ ، ٣٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤
خردلة العلوم ٤٥٦	ذكر ابن خرداذبة ٣٧٠
الخرجية ١٥٠	الخرزان ١٥١
الخريص ٣٢٣	الخرنوص ٣٠٤
الخزجية ١٥٠	آطام البحر الخزري ٣٧١
الخراعل ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٤٨٩	خزاعة ٢١٧

خزانه تحف ١١١	الشيخ خزعل ١٢١ ، ١٨٣ ، ٢٧١ ، ٤٩٤
خزمتكار ٢٥٧	هو والانكليز في البريم ٢٧١
الخستواني ٣٩٧	خزيمه ابن الاشيم ٢٣٦
خشاف ٢٥٨	الخستوي ٣٩٧
الخطيب السيد اكبر شاه ٢٤٧	خطة التدريس ٢٤٥
الخقر ١١٣	الحفاجي ٣٠٨
خلاصة المقال في شد الرحال ١١٠	خمس ٢٥٨
الخلع ٤٦	خلدانيون ٥٥
خلف الحسين ١٤٠	خافاء هرون الرشيد ٨٤
الخليج الفارسي او خليج المعجم ١٢٧ ، ١٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤	خليج المكسيك ٤٨١
خليفة الله في الارض ١٤٤	الخليل ٤٠٧
خيل ادم بك ٨٩	خليل الحوري ٤٠٦
خليل سر كس ٤١٩	خليل المطران ٤١٩
خمسة ١٢٨	الخميسية او لؤلؤة البرية ٤٣٠
الخميسية في هذا اليوم ٤٣٥	نجارة الخميسية ٤٣٧
صناعة الخميسية ٤٣٨	زراعة الخميسية ٤٣٨
الخميسية ٤٨٩	خندق ٣٠٣
الخنوص ٣٠٤	خوردن ٣٠٦
خور عبادان ١٩٧	الخوزان ١٥١

خوزستان ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٧٦ خوق من السام مجيد اوقصر ٤٦٨
خوى ١٤٣ الخيل العرب ١٩٨
الخيلى الى بلاد الاجانب ١٩٨ الخيين ١٢٨

د

دائرة المعارف ٣٥٨ دادوية ٣٨٨
دار الامارة ٣٩٢ دار ببلول ١٦٦
دار تحف ١١١ ، ٣٩٥ دار الخزينة ١٢٣
دار الخلافة ٣٩٢ دار الخليفة ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
دار السلام ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٧٢
دار السلام قويمى ٢٦٧ دار السلطنة ١٧٠
دار سليمان افندى الدخيل ٣٦٦ دار العامة ١٧٠
دار كيرش ٢٦٢ داكش ١٥٤
الداماد ٣٢٢ الدامى ١٧١
الدامية ١٧١ دانق ٣٠٣
الدواسر ١٩٧ داود باشا ٩٦
داود خان ٣٥ داود افندى الصيدلى ٣٢٨
درات ٣٥٢ دحاجة ٣٨٤
دجلة ١٢٥ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤١
٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٧٦ دجنوباك ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨
الدجيل ١٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣٦٤ الدجيلى ٢٠٤ ، ٢٣٣

الدخن ٢٩٦ -	الدخيل ٢٥٨
الدر ٤٧٠	الدر بند ١٢٨
الدر الغروي في رثاء العزة المصطفوية ٣٣٢	
دروين ٣٢٢	الدرية ١٥٠
الدرجي ٩٧	جريدة الدستور ٤٩١
دعوية ٣٢	الدقاعة ٩٩
دفتر دار ٢٥٧	دلشينو ١٠٢
ابو داف ٣٤٦ ، ٣٤٧	داف ٣٠٣
الدليل ، الى مرادف العامى والدخيل ٢٢٦	
الدليم ٢٥٤	دمشق الشام ٢٧٠
دبليه ١٤٣	دنكه ج دنك ١٣٥
دمغوه ٨٨	الدهناء ٢١٤
دهنج ٣٠٣	آل دهيم ٣٢٠
الدوائر السريانية ، في لبنان وسورية ٣٢٧	
الدور ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٤٧٠	
الدورق ١٢٧ ، ٣٠٣	دوزى ٤٢٢
دور كوري مجازو ٣٦٤	دونبلا ٤٥٦
دوثة ١٠٠	الدومخانة ٣٣١
ديار الافرنج ٢٧٠	ديار بكر ٩٧ ، ٩٨
ديار الرياض ١٨	ديانة اهل الحبيسية ومذهبهم ٤٣٦

ديار ربيعة ٢١٧	ديارهم القديمة ٤٨
ديالى ٣٧٣	الديان ٣٥٤
ديانة اهل نجد ٦٦	ديباج ٣٠٣
دير ابي مريم ٣٧٠	دير السوسى ٨٢
دير العذارى ٨٢	دير القائم الاقصى ١٣٢
ديرك ٩٨	دير مار سرجيس ٨٢
دير المبعث فى بغداد ٣٠٨	ديك ١٨٧
الديمقراطية ١٠٤	ديوان ابن الخطا ٤٤٤
الديوان خانه ٣٣٩	ديوان الرقم العربية ٨٨
الديوانية ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٣١٦	لواء الديوانية ٤٩١

ذ

ذئب ٤٩٠	ذبح ٢٥٨
ذخيرة الاصفرين ٣١٥	الذرة ٦٥
الذكوة ٩٠	الذلول ٣٠٠
كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب ٣١٥	
ذيل فصيح ثعلب ١٧٣ ، ٣٠٥	

ر

رأس الحيمة ٢٧٣	الرائق ٤٠٣
الراز ١٢٣	الرازق ٣٠٣
الرازوة ١٦٣	رازي ٢٠٤

السيد راضى القزوينى ٣٣٣	رامن ١٢٢ ، ١٧٦ ، ١٨٠
رامهرمن ١٢٢	رامهرمن اردشير ١٢٢
الرافدان ٢٢١	الرباب ٤٤
رباط ٣٢٥	ربيعة ٢١٨
ربيعة الفرس ٢١٨	الرتل ٢٦٠
رجس ٣٠٤	الرجل الفاسق والمرأة الضيفة ٦٣
رحى اليد ٣٣٨	الرحابة ١٥٩
الرحامس ٣٠٤	الرجبة ١٥٩
الرزق ٣٠٢ ، ٣٠٣	رزق ٣٠٤
الرزقة ٣٠٣	رزوق عيسى ١٦ ، ١٥٥ ، ٢٤١
٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٢٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦	رسالة الحدود ٣٨٠
الرسالة ٣٠٨	الرشادة ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٤١٥
ابن رسته ٣٧٢	ابن الرشيد ١٨ ، ٩٦ ، ١٣٣ ، ١٣٦
الرشاطى ٣٩١	٢٠٤ ، ٢٧٧ ، ٣٤٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
رشيدافدى عطيه اللبائى ٣٢٦	رشيد الشرتونى ٤١٨
محمد رشيد ابن العالم العامل المرحوم السيد داود ابن الورع الزاهد	
السيد سعدى ٤٠٦ ، ٤٨٧	الرصاصى ٣٤٧
الرصافة ٤٥٦	الرصافى ١٥٤
رضفات العرب ٤٤	الرضيف ٤٨٤

الرقع ٤٥٦	الرقع ٤٥٦
الرقعة ٤٥٦	الرقعة ٤٥٦
الرقعة ١٣٢ ، ٣٨٢	الرقعة ١٣٢ ، ٣٨٢
الرقم ٥٤	الرقم ٥٤
الرقب ٤٥٦	الرقب ٤٥٦
رمت التي ٣٥٤	رمت التي ٣٥٤
روبر كولدواي ٢٦١	روبر كولدواي ٢٦١
الروضة ١٦٣	الروضة ١٦٣
الروضة ١٦٣	الروضة ١٦٣
روضة ٤٥٦	روضة ٤٥٦
الرولة ٢٧٨	الرولة ٢٧٨
رومية ١٤٣	رومية ١٤٣
الرواية ١٢٣	الرواية ١٢٣
الروية ٣١٩	الروية ٣١٩
الزب ٢٦٨	الزب ٢٦٨
زبيدة ١٣٦	زبيدة ١٣٦
المسيو زدي ٣٧٢	المسيو زدي ٣٧٢

الزفر ٤٠١	الزبدية ١٥٠
زق الطائر ٣٠٤	الزفرة ٤٠١
احمد زكى باشا ٤١٩	الزقورة ١٦٢، ٩٠
زمنم ١٨٨	استاذ الزمخشري ٤٦٢
الزبدية ١٥٠	الزنج ١٥١
زهر الربى ٤٠٦	الزهدى ٣٩٧
كتاب زهر الربى في حرمة الربا ١١٠	
جريدة الزهور ٢٧٣، ٤٠٦، ٤٥٦، ٤٩١	
الزوراء ١٥٦، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣٨٩	زهيرة بغداد ١٤٩
٣٩٣، ٤٥٦	
الزيت الحجري ١٢٢، ٣٥٠	زوزوات ٧٣
ابن زيدون ٣١١	السيد زيدان ٧٩
زيادة الراى فى الوسط ٣٠٤	زيادة الراى فى الاول ٣٠٤
زياد ١٢٤، ٤٨٩	زيادة الراى فى الاخر ٣٠٥
زيارة المحبي ٢٤٥	زياد ابن ابيه ١٢٥
من	
سانسا ٤٠٥	السانس ٢٩٨
بنو ساسان ١٥٢، ٣٧٠	سادات قريش ٢٥٤
سالار الدولة ٢٤٦، ٢٤٧	ساسون افندى ٤٩١
٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٢٧٨، ٢٧٥، ١٤١	سامر آ ٨٢، ١٤١، ٢٧٥، ٢٧٨، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٠

سامراء ٨٢	٤٧٨ ، ٤٧٩
نظرة عامة في سامراء وفي النقيب	سور سامراء ١٦٣
وصف اطلال سامراء ١٦١	الجلارى فيها ٨٣
سبب تسمية الحبسية ٤٣٩	ساعت ٧٢
سياق الخيل ٢٧٦	سبارة ٣١٩
السبتلان ١٧١	سبب تسمية التيم ٢١٢
سبوت ٧٢	سبك ١٥٤
السبتلان ١٧١	سبوات ٧٣
ابن السبندى ٢٥٣	سبق السيف العذل ٤٦٧
سبيل الرشاد ٤٥٦	سبوقية ٢٩٠
سدة العويجة ٤٩٤	سجستان ١٥٠
سر عن رأى ٨٢ ، ١٦٨ ، ٣٤٠ ،	سدرة الاجاب ٢١٧
٤٧٨ ، ٤٧٩ ، واطلب سامراء	
شرح العيون ، في شرح رسالة ابن	السراية ٨٠
زيدون ٣١١	
سرداب ٤٤ ، ٨٣	السرحان ٢٩٦
سردار ٢٥٧	سرداب القائم ٣٤٦
السريانية ١٥٣	سرنديب ١٧٩
سردون ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ،	السريانيون ٥٨
١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٤٣٤	

سمدون باشا ٣٤ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٧	
سودة سمدون باشا ٢٧٦	السلافة ١٧١ ، ١٧٢
السلوة ١٧٢	السمود ٢١ ، ٢٢
آل سمود ١٩ ، ٢٢	ابن سمود ١٨ ، ٢٠ ، ٧٧ ، ٢٢٣
سمود باشا الرشيد ٣٣	ابن السمود والشباين ٤٥٣
سعيد الخوري الترنوني ٤١٩	محمد سعيد افندي المنقشبندي ٣٥٩
بنو سعيد ٤٤	سعيدان ١٢٨
سفيرة الى كربلاء والحلة ونواحيهما ١٠٥	
سفيال Séville ٤٨٠	سكان الخبيبة ٤٣٣
سكان نجد ١٧	سكان هيت ٢٥٤
السكة الحديدية الهندية ٣٦٧	
السكة الحديدية ٢٦٠ ، ٢٧٥	سكر بن مشاب ٢٢٣
سكر النبات ٤٠٢	سكر دان ٢٥٧
سككة ٣٢	السكة ٣٨١
سلاحدار ٢٥٧	سلانيك ١٠٢
السلجم او الشانم ٣٧٣	السلط ٢٩٧
سلطان ٢٢	سلطان سليم خان ٣٠٩
سلطاناً ٤٨٣	سلطك البرق ١٧٨
سلطك لدمرة ١٧٨	سلطاس ١٤٣
سلطان ٢٤٤	سلطان باك ٢٩٠

سليمان عسكرى بك ٢٠٠	سليمان الظاهر ٣٢٠
سليمان الفارسى ٢٩٠	سليمان اقدى غير ٣٦٤
سليمان ١٨٥	سليمان المنشد ٢٤٥
سليمان ٢٩٢ ، ٢٦١	سليمان ٢٩٢
سليمان لطفى - - - ٣١٥	سليمان ٣١٧
سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض	سليم بك ضحورى ٤١٩
سليم ٢٥ ، ٦٩ ، ٢٩٤ ، ٣٦٣ ، ٢٩٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٨	سليم ٢٥ ، ٦٩ ، ٢٩٤ ، ٣٦٣ ، ٢٩٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٨
سليمان باشا القليل ٩٦	وزارة سليمان باشا ١٤٣
سليمان البحر ٢٧٦	سليمان باشا الكمخدا ٩٩
سليمان بن عباد ٤٥٧	سليمان البستاني ٤١٩
السلاوة ١١٢ ، ٢٢٧	السليمانية ٢٢٩ ، ٢٢٨
السمن ٦٤	السج ٢٩٦
سبيكة ٣٠٢ ، ١٣٩	السدير الامين ٤٠٧
السوة ١٦٠	السنجارية (عشيرة) ٣٥
السواد ١٢١ ، ٢٧٥ ، ٣٠٦ ، ٣٧٠	السواد ١٢١ ، ٢٧٥ ، ٣٠٦ ، ٣٧٠
سؤال الى العلماء ولاسيما التصوفة منهم	السواعد ٢٤٥
بخصوص قدم الكرملين ١٨٤	
سور اشناس ٢٤٥ ، ٣٤٤	سوارية الجاندرمة ٨٠
سور عيسى ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٤٦	سور عيسى ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٤٦
سور ٣٩٨	سور ام عيسى ١٦٦

السوق ۱۱۷	سوق الشيوخ ۱۵۰، ۲۱۸، ۳۲۰، ۴۳۰، ۴۳۰
	۴۳۳، ۴۳۳
سومطرة ۱۷۹	سومر ۳۱۷
السيد ۴۸۴	سیویہ ۱۹۵
سیاہ بخت ۷۳	ارض السيار ۲۹۷
سیمبئی کوما ۳۷۲	السيد ۳۵۴
السيد ادى شير ۳۰۴	السيد حمون الياسين ۱۴۰
السيد حمدى ۱۴۰	بنو سيد ۵۰
السيد على ۱۸۳	السيد محمود الاكوى ۴۱۶
السيد هبة الدين الشهرستانى صاحب مجلة العلم ۲۴۷	
ابن سیده ۲۱۹، ۳۹۰	السيدان ۳۴۱
سير البريد بين بغداد والشام ولوريه ۲۷۰	
سیراف ۱۲۶	السيروان ۳۷۱
السياسية ۲۹۸	سيدي ۲۹۸
سيف الحق ۴۵۶	سيل ۵۴
السيلان ۴۴۲	سيلوب ۴۸۴
ش	
الشابندر خانہ ۲۴۷	شاخه ۴۷۲
الشاخورة ۱۲۸	الشاديات ۴۰۷
شاذروان ۱۶۱	شاذروان ۳۷۱

شاذ قباذ ٣٧٩	الشاس شاس والحل حل ٤٦٦
الشام ٢٩٢	دبر الشام ١٧٠
الشابة ١١٧ ، ٢٠٠ ، ٢٨٠	الشاه ١٣٦ ، ١٣٤
شاه بلوط ٢٥	الشاهيات ٢٧٩
شاول يونه اليهودى ٢٤٨	الشيدان ٣٤٩
شباطى ١٠٠	الدكتور شبل شميل ٤١٩
شيب ٣٧٠	شناه بغداد ٣١٩
شر الناس من ملحه على ركبته ٤٦٨	
الشراوات ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٩٤	
زرعهم وطعامهم ٢٩٦ مضى لفظ الثمرات ٢١٠	
اخلاقهم وعوائدهم ٣٠٠ شرح النسابه فى نفسه	
الشافيه ١٢٩	
شرح مقامات الحريرى لطرزى ٢٦٨	
شرطا الهر شطاء ٣٠٤	الشرق ٤٥٦
شركة بواخر وطنيه على الفراتين ٢٧٦	
شركة تجارة سراكب البصرة ٢٧٦	
شركة النفط الانكليزية الفارسيه ١٧٦	
شروجين ٢١٨	شريف مكة ٢٧٦
الشريف الموسوى ٣١٢	شجرة الرياض فى مدح النبي الفياس ٤٠٧
الشجير ٣٩٩	الشحمان ٢١٨

شط الحى ٥١	شط الحية ٥١
شع العرب ١٢٦ ، ١٧٦ ، ٤٨٢ ، ٢٢١	
شط العمى ٥١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦	
شعلا التهر شرطاء ٣٠٤	العطوة ١١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
شطرة المتفق ٢١٨ ، ٥٠	الشطيط ١٢٨
شعبا دجة ١٨٧	الشية ٣٦ ، ١١٥
شعلان ٢٢٥	شغاته ١٥٤
الشق ٢٢٧	الشقة ٢٢٧
شقرآ ٤٣٠ ، ١١٥	الشقيقة ٢٢٧
شكرنا ٦	الشعاس فراميس الوغسطي جيران
الشعيازي ٤٢	٢٦٨ ، ٢٣٤
شمخ ٣٠٥	شمخر ٣٠٥
شمر ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٤٣٧ ، ٤٩٢	
شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القامري	
الشافى ١٢٩	
شمعة ٢٨٦	شمعدان ٢٥٧
شعلان ٢٨٠	شمندوغير ٢٦٠
الشهاب احمد الحفاجي المصري ٣٠٧	
شهار ١٦٧	شهر نوقان ١٥٦
شواى الهند ٢٤٤	احمد شوقى ٤١٩

- الشول ٢٩٦ الشوندر او الشندر او الشندر ٣٧٣
 مسجد الشويحات ٤٧٥ الشياطين ٤٥٤
 الشيخ احمد آل عبد الرسول ٤٠٧
 الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ناصيف اليازجى ٤١٦
 الشيخ خليل اليازجى ٤١٨ شيخ الشارجه ٢٧٣
 شيخ الشريعة الاصفهانى ٢٧٥ ، ٣٢٢
 شيخ شعر ٢١٤ شيخ عشيرة شمر الجديد ٢٧٧
 الشيخ كilde ٥٧ الشيخ محمد محمود الشفيطى ٤١٨
 الشيخ ناصيف اليازجى ٤١٣ الاب لويس شيخو اليسوى ١٤٨
 ١٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٤١٩
 السيدان ١٣٤ ، ٣٤١ شيراز ٢٧٧
 الشيعة ٧٣ شيرخان ٣٥
 الاب شيل الدومنى ٢١٨ شيوخ البدور ١١٥
 ص
 صائب ٤٥٦ الصائبة ١٦٢
 الصاع ٣٢٢ صاحب الامر ١٤٤
 صاحب الزمان ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦
 صاحب العصر ١٤٤ آل صادق ٣٢٠
 الاستاذ صارة ٨٩ صاعد الاندلسى ١٦٢
 الصاعقة ٤٥٦ ان صاو ٣٩٠

السيد صالح السيد مهدي ١٥٦	البر صالح الشيخ ١٤١
السيد صالح القزويني ٣٢٩	ابن الصباح ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٤٣٨
الصبة او الصبا ٧٨ ، ٤٧٣	الصبح ١٣٤ ، ٣٤١
في العبر ٤٤٠	كتاب الصبوح والنبوق ١٢٩
محبته على ركبته ٤٦٨	الصحة في بغداد ٣٦
محن الشمالان ١٩٩	مخيفة الزهور ٣١١
ابو صخير ٣٢٥	سدي بابل ٤٥٦
السيد صدر الدين ابو محمد الحسن ٦٣	
الصرفان ٤٤٤ الصغار ٣٧٢	الصفة ٤٧٣
عبد آل صفوق ٣٢٥	صفي الدين الحلي ٤٦٢
الصفيح (التثك) ١٩٣	صقر ٤٤٢
الصقور ٢٤٣	صلاح الدين ابن ابيك الصفدي ٣١١
الصلب ٢٠٧	الصلة ٢٠٧ ، ٢٠٥
الصلب ٢٠٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦	الصلبية ١٣٥
الصلبيون ٢٠٨	الصليلات ٢١٣ ، ٢٠٥
كيفية لفظه الصليات ٢١٣	اراضي الصوان ٢٩٦
صور ٣٥٨	سولي ٤٧٦
صور ٣٥٨	سويط ١١٤
الصوينخ ١٢٨	الصبحاني ٤٤٤
صبا ٣٥٨	

ص

- الضائب ١٧٥ ضبط اسم الحبسية ٤٣١
ضبط كلمة العوة ٢١٣ الضبع ١٧٤
الضبططري والضبططري ١٧٠، ١٧٤، ضبططع ١٧٥
الضبططى والضبططى ١٧٤ ضفاف اللغات ٢١٧
الضفاف ٢١٥ الضفوف ٢١٥
ابن الرشيد والضفير ٤٠٨ الضفير ٤٤، ٩٧، ٩٨، ١١٤، ١١٥
١١٦، ١١٨، ١١٩، ٢٠٨، ٢٧٧، ٤٣٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٣
ضم المفتوح ١٧٢ ضم المكسور ١٧٢
كتاب ضوابط الأصول ١٤٠ ضواحي الزبير ٣٦
الضياء ٤١٩ الضيعة ٢٢٤

ط

- الطابع ٢٩١، ٣٠٠ الطابوق السلطاني ١٦٥
الطابوق ١٣٦، ٢٩١ طاعة الميثاق ٤٩٠
الطاعون في ابي شهر ٤٩٢ طاق ٢٥٨
طالب بك النقيب ٤٩١ طالب باشا ١١٩
طاهر بن الحسين ١٨٤ الطبرزد ٤٠٢
طبرستان ١٤٩، ٣٧٢ الطبرى ٧٥، ٣٧٠، ٣٧١
كتاب طبقات الامم ١٤٩ طبقات الادباء ٤٨٤
الطيب ٤١٦ طثر ٤٧

طراشيش ١٣	ضارستان ٤٧٦
الطرمای ٣٧٣	طرمای ٣٧٣
طلستوى ٣٥٩ ، ٣٦٠	الطرشى ٧٣
الطخوف ٢١٥	طلعت بك ٢٠
ابن طقوس ٢٣٤	ملاح آل طغيش ٣٢٥
الطاورى ٤٩٦	الطورانى ٤٩٦
الطاوية ٢٢٣	الطوف ٤٧٣
طيسفون ٢٦١ ، ٢٩٠	طلال ٢٢
ظ	
الظن ٤٤٢	الطرائف ٤٥٦

ع

الغازار خضورى ٢٤٨	العارض ١٨
ارض العاشق ١٣٩	العاشق ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩
العامه ٤٧٣	العاقب ٣٥٤
الوزير ابو عامر بن عبدوس ٣٩١	بنو عامر ٤٨ ، ٤٩
بنو عاملة ٣٥٧ ، ٣٥٨	عاملة بن بيا ٣٥٧ ، ٣٥٨
اتجوز الكتابة بالافه العامية ٢٣٨	العامية ٣٢٦
عاينه ١٤٣	عانه ١٥١
عبادان ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤	عباد بن حصين الحبلى ١٢٤
عنى عبادان وبريم ١٢٤	مذهب اهل عبادان ١٢٧

عبد الكريم ٣٦٧	عبد الحنان ١٢٥
عبد المسيح ٣٥٤	عبد الملك بن مروان ١٢٤
عبد الهادي نجا الاياري ٤١٤	عبد هرون الرشيد ١٢٧
عبد بن وائل ٤٧	عبد الوهاب باتا القرطاس ٢٢٩ ، ٤٩١
عبد الوهاب بن حسن بن جعفر ١٢٩	
العبر ٢١٦	العبرات ٤٧٣
العرب ٣٠٤	العبودة ٢١٨
العتاة ٣٧٨	عتبة ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٣٧
عتوى الجدوع ٤٧١	عتيبة ٤٥٤
آل عثمان ٢٣	عثمان بن عبد الله بن بشر ٤٨٨
عتيين ٤٥٤	المعجبة ٣٩٦
بنو عجل ٤٨	المجلة ١٠٦
المعجمان ١٧ ، ٧٨ ، ٣٢١	عجمي او عجمي بك السمدون ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ٢٧٧ ، ٤٩٣
عدد سكان نجد ٦٨	عدد اعراب التمرارات ومحل وجودهم ووصف بلادهم ٢٩٥
عدد التمرارات ومحل وجودهم ٢١٠	
العدمية Nihilisme ٣٩٠	
المراق ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٨١	
١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦	

٤٩٤، ٤٨٣ ، ٤٥٦ ، ٤٣٧ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧، ٣٨٧	
ام العراق ٣٩٢	المعراق العجمي ١٧٦ ، ١٨١
العراق . فضل اهله على سائر اقوام الاقلاق في جمع شتات لغة العرب ٧	
صربنة ١٠٩	العرب ٣٠٤
العريية ١٠٦	هرس الجليلو ٤٦٤
عجة العرقان ٣٥٧	العروس ١٣٦ ، ٣٤٠
بنو عزام ٢١٤	العزير ٣٧
المساكرة ٧٨ ، ١١٩	العشار ١٢٠
عشار البدور ١١٨	عشار ربيعة ٢١٨
عشار السماوة ١١٦	عشار المعجمان ٣٣
عشار عفك ٢٨١	الغنى ٤٠٣
عشيرة ابو جمعة ٢٧١	عشيرة ابو عايتو عشيرة الفتة ٢٨٠
عشيرة الحزاعل ٣٢٠	عشيرة الخوالد ٨٠
عشيرة السويلكات ٢٤٣	عشيرة الشبل ٢٠٠
عشيرة الشوينجات ٤٧١	عشيرة الضفير ١١٣، ٧٨، ٣٣
عشيرة كعب ١٢٧	عشيرة كابر ٣٥
عشيرة بني مالك ٧٨	عشيرة البومدالي ٤٧١
عشيرة المواشط ٤٧١	عشيرة بني حقيم والبدور ١٩٩
عصا موسى ٤٥٦	المصر الجديد ٤٠٧
عصر المأمون ٩٥	عصفور ٤٩

عضد الدولة الديلمي ٤٧٢	عضد السلطان ٢٤٧
المطاع ٣٥٣	الطر ٢٥٨
عطلة ٢٦٠	عطوة ٧٩
عقبة حلوان ١٤٩	العقد المتلالي في حساب اللالي ٢٦٤
العقر ٣٧٥ ، ٤٤١	عقر الحديدة ٤٤١
عترقوف ٣٦٤ ، ٣٦٥	العقل المكسوب والسموع ٣٧٩
عالمز ٢٥٨	العقيدات ٢٤٣
العقير ٣٣	العقيق ٥٠
عقيق بن عقيل ٥٠	عقيل ٢١٨ ، ٢٥٤
العلم ٤٥٦	مجلة العلم ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٩٦
العلم . ابيات في مدحه ١١	العلم المورث في ايات الحدوث ٣٥٩
علماء التجف ومجتهدوه ٣٢٢	علمدار ٢٥٧
السيد علوان ٣٢٥	العلوم في الخبسية ٤٣٨
علي ٣٣٣	علي ابن احمد الغزالي ٦٠ ، ٦١
علي باشا القليل ٩٦	علي بن الجهم في الجفري ٣٤٢
عني الخلف ١٤١	علي السقا ١٨٨
علي بن عرفيج ٤٣٤	علي ابن ابي العشار بن الغزالي ٦٠
علي بن محمد الجواد ١٤١	الشيخ علي بن محمد السويدي ٩٧
علي الهادي ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣	عليوى الرخيص ٢٨٠
العمارة ٢٤٤ ، ٣٦٧	عمان ١٩ ، ١٨١ ، ٢٨٣

عيون مياه معدنية ٣٥٠

عيون القار ٣٥١

عيوني اليحط بالسكة رق ٣٨١

غ

غاة ٩٥٩

غاز ٢٢٠

كتاب غاة المراد ، في الحيل الجياه ٤٨٦

الغراف ٥١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٢٤

غرق سفن جسر بغداد ٩٩٨

٢٢٦ ، ٢٢٥

الغريب ١٣٤

الفرق ٣٦

آل غزاة ٧٨ ، ١١٩ ، ٤٨٩

الغريبة ٣٣٨

غزالات ٢٠٠ ، ٣٢٤

الغزالي ٥٩ ، ٦٠

غلاسكو ١٢٣

غصيب ١٢٧

الغواليه ٥٧

القننى وغير القننى ٢٠٨

الغورلى ٣٢

الغور ٣٦٥

غولدرجر ٨٨

القول ١٧١

غية صاحب الزمان ٨٣

ف

الفلاني ٢٣٧ ، ٣٨٠

فاخود وفاخورة ١٨٣

فاطمة الزمراء ٣٨٧

فارسان ١٥٠

فالح باشا السعدون ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٢٣٥

فاعل بمعنى فاعلة ١٧١

الفاتوس ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٩٧

كرنيليوس فاندريك ٤١٣

الفوز المبراد في تاريخ بغداد ٤٠٥ فيروز سابور ٢٦١
جزائر الفيليين ١٧٩

ق

- | | |
|--|-----------------------|
| القائم ١٤٤ ، ٤٣١ | قائد المجنبه ٢٠٠ |
| القارة ٤٤ | سرداب القائم ٣٤٦ |
| ابو القاسم صاعد الاندلسي ١٤٩ | القارلجيه ١٥٠ |
| القاطول ١٤٠ ، ٣٤٠ ، ٤٧٦ | القاسمي ٣٦١ |
| القاف ولفظها كالكاف الفارسيه المثلثة ١٣٨ | القاف ٤٢ ، ١٣٨ |
| قبائل الرولة ٣٣ | قالي ١٥٤ |
| قبنان ١٢٢ ، ١٢٧ | قباب حميد ٣٧٢ |
| قبة غيبة صاحب ابن الامام | قبة الاسلام ٣٩٢ |
| الحسن المسكري ١٤٤ | |
| قتل وسرقة في خان الخزوم ٢٤٨ | قيقة الغنمي ٢٠٨ |
| قندر صبريه ٣٠٤ | قنداد (ترامواي) ٤٥٥ |
| قدوم طالبين فرنويين للتقيي | قندري ٣٥٦ |
| في الاحيمر ٣٢٢ | |
| القديس اوغسطين او اوغسطينس ١٩٥ | |
| القراءة والكتابة عند اعراب الشرارات ٢٩٩ | |
| كتاب قرة العين ، في تاريخ الجزيرة | قرية الطماء ٤٧٠ |
| والعراق والهرين ٤٠٥ | |

القرية ٣٦٥	القرطبي ٣١١
القرية ١١٢ ، ٢٢١ ، ٣٦٧	القرمز ٥٤٩
القرى ٢١٠	قره قواق ١٧٣
القرية الخضراء ٢٨١	القرية ٢٢٤
قريش بن بدران بن مقلد ٤٧	قريش ٤٤
القرويني ٣٨٧	القزاونة ٣٨٧
السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩	السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩
القزوينيون ٣٨٧	آل قزويني ٣٨٧
مختارات من شعر السيد صالح القزويني ٣٨٢	مختارات من شعر السيد صالح القزويني ٣٨٢
السيد آغا القزويني ٣٢٢	السيد محمد القزويني ٣٢٢
القسطاس ٣٦١ ، ٤٥٦	قسطا ٣٥٢
قسططين ٣٩١	قسطاي بك الحصى ٤١٩
القشفة ٤٠١	القسططينية ٢٢٨
قصة الثصار ١٢٨	القصة ٣٣
قصر بستان الايتاخية ١٣٤ ، ٣٤١	قصر ابيدوس ١٠١
٢٨٩ ، ٣٣٣ ، ٢٩٢	قصر بخت نصر الملك ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٣
قصر الخليفة ١٧٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣	قصر خالد العمون ١١٥
قصر العاشق ٩١	قصر شبرين ١٢٣
قصر الماحوزة ٤٧٨	قصر الوفور ٢١٨
قصر المختار ١٣٤	قصر المتوكل ٤٧٦

القسم ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢١٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤	القضاء ٣٥٨
القضاء على صحف بغداد ٤٥٥	قضاء الجف ٢٢٨
القطار ٢٦٠	القطاع ٣٠٥ ، ٣٠٦
قطاريون ٥٦	قطر العراق ٣٣٠
قطيفيا ٣٧٠	قمر دجلة ١٩٨
القفشليل ٤٠١	ابن القفطي ١٩٠
القلاند ١٣٤ ، ٣٤٢	قلاية العمر ٨٢
قلب الجمل ياء او بالعكس ٣٩٦	قلب العين المهملة غينا معجمة ١٧٥
	قلب الكاف جيم فارسية مثله ٣٧٨
	قلب الهمزة هاء او ابدال الهمزة هاء ٢٥٣
قلمه الجالسية ١٣٥	قلب الواو ياء ١٧٢
قلمه سكر ٢٢٣	قلمه الرمادي ٢٥٢
قلمه صقر ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، القلقشندي ٢١٦	قلمدان ٢٥٧
قنتج ٤٥٦	قين ١٨٣
قترانيون ٥٦	قنارية ٥٦
القورنة ٢٢٠ ، ٢٢١	قورين ٢٢١
قولة ١٦٣	قوهات ١٠٧
القوير ١٣٨	قبس ٣٥٤
القيروان ٢٢٢	

هل كان اعنى قيس نصرانياً ٣٥٤ قيس بن المتفق ٤٨

ك

- | | |
|---|---------------------------------------|
| البونه كائناني ٨٨ | الكارو ١٣٨ |
| كازم الازرى ٤٦٣ | كازم الدجيلي ٩٤، ٣٠٢، ٣٤٨، ٣٥٧ |
| | ٤٧٩، ٤٤١ |
| الكاطمية ٢٤٧، ٨٥، ٢٢٢، ٢٧٥ | |
| الكاف الفارسية المثلثة ٤٢ | كاني محارب ٣٥٦ |
| الكاتور كامل سليمان الخورى عيسى ٤٠٨ | |
| الكبد آ ٣٣٨ | الكبريت ٣٤٩ |
| الكيثات ٥٧ | كتباريون ٥٦ |
| كربلا ١٠٦، ١٥٨، ١٥٩، ٢٢٨، ١٤٠، ٢٤٣، ٢٧٥، ٣٢١، ٣٢٢ | |
| الكرج ١٤٩ | الكرخ ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٥٦، ٤٧٨ |
| كرخ سامر آ ٣٤٦ | كرخ فيروز ٢٤٦ |
| كرداني ٥٦ | كرديم ٥٥ |
| الكرك ٢٩٥ | سؤال الى العلماء ولاسيا المتصوفة منهم |
| | بخصوص قدم الكرملين ١٨٤ |
| الكرمة ٣٦٥ | كرمه وزمه ٤٥٦ |
| كرمنشاه ٢٤٧ | كزداني ٥٦ |
| كسداني ٥٦ | كسرى ٣٨٨، ٣٨٧ |
| كسكريون ٥٦ | الكسوف والخسوف في س (١٩١٢) ٣٠٠ |

الكشرايون ٥٦	الكشدانيون ٥٦
كشل ١٥١	كشك ١٥١
كضب ٢٥٨	كص رأس وميت خبر ٤٦٧
كعبة نجران ٣٥٤	الكعبة ١٨٨
الكفكير ٤٠١	الكفل ١٥٩
كلاص ٢٦٠	الكلاذنة ٥٧
الكلدانيون ٥٦، ٥٧، ١٦٢، ٢٥٣	الكلدانية ١٥٠، ٥٧
الكلك ٤٧٢، ٤٧٦	كلدية ٥٧
الكلم التركية ١٥٤	كل ٤٦٥
الكلية الاعظمية ٣٢	كله ٤٦٥
كاريون ٥٦	الكليدارية ١٤١
كنانة ٢١٨	الكميت ٢٤٥
الكنترانيون ٥٦	الكنتاريون ٥٦
كنج ١٦٠	الكنياريون ٥٦
كوارا ١٣٧	كنجاهات ١٤٩
كوت الامارة ٤٩٠	الكوت ٢١٧
الكوتابيون ١٥٠	كوت ننة ١٢٨
الكوتابيون ١٥٠	روبر كولدواي ٢٦١
كورة ١٨٣	(مامرد) نلكودة ٨٠
الكوفة ١٥٩، ٣٧٠	مدينة كودش ٢٦٢

الكوفيون (العلماء) والبصريون ٨ — ١١	
كونيا ٢٦٠	الكويت ١١٧ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٨
٢١٥ ، ٢٨٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٨٤	
كلية الكويت ٤٩٣	كوس ٢٦٠
كوير ١٣٧	كويرس ٢٦١
كويرش ١٦٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١	كيدر بورتر ٣١٧
كيرس ٢٦٠ ، ٢٦١	كيرش ٢٦٢
كيرش ٣١٦ ، ٣٢٢	الكباريون ٥٦

ل

المؤلة ١٣٤ ، ٣٤٢	لابن ٤٢٢
اللاسلكي ٢٧٢ ، ٢٧٣	لافي جامع ١٨٥
لاود ١٥٢	لاوذ ١٥٢
لاونارس Léonard ١٩٠	الباب ٣٨٧
لباس اصراب التشرارات ٢٩٩	
لبق ٢٥٨	لبنان ١٧٠
اللتات . منافع تدويها ١٤	لجش ٢١٨
مجلة اللجنة الامبركية الشرقية ٣٢٨	
لحد ٢٥٥	لسان ٤٥٦
لسان الصدق ٤٥٦	اقعة الدم ٤٤
اللغات والالغيات ومنافع تدويها ١٤	

كتاب في لغة الحديث ١٨٦	لغة العرب ٤٥٦
لغة بغداد ٣٢٨	القاتل وسائر الطير القواطع في
	ديار العراق ٣٢٤
لكنو ٢٠	الجمع ٢٧٣
لجنة ١٨١	لندن ١٢٣
لندن الصغيرة ١٢٣	لوح ٢٧٢
القوحة ٣٥٢	لوندرة ٢٧٠
لورا ٢٤٨	ليس وراء عبادان قرية ١٢٧
الاب لوليس الكرمل ٣٣٩، ٢٩٤	ليش ٢٥٦ آية ٢٥٨

م

ماء الدفرة ٣٧	المائة ٣٤ ، ١١٧ ، ١١٨
ما تخلف النار الا رماد ٤٦٧	مار آيا ٢٦١
الماجريات ٣٦١	الماحونة ١٣٤ ، ٣٤٢ ، ٤٧٩
مادبا ٢٩٥	ماذا يرى اليوم في سامراء ١٣٤
ماردين ٩٧ ، ٩٨	آية الله المازندراني ٣٢٢
ماسيدان ٣٧١	لويس ماسينيون ١٨٥
الماعة ٢٧٢	بنو مالك ٣٦ ، ٤٤
المامون ٨٥ ، ٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٣٦	
مانشوسو ٢١٨	المانوية ٢٣٦
الدكتور ماينر ٢٦١ ، ٣٢٨	مبارك الصباح ١١٨ ، ٤٩٣

المباني الحديثة في البريم ١٧٦	مبدر ٢٤٢
البندقة ١٠٥	المبرق ٢٧٣
مبعوثو العراق ٤٩٠	المثاله ١٨٩
متحف ١١١ ، ٣٩٥	متحفه ١١١
متب ٢٢	التكهفة والمكتهفة او المتفقه ٢٨
مقن الفرات ٢١٧	التوحش ٤٩٦
الموكل ٩٠ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٤٢ ، ٣٤١	
٣٤٤ ، ٣٤٣	منلوة ٢٧٨
القصر بالتوكلية ٣٤٢	مت ٣٠٤
المنيب ٤٩	المجازات النبوية ٣١٢
المجتهد الشيخ محمد تقى الشيرازي ١٤٢	
المجتهدون والعلماء في النجف وفتاويهم بخصوص حرب ايطاليا ٢٧٣	
مجتهدو النجف ٤٩٢	المجر الصغير ٢٤٤
المجنس والمجنه ٣٣٨	المجمل ٤٦١ ، ٤٦٢
محول ٢٧٨	معيد بك ٤٩١
كتاب محاضرة الأبرار ، ومسامرة الأخبار ، في الادبيات والتوارد	
والاخبار ١٨٤	المحرزي ١٢٥
محرش ٤٣	محل روبرت فان كاوز وشركاه ٤٩٥
محل وجود العونة ٢١٣	مجلة العوينه ٤٩٤
محد ٢٥٥	السيد محمد ١٨٣

- محمد ٣٥٥ محمد بن اسحاق ١٨٧
 محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي الدمشقي ٣٦١
 الشيخ محمد حسن ٣٣٣ الشيخ محمد بن آل كبة ١٤٢ شيخ محمد
 حسين القميشي ٣٢٢ السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي ٤٧٤
 محمد الدوري او الدري ٤٧٤ ابو محمد الرشاطي ٣٩٠
 محمد رشدي افندي الحكيم ٣١٢ محمد رشيد افندي الصغار ٣١١
 محمد الرشيد ٢٢ محمد رضا الشيباني ٢٢٦ ، ٤٦٤
 محمد زكي پاشا ٣٦ محمد السباعي ١٩٤
 محمد ابن الشيخ طاهر السماوي ٤٠٧
 محمد بن عبد العزيز بن مانع النجدي ٤٨٨
 محمد ابن عبد الملك ١٦٩ محمد بن عبد الوهاب ١٨ ، ٤٣٧
 محمد عبده ٤١٨ محمد المصبي ١١٥
 السيد محمد علي شاه عبد العظيمي ٣٢٢
 محمد علي شاه ٢٤٧ الحاج محمد علي الشهير بالصفار ٣٣٣
 محمد بن فرخان بن روزبه ابو الطيب الدوري ٤٧٤
 الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحباط ٤٤٤
 وفاة حجة الاسلام الشيخ الملا محمد كاظم الخراساني ٢٧٥
 محمد كاظم الطباطبائي ٢٧٤ محمد كاظم اليزدي ٢٧٣
 السيد محمد الكاشاني ٣٢٢ محمد افندي المشيرقي ٣٥٩
 محمد الملا خليل ٤٧١ محمد التنصير ٣٤١

السيد محمد مرتضى ٦١	محمد هادي افندي ٣٦١
محمد وزير الحلاله ٢٨٠	محمد البلياني ٢٤٥
المهمرة ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٨١	
محمود ٣٣٣	محمود جاي الشايندر ٤٥٥
السيد محمود شكرى افندي الآلوسى ٢٣٠ ، ٤١٩	
محمود شوكت پاشا ٤٩١	المحمودية ١٠٧
محي الدين بن عربى ١٨٤	محي الدين الكيلانى ٤٤٠
المختار ١٦٧ ، ٣٤١	مخزومى ١٨٥
المخلص ٤٥٨	مخلص پاشا ١١٧
المداين ٢٦١ ، ٣٧٢	مدارس فى البحرين ٣٦٨
مدارس سامراء ١٤٢	مدحت پاشا ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٥٨
مدرسة الاعظمية العاليه ٢٤٥	مدرسة الامان فى بغداد ٢٤٢
مدرسة التعاهد الاسرائيلى ٧٧	مدرسة الوطن ٤١٣
المدقع ٢١٣	مدير جريدة الرياض وصاحبها سليمان الدخيل ٢١٦
مدين ٣٩٥ المدينه ٢١٢	مدينه ٢٢٤ ، ٢٧٧
مدينه السلام ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢	
المذار ٢٢١	مذهب بروكس ١٩٢
مراد بك شقيق محمود شوكت پاشا ٤٩١	
مراقده ومقابر سامراء ١٤٢	المراطه ٤٠٤
المربع ٣٧٨	مرتضى ٦٠

مرجايوت ٤٨٥	مرج ٣٨٢ ، ٤٧٠
الحاج مرزا محمد السلماسى ١٤٣	مرد ٢٥٨
المرزوق ٣٠٣	مرزة ٤٩٠
المرج ٤٤٩	مردوخ شاپكز دابى ٣٩٢
المرقع ٣٠٦ ، ٣٠٥	المرغة ٤٠١
مرمرس ٣٦٨	مرقة الصوفية ١٨٥
مردوخ ٥٧	مرو ١٥٠
مزمهر ٢٤٢ ، ٤٧٢	مريم ٢٨٢
مسابقة ٤٨٩	مزيدباشا السعدون ٧٩ ، ٤٩٣
مساكن الهميم ٢١٢	مساعد ١٥١
المسجد الجامع ١٣٤ ، ٣٤٢	المسامرات ٢٦٦
المسرة ٣٢٠	مسجد سلمان ١٢٣
المسرهد ٥١	المسرح ٤٤٩
مسقط ٣٦٥	المسعودى ١٢٠ ، ٣٧١
مسكين الدارمى ٤٦٩	مسكنة ٣٤
مسلم ١٨٧	مسلط ٧٩
مسعود ٣٨٠	مسلم بن قريش ٤٧
١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٠٩	المسب ١٠٨
اسكندر افندى دارد مسيح ١٨٦ ، ٢٦٩	المسبح ١٨٥
المشاركة ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	المشارة ٣٥٢

- المشارفة والانتقاد ٣١١ كتاب مشارق الانوار ١٨٦
 المشخاب ٢٤٢ مشرب ٤٠٠ ، ٤٠١
 (بحقة) المشرق ١٤٧ المشكاة ١٦٣
 مشهد على بن ابى طالب ١٢٦ ، ٤٨٩
 مصالحة عجمى بك السعدون وحمود بك السويط ٢٧٧
 مصالحة العشيرتين بحقة بنى لام وعشيرة البودارج ٢٤٤
 مصباح الشرق ٤٥٦ الشيخ مصبح العرفج ٣٤ ، ٣٦
 مصر ٢٢ ، ٣٠٩ مصرف انكليزى فى بغداد ٤٩١
 مصطفى صادق الرافى ٤١٩ الشيخ مصطفى الكاشانى ٣٢٢
 مصطفى نورى باشا ١١٧ المضحكات ٣٢٥ ، ٤٥٦
 مطارة ٢٢٩ المطالب المتبقية ، فى الذب عن الامام
 ابى حنيفة ١١٠
 المطالع ١٨٧ مطبعة دار السلام ٢٦٧
 المطر عند اصحاب الشرارات ٢٩٨
 ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ٢٦٩
 شرح مقامات الحريرى للمطرزي ٢٦٨
 المطلب ٣٠٢ مطموع ٣٨٠
 المطفحة ٤٠١ المطييون ٤٤
 مطير ٤٣٧ المطيرة ١٣٨
 الاستاذ ابو على الحسن بن المطهر البهاورى ٤٦٢

المعاجم العامة في اللغة العربية ٣٢٦	
أبو عبد الله المعتز ٤٧٨	مقالة معاني العقل ٣٨٠
المعتز ٣٤٢، ١٣٨	المعتز ٨٥
معان ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٤	المعصم ٨١، ٨٥، ٩١، ١٤٣، ١٦١
١٦٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧	
المعتض بالله ٣٧١	المعتمد ١٣٦
معجم الأدباء ٤٨٤، ٤٧٢	معد بن الحسين بن معد الموسوي ١٤٥
معروف أفندي ٣٢٥	الشيخ معروف ٨٥
المعشوق ١٣٦	المعط ١٧٥
معطة ١٧٥	معطاة ٢٥٨
معمل (فبرقة) ١٨٠	المعموري ١٢٨
مقاصات القول ٤٧٩	مقداد ٣٨٩
مقداذ ٣٨٩	مقدام ٣٩٠، ٣٩٢
مقدان ٣٨٩، ٣٩٢	مقدان ٣٩٢
المنط ١٧٥	المنطة ١٧٥
المفازة ١٦	مفتاح الراح ، في امتداح الراح ١٣٣
مفتاح الارواح ١٣٣	مفتش العراق ٤٩٣
مقتول ٢٨٠	مفخرة ١٨٣
المفرة في هيت ٣٤٩	مفردات عوام المراق ٤٩٥
المفردات الكلدانية ١٥٣	مفصفر ٢٢٠

مقامات الحريري ٢٦٨ ، ٢٦٩	المفلى ٢١١
مقبرة الشيخ ١٠٨	مقبرة الامام الاعظم ١٤٣
(مطبعة) المقتبس ٣٦١	(مجلة) المقتبس ٣١٢ ، ٤١٩
مقدمة لغة العرب ١	مجلة المقتطف ٤١٩
مكة ١٨٨	ابن المقفع ٣١٥
مكتب الاثاات الاسرايليات ٢٤٧	مكتب اهل في الهويدر ٢٤٢
مكتب التعاهد الاسرايلى الجديد	
في خاتين ٢٧٩	مكتب الحقوق ٢٧٠
ابن المكين ٣٩١	المكثفة ٣١ ، ٣٢
ملاط [شيمت] ١٧٩	الملا سلمان ١٨٣
الملطوش ١٤٠	ملتان ١٥٠
الملوح ٢٧٣	الملامع ٢٧٣
١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٢ ، ٣٤٢	الملوية ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٣٤٢
الملح ١٣٤ ، ٢٧٣ ، ٣٤١	مسجد الملوية ١٦١ ، ٣٤٢
المانية ٢٣٩	المانية ٢٣٩
مناح ٣٤٨	مناة الطاغية ١٨٨
منازل العوازم والرشادة واشغالهم ٢١٥	الناقرة ١٣٤
المنابر ١٩٣ ، ٢٦٨	مناطرة الحامى والمتبى ٢٦٥
المسيح المنتظر ١٠٠	محمد المنتصر بن المتوكا ٤٧٩
مئذنة ١٧٨	المنجوحى ١٢٨

المتفج ٤١	المتفج ٤١
المتفق ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٨ ، ١١١ .	المتظر ١٤٤
١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ٢١٧ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ .	
٤٨٩ ، ٤٩١ ، نسيم ٤٥ ، ٤٦	
بنو المتفق ٤٤	متفقة ٤٣ ، ٤٤
المتفك ٤٢ ، ١١٨	منجلان ٣٧١
المنحة ٢١٢	المنحوت العامى واللفظ الدخيل
ابن المنذر ٣٦٤	في لغة بغداد ٢٥٥
المنصور ٣٨٨ ، ٣٩١	مدينة المنصور ٣٨٩
المنقور ٩١ ، ١٣٨	منو ٢٥٥
المنوار ١٩٢ ، ١٩٣	التوحى ٣٣
المنيار ١٩٣	المنبحة ٢١٢
المنير ٢٦٦	مهدرج ٢٢٠
مبطل ٣٦	مهيجير ١٣٩
الدكتور مكسون برخم ٨٨	المهدى ١٤٤ ، ١٤٦
مهدى الفاضل ٢٨١	السيد مهدى القزوينى ٣٣٣
محمد المهدى ١٤٣ ، ١٤٤	مسجد الواشط ٤٧٥
مؤسس الصهيونية ١٠٠	مواب ٢٩٥
موافى جمع ميقى ١٨٣	موال [ماليك] ٨٥
موجيل ٢٩٣	موسى بن عبد الحميد النسائي ٣٨٩

کتاب الموسومات الإسلامية ٨٨

- موشى كباى ١٩٧ الموصل ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ٢٢٩ ،
 ٣٧٥ ، ٤٤١ ، ٤٧٢ الموطأ ١٨٧
 مولتان ١٤٩ ، ١٥٠ المومض ٢٧٣
 موفق الدين ابو محمد عبد اللطيف البغدادي التعوي القوي ١٧٣ ، ٣٠٥
 موقان ١٥٠ موقع الحبيسة ٤٣٠
 المولانى ٣٧٥ ابراهيم المولى ٤١٨
 ميدان النفط ١٢٣ الميرزا السيد حسن الشيرازى ١٤٦
 الميرزا زين العابدين السلماسى ١٣٩
 الميرزا على نقى الطباطبائى ٣٨٥
 الحاج الميرزا محمد السلماسى ١٤٣
 السيد الميرزا محمد حسن الحسينى الشيرازى ١٤١

ن

- ارض نافعة ٤٧٦ نائفة ١٨٧
 نائفة بنت ذنب ١٨٧ نائفة بنت زيد ١٨٨
 نائفة بنت سهل ١٨٧ الناجية ١٥٩
 ناحية البحرين ١٢٦ النار النائية ٢٢٠
 النارجية ٣٨٣ ناصر الدين شاه ١٤٣
 ناصر السعدون ٢١٩ الناصر لدين الله ١٤٦
 الناصرية ٣٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٤٠

- ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٩٩ ، ٤١٩
 ماظم باشا ١١٢ ، ٢٧٦
 مايت ٣٥٨ ، ٤٤٩
 المية ٤٠٧
 الميط ١٧٢
 الميط العراق ٥٨
 آل نهران ٣٢٤ ، ٣٢٥
 نبويل ٢٩٣
 بواكر أصر ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٦
 بجد ١٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٣٦٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٨٨
 اخلاق اهل بجد ٦٣
 بجارة اهل بجد ٦٤
 ديار بجد ٤٣٤ ، ٤٥٤ ، ٣٦٦
 زراعة اهل بجد ٦٥
 صناعة اهل بجد ٦٦
 موقع بجد وحدودها ١٦
 هو آء بلاد بجد ٦٧
 لجنة بجدية ٤٥٤
 ببيب الحداد ٤١٨
 ببيب البستاني ٤١٩
 ببيدي ٧٩
 ببران ٣٥٤
 البجف ١٤١ ، ١٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠
 البحت ٣٣٣ ، ٣٨٢ ، ٤٨٩
 البحت ٢٥٥ ، ٢٧٣
 البحت في البغات الاوربية ٢٥٦
 بدير ١٧٣
 بدير خاتون ١٤٣ ، ١٤٤
 الرديان ١٥٥
 بربديان ٣٠٣
 اسب الى الاعلام عند اهل البصرة ١٢٥
 سيب البستاني ٤١٩
 بيب البور ٢١٨

نصيبين ٩٧	نصر الهرري ٤١٨
نظر تاريخي افوى انتقادى ٤٠٩	النضر بن شميل ١٤٧
نظرة عامة في لغة بغداد العامية	نظر عام في الصايلات ٢١٣
نظرة وداع لبلاد نجد ٦٨	١٥٣ ، ٦٩
النفعات ٤٠٧	النفاطة ٣٥٠
نقى ٨٠	النفود ١٩ ، ٢١٤
٢٣٣ ، ١٨٨	نقد طبع كتاب و طبقات الامم ، ١٨٨ ، ٢٣٣
٤٤٧ ، ٣٩٢	نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٣٩٢ ، ٤٤٧
المنق ٢٥٨	النقطة ٣٦٧
٢٢٧	نعمان افندى الاعظمى ٢٤٥ نعمان خير الدين الاكوسى ٢٢٧
١٢٤	النعم ٤٧٥ النمر بن قاسط ١٢٤
١٥٥	نمنمة ٣٢ نه ايسه ١٥٥
٢١٦	نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب ٢١٦
١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٨١	نهر بهمشير ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٨١
١٢٨	نهر الحياج او الحياك ١٢٨
٣٢١	نهر الحسينية ٣٢١
١٢٨	نهر الدعيى ١٢٨
١٢٨	نهر الشيخ ١٢٨
٥١	نهر الفراف ٥١
١٧٦ ، ٤٤٢	النهر وان ٤٤٢ ، ١٧٦
	نهر قفس ٣٠٩
	نهر الرصاصى ٤٧٦
	نهر العاصى ٣٠٩
	نهر البلاغه ٤٦٨
	نهر تاسرا ٣٧٣
	نهر الحدادين ١٢٨
	نهر الحفر ٤٧٦

نهر النيل ٤٣	نهر مهبوب ١٢٨
نهضة العلم في الكويت ٢٧٩	نهر يوسف ١٢٨
النيليسم ٣٦٠	نهر ٢٥٨
شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهري الشافعي ١٢٩	
النوادر ٤٥٦	نواجي الكويت ٣٣
النورة ٣٤٩	ام نوح ٣٢
نوري افندي ٤٩١	النوري ٢٧٨
	نولكه ٨٨



الهاء في آخر الالفاظ الفارسية ٣٠٣	
الهارون بن علي القط ١٧٢	الهاروني ٣٤١
ابن هاشم ٣٥٥	هاشم بن عبد مناف ٤٠٢
هاشم بن محمد الخزازي ١٣٢	هامبورغ ٢٧٠
الهامة ٤٤٩	هبة الدين التهرستاني ١٩٦، ٢٧٥
الشيخ عبد الهادي ٣٢٢	الهيش ٣٣٠
بنو هتم ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٣١٢	الهرجيني ٢٥٦
هداد ٣٩٠	هراوي ١٠٨
هز	٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨
١٦٦، ١٦٤	كتساب هز القحوف، في شرح قصيدة
	ابي شادوف ٤٤

أبو المنذر هشام بن محمد ١٨٨	هذان ٢٤٦
هندانة ٣٨٢	هندونة ٣٨٢
هو نسما ٨٨	مجلة الهلال ٤١٩، ٣٩٣
هلال المطيرى ٢٨٠	الهور ٣٦٥
هولاكو ٤٠٥، ٩٥	هولاندا ٤٨١
هند ٣٧٦، ١٩٨، ١٧٩	الهندي ٣٨٢
الهندية ١٥٩	الهور الكبير ٤٣٠
هور غربية ٨٨	الهويدر ٢٤٢
هيت ٢٥٤، ٢٥٢	ذكر هيت في التاريخ القديم ٢٥٣
هيت ومعادنها ٣٤٨، ٢٤٩	موقع هيت وحدودها ٢٥٢
ملح هيت ٣٥٠	هو أمهيت وماؤها وارضها وزراعتها ٣٤٨
هيرودونس ٢٥٣	البيضة ١٩٩، ١٢٠، ٣٧
هيكل نبو ٣٣٨	الهيكل ١٦٢

و

الوائق ١٦٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣	وادي ابراهيم بن رباح ١٦١
وادي الاسد ٢٥٢	وادي السرحان ٢١٠
وادي السلام ٣٨٨	وادي الفرات ٢٥٢
واسط ١٠٨، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٤٣	واعظ زاده ابي اسماعيل السيد مصطفي
	بوري الحسيني ١٩٩

واقعة الديوانية ١٩٩	والنفس ٢٣٥
واليس ٢٣٥	الواوى ١٧٢، ١٧١
الوتم ٢٥٣	الوثن ٣٥٦، ٣٥٥
وجدان ٤٥٦	وجع المفاصل ٣١٩
الوحشى ٤٩٦	الوحيد ٣٤١، ١٣٤
ورقة ٣٩٥	وركا ٣٩٥
الوزيرى ١٧٠	وصف القطار ٢٠١
ابراهيم بن وصيف شاه ٢٣٣	الوصفى ٢٣٣
وضعه ٢٤٨	وضع اللغات وخضوعها للطبيعة ٤٥٧
وط ٢٠٣	الوطن ٤٥٦
الوعوع ١٧٢، ١٧٠	الوعواع ١٧٢
ولى الدين يكن ٤١٩	الوهايون ٤٨٨
الوهاية ٤٣٩، ٤٣٧، ١٨	الوهدة ٤٧٦
وبسباخ ٢١٧	

ى

يا ٢٥٥	اليان ٤٨١
ابراهيم اليازجى ٣١٥	اليازجية ٣١٥
السيد حسون الباسين ١٤٠	ياقوت بنت مهيل ١٨٧
ياقوت ٤٨٤، ٤٧٢، ٣٧١، ٣٤٦، ٣٤٣، ٨٦	
يحيى ابن زباد الفراء ٣٩٠	الدكتور يحيى الدانمركى ٣٢٨

البرندج ٢٣٥	يزيد ٣٥٤
البريدية ٩٧	اليقوي ١٦٩، ١٦٦، ١٣٨، ١٦١، ٨٥
	٤٧٩، ٤٧٨، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٣
بما ٢٥٥	البامة ٤٩، ٤٨
البن ٣٦٥	بنوع الشفاء ٧٣، ٣٧
يهتف باسمه ٤٤١	يهود بغداد ٤٧٢
يوحنا بن ماسويه ١٩١	يوسف بك ١١٥
يوسف جرجس زخم ٤١٩	الاب يوسف لويس الكرملي ٣٣٩
يوسف يعقوب مسيح ٤٠٩	يخطه العلم في ديار العراق ٩٤
يلدبرم ٤٥٦	يونية ١٨٩

(نفيه) قد وقع تقديم وتأخير في ترتيب هذا الفهرس الهجائي ، لان منظمه وهو الشاب الاديب توفيق افندي ابراهيم ، كاتب ادارة مجلة لغة العرب ، حديث العهد بهذا التنظيم ، فالمعذرة المعذرة ايها القراء الكرام .

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صوابه
٧	١٨	غزالها	غزالها
١١	٩	يكن	يكون
٢٦	٧	تاسن زيد	زيد
٣٥	٢	صدرهم	صدورهم
٤٥	٦ (في آخر السطر)	المتفق	المتفق
٤٧	١٨	وعسى يقوم	وعسى ان يقوم
٥١	١٤	ابو حجيرات مجموع حجيرة مصفرة	حجرة . ابو حجيرات مجموع حجيرة مصفرة
٦٢	٩	امر زاد	امر ان زاد
٦٥	١٠	لو لا امرين	لو لا امران
٦٦	١٥	واعهداً واحد	واعهد واحداً
٦٨	١	ذو عنم	ذوو عنم
٥٧	١١	مريماً	رائماً
٧٢	١	الفرنساوية	الفرنسية
٠	١٢	بيد	قيل
٧٥	١٠	ترارة	توارة
٧٧	١٩	فمسي تزداد	فمسي ان تزداد

صفحة	سطر	غلط	صواب
٨٥	٩	واى انتصار	اى انتصار
٨٨	١٦	عنت على بالهم	عنت لبالهم
٩٦	٢	بمضم	بمضم
١٠٥	١٩	الفرنساوية	الفرنسية
١٠٧	٩	خان ازاد . خان البتر او خان المفرق	هو واقع عند مفرق طريق الحصة وكر بلا (وخان زاد) هو دون الحمودية من بغداد بساعة .
١١٠	٦	عسى تكون	عسى ان تكون
١١٣	١٤ و ١٥	ابن حويط	ابن صويط
		او صويط وكذلك في ص ١١٤	
١٢٣	٦	واى سرعة	اى سرعة
١٤٠	١٧	تصغير عظيم	تصغير عظم
١٤٢	١٣	التبريزى	الشيرازى
١٤٣	٣	من النحاس الاصفر	من الفولاذ
١	٣	زد : قال المجلسى فى كتابه بحار الانوار	
		١٢ : ١٧٨ ما ملخصه . وفى سنة ١١٠٦ هجرية وضع الخدم فى ليلة من الليالى	

صفحة	سطر	غلط	صواب
		<p>سراجاً في داخل الروضة في غير محله المصهود ، فسقطت من الفتيلة نار على بعض الفرش فاحترق الفرش والاختشاب والصناديق المقدسة ... ووصل خبر ذلك الى السلطان (شاه سلطان حسين) فامر بتمام اربعة صناديق في غاية التزيين والتزيين وضريح مشبك ، انتهى بحذف وتصرف في العبارة .</p>	
١٤٣	٩	<p>زد : واذا دخلت باب الحرم القبلي ، ونظرت الى اعلى ركنه الداخلى الذى يكون عن يسارك عند الدخول وعن يمينك عند الخروج ، ترى مكتوباً بالذهب مانعه : (قد تم عمل هذا الحرم الشريف بصناعة اقل (كذا) الحاج هادى المعمار) وترى ايضاً في جنب الكتابة المذكورة مكتوباً بالقلم المريض ما نصه : (كتب الفقير الى ربه عبد الهادى في سنة ١٢٦٢)</p>	
١٤٤	١	<p>زد : وترى في اعلى حائط الرواق الخارجى مكتوباً بالقاشانى الابيض ما نصه : (تم</p>	

صفحة	سطر	غلط	صواب
		عملة سنة ١٣١٧	
١٤٥	١٢	وغمر البلاد	وغمر العباد
"	١٦	يتولى	تولى
١٤٨	١٤	فمضى تطبع	فمضى ان يطبع
"	١٥	الموفق الى سبيل	لسبيل
١٥٥	١٣	لا يستأثرون	ان لا يستأثروا
١٥٨	١٤	وقبتان	وقبة
"	١٨	مئذنتان	مئذنتان
١٥٩	٧	في جهة القبلة	في موضع سجودهم
"	١٦	ويصلون متجهمين نحوها	ويصلون ساجدين عليها
		شفاعة	شفاعة
١٦٧	١٣	فيه	فيها
١٦٨	١١	القرب	الرب
١٧٤	٦	ومثله	ومثله
١٩٥	٧	اقرأ	اقرأ
٢٠٥	٧	العراقي	العراق
"	٩	يا ابن ود	يا ابن ودي
٢٢٢	١٨	القيروان	ايضاً القيروان
٢٢١	٧	ان ول	ان اول

صفحة	سطر	غلط	صوابه
۲۵۹	۱	الاسهاب المخل والتقصير الممل	الاسهاب المخل والتقصير الممل
		الممل والتقصير المخل	
۰	۲۰	فؤادانا	فؤادانا
۲۶۲	۱۸	حاضرة كورش	كورش
۲۶۵	۱۰	حيا بعض	حياة بعض
۲۸۰	۴	مظفر	مظفر
۲۹۹	۱	او كالمسيرة	او كالمسيرة
۳۰۱	۶	۴ شوال	۱۴ شوال
۰	۱۰	۱۹۱۶	۱۹۱۲
۰	۲	القمر	الشمس
۳۰۲	۱۵	بو حشة	ابو حشة
۰	۰	الدجيل	دجيل
۳۳۴	۱۰	امنعوا	امنعوا
۳۴۷	۱۳	زاد: وفي اعلى كهف صدر الرصاص الشرفى	زاد: وفي اعلى كهف صدر الرصاص الشرفى
		قبر يعرف بقبر (الامام الجاسم) بن (محمد	قبر يعرف بقبر (الامام الجاسم) بن (محمد
		الذر) اى الدورى . وهو عبارة عن تل	الذر) اى الدورى . وهو عبارة عن تل
		من الاحجار يبلغ ارتفاعه مترين تقريبا لا	من الاحجار يبلغ ارتفاعه مترين تقريبا لا
		غير .	غير .
۳۴۷	۱	الحارب	شارب

صفحة	سطر	غلط	صواب
٤٠٠	٩	نحن ذا	نحن اولاء
٤٠٤	١٣	اواخر	اواخر وواخير
٤٠٩	٣	نيسان ١٩١٢	ايار ١٩١٢
٤١٠	٨	مقا	مقام
٤	٩	ومعلو	ومعلوم
٤	١٢	الفراخ	القراخ
٤١٢	٦	العجمة	المعجمة
٤١٣	٦	الفرون	القرون
٤١٤	٢	لقدرهم	لقدرهم
٤١٩	١١	الفرن	القرن
٤٢١	٦	مه	معه
٤	٧	فاسم	فاسم
٤٢٥	١	اقياس	اقياس
٤	٥	اطلاعم	اضطلاعم
٤	١٢	تلفين	تلفين
٤	١٣	منها على طرق	منها طرف
٤٢٧	٥	صبغ	صبغ
٤	٦	بوقوفهم	لهم في جنب وقوفهم
٤	١٣	زن	زمن

صفحة	سطر	غلط	صواب
٤٢٨	٤	نقطه	منقطه
٠	١٣	الايا	الايام
٤٣٤	١٤	جاسم	جاسر
٠	١٠	امنوا	امضو
٤٣٥	٨	الکرا	الکرام
٤٤٤	١٥	فقدھا شذھا	فقدھا شزباً
٤٥٥	٣	فداد	فداد
٤٦٨	١٨	ابن الحديد	ابن ابی الحديد
٤٦٤	٣	والطبعة	والطبعة
٤٧٤	٢	زد : ويكنونه (بابي الجاسم)	اي القاسم
٤٧٥	٢٠	زد : وشرقيه على مسافه	خمس دقائق قبر
		يعرف بقبر (عمر ابی حفص) ويزعم اهل	
		الدور انه احد القراء السبعة.	
٤٧٥	٢٠	مترو	متر
٤٨١	١٦	مختلفه	مختلفو
٤٨٤	١١	والقضاء	واقضاء

(نبيه) وفد وقع في المجلة اغلاط اخرى طبعية بنته لها الفارسي

عند المطالعة فلا يحتاج الى اصلاح .